

المناجاة

* تأليف *

الإمام أبي منصور

الثعالبي

المولود سنة ٣٥٠ هـ المتوفى سنة .

(نظر فيه و صحح واينه وترجم شعراءه و شرح الفاظه اللغوية الضعيف)

أحمد أبو علي

« أمين مكتبة اسكندرية الجديدة »



ثمان الذخة ٢٠ قرشاً صائناً

(حقوق الطبع محفوظة)

بالمطبعة التجارية - غرزوزي وجاويش - بالاسكندرية

« سنة ١٣١٩ هـ - سنة ١٩٠١ م »

مقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي اوحى الى الشعراء معجزات المعاني . وانزل على السنتهم افصح التراكيب والمباني . والصلاة والسلام على من اوتي الحكمة وفصل الخطاب . وأرسله الله الى خيرامة بئير كتاب . وعلى جميع المرسلين . والصحابة والتابعين : (اما بعد) فاني بينما كنت اسرح طرفي في كتب القوم اذ عثرت على هذا الكنز المدفون الجامع لاشنات البلاغة المسنوع كل ابواب الشعر في اشرف الاغراض فرأيت ان اقوم بنشر برده ليكون برهاناً على صحة قولهم « ما تركت الاوائل كلمة لقائل » :

وصلت يدي الى نسخة منه فريدة في بابها . عزيزة على طلابها . فحرصت عليها حرص البخيل على درهمه . والفارس على ادهمه . واعملت الفكر العليل . وامهرت الطرف الكليل . في نصيحها وتنقيحها . وحل مفرداتها اللغوية وتوضيحها . وترجمة شعرائها الاعلام . من الجاهلية للاسلام . لثم الفائدة العائدة من النشر : وانا ابرأ اليه تعالى مما عساه ان يكون قد فات نظري من كلمة محرفة . او لفظة مصحفة . فان النسخة التي وقعت لي من هذا الكتاب قد مستخفا من نسخها ولم اوفق الى نسخة سواها استرشد بها فعانيت ما عانيت في التصحيح . حتي رددت المحرف والمصحف الى اصله الصحيح :

وهاك مثلاً مما اصلحه من الاغلاط في امماء الاعلام غير ما وقع في اصل الكتاب مما لا يكاد يحصى عدداً : « ابو دolf . وهو ابو دالف . ابو داود . وهو ابو دوآد . عمر بن الورد . وهو عروة بن الورد . الاقيثر . وهو الاقيسر . البشامي . وهو البسامي . ابن حكيم . وهو ابو حليلة . الفضل الرياشي . وهو الرقاشي . الفوري . وهو الفويري . مرقس . وهو المرقش . شكويه . وهو مشكويه .

الى غير ذلك من اسماء الاعلام التي بدلها الناسخ تبديلاً :
ولا ندحة من تنبيه القاويء الى ما جاء في «وفيات الاعيان» لابن خلكان
من نسبة هذا الكتاب للامير ابي الفضل الميكالي المتوفي سنة ٤٣٦ هـ حيث قال ما
نصه في ج ٢ ص ٧٧ عند ذكر ابن العميد الكاتب بعد ما الم بشيء من شعره :
« و ذكر الامير ابو الفضل الميكالي في كتاب المنثمل

آخ الرجال من الاباء عد والاقارب لا تقارب
ان الاقارب كالعقا رب بل اخر من العقارب »

وجاء في «فوات الوفيات» لابن شاکر الکتبي ج ٢ ص ٢٥ في ترجمة
الامير المذكور ما نصه «وله من التصانيف كتاب المنثمل . كتاب مخزون البلاغة
الخط» يرد ان الامر فيه نكتة خفية لا بد من اظهارها : وهو ان الامير الميكالي
كان ممدوح الثعالي وله قصائد سيارة فيه نال عليها جوائز السنيه فلا غرو اذا
أف كتاباً مثل هذا ونسبه اليه او اتحلله الامير لنفسه وسكت عنه الثعالي او ان
هذه التسمية مقصودة من الامام الثعالي لم يلاحظها الامير الميكالي : وعلى هذا
فتسميته بالمنثمل لا غرابة فيها خصوصاً اذا نظرنا الى قول المؤلف في مقدمته انه اودعه
« ما ينخرط في سلك الرسائل والمخاطبات . ويندرج في اثناء الاخوانيات .
والسلطانيات » والله اعلم بالصواب . واليه المآب :

المتحل

ترجمة المؤلف

« هو الامام ابو منصور عبد الملك بن محمد بن اسماعيل النيسابوري الثعالبي »
ولد في نيسابور سنة ٣٥٠ هـ - سنة ٩٦٢ م وتوفي سنة ٤٢٩ هـ - ١٠٣٨ م
وصفه ابن بسام في الذخيرة فقال « كان في وقته راعي تلعات العلم . وجامع
اشتات النثر والنظم . رأس المؤلفين في زمانه . والمصنفين بحكم اقرانه . سار
ذكره سير المثل . وضربت اليه آباط الابل . وطلعت دواوينه في المشارق والمغرب .
طلوع النجم في الغياهب . وتأليفه اشهر مواضع . وابهر مطالع . الخ »
ونعته الباخري في « دمية القصر » بأكثر من هذا التعت ثم قال « ومن
شعره ما كتبه الى الامير ابي الفضل الميكالي

ياسيداً بالمكرمات ارتدى وانتعل العيوق والفرقد

مالك لا تجري على مقنضى مودة طال عليها المدى

ان غبت لم أطلب وهذا سليمان ابن داود نبي الهدى

تفقد الطير على شغله فقال ما لي لا أرى الهدهدا

والثعالبي تأليف كثيرة اشهرها . يتيمة الدهر . في محاسن اهل العصر طبع
في دمشق الشام سنة ١٣٠٣ هـ وفقه اللغة وسر العربية طبع طبعة حجرية
في مصر ثم طبعه الاباء اليسوعيون في بيروت سنة ١٨٨٥ ولكنهم حرفوا
كثيراً من كلماته عن مواضعها . وسحر البلاغة . وسر البراعة . ومؤنس الوحيد
في المحاضرات وغير ذلك من الكتب العديدة المفيدة وله شعر مدون : والثعالبي
نسبة الي خياطة جلد الثعالب وعملها قيل له ذلك لانه كان فراءً رحمه الله تعالى

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

اما بعد حمد الله الذي هو أول الفرقان * وآخر دعوى سكان
الجنان * والصلاة على خير مولود * دعا الى خير معبود * فإن هذا
الكتاب اودعته من جيد الشعر ومحكمه * وامثاله وحكمه * وقلائده
وفرائده * وشوارده وفوارده (١) * للجاهلين والمخضرمين * والمنقذين من
الاسلاميين * والمحدثين والمؤدين والعصر بين * ما ينخرط في سلك الرسائل
والمخاطبات * ويندرج في اثناء الاخوانيات والسلطانيات * ويستعمل في
سائر انواع المكاتبات * واخرجته في خمسة عشر باباً ليقرّب متناوله *
ويدل على آخره اوله * والله الموفق لاتمام العمل * والمنقذ من الخطأ
والزلل * وهذا ذكر ترجمة الابواب * والله تعالى الموفق للصواب :

(الباب الاول) في الخطّ والكتابة والبلاغة نظماً

(الباب الثاني) في التهاني والتهادي وما يجري مجراها

(الباب الثالث) في التعازي والمرثي وما يتصل بها

(الباب الرابع) في مكارم الاخلاق والمديح ونحوها

(الباب الخامس) في الاستمحة والشفاعة والهز والاستعانة

(الباب السادس) في الشكر والثناء وما يقاربها

(١) الفوارد ج فاردة بمعنى المتفردة :

- (الباب السابع) في الاستعطاف والمعاتبات والاعتذارات
 (الباب الثامن) في الهجاء والذم وذكر المقابح
 (الباب التاسع) في شكوى الزمان والحال
 (الباب العاشر) في الامثال والحكم والآداب
 (الباب الحادي عشر) في الاخوانيات والاشواق
 (الباب الثاني عشر) في السلطانيات وما يليق بها
 (الباب الثالث عشر) في النكبة والحبس والاطلاق
 (الباب الرابع عشر) في العيادة وما ينضاف اليها
 (الباب الخامس عشر) في الادعية وما يقترن بها
 وهذا ثبتت اسماء الشعراء الذين جاءت اشعارهم في هذا الكتاب :
 * الجاهليون منهم *

امروء القيس . المهلهل . علقمة ابن عبدة الفعل . زهير . النابغة .
 عنتره . عبيد ابن الابرس . طرفة . المتلمس . عمرو بن كلثوم . امية ابن
 ابي الصلت . الأقيسر (١) . بن التغلبي . بشر ابن ابي خازم . الافوه الأودي .
 أوس بن حجر . عدي بن زيد . عبدة بن الطبيب . الاعشى (٢) .
 لقيط ابن معبد . حاجب بن زرارة . الاسود بن يعفر . حاتم الطائي . المثقب
 العبيدي . النمر بن تواب (٣) . طفيل الغنوي . عروة بن الورد . ابو كبير .

(١) بالسين المهملة وهناك شاعر آخر من المخضرمين اسمه الاقيشر بالسين
 المعجمة : (٢) المراد به الاعشى الأكبر وهو اعشى بني قيس (٣) هو من المخضرمين
 ومثله ابو الطمحات القيني وابو كبير الهذلي الصحابي فذكره في الجاهليين خطأ
 ربما كان من الناسخ :

ابو الطممان القيني . قيس بن الخطيم :

✽ المخضرمون ✽

ليد بن ربيعة . النابغة الجعدي . حسان ابن ثابت . عبد الرحمن
ابن حسان . سعيد بن عبد الرحمن . الشماخ . ابو ذؤيب . عمرو بن معد
يكرب . الحطيئة . زياد بن زيد :

✽ المتقدمون من الاسلام ✽

القطامي . مساور بن هند . الاحوص . نصيب . معن بن اوس .
جابر بن ران . الفرزدق . جرير . الاخطل . البعيث . هذبة العذري .
عدي بن الرقاع . زياد الاعجم . الصلتان العبدى . عمر بن ابي ربيعة .
كثير . جميل . ذو الرمة . حمزة بن بيض . سابق البربري . مالك ابن اسماء بن
خارجة . نصر بن سيار . الفضل بن العباس . طريح بن اسماعيل . القتال الكلابي :
✽ المحدثون ✽

ابن هرمة . بشار . مروان بن ابي حفصة . سلم الخاسر . صالح ابن
عبد القدوس . ابو العتاهية . والبة بن الحباب . علي ابن الخليل . ابن
مناذر . ابو نواس . ابن ابي عيينة . اخو عبد الله . حبيب بن يزيد .
المهلبى . العباس بن الاحنف . اليزيدي . الحلاج . مسلم بن الوليد .
منصور النمري . العتابي . اشجع السلي . ربيعة الرقي . الخزيمي . محمد
بن بشير . محمد بن حازم . محمد بن ابي زرعة . محمود الوراق . ابن ابي نذر .
ابو الشيخ . ابن عائشة . علي بن جبلة العكوك . الواو دمشقي . ابو
عبد الله النمري . المنجم البصري . الاحنف العكبري :

الباب الاول

﴿ في الخط والكتابة والبلاغة نظماً ﴾

« البحتري »

في نظامٍ من البلاغة ما شكَّ امرؤٌ انه نظام فريدٍ
ومعانٍ لو فصلتها القوافي هجَّنت شعر جرولٍ وليدٍ
حزن مستعمل الكلام اخياراً وتجنبتَ ظلمة التعقيدِ
وركبنَ اللفظ القريب فأدركنَ به غاية المراد البعيدِ
« وله ايضاً »

من كل معنى يكادُ الميتُ يفهمه حسناً ويعبده القرطاسُ والقلمُ
« وله ايضاً »

واذا دجتْ اقلامه ثم انتحتْ (١)
فاللفظ يقرب فهمه في بعده
برقتْ مصابيح الدُّجى في كتبه
فكأنها والسمع معقودٌ بها
منا ويبعدُ نيله في قربه
شخص الحبيب بدا لعين محبه

(١) انتحت : اي قصدت . يقول ان اقلام هذا البليغ اذا غمست في المداد فكان في رؤوسها كالليل في رأس الافق ثم قصدت القرطاس ظهرت مصابيح المعاني في سواد ذلك المداد ظهور كواكب السماء في دجى الليل . وانه ينصرف في الفاظ اللغة تصرفاً يجعل به الحوشي الغريب قريباً مالوقاً والمسعمل القريب عزيزاً ممتنعاً وهو اسلوب المبرزين الذين يتخيرون الالفاظ مواضع يستانس بها الشارد ويقلو فيها الرخيص : وقد نسب ابن سعيد في كتابه « عنوان المرقصات » البيت الثالث من هذه الايات الى ابي تمام ولكن صاحب كتابنا اعرف بنسبة الاشياء الى ذويها :

« وله ايضاً »

قال فيه البليغ ما قال ذو العيب وكل بوصفه منطبق
وكذاك العدو لم يعد ان قال ل جميلاً كما يقول الصديق
« كشاحم »

واذا نمت بنانك خطأً معرباً عن بلاغة وسداد
عجب الناس من بياض معانٍ يجتني من سواد ذلك المداد
« ابن ابي البغل »

مدادٌ مثل خافقة (١) الغرابِ وخط مثل موشي الثيابِ
والفاظٌ كأيام الشبابِ
« ابو الفتح البستي »

خطه روضةٌ والفاظه الأرز هار يضحكن والمعاني الثمارُ
« غيره »

كلامٌ بل مدادٌ بل نظامٌ من المرجان بل حب الغمامِ
« ابن الرومي »

يرشف القلب ماءً حين يلمى قبل رشف الهواء ماءً مداده
« ابو الطيب المتنبي »

(١) خافقة الغراب (جناحه الذي يخفق به ويطير ولعل هذه اللفظة محرفة عن خافية بالياء احدى الخوافي وهن ريشات اذا خم الطائر جناحيه اختفت وهذا هو المستعمل في كلام العرب اذا ارادوا ضرب المثل لشيء شديد السواد واللمعان قال بديع الزمان الهمداني :

فقدت حمامة وفقدت ليلى واسود مثل خافية الغراب
يكفي بذلك عن سواد شعره

في خطه من كل قلب شهوة حتى كأن مداده الاهواء
 ولقربه في كل عين قرّة حتى كأن مغيبه الاقذاء (١)
 « المريني (٢) »

نكرّر طوراً من قراءة فصله فان نحن اتمنا قرآته عدنا
 اذا ما نشرناه فكالمسك نشره ونطويه لاطي السامة بل ضناً (٣)
 « ابن مندويه »

يطوى وليس بطوي محاسنه فالحسن ينشره والكف تطويه
 « علي بن الجهم »

حروف اذا لامت بالعين بينها حكمت صنعة الواشي (٤) المسدي المسهم
 « وله ايضاً »

(١) الاقذاء . ج قذى وهو ما يسقط في العين من تراب ونحوه ويروي
 صدر البيت الثاني برواية اخرى وهي (ولكل عين قرّة في قربه) وعلى كليهما
 فليس هذا البيت داخلاً في باب مدح الكتابة لان الضمير في خطه وقربه يعود
 على الممدوح في اصل القصيدة التي منها هذان البيتان غير انه لما كان للمنتحل
 ان لا ينظر الى ذلك بل يجعلها كالمثل السائر فيرجع الضمير فيها الى ما يريد من
 كتاب او شعر او غيرها صح لابي منصور ان يجعل البيتين جميعاً مما نحن فيه وهكذا يقال
 في بعض ما ياتي من الايات التي انشئت في غرض خاص وذكرت في هذا الكتاب
 في معرض آخر او في باب اعم

(٢) كذا بالميم والراء ولعل الاسم محرف عن الهزيمي بالهاء والزاي لقب ابي
 النصر الايوردي او الخزيمي باخلاء والزاي لقب اسحاق بن حسان

(٣) الضين بكسر اوله البخل : (٤) الواشي الذي يشي الثياب ويزينها
 والمسدي الذي يقيم سداها وهو ما تمد من خيوطها والمسهم الذي يجعل فيها امثال
 السهام خطوطاً

يا رقعةً جاءتك مثنيةً كأنها خالٌّ على خدي
ذرٌّ (١) سوادٍ في بياض كما ذرٌّ فتيتُ المسك في الوردِ
« آخر »

اضحكت قرطاسك عن جنة اشجارها من حكمٍ مثمرة
مسودةً سطحاً ومبيضة ارضاً كمثل الليلة المقمرة
« الوزير المهلبى »

وردَ الكتاب مبشراً نفسي بأنواع السرورِ
وفضضته فوجدته ليلاً على صفحات نورِ
مثل السوالف (٢) والحدو دالبيض زينت بالشعور
أنزلته مني بمنزلة القلوب من الصدورِ
« وله ايضاً »

ورد الكتاب فديته من واردٍ فيه لقلبي من حياتي موردُ
فرايت دراً عقدهُ متنظماً في كل فصل منه فصلٌ مفردٌ (٣)
« وله ايضاً »

وصل الكتاب طليعة (٤) الوصلِ بغرائب الافضال والفضلِ
فشكرته شكر الفقير اذا اغناه رب الجود بالبذل
وحفظته حفظ الاسير وقد ورد الامان له من القتلِ

(١) (الذرُّ) مصدر ذر بمعنى طرح او نشر والمراد به المذكور وذرٌّ الثاني فعل مبني للمجهول (ونبت المسك) المفتوت منه (٢) (السوالف) ج سالفة وهي من المرأة من لدن معلق القرط الى قلت الترقوة اي تقرتها (٣) الفصل الاول بمعنى الجز والقطعة والثاني بمعنى الفاصلة وهي الخرزة تفصل بين الخرزتين في النظام (٤) اي الذي هو مقدمة الوصال ودليله

« ابو اسحاق الصابئ »

وكم من يدٍ بيضاء حازت جمالها يدٌ لك لا تسودُ الا من النقص (١)
اذا رقت بيض الصحائف خلتها تطرز بالظلماء اردية الشمس
« وله ايضا »

فقرٌ لم يزل فقيراً إليها كلٌ مبدي بلاغةٍ ومعيدٍ
يغندي البارع المفيد لديها لاحقاً بالمقصر المستفيدٍ
بيان شافٍ ولفظٍ مصيبٍ واختصارٍ كافٍ ومعنى سديدٍ
« وله ايضا »

قل للوزير أبي محمد الذي قد اعجزت كل الوري أوصافه
لك في المحافل منطقٌ يشفي الجوى ويسوغ في أذن الاديب سلافه
فكان لفظك لؤلؤة متخل (٢) وكأنا آذاننا اصدافه
« ابو فراس »

وروضة من رياض الفكر ديجها (٣) صوب القرائح لا صوب من المطر
كأنا نشرت ايدي الربيع بها برداً من الوشي او ثوباً من الخبر (٤)
« الصابئ »

له يدٌ غمرت جوداً بنائلها ومنطقٌ درهٌ في الطرس يتثر
فخاتم كامنٌ في بطن راحتها وفي أنامها سبحانٌ مستتر
« وله ايضا »

(١) انقص بكسر النون المداد الذي يكتب به: «ورقت اي نقشت» (٢) اللؤلؤة
المتخل المنتقى الخنار (٣) ديجها: اي نقشها ورصعها: وصوب القرائح ما تجود به
من الافكار (٤) الخبر كعنب ج حبرة كعنب البرود التي فيها تحبير وتزيين
وكانت تصنع في بلاد اليمن

ولقد جلَّ قدر الفاظك الغرِّ ولكنها دِقاقُ المعاني
تغذّي بها المسامع مناً ففي نعم الغذاء للأبدانِ
وكلام كأنما فتقُّ المسك به او تنفسُ الریحان (١).
« ابن طاهر »

فهو كالخمر رقةً وصفاءً * وكما التذّ عيشه النشوانُ
« ابن نباته السعدي »

قولٌ هو الماءُ لذّ مطعمه * وكلُّ قولٍ سواه كالزبدِ (٢)
« وله أيضاً »

طلعت في القلوبِ الفاظك الغرُّ طلوعَ النجوم في الآفاقِ
« بشّار »

وكلام كأنه قطعُ الروضِ وفيه الصفراءُ والحمرُّ
* ابن الرومي *

اخو قلمٍ صروفُ الدهر فيه فقيه العيشُ والموت الزوامُ (٣)
إذا سكناتُ صاحبه أملت على حركاته سكنَ الانامُ
* وله أيضاً *

نظمت بحكمةٍ جليّ (٤) سناها عن المعنى اللطيف دجى الظلامِ

(١) فتق المسك وتنفس الریحان رأيتها (٢) (الزبد) ما يعلو الماء وغيره من الرغوة والوضر قال تعالى (فاحتمل السيل زبداً راياء وما يوقدون عليه في النار ابتغاء حلية او متاع زبده مثله)

(٣) (الموت الزوام) الكريه . واملت من الاملال وهو ان يقول لك شخص فتكتب: اي ان صاحب هذا القلم اذا جلس واطمان للكتابة فاستجمع بذلك فكرته اوحى اليه ان يتحرك ويخط ما تسكن له قلوب الانام

(٤) جلي كشف . والروح بفتح الراء الراحة والنسيم العليل . والراح الخمر . وتمشي اي

تَلَذُّ كَأَنَّهَا رَوْحٌ وَرَاحٌ تَمَشَّى فِي الْعُرُوقِ وَفِي الْعِظَامِ
 وَلَوْ أَنَّ الْكَلَامَ غَدَا جُزُورًا إِذَا لَذَهَبَتْ مِنْهُ بِالسِّنَامِ
 يَقُولُ امِيرْنَا إِذْ ذَاقَ مِنْهُ كَرِيقِ النَّخْلِ أَوْ دَمَعِ الْغَمَامِ
 أَهْزَةَ مَنْطِقَ كَالسَّحْرِ لَفْظًا عَرَّتْنِي أُمُّ سُقَيْتٍ مِنَ الْمَدَامِ

✽ القاضي المرحوم ✽

وَلَا ذَنْبَ لَلْأَفْكَارِ أَنْتَ تَرَكْتَهَا إِذَا أَحْتَشَدْتَ (١) لَمْ تَتَفَعَّ بِأَحْتِشَادِهَا
 سَبَقْتَ بِأَفْرَادِ الْمَعَانِي وَالْفَتْ خَوَاطِرِكَ الْإِلْفَاقَ بَعْدَ شِرَادِهَا (٢)
 فَانْ نَحْنُ حَاوِلْنَا إِخْتِرَاعَ بَدِيعَةٍ حَصَلْنَا عَلَى مَسْرُوقِهَا وَمُعَادِهَا
 ✽ وَلَهُ ✽ أَيْضًا ✽

وَكُنْتُ مَتَى أَشْحَذُ بِذِكْرِكَ خَاطِرِي يَقُمُّ لِي عَلَى مَا فِي النُّفُوسِ دَلِيلُ
 وَكُنْتُ مَتَى أَقْرَأُ كِتَابَكَ أَعْتَرَفُ بَانَ الْحُرُوفِ الْمَائِثَلَاتِ (٣) عَقُولُ
 ✽ الصَّاحِبُ بْنُ عَبَادٍ ✽

بِاللَّهِ قَلَّ لِي أَقْرَطَاسٌ تَخَطُّ بِهِ مِنْ حَلَّةٍ هُوَ أُمُّ الْبِسْتَةِ حُلَلَا
 بِاللَّهِ لَفْظُكَ هَذَا سَالَ مِنْ عَسَلٍ أُمُّ قَدْ صَبَبْتَ عَلَى أَفْوَاهِنَا عَسَلَا
 ✽ وَلَهُ أَيْضًا ✽

أَتَنِي بِالْأَمْسِ أَيْبَاتِهِ تَعَلَّ رُوحِي بِرُوحِ الْجِنَانِ
 كَبُرُّدِ الشَّبَابِ وَبَرْدِ الشَّرَابِ وَظَلَّ الْإِمَانِ وَنِيلِ الْإِمَانِي
 وَعَهْدِ الصَّرْبِ وَنَسِيمِ الصَّبَا وَصَفْوِ الدَّنَانِ (٤) وَرَجْعِ الْقِيَانِ

تمشى . والجزور البعير أو هو خاص بالناقة المجرورة . والسنام العلو الذي في ظهر الأبل والعرب تعبر به عن الشرف والرفعة (١) احتشدت . اجتمعت (٢) شرادها أي شرودها ونفورها (٣) المائثلات . أي الظاهرات (٤) الدنان ج دن بفتح

فلو ان الفاظها نظمتُ لكانت عقودَ نحورِ الغواني
* عبد الصمد ابن بابك *

أزرتك (١) يا ابن عباد ثناءً كأنَّ نسيمه شرقٌ براح -
ولفظاً ناهبَ الحلي الغواني واهدى السحر للحدق الملاح -
* القاضي النونى الكبير *

خطٌ وقرطاسٌ كأنَّهما السوائفُ والشعورُ
وبدائعٌ تدعُ القلوبَ تكادُ من طربٍ تطيرُ
في كل معنى كالغنى يحويه محتاجٌ فقيرُ
او كالفكك (٢) يناله من بعد ما يأسِ اسيرُ
وكانها الاقبال جاء او الشفاء او النشورُ
وكانها شرحُ (٣) الشبا بوعيشه الخصلُ النضيرُ
* وله ايضاً *

وصحيفة الفاظها في النظم كالدرِّ النثيرِ
جاءت اليَّ كأنها التوفيقُ في كل الامورِ
بأرقٍ من شكوى واحسنَ من حياةٍ في سرورِ
لو قابلت اعشى لاصحج وهو ذو طرفٍ بصيرِ

الدال وهو الراقود العظيم الذي توضع فيه الخمر . (وصفوها) ما صفا من خمرها .
«والقيان» ج قينة بالفتح الوصيفة المنخرجة في الغناء . ورجع القيان ترجيعهم لاصواتهن
(١) يقال ازرت فلانا فلانا اذا جعلته يزوره . وكانه شبه ثناءه بالروض العطر
ولذلك وصفه بان له نسيماً شرقاً بالراح اي متموجاً بلطف وهو نسيم الاصيل . الذي
يهب على جداول الماء . وقوله ناهب الحلى الخ اي نهب حلى الغواني
(٢) الفكك بفتح اوله وقد يكسر الخلوص (٣) شرح الشباب اوله

وكأنها املٌ تحقُّ ق بعد يأسٍ في الصدورِ
 او كالفقيدِ اذا اتت بقدومه بشرى البشيرِ
 او كالنمام لساهرٍ او كالغنى عند الفقيرِ
 او كالشفاء لمدفٍ او كالامان لمستجيرِ
 وكأنما هي من وصا لٍ او شبابٍ او نشورِ
 لفظٌ كاسرٍ معاندٍ او مثل اطلاق الاسيرِ
 وكأنه اذ لاح من فوق المهارق (١) والسطورِ
 وردُ الحدود اذا انتقلت به على راح الثغورِ
 غررٌ غدت وكأنها من طلعةِ الظبيِ الغريرِ
 من كل معنى كالسلا مة او كتيسير العسيرِ
 كتبت بجبر كالنوى (٢) او كفر نعى من كفورِ
 في مثل ايام التوا صل (٣) او كاعناب الدهورِ
 اهديتها ياخير من يختارُ من كرمٍ وخيرِ

✽ آخر ✽

احاديث لوصيغت لأهت بحسنها عن الحلبي او شمت لأغنت عن المسك

✽ آخر ✽

وصحيفة تحكي الضمير مليحة نغماتها

(١) المهارق ج مهراق بضم اوله : وهو الصحيفة فارسيٌّ معرَّب (٢) اي حبر اسود كالفرق او كبحود النعمة في وقت السعة ومواناة الدهر (٣) اي صحيفة بيضاء مثل ايام الوصال : والاعناب مصدر اعنبه اذا سره بعد لاساءة : وكل شطر من هذين الشطرين آخذ بمُجزة الشطر الذي في مقابله من البيت قبله

فضحكت حين رأيتها وبكيت حين قرأتها
« ابو الطيب المتني »

بكتب الأمام كتاب وردت يد كاتبه كل يد
يخبّر عن حاله عندنا ويذكر من شوقه ما نجد
* وقال آخر *

لما وضعت على عيني وقد رمدت من البكاء كتاباً منك أبراهما
وكانت النفس قد ماتت بغصتها فخط كذك بعد الله أحيها
* وقال آخر *

قد فهمت الكتاب منك فما زال نجيتي ومؤنسبي وسميري
وتفألت في الظهور على الواشي فصارت إجابتي في الظهور
وتبركت باجتماع الكلامين رجاء اجتماعنا في سرور
* عبد الرحمن العطوي *

احسن من غفلة الرقيب ولحظة الوعد من حبيب
والنقر (١) والنغم من كعاب مصيبة العود والقضيب
ومن بنات الكروم راحت من راحتي شادن ريب
كتب أديب الى أديب طالت به مدة المغيب
فتمت كتبه سطوراً تنقى الشوق في القلوب
* ابوتمام الطائي *

(١) اي كالنقر على الدفوف بالقضيب والنغم على العود وهو قريب مما يضرب عليه في زماننا هذا. والكعاب بالفتح الناهد من الجواري : وبنات الكروم الخمر . والشادن الريب الغلام المملوك : (يريد كالنجر يسقيها هذا الغلام)

يا عصمتي ومعولي ورتالي (١)
 بل لا مرتي (٢) اغشي بها حد القنا
 ثكأت رجاء اخيك فرقتك التي
 فوجدتها في همتي ورأيتها
 فاجل القذي عن مقلتي باسطر
 سود بيئضن القلوب بمصطفى
 واحثث أنا ملك السوابق بينها
 ما زلن اظآر (٥) البلاغة كلها
 في بطن قرطاس رخيص ضمنت
 اني أعدك معقلاً ما مثله
 وأرى كتابك بالسلامة مغنياً

بل يا جنوبي غضة وشهالي
 بل كوكبي اسري به وهلالي
 قد امسكت بمخنق (٣) الآمال
 في مطلبي وعرفتها في مالي (٤)
 يكشفن عن كربات بال بالي
 تلك النوادر منك والامثال
 حتى يجلمن هناك كل مجال
 وحواضن الاحسان والاجمال
 أحشاؤه غرر الكلام الغالي
 كهف ولا جبل من الاجبال
 عن كتب غيرك بالأهلي (٦) والمال

« وله ايضاً »

لقد جلي كتابك كل بث (٧) جو واصاب شاكلة الرمي

(١) الثال . الغياث . والجنوب ريج مهبها من مطلع سهيل الى مطلع الثريا
 والشمال يفتح اوله وقد يكسر ريج اخرى تخالفها في المهب . والغضة الرطبة : يقول
 انه محاط بالطاق الممدوح احاطة الشمال والجنوب له . (٢) اللامة الدرع (٣) والمخنق
 موضع الخناق وهو الجبل يخنق به : (٤) يريد بهذا البيت والذي قبله انه من بعده قا
 ضاقت مذاهبه واكدت مطالبه (٥) الاظآر ر ج ظئر وهي المراضع . والحواضن
 ج حاضنة وهي التي تقوم بتربية الوليد (٦) الأهلي ج لهية بضم اوله العطيد
 الجزيلة (٧) البث . الهم : وقوله (جو) اي ذي جوى وحرقة . والشاكلة الخاصرة .
 والرمي الرمي من الصيد

فضضت ختامه فتبلجلت لي
 وكان اغض في عيني وأندى
 واحسن موقعا عندي ومني
 وضمّن صدره ما لم تضمّن
 فكأئن (٢) فيه من معنى خطير
 كتبت به بلا لفظ كريه
 لأن غرّبتها في الارض بكرأ
 فان تك من هداياك الصفايا (٥)
 غرائبه عن الخبر الجليّ
 على كبدي من الزهر الجنيّ
 من البشرى اتت بعد النعيّ (١)
 صدور الغايات من الحليّ
 وكأئن فيه من لفظ بهيّ
 على أذن ولا خطّ قميّ (٣)
 لقد زفت على سمع كفيّ (٤)
 فرُب هدية لك كالهدى (٦)
 « وله ايضاً »

خذها مثقفة القوافي ربها (٧)
 كالدر والمرجان أرف نظمه
 كشقيقة (٨) البرد المنمّم وشيها
 لسوانح النعماء غير كنود
 بالشذر في عنق الفتاة الرود
 في ارض ماهرة او بلاد تزيد

(١) النعيّ بتشديد الياء مصدر نعاه اخبر بهوته
 (٢) اي كم فيه (٣) القميّ . الصغير ويريد به الخفير الرديّ (٤) الكفيّ .
 الكفور والمثل (٥) الصفايا ج صفة وهي الغنيمة التي يخنارها الرئيس لنفسه
 (٦) الهدى العروس : (٧) يصف بهذه الايات قعيدته سيفي ابي
 عبد الرحمن احمد بن ابي ذؤاد وهي غاية في البلاغة والجودة ومنها البيتان
 المشهوران :

واذا اراد الله نشر فضيلة طويت اتاح لها لسان حسود
 لولا اشتعال النار فيما جاورت ما كان يعرف طيب عرف العود
 والمثقفة المقومّة . وسوانح النعماء العطايا الشاملة . والكنود الكفور بالعم . والشذر
 قطع يفتل بها النظم . والفتاة الرود الشابة الجميلة (٨) شقيقة تصغير شقة وهي من الثوب

يعطى بها البشرى الكريم ويحتبي بردائها في المحفل المشهود
 بشرى الغنيّ ابي البنات تناهت بشرأؤه بالفارس المولود
 كرقى (١) الاسود والاراقم طالما نزعت حلمات سفائم وحقود
 « محمد السّلامي »

ومضمومة (٢) تحت حزن الدجى مقبلة بشفاه الاماني
 تروق زهيراً ازاهيرها ويعشو الى ضوءها الاعشيان
 « السري الرّفاء »

جا.تك مثل بدائع الوشي الذي ما زال في صنعاء يتعب دانعا
 او كالربيع يريك اخضر ناضراً ومورداً شرقاً (٣) واصفر فاقعا
 « وله ايضاً »

وما ضرّ عقداً من ثناء نظمته وفصلته ان لا يعيش له الاعشى (٤)

نصفه . ومهرة بفتح الميم قبيلة وكذلك يزيدُ سميتا باسم ابئها مهرة بن حيدان وتزهد بن
 حلوان واليهما تنسب البرود المهرية والتزيدية وهي ثياب كانت لها شهرة عند العرب
 ويحنبى اي يشتمل (١) الرقي ج رقية بضم الراء العوذة . والاساود ج اسود اخبث
 الحيات وكذلك الارقم . والحلمات ج حمة وهي السم او الابرة التي تضرب بها . والسفائم
 الحقود (٢) اي ورب رسالة مضمومة تحت حزن الدجى يعني انها مرسله علي
 يريد الليل او اخنير لما الظلام خوفاً من وقوعها في يد غير صاحبها . وزهير هو بن
 ابي سلى احد اصحاب المعلقات . والازاهير ج ازهار ج زهر ويعشو الى ضوءها
 يستضيء . والاعشيان ثنية الاعشى وهو اسم لعدة من الشعراء في الجاهلية والاسلام
 ويريد بهما الاعشى الاكبر وهو اعشى بن قيس بن ثعلبة واسمه ميمون امير شعراء
 الجاهلية واعشى همدان واسمه عبد الرحمن بن عبدالله بن الحرث اثير العشي في
 الاسلام (٣) الشرق الزاهي . والفاقع الشديد الصفرة
 (٤) الاعشى هنا بمعناه اللغوي وهو الذي لا يبصر بالليل

« وله أيضاً »

وحلة من ثناي ديجها الفكر ففاقت بحسنا البدعا
وقرب الخدق لفظها فغدا من قربه مُطمرها وممتعا

« القاضي التنوخي »

وما الشعر الا ما استفز (١) بمدحا واطرب مشتاقا وارضى مُغاضبا

﴿ وله أيضاً ﴾

تفز الى الاسماع كل خريده تكاد اذا ما أنشدت تبسم
اطافت بها الاسماع حتى تركنها يقال آيات تراها ام أنجم

« الصابي »

أحب الشعر يُبتدع ابتدعا واكره منه مبتذلا مشاعا (٢)
ولي رأيٌ غيري في المعاني فما آتي بها الا اقتراعها

« السري الرفاء »

لفظٌ يروح له الريحان مطرَحاً اذا جعلناه ريحانا على النجب (٣)

﴿ عبد الله بن المعتز ﴾

قلم ما اراه ام فلك يجري بما شاء قاسمٌ ويسيرُ

(١) استفز بمدحاً أي حرك المدوح وهزه الى العطاء . والمغاضب الذي يريد
المخاصمة وما يستدعي الغضب (٢) المشاع الشائع والاقتراع الابتداء (٣) هذا
البيت من آيات رواها المصنف في اليتيمة وقوله :

ان المدائح لا تهدي لناقدها الا والفاظها اصفي من الذهب -
كم رُضت بالفكر فيها روضة أنقا نفتح الزهر منها عن جنى الادب -
لفظٌ يروح الخ

راكمٌ ساجدٌ يقبل قرطاً سا كما قبل البساط شكورٌ
« ابن بابك »

سجعٌ كما سجع الحمام ومعرض خالٍ من التصريح (١) والترصيع.
« ابن الرومي »

في كفه قلمٌ ناهيك (٢) من قلمٍ يبكي وناهيك من كفٍ بها اشحا
يجو ويثبت ارزاق العباد به فما المقادير الا ما محا ووحي
* بشار ابن برد *

وشعر كذور (٣) الروض لآمت بينه بقول اذا ما احزن الشعر أسهلا
* وقال ابو تمام *

يودُّ وداداً أن أعضاء جسمه اذا أنشدت شوقاً اليها مسامعُ
« وقال ابو الفتح البستي »

فيوجز لكنه لا يُخلُّ ويطنب لكنه لا يملُّ (٤)
وكيف يمل وتوفيق من أفاد العقول عليه يملُّ (٥)

١ التصريح في العروض عبارة عن بناء البيت على قافيتين واحسن ما يكون في اول القصيدة : والترصيع ان تكون كل لفظة في صدر البيت او فقرة النثر موافقة لنظيرتها في الوزن والروي والاعراب مع الاختلاف في المعنى كقوله تعالى (ن الينا اياهم ثم ان علينا حسابهم) وقول الشاعر

فحوض عدلك عذب مغدق خضر وروض فضلك رحب موقن خضر

(يريد ابن بابك انه تاتي به السليقة عفواً من غير تكلف)

(٢) ناهيك اي حسبك ويقال انشحت المرأة اذا لبست الوشاح بضم الواو وكسرهما وهو اديم مرصع بالجواهر تشده المرأة بين عائقها وكثعبها ونسبة ذلك الي القلم على سبيل التشبيه (٣) النور بالفتح الزهر واحزن من الحزونة وهي ضد السهولة (٤) يمل من الملل بمعنى السآمة (٥) من الاملال وهو الاملاء

﴿وله ايضاً﴾

لما أتاني كتابٌ منك مبتسمٌ عن كل برٍّ وفضل غير محدودٍ
حكمت معانيه في اثناء اسطره آثارك البيض في احوالي السودِ

﴿وله ايضاً﴾

ان سلِّ أقلامه يوماً ايِّ عملها (١) انساك كل كميِّ هزَّ عامله
وان أمرَّ على رقبتي (٢) انامله اقر بالرق كتاب الانام له
« وله ايضاً »

بنفسي من اهدى اليّ كتابه فاهدى لي الدنيا مع الدين في درج (٣)
كتابٌ معانيه خلال سطوره لآليّ في درج كواكب في برج
﴿وقال ايضاً﴾

كتاب في سرائره سرور مناجيه من الاحزان ناجٍ
فكم معنى بديع تحت لفظٍ هناك تزاوجا ايّ ازدواجٍ
كراح في زجاج بل كروحٍ سرت في جسم معتدل المزاجٍ
﴿وقال ايضاً﴾

ما ان سمعت بنواري (٤) له ثمرٌ في الوقت يمتع سمع المرء والبصرا
حتى اتاني كتاب منك مبتسمٌ عن كل معنى ولفظ يشبه الدررا
فكان لفظك في لألائه زهراً وكان معناه في اثنايه ثمرا

(١) يعملها اي يستعملها. والكي الشجاع التام السلاح والعامل من لرع ما يلي
سنانه (٢) الرق الاول بالفتح وقد يكسر جلد رقيق كانوا يكتبون فيه والثاني
بالكسر يعني العبودية (٣) الدرج الاول بالفتح وسكون الراء ما يكتب فيه والثاني
بالضم والسكون يعني الوعاء والبرج احد ابراج السماء (٤) النوار بضم ففتح مع
التشديد فيها الزهر او الابيض منه

تسابقا فاصبا بالقصد في طلاق (١) لله من ثمر قد سابق الزهرا
 * وقال ايضا *

كحياة سوداء مجت على وجه الضمى ظلمة ليل بهيم
 «وله ايضا»

بأبي كلامك انه ال حرث النقي من العيوب
 يجنيك من ثمر الكلا م ويجتني ثمر القلوب
 * وقال ايضا *

بنفسي كلامك اني نظر ت منه الى صورة الفاتن
 كلام تهش اليه النفوس ويلقى القلوب بلا آذن
 * وقال ايضا *

بدا بالمعاني وتهذيبها فابرزها كالوجوه الحسان
 وقدّر الفاظه بعد ذاك على ما اقتضته قدود الغواني
 * وقال ايضا *

قد اتى لفظك البديع الذي خرّ ت سجودا لحسنه الالفاظ
 ومعانيك انهن وفاء وسفاء ونجدة وحفاظ (٢)
 * وقال ايضا *

اذا احببت ان تحظى بسحر فلا تمظّر على لفظي وشعري
 فأحسن من نظام الدر نظمي وآنق من نثار (٣) الورد نثري
 * وقال ايضا *

معان كالعيون ملئن سحرًا والفاظ موردة الحدود

(١) الطلق بفتح اللام الشوط (٢) الحِفاظ بكسر الحاء الذب عن

المحارم (٣) نثار الورد ما انثر منه . وآنق منه اي احسن

* وقال علي بن الرومي *
 بكلام لو ان للدهر أذنًا مال من حسنه الى الاصغاء
 * وقال ابو تمام *
 فكأنما هي في السماع جنادل (١) وكأنما هي في القلوب كواكب
 * وقال ابو الفتح البستي *
 ما أنس ظمآن بهذب باردٍ من بعد طول العهد بالمواردِ
 الا كأنسي بكتاب واردٍ من سيدٍ محض (٢) النجار ماجدِ
 كأنما أستملاه من عطارِدِ
 * وقال البحتري *
 اما مسامعنا الظماء (٣) فانها تُروي بماء كلامك الرِّقراقِ
 واذا النوائب اظلمت احداثها لبست بوجهك احسن الاِشراقِ

الباب الثاني

* في التهاني والتهادي وما يجري مجراها *

« قال ابو الطيب المتني »

انما التهينات للاكفاء (٤) وان يدني من البُعداء

(١) الجنادل الصخور (٢) محض النجار اي خالص الاصل . وعطارِدِ احد الكواكب السبعة السيارة ويزعم المنجمون انه كوكب الادباء فيض عليهم من معارفه وعلومه ويخصهم بكفالاته من بين الناس (٣) الظماء بكسراوله ويضم نادراً ج ظمآن . والرقراق بفتح اوله الشيء الذي له تلاتون وبصيص (٤) الاكفاء الامثال .

وانا منك لا يهنيء عضوٌ بالمسرات سائر الاعضاء
« وله ايضاً »

المجد عوفي اذ عوفيت والكرمُ وزال عنك الى اعدائك الالمُ
وما أخصُّك في برءٍ بتهنئةٍ اذا سلمت فكل الناس قد سلموا
« وله ايضاً »

هنيئاً لك العيد الذي انت عيدهُ وعيدٌ لمن سمى (١) وضحيّ وعيداً
هو الجد (٢) حتى تفضل العين اختها وحتى يكون اليوم لليوم سيّداً
* وقال ابو القاسم غانم بن ابي العلاء الاصفهاني *

ورد الكتاب بما اقرّ الاعينا وشفي النفوس فنلن غايات المنى
وثقاسم الناس المسرة بينهم قسماً فكان اجلهم قسماً انا
« وقال الصنوبري »

ارى غرساً سيثمر بعد غرسٍ كما قد تُثمر الطرب المدامه
وما قلمٌ يجيد المشق الا اذا ما ألقيت عنه القلامه (٣)
« وقال علي بن الرومي »

ويدني اي يقرب (يقول) انما يهنيء الرجل نظراؤه والذين يقربون منه وهم اجانب
عنه وانا وانت كانسان واحد والانسان اذا نالته مسرة اشتركت فيها جميع اعضائه
(١) سمى اي ذكر اسم الله تعالى . وضحي اي ذبح الضحايا (يقول) انت عيد
لهذا العيد لانه يبتهج بك ويزهو وانت عيد لكل مسلم (٢) الجد بالفتح الحظ
(يقول) الحظ يفرق بين الشيئين المتساويين فيجعل لاحدهما مزية على الآخر
حتى لقد يقع التفاضل بين العينين بان تصح احدهما وتسقم الاخرى : يعني ان
يوم العيد وان كان من ايام السنة الا ان الجدميزه من بينها بالسرور والفرح
(٣) لعل هذين البيتين من تهنئة بخنان :

قدمت قدوم البدر بيت سعوده وامرك عالٍ صاعدٌ كصعوده

« وقال ايضاً ويروي لعبيد الله بن عبدالله بن طاهر »

ابي دهرنا اسعافنا في نفوسنا وأسعفنا فيمن نحب ونكرم

فقلت له نعماك فيهم أتمها ودع امرنا ان المهم المقدم

« وقال ايضاً »

لم يصف الدواء جسمك إلا عن صفاء كما يكون الصفاء

فلأعدائك البشاعة منه ولك النفع دونهم والشفاء

❖ وقال ايضاً ❖

بدرٌ وشمس ولدا كوكبا اقسمت بالله لقد انجبا

ثلاثة تشرق انوارها لا بدلت من مشرق مغربا

❖ وقال آخر ❖

فالقت عصاها واستقر بها النوى كما قرَّ عيناً بالاياب المسافر

« وقال ابو اسحق الصابي »

اراني الله اعداءك في حال اضاحيكا (١)

« وله ايضاً »

ومن العجائب اني هنا ته وانا المهنا فيه بالنعاء

❖ وقال آخر ❖

ما لسروري بالشك ممزجا حتى كأني اراه في الحلم

(١) هذا البيت من ابيات كتب بها الصابي الى الشريف الموسوي في عيد

الاضحى يهنئه به واولها

مرجتيك وصاييكا * هذا الاضحى يهنئيك * ويدعوك والله * تجيب ما دعا فيكا

وقد اوجز اذ قال * مقالا وهو يكفيكا * اراني الله اعداءك في حال اضاحيكا

﴿ وقال آخر ﴾

لو كنت أهدي على قدري وقدركم لكنت أهدي لك الدنيا وما فيها

« وقال احمد بن يوسف الكاتب »

على العبد حقٌ وهو لاشك فاعله وان عظم المولى وجلت فضائله
ألم ترنا نهدي الى الله ماله وان كان عنه ذا غنى فهو قابله

« وقال ابو اسحاق الصابي »

أفتح علقمة البكري أخبرنا ان الربيع اباً مروان قد حضرا
فقلت للنفس هذي منية قضيت وقد يوافق بعض المنية القدرا

﴿ وقال ايضاً ﴾

قدم الرئيس مقدماً في سبقه فكأنما الدنيا سعت في طرقه
فجبالها من حلمه وبجارها من جوده ورياضها من خلقه
قد قاسمته نجومها فنحوسها لعدوه وسعودها في أفقه

﴿ وقال آخر ﴾

زهت بك الخلة الميمون طائرها كزهو خلة بيت الله بالبيت

« وقال ابو الفتح البستي »

ولو كنت أنثر ما تستحق نثر عليك نجوم الفلك

﴿ وقال آخر ﴾

و أن النثار على قدره لكان الكواكب والنيرين

﴿ وقال آخر ﴾

لا زلت في صحة من الزمن لا يربع (١) السقم منك في البدن

(١) يصح ان يكون من قولهم : ربت الابل . اذا سرحت في المرعى واكلت وشربت
كيف شاءت : او من ربع الرجل اذا وقف وتجبس

وجال نفعُ الدواء فيك كما يجول ماء الربيع في الغصن -

❖ وقال عبد الله بن المعتز ❖

لله جدُّ المهاري (١) أي مُكرمةٍ فيه وايُّ غمامٍ قَلْقُلٍ خضلٍ (٢)

خير الاخلاء خير الارض مسكنه وافضل الركب يهوي افضل السبل -

❖ وله ايضاً ❖

همتكَ ولا زالت اليك فقيرةٌ ولايةُ سلطانٍ وطاعةُ أمةٍ

❖ وقال حميد بن سعيد ❖

هديتي تقصر عن همتي وهمتي تعلو على مالي

نخالصُ الودِّ ومحضُ الثنا احسن ما يهديه امثالي

❖ وقال ايضاً ❖

لو كنت لا أهدى الى ان ارى شيئاً على قدرك او قدري

لم أهد الا جنةَ المتبى ترفلُ في اثوابها الخضر -

« وقال علي بن الرومي »

اي شئٍ أهدى اليك وفي وجحك من كل ما تُتهودي معنى

منك يا جنة النعيم الهدايا أفأهدى اليك ما منك يُبجني

❖ وقال ابو الفتح البستي ❖

لا تنكرن اهداءنا لك منطقتاً منك استفدنا حسنه ونظامه

فالله عزَّ وجلَّ يشكر فعل من يتلو عليه وحيه وكلامه

❖ وقال صاحب بن عباد ❖

(١) ج تمهية وهي الابل المنسوبة الى مهرة بن حنيدان (٢) الذي في

المعجمات ان القلقل كهدهد الرجل الخفيف المعوان السريع التقلقل . فاعله

ماخوذ من هذا المعنى او من قولهم: ثققل دمه اذا سأل: والخصل الندي

قد بعثنا بجوادٍ مثله ليس يُرامُ
وجهه صبحٌ ولكن سائر الخلق ظلامُ
* وله أيضاً *

أهديتُ عطرًا مثل طيب ثنائه فكأنما أهدى له اخلاقه
* وقال آخر *

لقد أهديته علقاً (١) نفيساً وقد يُهدى النفيسُ إلى النفيسِ
« وقال أبو اسحاق الصابيء »

أهدى إليك بنو الآمال واخلفوا في مهرجانٍ عظيمٍ أنت مُعليه
لكن عبدك إبراهيم حين رأى سموً قدرك عن شيءٍ يُساميه
لم يرضَ بالأرضِ مُهداةً إليك فقد أهدى لك الفلك الأعلى بما فيه (٢)
« وقال أيضاً »

أهديتُ محفلاً زيجاً (٣) جداوله مثل المكابيل يُستوفي بها العمرُ
« وقال أيضاً »

أهدى إليك بحسبٍ حا لي في الخِصاصة (٤) درهمين
وبحسبٍ قدركِ دفتريين هما جميع الخافقين

(١) العلق . النفيس من كل شيء (٢) يشير إلى اصطراب الهداه إلى ممدوحه عضد الدولة في يوم هذا المهرجان (٣) الزيج عند النجومين كتاب تعرف به أحوال حركات الكواكب ويؤخذ منه التقويم وبعد هذا البيت :

فقيس به الفلك الدوّارَ واجركِ كما يجري بلا أجلٍ يخشى ويتنظرُ

(٤) الخِصاصة بفتح الخاء ضيق الحال قال تعالى (ويؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة) وقد كتب الصابيء بهذه الايات إلى عضد الدولة من الحبس مهدياً معها درهمين خسروانيين وكتاب المسالك والممالك في دفتريين

فاذا فتحها رأيت بيان ذلك بلا حظ عين
« وقال ايضاً »

تعذر دينار علي ودرهمي فلاتفت مولانا بيتين من شعري
فكم بيت شعر زاد في الفضل قدره علي بيت مال من الجبين ومن تبر
« وقال ايضاً »

يا ماجداً يده بالجود مفطرةٌ وفوهٌ عن كل هجر صائم ابدا
اسعد بصومك اذ قضيت واجبه نسكاً ووفيته من حقه العدا
واسحب من العيد اذ لالهٌ جرداً واستقبل العيش في افطاره رغدا
وانعم بيومك من ماضٍ قررت به عيناً ومنتظرٍ ينضي اليك غدا
وفز بعمرك ممدوداً ومملكك مو طوداً او نل منها الحد الذي بعدا

وقال القاضي التنوخي الصغير (وهو ابو علي المحسن)

نلت في ذا الصيام ما ترتجيه ووقاك الاله ما تقيه
انت في الناس مثل شهرك في الأشهر او مثل ليلة القدر فيه
وقال آخر

ذاك يومٌ يبيض الدهر فيه كل ما اسود من ايديه عندي
وقال آخر

نفسى فداؤك قد بعته تٌ بعهدتي بيد الرسول
اهدت نفسى انما يهدي الجليل الى الجليل
وجعلت ما ملكت يدي صلة البشر بالقبول

وقال صاحب بن عبّاد

رويت في السنة المشهورة البركة ان الهدية في الاخوان مشتركة

وقال حميد بن سعيد

قد بعثنا اليك اكرمك الا هُ بيرا فكن له ذا قبول
لا نقسه الى ندى كفك الجز ل ولا نيلك الكثير الجليل
واغتفر قلة الهدية منه ان جهد المقل غير قليل

وقال منصور

اهدت شيئاً يقل لكن اخذت بالفأل والتبرك
كرسي تفاءلت فيه لما رأيت مقلوبه يسرك

وقال البحتري

ونجوت من ايدي الاجانب سالماً بالرأي الا ان يكون اصيلاً

« وقال علي بن الرومي »

يا من أوّمل دون كل كريم وتودّ نفسي دون كل حميم
أخرت تسليمي عليك كراهة لزحام من يلقاك بالتسليم
وعلمت قسمتك التحفي (١) بينهم عند اللقاء كفعل كل كريم
فنفست ذاك عليهم واردته من بينهم وحدي بغير قسم
فصبرت عنك الى انحسار غمارهم والقلب نحوك دائم التحويم
فعل امرى يعطي المروّة حقها لا فعل مذموم الحفاظ لثيم
والسعي نحوك بعد ذاك فريضة وقضآء حقاك واجب التقديم

« وقال الوزير المهلي »

الآن حين تعاطي القوس باريها وابصر السميت (٢) في الظلماء ساريها

(١) اي وعلمت انك تعطي كل من يودم رحابك قسماً من اكرامك الخ

(٢) السميت بفتح السين بمعنى الطريق والمحنة ج شمت

أرى الوزارة تزهي في مواكبها زهو الرياض اذا جادت غواديهـا (١)
« وقال ابو نواس »

رضينا بالامين عن الزمان واضحى الملك معمور المغاني
تمنينا على الايام شيئاً فقد بلغتنا ثمر الاماني
« وقال آخر »

أحمدت عاقبة الفساد ولا جرى لك ما حيت دمٌ بغير فسادٍ
« وقال علي بن الرومي »

يا فاصد العرق المبارك فصدّه قسماً لقد صفيت غير مكدرٍ
اني اظن قرارة (٢) خضبت به ستكون أخرى الدهر معدن عنبرٍ
أتلف به داءً واخلف صحة والبس جديد العيش لبس معمرٍ
« وقال آخر »

يا فاصداً من يدٍ جلت اياديها (٣) وذاق منها الردى قسراً اعاديهـا
يد الندى هي فارفق لا تُترق دماها فان ارزاق طلاب الندى فيها
« وقال البحتري »

علاجٌ يخبر عن وقته * بعقبى السلامة من بعدهـ
يعالج بالفسد مستأنفاً * لعافية الله في فصدِهـ
« وقال علي بن الرومي »

(١) ج غادية وهي السحابة تنشأ غدوة ويقابلها الرائحة (٢) القرارة القاع المستدير
يجمع فيه المطر قال عنتره في معلقته

جادت عليها كل بكر حرقه فتركن كل قرارة كالدرم
واراد بها هنا الوعاء الذي يقر فيه دم الفصادة (٣) الايادي ج ابد ج
ليد بمعنى النعمة والاحسان

قدم الفطرُ صاحباً مودوداً ومضى الصومُ صاحباً محموداً
 ذهب الصوم وهو يحكيكُ نسكاً وآبى الفطر وهو يحكيك جوداً
 وشبيهاك لا يخونانك العم د لعمري بل يرعيان اليهودا
 « وقال ايضاً »

لو تخطب الشمس لم ترغب يهيجتها عن خير من خطب الاجواد أوتكها
 « وقال ايضاً »

زُفَّتْ الى بدر الدجى الشمسُ ولاحَ سعدٌ وخبا نفسُ
 واقبلت نفسٌ الى مُنية بمثلها تُقتبَطُ النفسُ
 * وقال ايضاً *

انتم اناس وبادابكم يستغفر الدهر اذا اذنبنا
 اِذَا جنى الدهر على اهله وزاد في عدتكم اًعتبنا
 « وقال ايضاً »

الحمد لله الذي سرنا منه بما سرنا في نفسكا
 أغرست بالنعماء يا كفوءها لتُطعم المعروف في غرسكا
 لازلت في كل صباح بدا ويومك المؤفى على أمسكا
 نكتن في ظلك من دهرنا ونقبس الانوار من شمسكا
 « وقال ابو علي مشكويه الخازن »

لا يُعجبك حسن القصر تنزله فضيلة الشمس ليست في منازلها
 لو زادت الشمس في ابراجها مئةً ما زاد ذلك شيئاً في فضائلها
 * وقال ابو اسحاق الصابي *

اهلاً باشرف اوبة (١) واجلها
 لاجلٍ ذي قدمٍ يلاذُ بنعلها
 فرشت لك الأرب التي باشرتها
 بشفاها من كهلها أو طفلها
 واذا تذلت الرقاب تقرباً
 منها اليك فعزها في ذلها
 « وقال ايضاً »

أسيدنا هنتتُ نَمَاك بالفطري
 ووقيت ما تخشاهُ من نوب الدهر
 مضى الصومُ قد وفّيته حق نسكه
 ووفّاك مكتوب المشوبة والاجر
 كلفت بذكر الله فيه فلا تزل
 من الله فيما ترتجيه على ذكر
 هجرت هجود الليل فيه تهجداً
 وصبراً على طول القراءة للفجر
 فلو نطقت ايامه باعقادها
 لنادتك لفظاً بالدعاء وبالشكر
 فعاد اليك الفطر حتى تمله
 باقصر يوم طاب في اطول العمر
 « وقال ايضاً »

يصوم الوزير الدهر عن كل منكر
 وليس لهذا الصوم عيدٌ ولا فطرٌ
 فاكرم به من صائم مفطرٍ معاً
 توافي لديه الاكل والاجر والشكر (٢)
 « وقال ايضاً »

يا سيداً اضحى الزما
 نٌ بأسره منه ربيعا
 ايامٌ دهرك لم تزل
 للناس اعياداً جميعا
 حتى لاؤشك بيننا
 عيد الحقيقة ان يضيعا
 فاسلم لنا ما اشرفت
 شمسٌ على أفق طلوعا

(١) الادوية الرجعة: وهذه الايات كتب بها الصابي الى عضد الدولة عند مقدمه
 من الزيارة بالكوفة (٢) يتوسط هذين البيتين بيت وهو:
 ويفطر بالمعروف والجود والندی وليس لهذا الفطر صوم ولا حظرٌ .

واسعدُ بعيدِ لا يزا لُ اليك معتقدَ أرجوعا

« وقال ايضاً »

صلِّ يا ذا العلا لربك وانحرُ كل ضدِّ وشانئ لك أبتُر
انت اعلى من ان تكون اضاحي ك قروماً من الجمال تغفرُ
بل قروماً (١) من الملوكة ذوي السوء دد تيجانها امامك تنثر
كلما خرَّ ساجداً لك رأسُ منهمُ قال سيفك الله اكبرُ
« وقال ايضاً »

صحَّ ان الوزير بدرٌ منيرٌ اذ توارى كما توارى البدورُ
غاب لا غاب ثم عاد كما كان على الافق طالماً يستنيرُ
* وقال ايضاً *

قدمت لطاعتك الوزارة بعدما زأت بها قدمٌ وساء صنيعها
فغدت لغيرك تستحيل ضرورةً كما يخلُّ الى ذراك رجوعها
فالآن آلت ثم آلت (٢) حلفةً ان لا يبيت سواك وهو ضجيعها
« وقال عليُّ بن الرضي »

أسعدُ بعيدِ اخي نسكٍ واسلامِ وعيدٍ لموي طليق الوجه بسامِ
عيدانِ اضحى ونيروزُ (٣) كانها يوماً فعالك من بوس وانعامِ

(٢) القروم الاولى ج. قرم بمعنى الغوي وهو الفحل . واما هذه فهي ج

قرم بمعنى السيد او العظيم على التشبيه وقد اجتمعا في قول المتنبي في سيف الدولة:

ولكننا نداعب منك قروماً تراجت القروم له حقاقا

اي ولكننا نمازح منك سيداً عظيماً صارت فحول الرجال بالنسبة اليه كالنيق

بالنسبة الى فحول الجمال (٢) آلت الاولى بمعنى رجعت . والثانية بمعنى اقسمت (٣)

النيروز عيد عند الفرس يوافق اول يوم من السنة الشمسية

كذلك يومًا يوم سيبه (١) ديمٌ
تنافس الناس في أيام دولته
على العفاة ويوم سيفه دام-
فما يبيعون أيامًا باعوام-
* وقال الحسين بن الحجاج *

يا سيدي كيف اصبح
خرجت منه تضاهي
ت بعد شرب الدواء
في الحسن بدر السماء
في ثوب صحة جسم-
مطرزٍ بالشفاء
* وقال علي بن الرومي *

عظم الله يوم اجرِكَ فطرًا
وأهل الشهور بالسعد ما عش
يا ابن اعلى الملوك قدرًا وذكرا
ت وأبقاك آخر الدهر عصرا
احمد الله اذ اراني عيدًا
لا ارى فيه فوق أمر كأمرا
طاب فيه نسيم عطرك حتى
لحسبنا عجاج خيلك عطرا
وتجليت ملء عينٍ وصدرا
وقديما ملأت عينًا وصدرا
طلت مجدًا او طلت نخرًا بني آ
دم طرًا وطُل كذلك عمرا
* وقال ابو اسحاق الصابي *

عرس تعرس (٢) عنده الاقيال
بدرٌ اليه تزف وسط نهاره
وتنال من حسناته الآمال
شمس عليها بهجةً وجمال
قد مدد فيه على الانام ظلال
سعدان ضمها نعيمٌ دائم
يرجى الصلاح وتحمد الاحوال
واذا تقاربت السعود فعندها

(١) السيب بفتح اوله العطاء . والديم بكسر الدال المشددة ج ديمة وهي مطر يدوم في سكون بلا رعد ولا برق . والعفاة ج عافٍ وهو كل طالب فضل او رزق
(٢) اي تنزل . والاقبال ج قيل الملوك سموا بذلك لانهم يقولون ما شاءوا فينفذ

داماً بعيش طيب وبنعمة يوفي على ماضيها أستقبال
« وقال ابن نباتة السعدي »

يا ايها الملك الذي اخلاقه من خلقه ورواؤه من رائه
قد جاء نال الطرف (١) الذي اهديته هاديه يعقد ارضه بسمايه

﴿ وقال الماحب بن عباد ﴾

هذي المكارم والعليا تفتخر بيوم ماثرة ساعاته غرر
يوم تبسم عنه الدهر واجتمعت له السعود واغضت دونه الغير
حتى كأننا نرى في كل ملفت روضاً تفتح في أثنائه الزهر
لما تجلي عن الآمال مشرقة قال العلي بك أستعلي وأقدر
وافي على غير ميعاد يبشرنا بان ستبعه أمثاله الأخر
أهنا المسرات ما جاءت مفاجأة وما تناجت بها الالفاظ والفكر
لوان بشرى تلقتها بموردها لأقبلت نحوها الأرواح تبندر
وما تعف من يسخو بهجته فإن يومك هذا وحده معمر
فما غدوت وما للعين منقلب الا الى منظر يبي ويحتير
ثنت ما بتك الابصار حاسرة حتى تبين في الحاظها خزر (٢)
اذا تأملتهم غضوا وإن نظروا خلال ذلك فادنى لفتة نظروا
في ملابس ما رآته عين معترض فشك في انه اخلاقك الزهر
ألسته منك نوراً يستضاء به كما اضاء ضواحي مزنه (٧) القمر

(١) الطرف بكسر الطاء الكريم من الخليل، وهاديه اي عنقه (٢) الخزر ضيق العين وصغرها (٣) المزن السحاب او ابيضه ويقال للهلال ابن مزنة وهي القطعة من المزن لخروجه منها

وقد ثقلت عضباً انت مضربه
ما زال يزداد من اشراق غرته
والشمس تمسد طرفاً انت راكبه
حتى لقد خلت ان الشمس ازعجها
وعنك ياخذ ما يأتي وما يذر
زهراً ويشرق فيه التيه والاشر (١)
حتى تكاد من الافلاك تنحدر
شوقاً وظلت على عظفيه تنتثر
* وقال آخر *

ليهن صاحب المسعود عيد
له من مجده غرر توالي (٢)
فلا زالت له الاعياد تتري
وما برحت له الافلاك تجري
تواته السعادة والقبول
عليها من مدائحه حجول
يتابعها له العمر الطويل
على شمس وما لها افول
وفي الافطار نائله جزيل
معاليه المنيفة في ذراها (٣)
* وقال صاحب بن عباد *

اسعد لعيد المهرجان (٤)
تفني الزمان بطوله
لا زلت في اعلى مكان
وتعيد من مجد الزمان
تمكناً مما ترى
مد مبلغاً اقصى الاماني
* وقال ابو الحسن البريدي *

دار على العز والتأييد مبناها
فالين اقبل مقروناً بينها
وللمكارم والعليا مغناها
واليسر اصبح موصولاً يسراها

(١) الاشر بفتح الشين المرح والاختيال (٢) بجذف احدي التائين اي توالي
والقرج غرة وهي يياض في جبهة الفرس قدر الدرهم وهي هنا على التشبيه وكذلك
الحجول وهي يياض في قوائم الفرس (٣) الذرى ج ذروة بكسر الذاو وخمها وهي
من كل شيء اعلاه (٤) المهرجان بكسر الميم عيد عند الفرس لنزول الشمس اول الميزان

لما بنى الناس في دنيك دُورهم بنيت في دارك الغراء دنيهاها
فلورضيت مكان البُسط أعيننا لم تبق عينٌ لنا إلا فرشناها
* وقال ابو بكر الخوارزمي *

بنيت الدار عاليةً كمثل بنائك الشرفا
فلا زالت روس عدا كفي حيطانها شرفا (١)
* وقال ابو سعيد محمد الرتمى *

واغنى الورى عن منزل من بنت له معاليه فوق الشَّهرين منازل
فلاغروا أن يستحدث الليثُ بالشرى (٢) عريناً وان يستطرق البحر ساحلا
ووالله لا ارضى لك الدهر خادماً ولا البدر متتاباً ولا البحر نائلا
ولا الفلك الدوّار داراً ولا الورى عبيداً ولا زهر النجوم قبائلا
وان الذي يبنيه مثلك خالدٌ وسائر ما يبنى الانام الى بلا
* وقال القاضي ابو الحسن الجرجاني *

ليهن ويسعد من به سعد الفضل بدار هي الدنيا وسائرها فضل
تولى له نقديرها رجبُ صدره على قدره والشكل يعجبه الشكل
اذا النصل لم يذم نجاراً وشيمةً تأنق في غمد يسان به النصل
تملّ على رغم الحواسد والعدا علاك وعش للجود ما قبح البخل
* وقال ابو القاسم الزعفراني *

شرك الله بالبناء الجديد تلك حالُ الشكور لا المستزيد
هذه الدار جنة الخلد في الدن يا فصلها بأخنها في الخلود

(١) ج شرفة وهي من القصر ما اشرف من بنائه وارتفع (٢) الشرى بفتح
الشين مأسدة يضرب بها المثل والعرين مأوى الاسد

ما تشككتُ ان رضوان قد خا ن وان ليس مثلها في الصعيد (١)
 قد تولى الاقبالُ خدمته فيها على رسمه كبعض العبيد
 قال للجص (٢) كن رصاصاً وللاً جراً لما علاه كن من حديد
 فتناهى البنيانُ وارتفع الايوان حتى أناف بالتشيد
 وتبدت من فوقه شرفاتٌ كنساءً أشرفن في يوم عيد
 * وقال ابو الحسن الغويري *

دارٌ غدت للفضل داره أفلاك اسعدها مداره
 منها المحاسن مستقاة والمحامد مستعارة
 « وقال آخر »

ولي مسألة بعدُ فعاجلني بإخبار
 بنيت الدار في دنيا كأم دنياك في الدار
 * وقال ابو محمد الخازن *

بشرى فقد أنجز الاقبال ما وعدا وكوكب المجد في أفق السما صعدا
 وقد تفرّع في ارض الوزارة عن دوح (٣) الرسالة غصنٌ مورق رشدا
 لله آية شمس للعلا ولدت نجماً وغابة عزّ اطلعت اسدا
 « وقال ابراهيم بن العباس »

لا نُهنيك بطوس بل نُهنّي بك طوساً

(١) الصعيد هنا التراب او وجه الارض (٢) الجص بكسر الجيم وفتحها ما يعمل من مطبوخه حجارة فيبنى به او هو الجبسين معرب كج بالفارسية او جبس باليونانية : والآجر معرب اكور بالفارسية . وهو التراب الذي يحكم عجنه وتقريره ثم يحرق ليبنى
 (٣) الدوح بفتح الدال ج دوحه وهي الشجرة العظيمة او هو اسم جنس يفرق واحده بالناء

اصبحت بعد طلاقك بك بالفضل عروساً
« وقال علي بن الرومي »

ليهن الضياع واربابها وكتابها ثم حسابها
طلوع السعود بديوانها غداة نقلت اسبابها
« وقال كاتب بكر »

صديقك غير محتشم وانت فغير مفتهم-
وقد اهدى كما يهدي اخو ثقة لذي كرم-
فرايك في قبول العذ ر في السكين والقلم-
* وقال ابو الخطاب *

أجل قدرك عما تحويه يدي والبر أكثر من نيل ومن صفة (١)
وقد أتى عن رسول الله قدوتنا في حبه الطيب ما لم يأت عن احد-
وهذه من ذكي العود تذكرة يهدي قبولكها برداً على كبدي
فامد يد يدك الى تحليل عقدها وأحسن الظن بي في قلة العدد-
فانها إن هوت في قعر بحجرة (٢) تأرجت عن فتيق المسك في الجسد-
« وقال ابو بكر الصنوبري »

الطيب يهدي وتستهدي طرائفه واشرف الناس يهدي اشرف الطيب-
والمسك اشبه شيء بالشباب فهب بعض الشباب لبعض العصابة الشيب-
« وقال الحسن بن علي المطراني »

يا احمد الاحمد بن سيره فيهم وازكاهم سريره
ومن بهما ته العوالي اضحت عيون العلاقريره

(١) الصنف العطاء (٢) الحجرة بكسر فسكون التي يوضع فيها الجرج مجامر

لِترمني راحتك شُهباً مضلعات ومستديره
 بلادُ مجموعها ثلاثٌ الهند والترك والجزيرة
 فلا يكن حبسُها طويلاً عني واعدادها قصيرة
 «وقال القاضي»

هنا ثننا بك الليالي وُسرت فيك اعيادُ دهرنا والشهورُ
 ومن العجز ان يُهنى بيومٍ من بايامه تحلّى الدهورُ
 ما الشمس الضحى اختصاصٌ بوقتٍ فيه تعلو على الورى وتُنيرُ
 «وقال ايضاً»

لا تنزل تستجدُ ايام انس كلُّ يومٍ بمثله مشفوعُ
 تستنير السعودَ فيها جديداً كلما غاب عنك وقتٌ خاليعُ
 «وقال البحري»

أرضى الزمانُ أناساً طالما سخطوا واعنّب الدهرُ قوماً طالما عتّبوا
 واكسف الله بال الكاشحين على عمدٍ وأبطل ما قالوا وما كذبوا
 ليُهنك النعم المخضرةً جانبها من بعد ما صفر في ارجاءها العشبُ
 قد كان أعطى منها حاسدٌ حنقٌ سؤلاً وثبتت فيها كاشح كلبُ
 «وقال ايضاً»

فنيت احاديثُ النفوس بذكرها وافاق كل منافس وحسود

الباب الثالث

✽ في التعازي والمراثي وما يجري مجراها ✽

✽ قال ابو تمام حبيب الطائي ✽

كذا فاجيل الخطب وأي فدهح الامرُ فليس لعينٍ لم يفيض ماؤها عذراً
✽ وقال ايضاً ✽

’خلقنا رجالاً للتجلد والاسى وتلك نساءً للبكا والمآتم
✽ وقال البحتري ✽

ولعمري ما الفخر عندي إلا ان تبيت الرجالُ تبكي النساءُ
✽ وقال ابو تمام ✽

إن يتحلَّ حدَّان الدهر انفسكم ويسلم الناس بين الحوض والوطن
فإياك ليس عجباً أنْ اءذبه يفني ويمتدُّ عمر الآجن الاسن
✽ غيره ✽

أجدك (١) ما تعفو كلوم مصيبة على صاحب الأُفجعت بصاحب

(١) اجدك بكسر الجيم وقمها لا يتكلم به الا مضافاً. قال في القاموس اذا كسر استخلفه بحقيقته واذا فتح استخلفه بيخذه. وقال الاصمعي (معناه أجد منك هذا ونصبه على طرح الباء) اي بنزع الخافض. وقال ابو عمرو بن العلاء معناه (اجدًا منك ونصبه على المصدر) اي على المنعولية المطلقة وقال ثعلب (ما اتاك في الشعر من قولهم اجدك فهو بالكسر) ومنه قول الشاعر:

أجدك ما تنفك عن تفكه عم بن سليمان ومالٌ تقسمُ

اي اجدك ما تزال يا عمر بن سليمان تفك الاسير وتقسم المال بين الناس : فاذا اتاك بالواو فهو مفتوح كقول الشاعر:

﴿ وقال محمود بن حسن الوراق ﴾

وما ينفع المدفونَ عُمرانُ قبره إذا كان فيه جسمه يتهدمُ
« غيره »

العينُ مسفوحةٌ تذري ما قبها والنفس تنهضُ مني في تراقبها

﴿ وقال اسحاق الخزيمي ﴾

تهوى حياتي واهوى موتها شفقاً (١) والموت اكرمُ نزال على الحرمِ
﴿ وقال آخر ﴾

وأعدته ذُخراً لكل ممةٍ وسهم الرزايا بالذخائر مولعُ
« وقال آخر »

على أنها تعفو الكلومُ وانها توكلُ بالادنى وان حلَّ ما يمضى
﴿ وقال آخر ﴾

فما كان قيسُ هُمكهُ هلك واحدٍ ولكنه بُنيانُ قومٍ تهدماً
« وقال آخر »

فقلتُ له ان الشجي يبعث الشجي فدعني فهذا كله قبرُ مالكِ
﴿ وقال آخر ﴾

نختِ الديارُ فسُدَّتْ غير مسودٍ ومن الشقاء تفردني بالسودِ
﴿ وقال آخر ﴾

وكلُّ امرئٍ يوماً سيركبُ كارهاً على النعشِ أعناق العدى والاقاربِ
« وقال آخر »

ولولا ثلاث هنَّ من شيمة النقي وجدك لم احفل متى قام عودي
اه وقوله (تعفو كلوم مصيبة) اي تمحى ويزول اثرها: والكلوم ج كلم بالفتح
هي الجروح (١) الشفق: الخوف والانعطاف كالشفقة

فلولا الأسي ما عشت في الناس بعده ولكن إذا ما شئت جاو بني مثلي
 * وقال آخر *

اولئك إخوان الصفاء رزئتم وما الكف الا اصبع ثم اصبع
 لعمرى إني بالخليل الذي له عليّ دلال واجب لمفجع
 واني بالمولى الذي ليس نافعي ولا ضائري فقدانه كمتع
 * وقال آخر *

يا خير من يحسن البكاء له اليوم ومن كان امس للهدح
 * غيره *

وما انا من رزء وان جل جازع ولا بسرور بعد موتك فارح
 سنا بكيك ما فاضت دموعي وان تغرض فحسبك مني ما تبجن الجوانح
 لئن حسنت فيك المراثي وذكرها لقد حسنت من قبل فيك المدائح
 * وقال آخر *

دفعنا بك الايام حتى اذا أتت تر يدك لم نسطع لها عنك مدفعا
 * وقال آخر *

هذي المنازل قد هيّجن لي شجنا وكنت اعهديها مشتكي الشجن.

الباب الرابع

« في مكارم الاخلاق والمدح ونحوها »

* قال آخر *

وما علمت لساني كل عن صفة ولا علمت الا فوق ما اصف

﴿ وقال آخر ﴾

كأن الناس حين تغيب عنهم نبات الارض أخطأه القطار (١)

﴿ وقال آخر ﴾

فتى جاد حتى جاد من فضل جوده بخيل وأثرى من ايديه معدم

﴿ وقال السري الرفاء ﴾

خلقت منية ومنى فاضحت تمور (٢) بك البرية او تمار

تحلى الدين او تحمى حماه وانت عليه سور او سوار

سيوفك من شكاة الثغر برء ولكن للعدى فيها بوار

﴿ وقال آخر ﴾

تعدو فاما استمرنا من محاسنه فضلاً واما استمحننا من ايديه

﴿ وقال آخر ﴾

وما تخفى المكارم حيث كانت ولا اهل المكارم حيث كانوا

﴿ وقال آخر ﴾

مال الزمان فكنت ظللاً سجسجاً (٣) ومضى الزمان فكنت روضاً مخصباً

ناضلت منه بذي السداد فما هذا وضربت منه بذي الفقار فما نيا

﴿ وقال آخر ﴾

(١) القطار بضم اوله السحاب الكثير القطر (٢) تمور اي تموج وتضطرب قال تعالى (يوم تمور السماء موراً وتسير الجبال سيراً) : قال الجوهري تموج موجاً . وقال ابو عبيدة تكفأه والاختش مثله . وقوله (او تمار) بالبناء لا جهول من ماره يموره اذا اتاه بميرة اي بطعام (٣) الظل السجسج هو الذي لا رة فيه ولا يرد وفي الحديث «نهار الجنة سجسج» اي معتدل لا حر فيه ولا قر وفي رواية (ظل الجنة سجسج)

سلامَ الله صلِّ عليَّ جوادٍ اذا جارى حوى قصب السِّباقِ
سما له مجد مبيض الايادي فسيح الظل بمدود الرواقِ
فلم تبعد عليه له اقاصي ولم يصعب عليه له مراقي
وقفتُ عليه ودًا مستكنًا تمكن في الشغاف (١) وفي الصفاقِ

❖ وقال عليُّ بن الروي ❖

وماذا يُعيب المرء من مدح نفسه اذا لم يكن في فعله بكذوبِ
❖ وقال ايضًا ❖

يدُ الله يا آل الفرات عليكمُ وايديكمُ بالعرف (٢) مُنهمراتُ
اذا افتخر السادات يوماً سكتُمُ ولم تسكت الاعلام والامراتُ
فلو نزلت بعد التبيين سورةُ اذا انزلت في مدحكم سوراتُ
أمِنت ولو غاض الفرات من الصدا لانك لي يا ابن الفرات فُراتُ
وُزنتم علي اكفائكم فرجحتُمُ وهل تستوى الآلاف والعشراتُ
❖ وقال ايضًا ❖

لا عيب في نعماء الا انها للخاطبين وغيرهم تنبرج (٣)
لو انها تصفو لنا وتعمنا حقا لحيل انا نتدحرجُ

❖ وقال ايضًا ❖

اما الزمانُ الى سلمي فقد جنحنا وعاد معتذرًا من كل ما اجترحا
وليس ذلك صنعي بل بصنع فتى مازال يُدني بلطف الردِّ مانزحا

(١) الشغاف بالفتح غلاف القلب او سويداؤه . والصفاق الجلد الاسفل الذي
تحت الجلد الذي عليه الشعر (٢) العرف بالضم الجود (٣) اي تظهر محاسنها :

به غدوتُ على الايام مقتدرًا فقد صفحتُ عن الايام إن صفحا
في وجهه روضةٌ للحسن مُونقة ما راد في مثلها طرفي وما سرحا
ظلُّ الحياء عليها واقف ابدًا كاللؤلؤ الرطب ان رقرقته سفحا
وجهٌ اذا ما بدت للناس سنته كانت محاسنه من حولهم سُبحا

❖ وقال ايضاً ❖

ذو صورةٍ قمريةٍ بشرية تستنطق الافواه بالتسبيح

❖ وقال ايضاً ❖

واحسن شيء حكمةٌ أختُ نعمةٍ وكلتاها تلفي لديه وتوجدُ
واحسنُ من عقد الكريمة جيدها واحسن من سربالها المتجردُ
❖ وقال ايضاً ❖

أتانا ودنيانا عجزٌ فاصبحت به ناهدًا في عُنفوان نهودها
فقد قُيدت عنا المخاوف كلها وقد أُطلقت آمالنا من قيودها
بنفسي لها الأثباتُ عهدها لمن عاهدته وانحلل عُقودها
❖ وقال ايضاً ❖

من كان اهلاً لا إمتاع بدولته فانكم اهل إمتاع بتخليد
والمُلك في روضة منكم وفي عرُسٍ والدين في جمعة منكم وفي عيدٍ
« وقال ايضاً »

واذا احتبى (١) في مجلس فكأنما أرسى ثبير (٢)

❖ وقال امية بن ابي الصلت ❖

(١) الاحباء ان يجمع الرجل بين ظهره وساقه اذا جلس ليصير كالستند والمراد به هنا مطلق الجلوس (٢) ارسى . ثبت : وثبير هو ثبير الاعرج المشرف بمكة على حق

الناس تحتك أقدام وانت لهم رأسٌ وهل يتساوى الرأس والقدمُ
 إنا لنعلم إنا ما بقيت لنا فينا السماحُ وفينا العزُّ والكرمُ
 وحسبنا من ثناء المادحين اذا أثنوا عليك بان يُثنوا بما علموا
 « وقال المرقش »

وأحسنُ فيما كان بيني وبينكم فإن عاد بالاحسان فالعود اجملُ
 * وقال احمد بن ابي طاهر *

كالبيت فيه لزاريه يجتمع الأ من والمثابة
 * وقال علي بن الرومي *

لياليهمو مثل أيامهم ضياءٌ وحسنًا وما من أرقُ
 وإيامهم كليا ليهمو سكونًا وأمانًا وما من غسق
 « وقال القاضي ابو الحسن الجرجاني »

ولست أحب المدح تُحشى فصوله بقول علي قدر العقيدة زائد
 وما المدح الا بالقلوب وانما يتم حسن القول حسن العقائد
 « وقال ايضاً »

اغرُّ أروعُ تلهينا وقائعه في المال والقرن عن صفيين والجل « ١ »
 * وقال ايضاً *

تعاليت عن قدر المدائح صاعداً فسيان عفو القول عندك والجهدُ

الطارقين سمي باسم رجل من هذيل مات به : وهو اعظم الاثيرة بها قال امره القيس
 كأن ثبيراً في عرانيين وبله كبير أناس في مجادٍ مزمل

(١) وقعة صفيين والجل وقعتان مشهورتان في التاريخ . الاولى كانت بين علي
 ابن ابي طالب «رضه» وبين معاوية بن ابي سفيان في موضع يقال له صفيين قرب الرقة
 على شاطئ الفرات وذلك في غرة صفر سنة ٣٧ هـ : والثانية كانت بالبصرة بين

وَإِنَّ قَلِيلَ الْقَوْلِ يَكْثُرُ رِيْعَهُ إِذَا عُرِفَتْ فِيهِ الْمَوْلَاةُ وَالْوَدُّ
 * وَقَالَ آخِرُ *

بِنَاذَا اللهُ فَوْقَ بِنَا أَيْنَا كَمَا بِنَى عَلَى السِّنْخِ (١) السَّنَامُ

وَبِكَائِنِ فِي الْمَعَاشِرِ مِنْ أَنَاسٍ أَخُوهُمْ فَوْقَهُمْ وَهُمْ كَرَامُ

* قَالَ أَبُو الْفِيَاضِ سَعْدُ بْنُ أَحْمَدَ الطَّبْرِي *

تَخَالَفَ النَّاسُ إِلَّا فِي مَحَبَّتِهِ كَأَنَّمَا بَيْنَهُمْ فِي حَبِّهِ رَحْمُ

* وَقَالَ عَبْدُ الصَّمَدِ بْنِ بَابِك *

كَسَوْتُ الْحَمْدَ إِذَا عَرَضَ مَصُونٍ نُبْتَعُ فِي حَى مَالٍ مَبَاحٍ

مَزُوحٍ اللَّفْظِ مَخْدُوعِ الْعَطَايَا جَمُوحِ الْعَزْمِ مَجْنُونِ السَّمَاكِ

* وَقَالَ أَيْضًا *

لِلَّهِ هَمَّتْكَ الَّتِي مِنْ شَأْنِهَا جَرُّ الرَّمَاحِ عَلَى السَّمَكِ الرَّاحِ « ٢ »

« وَقَالَ الْبُحْتَرِيُّ »

كَمْ حَاسِدٍ لِأَبِي الْعَبَّاسِ مُشْتَغَلٍ بِنِعْمَةٍ فِي أَبِي الْعَبَّاسِ تَشْبِيهِ « ٣ »

يُرُومُ وَضَعًا لَهُ وَاللَّهُ يَرْفَعُهُ وَيَبْتَغِي هَدْمَهُ وَاللَّهُ بَيْنَهُ

* وَقَالَ أَيْضًا *

تَكَلَّوْهُمْ عَيْنُهُ وَتَرَجَّفَ مِنْ نَقِيصَةٍ إِنْ تَنَالَهُمْ كَبْدَةٌ

كَأَنَّهُ وَالِدٌ يَرْقُ لَهُمْ مِنْ فَرْطِ إِشْفَاقِهِ وَهُمْ وُلْدَةٌ

عائشة وعلي رضي الله عنهما وهي منسوبة الى الجمل الذي كانت عليه عائشة وقتل في آخر الواقعة (١) السِّنْخُ بانحاء المعجمة البعير . والسَّنَامُ يفتح السين الحذبة التي في ظهره ج اسمة (٢) السماك الراح . كوكب نيتر في جهة الشمال امامه كوكب صغير يقال له راية السماك وريحه ولذلك يسمى بالراح ويقابله في جهة الجنوب كوكب آخر ليس امامه شيء يسمونه بالسماك الاعزل اي الذي لا سلاح له (٣)

❖ وقال ايضاً ❖

ومبجل وسط الرجال خفوفهم لقيامه وقيامهم لقعوده
 الدهر يضحك عن بشاشة وجهه والعيش يرطب من نضارة عوده
 نعتده ذخراً العلى وعتادها (١) ونراه من كرم الزمان وجوده

❖ وقال ايضاً ❖

شرفٌ تتابع كبراً عن كبره كالرمح أنبوباً على أنبوب (٢)
 وارى النجابة لا يكون تمامها لنجيب قوم ليس بابن نجيب

« وقال علي بن الرومي »

متى جئتُه عن موعدٍ وفجأته تهلّل بدرٌ واستهلّ غمامٌ

❖ وقال أشجع السلمي ❖

ماذا على مادحٍ يُثني عليك فقد نأجك بالوحي نقديسٍ وتطهيرٍ

❖ وقال العتّابي ❖

صادفتُ منه بليغاً في مواهبه تُعطي يداهُ تفاريق الغنى جلا

❖ وقال احمد بن ابي طاهر ❖

ولما رأى الدنيا تنغص مرةً وتنفك أخرى فهي نكتٌ مريرها (٣)

تجافي عن الدنيا وقد فنقت لهُ خواطرها واستقبلته أمورها

❖ وقال ايضاً ❖

له الحمد من امواله ولنا الغني وليس علينا ما ينوب من الدهر

اذا ما اتاه السائلون توقدت عليه مصايح الطلاقة والبشر

من الشجاوهي عظمة تعترض في الملقى (١) العتاد بفتح العين العدة (٢)

الانبوب من القصب والرمح كعبيها او ما بين الكعبين (٣) المرير لغة هو ما

اشتد فتله من الحبال والنكت بكسر النون المنكوث : اي منقوض عهدا المتين

له في ذوي المعروف نعمى كأنها مواقع ماء المزن في البلد القفر
 * وقال آخر *

مدحتك فالتامت (١) فلائد لم يفز بامثالها الصيد الكرام الاعاظم
 لأنك بحر المعاني لآلى وطبعي غواص وقولي ناظم
 * وقال آخر *

قرؤاؤه ملء العيون وفضله ملء القلوب وسيبه ملء اليد
 * وقال آخر *

افعاله غرر اقواله سور اقلامه قضب آراؤه شهب
 * وقال آخر *

ملك يفيض على العفاة سجاله (٢) وعلى العصاة بسطوه التسجيل
 واذا حباك بغرة من ماله ثني واعقب غرة تحجيلا
 * وقال آخر *

لا تحقرن بمدحة من خادم وافاك يقصر عن مدك مديحه
 للظفر وهو اخس اجزاء الفتى حك يكون بجسمه فيريمه
 « وقال آخر »

لئن تنقلت من دار الى دار وصرت بعد ثواء رهن اسفار
 فالحر حر عزيز النفس ابن ثوى والشمس في كل برج ذات انوار
 * وقال علي بن الرومي *

سالكا فنج المعالي وحده حين لا يوحشه طول انفراد

(١) بتلين الممزة اي انضمت والتصقت (٢) النجال بكسر السين ج: سجل بفتحها وهي الدلو الملاى

وكذاك 'ابدريسرى في الدجى وله من نفسه نورٌ وهادي

﴿ وقال البحتري ﴾

بكَرُوا وَأَدْلَجَ طَالِبًا مَجْدًا وَهَلْ يَتَعَلَّقُ الْغَادِي (١) بِسَاقِ الْمُدْجِ

﴿ وقال ايضاً ﴾

وَمَا تَابِعٌ فِي الْمَجْدِ نَهْجَ عَدُوِّهِ كَتَّبِعَ فِي الْمَجْدِ نَهْجَ أَبِيهِ

﴿ وقال ابو تمام الطائي ﴾

ان السماحة اخلاقٌ عُرفت بها والمكرمات حديثٌ عُنتك مسطورٌ

﴿ وقال ايضاً ﴾

مَتَى تَحَلَّلَ بِهِ تَحَلَّلَ جَنَابًا رَضِيعًا لِلسَّوَارِي (٢) وَالغَوَادِي

تُرَشِّعُ (٣) نِعْمَةَ الْايامِ فِيهِ وَتَقْسِمُ فِيهِ اَرْزَاقَ الْعِبَادِ

« وقال البحتري »

إِحْسَانَهُ دَرَكَ الرَّجَاءُ وَقَوْلُهُ عِنْدَ الْمَوَاعِدِ قِطْعَةٌ مِنْ فِعْلِهِ

لَمْ يُجْهِدِ الْاَجْوَادَ غَايَةَ سُؤْدُدِهِ الْاَتَانِوَالهَا بِأَهْوَنِ رِسْلِهِ (٤)

« وقال ابو تمام »

لَانَتْ مَهْزَتُهُ فَعَزَّ وَأَمَّا يَشْتَدُّ بِأَسْرِ الرَّمْحِ حِينَ يَلِينُ

« وقال ايضاً »

حَلِيمٌ وَالْحَفِيظَةُ (٥) مِنْهُ خِيمٌ وَايُّ النَّارِ لَيْسَ لَهَا شَرَارٌ

« وقال ايضاً »

(١) الغادي المبكر . والمدلح السائر . من اول الليل (٢) السواري ج سارية

وهي سحابة الليل . والغوادي ج عادية وهي سحابة الصباح (٣) ترشح اي تربي . (٤)

الرسل بكسر فسكون التوعدة (٥) الحفيظة العضب . والحليم بكسر الحاء السجية

يأليت شعري من هاتا (١) ماآثره فما الذي يبلوغ النجم ينتظر
«وقال ايضاً»

واذا ارتقى درج العلى قالت له وافيت اقصى المرتقى فنصدّر
«وقال اجتري»

لو أن كففك لم تجد لموءمّل لو أن مجدك لم يكن متقادماً
لكنناك عاجلُ بشرك المتهمّل اغناك سوّدداً آخري عن اول
أدركت ما فات الملوك من الحجى في عنفوان شبابك المستقبل
واذا أمرت فلا يقال لك أتد واذا قضيت فلا يقال لك اعدل
«وقال ايضاً»

ولما تولّى البحر والجود صنوه غدا البحرُ من اخلاقه بين البحر
أضاف الى التدبير فضل شجاعة ولا عزم الا للشجاع المدبر (١)
«وقال ايضاً»

فاكرم بفرع هؤلاء أصوله وأعظم بيت هؤلاء قوعده
له بدع في الجود تدعو عدوآه عليه الى استحسانها في ساعده
«وقال ايضاً»

لا نقتل الحساد أنفسهم فقد هتك الصباح دجى المزيع (٢) المظلم
ولقد جريت الى المعالى سابقاً وأخذت حظ الاول المنقّدم

(١) هاتا كهاتي بمعنى هذه قال حاتم :

ان كنت كارهة لعيشتنا هاتا فلي في بني بدر

ويروى هاتي (٢) هذان البيتان من قصيدته التي يمدح بها احمد بن دينار والى
البحر وكان قد غزا الروم (٢) المزيع من الليل الطائفة منه

وكجا عدوك حين رام بك التي تخشى فقلنا لليدين ولفم -
 * وقال ايضاً *

'عذنا باروع اقصى نيله كشب' (١) على العفاة وادنى سعيه سفر
 الح جوداً ولم تضرر سحائبه وربما ضرر في إلحاحه المطر
 * وقال ايضاً *

ثقاف (٢) الليالي في يديه فان تمل صروف زمان ردّ منها فقوما
 * وقال ايضاً *

الى غمير (٣) في ماله تستخفه صغار الحقوق وهو عود مجرب
 تجاوز غايات العقول مواهباً نكاد بها لولا العيان نكذب
 « وقال ايضاً »

نعدو فإما استعرنا من محاسنه فضلاً وإما استمعنا من اياديه
 متى أردنا وجدنا من يقصر عن مساعته وفقدنا من يدانيه
 « وقال ايضاً »

أقم بابن يزداذ (٤) الامور فانه لها خير وال تصطفيه وراع
 * وقال ايضاً *

متقبل من حيث جاء حسبته لقبوله في الناس جاء مبشراً
 « وقال ايضاً »

في كل يوم زينة يزداذها ومشارف النقصان من لم يزدد

(١) الكشب القرب : والعفاة ج عاف وهو كل طالب فضل او رزق : (٢)
 الثقاف آلة تسوى بها الرماح (٣) الفحر بفتح فكسر من لم يجرب الامور
 (٤) ابن يزداذ ياء فزاي معجمتين فذال مهملة فذال معجمة هو ابو صالح بن
 يزداذ والي خراج قنسرين والعوادم في خلافة المستعين

« وقال ايضاً »

وكفى علمهم بانك فيهم نعمة ساعدت بها الاقدارُ
فوقت نفسك النفوس من السوء ، وزيدت في عمرك الاعمارُ
« وقال ايضاً »

اراك تزيد في عيني وقلبي اذا انتقصت موازين الرجالِ
« وقال ابو تمام الطائي »

مناسبٌ تحسب من ضوئها منازلًا للقمر الطالعِ
« وقال آخر »

اعطى كما اعطاه خالقه غرضَ المنى ونهايةَ الهممِ
وكأنما ضمنت فضائله خرّسَ البليغ ونطقَ ذي البكمِ
« وقال علي بن الرومي »

لئن كنت نوراً ساطعاً فطريقنا اليك على ظلماءٍ داجيةٍ جدًا
« وقال ايضاً »

ماذا على من يراك في بلد ان لا يرى شمسَه ولا قمرَه
وما على من يراك في زمن ان لا يرى نوره ولا زهرَه
« وقال ايضاً »

وما تفحاتُ المزنُ ثننى على الحيا باطيبَ من ذكري لكم في المحافلِ-
* وقال ايضاً *

اناسٌ اذا دهرت تبسم مرةً فعنهم وعن ايامهم يتبسمُ
هو الغرّةُ البيضاء من ال مصعبِ وهم بعده التحجيلُ والناس ادهمُ
اذا عدت الآداب يوماً واهلها فذكراه ريحانُ القلوب المنسّمُ

﴿ وقال ايضاً ﴾

فانك ما مرّ انحوسُ بكَوكبٍ وقابلته الاً ووجهك سعده
« وقال البحتري »

يدٌ للزمانِ اجمعُ بيني وبينه لتفريقه بيني وبين النوائب.
﴿ وله ايضاً ﴾

وحديثٌ مجدٍ عنك افرطَ حسنه حتى ظننا انه موضوعُ
﴿ وقال ابو الطيب المتني ﴾

تمشى الكرامُ على اثار غيرهمُ وانت تخلقُ ما تأتي وتبتدعُ
« وقال ابو تمام »

خاب امرؤٌ نحسُ الزمانُ لسعيه فاقام عنك وانت سعد الاسعدِ
﴿ وقال البحتري ﴾

تنازع المجدِ امجادُ ففاتهمُ موحدٌ بغريب الذكرٍ منفردُ
﴿ وقال ايضاً ﴾

وهل يتكافا الناسُ شتى خلاهمُ وما لتكافا في اليدين الاصابُ
﴿ وقال ايضاً ﴾

رأيتُ بهاء الدين مجتمعا له وديباجة الدنيا ومكرمة الدهرِ
﴿ وقال ايضاً ﴾

اذا سار كُفَّ اللحظُ عن كل منظرٍ سواهُ وغُضَّ الصوتُ عن كل مسمعِ
فلست ترى الاً افاضة شاخصِ اليه بعينٍ او مشيرٍ باٍ ضبعِ
« وقال ايضاً »

وقد علم الاقوام ان ضريمة اذا اخلفت شوري النجي استبدتِ

متى وقدت في مظلم الغيب ضوآت فان ضربت في جانب الخطب قدت (١)

﴿ وقال ايضاً ﴾

فليس اللخطُ بالكره شزراً اليه ولا الحديثُ بمستعادٍ

﴿ وقال ايضاً ﴾

فوالله لا حدثت نفسي بمنعمٍ سواك ولا منيتها باتباعه
ولو بعث يوماً منك بالدهر كله لفكرت يوماً ثانياً في ارتجاعه

﴿ وقال ايضاً ﴾

وقد شحذت منه حداثةُ سنه تجارب غطريف (٢) حدادٌ مخالبه
اذا المرء لم تبدهك بالخزم والحجا قريحه لم تعرف عنك تجاربه

﴿ وقال ايضاً ﴾

أسال لكم عفواً أراكم ذنوبكم غشاء (٣) عليه وهو ملء المذائب

« وقال ايضاً »

فكانت مجلسه المعجب محفلٌ وكان خلوته الخفيفة مشهدٌ
وفتوة (٤) جمع اتقى اطرافها وندى احاط بجانبه الشؤدد

﴿ وقال ايضاً ﴾

ومصعد في هضاب المجد يسلكها كأنه لسكون الجأش منحدرٌ
ما زال يسبق حتى قال حاسده له طريقٌ الى العليا مختصرٌ

« وقال ايضاً »

(١) ضوآت اي نورت : وقدت بمعنى قطعت مستأصلة (٢) الغطريف

السيد الشريف ج غطارفة (٣) الغشاء بضم الغين الزبد : والمذائب ج مذنب

وهو الجدول يسيل عن الروضة باثماً الى غيرها : (٤) الفتوة الكرم والسخاء :

وثقتُ بنهما ولم تجتمع بها يدي ورأيت النجم قبل سؤاله
 * وقال ايضاً *

ان يقل واعدًا توافي الى النجم ح يدها في صفقة ولسانه
 ضامنٌ للذي يراد لديه قلقُ الفكر او يصح ضمانه
 * وقال ايضاً *

وزرُ الخِلافة حين يُعضل حادثٌ وشهابها في المظلمات الواقد (١)
 فقد اغتدى الموجُ وهو مقومٌ بيديه واستوفى الصلاحَ الفاسدُ
 قد قلت للساعي عليه بكيده سفهاً لرأيك من اراك تكايدُ
 اوفى فأعشاك الصباح بضوته وجرى ففرقتك الفرات الزايدُ
 * وقال ايضاً *

انت الريع الذي تحبي الانامُ به كل يعيش بفضلٍ منك مقسومـ
 وما السحاب اذا ما انحاز عن بلد وجاز ميقاته فيه بدمومـ
 ان جدت فالجود امرٌ قد عرفت به وان تجافيت لم تنسب الى الاومـ
 « وقال ايضاً »

مقاماتهم اركان رضوى ويذبلـ وايديهم بأس الليالي وجودها
 ينامون عن اكفائهم ولديهم من الله نعي لاينام حسودها
 ابا خالدٍ ما جاور الله نعمةً بمثلك الا كان حتماً خلودها
 وجدنا خلال الخير عندك كلها ولو طلبت في الغيث عز وجودها
 * وقال آخر *

(١): هذه الايات من قصيدة له يمدح بها الحسن بن مخلد وقبل هذا البيت :
 غنيت بسودده مرازب فارس هذا له عمٌ وهذا والدُ

وكذاك الاسباطُ كانوا ولكن لم يلدُ مثل يوسف يعقوبُ
« وقال البحتري »

لو كنت احسدُ او اُنافسُ معشراً لحسدتُ او نافست اهل الموصلِ
غشى الربيع ديارهم فغشيتها وكلاكما ذو بارقٍ متهللِ
فاضاء منها كلُّ فجٍّ مظلمٍ بكما واخصب كل وادٍ بمحلِ
* وقال ايضاً *

قد نafs الغيبُ الحضور على الذي شهدوا وقد حسد الرسول المرسلُ
* وقال ايضاً *

وما نَحسن الدنيا اذا هي لم تُعنِ باخرة حسناء يبقى نعيمها
بقاؤك فينا نعمة الله عندنا فنحن باوفى شكره نستديها
* وقال ايضاً *

وكل امرئ يُعدى بجَدك مُفلحٌ وكل امرئ يسعي بجَدك ظافرُ
وهل يحسن التقصير او يعذر الوفي (١) ومثلي مأمورٌ ومثلك امرُ
« وقال ايضاً »

واذا خطابُ القوم في الخطب اعتملي فصل القضية في ثلاثة احرفِ
ألا يكن كهل السنين فانه كهل التجارب في ضجاج الموقفِ
قاسمته اخلاقه وهي الردى لهعتدي وهي الندى لهعتني (٢)
فاذا جرى في غاية وجريت في أخرى التقى شأوا كما في المنصفِ

(١) الوفي بالانف المفضولة الفتور (٢) هذه الايات من قصيدة طويلة الذيل

يمدح بها يوسف بن محمد وقبل هذا البيت :

جدُّك جدُّ ابي سعيد انه ترك السماك كانه لم يشرفِ

قاسمته اخلاقه الخ :

الباب الخامس

❖ في الاستماعة والشفاعة والهمز والاستعانة ❖

❖ قال امية بن ابي الصلت ❖

أذكر حاجتي ام قد كفاني حياؤك إن شيمتك الحياء

إذا أثنى عليك المرء يوماً كفاه من تعرُّضك الثناء

❖ وقال بكر بن النطاح ❖

فاصبر لعادتنا التي عودتنا او لا فأرشدنا الى من نذهب

❖ وقال ابو نواس ❖

اليك عدت بي حاجة لم أتج بها اخاف عليها شامتاً فأداري

فارخ عليها ستر معروفك الذي سترت به قدماً علي عواري (١)

❖ وقال ابو تمام الطائي ❖

ابا جعفر إن الخليفة ان يكن لواردنا بجرأ فانك ساحل

نقطعت الاسباب ان لم تُعر لها قوى ويصلها من يمينك واصل

فان المعالي يسترم (٢) بناؤها وشيكاً كما قد تسترم المنازل

أكبرنا عطفاً علينا فاننا بنا ظماً برح (٣) وانتم مناهل

❖ وقال ايضاً ❖

وترى تسحبنا عليه كأننا جئناه نطلب عنده ميراثا

(١) العوار مشاة العين العيب (٢) يسترم اي يصلح : والوشيك القريب

والسريع (٣) البرح بفتح الباء الشديد : والمناهل ج منهل وهو المورد :

❖ وقال ايضاً ❖

وليس امرؤ في الناس كنت سلاحه عشية يلقى الحادثات باعزلاً
« وقال ايضاً »

ومن يرجُ معروفَ البعيد فانه يدي عوّلت في النائبات على يدي (١)
« وقال المجتري »

واني لا رجو والرجاء وسيلةً علي بن يحيى التي هي اعظمُ
مشاكلةُ الآداب تصرف همتي اليه وودُّ بيننا متقدّمُ
« وقال ايضاً »

ابا حسن انشأت في أفق الندى لنا كرمًا آمالنا في ظلاله
مضى منك وسمي (٢) فجذ بوايه وعودت من نعامك فضلاً فواله

❖ وقال ابو العتاهية ❖

ولقد توّستُ النجاحَ لحاجتي فاذا لها من راحتيك نسيمُ
ولربما استيأستُ ثم اقولُ لا ان الذي ضمن النجاحَ كريمُ
« وقال بكر بن النطّاح »

هل انت منقذُ شلوي من يدي زمن اضحى يقدُ ادبي قدُ منهنس (٢)
دعوتك الدعوة الاولى وبني رمق وهذه دعوةٌ والدهرُ مفترسي

❖ وقال علي بن الرومي ❖

(١) قبل هذا البيت :

اتيتك لم افزع الى غير مفزع . ولم انشد الحاجات في غير منشد .
(٢) الوسمي مطر الربيع الاول . والولي بعده : (٣) الشاؤ بكسر الشين
الجسد من كل شيء . ويقدّ مضارع قدّ الشيء يقده قدّ . فعاغه مسناً صلاً .
والاديم الجلد ومنهنس مفتعل من نهس الكلب فلاناً قبض على لحمه ومدّه بالتم

وقد يُسوّفُ بالاسقاء ذوظماء ولا يُسوّفُ بالاسقاء غصّان (٣)

❖ وقال بشار بن بُرزد ❖

طالَ الثَّوَاءُ عَلِيًّا تَنْظُرُ حَاجَةً شَمَطَتْ لَدَيْكَ فَمِنْ لَهَا بِمُخْضَابِ
تُعْطِي الْغَزِيرَةَ دَرَّهَا فَاذَا أَبَتْ كَانَتْ مَلَامَتُهَا عَلَى الْحَلَّابِ (٢)

❖ وقال غيره ❖

أفردتُه برجاءِ إني تُشَارِكُهُ فِيهِ الرِّسَائِلُ أَوْ أَلْقَاهُ بِالْكَتُبِ

❖ وقال قيس بن الموح العامري « تجنون ليلى » ❖

مضى زمنٌ والناسُ يستشفعون بي فهل لي ليلى الغداة شفيحٌ

❖ وقال أيضاً ❖

وُنَبِّتُ لَيْلِي أَرْسَلْتُ بِشَفَاعَةٍ أَلِيٍّ فَهَلَّا نَفْسُ لَيْلِي شَفِيحُهَا
أَكْرَمُ مِنْ لَيْلِي عَلِيٍّ فَتَبْتَغِي بِهِ الْجَاهَ أَمْ كُنْتُ أَمْرَةً لَا أُطِيعُهَا

(١) انغصّان اسم من غصّ الرجل بالماء والطعام اعترض في حلقة شيء فتمعه التنفس؛
ويسوّف من النسوين وهو المطل (٢) هذان البيتان من ابيات قالها بشار في
يعقوب بن داود وزير المهدي وكان قد مدحه فلم يحفل به ولم يعطه شيئاً فدخل
عليه وكان من عادة بشار اذا اراد ان ينشد او ينكلم ان يتفل عن يمينه وشماله و يصفق
باحدي يديه على الاخرى ففعل ذلك وانشد :

يعقوبٌ قد ورد العنافة عشيةً متعرضين لسبيك المتأبِ

فسقيتهم وحسبتي كموثةً نبتت لزارعها بغير شرابِ

مهلاً لديك فاني ريجانةٌ فاشم بانفك واسقها بذِئابِ

طال الثَّوَاءُ الخ : « يقول ليعقوب هذا : انت من المهدي بمنزلة الخالب من الناقة
الغزيرة التي اذا لم يوصل الى درها (اي لبنها) فليس ذلك منها وانما هو من منع
حالبها الخ : والثواء بالضم مصدر ثوى بالمكان اطال الاقامة به . وشمطت اي طال
عليها الامد حتى صارت كالرجل الاشمط وهو الذي شابت ناصيته :

﴿ وقال آخر ﴾

الحمد لله شكراً فكل خير لديه
صار الامير شفيعي الى شفيعي اليه

﴿ وقال آخر ﴾

ومن يكن الفضل بن يحيى بن خالد له شافعاً عند الخليفة ينجح
﴿ وقال ابن ابي قنن ﴾

اذا كنت ارجو نوال الامام وفتح بن خاقان لي شافع
فقل للغريم اتاك الغني وللضيف منزلنا واسع

﴿ وقال آخر ﴾

قولوا ليحيى بن خالد ثقني
ابي لفي غمة اكابدها وانت في كل ظمة قر

﴿ وقال آخر ﴾

لقيد سرتي في النجح انك شافعي وقد ساءني في المجد انك تشفع
﴿ وقال آخر ﴾

لا تترك الدهر يظلهي ما دام يقبل قولك الدهر
﴿ وقال غيره ﴾

وعبدك الدهر قد اضر بنا اليك من جور عبدك الهرب
﴿ وقال علي بن الرومي ﴾

ان كنت يوماً مدركي باغاثه فاليوم يا بن السادة الرأس (١)
انا بين اظفار الزمان وخائف منه شبا (٢) الانياب والاضراس
﴿ وقال آخر ﴾

(١) الرأس ج راس وزان فاعل الولاة: (٢) ج شباة وهي من كل شيء حديثه

والشؤلُ إن حلبت تدفق رسلها (١) وتقلُّ درَّتها إذا لم تُحلب.

❖ وقال آخر ❖

أنا في ذمة السحابِ وأظها إنَّ هذا لوصمةٌ في السحابِ

❖ وقال آخر ❖

إذا كنتُ قرب البحرِ مالي مخلصٌ إليه فما يجدي اقترابي من البحرِ

❖ وقال ابو تمام الطائي ❖

وإذا مروءٌ اهدى اليك صنيعَةً من جاهه فكأنها من ماله

❖ وقال البحتري ❖

وعطاءٌ غيرك ان بذات عنايةٍ فيه عطاؤك

❖ وقال ايضاً ❖

ومرامُ المعروف صعبٌ إذا لم تلمسه لدى شريف الأروم (٢)

❖ وقال ايضاً ❖

ولستُ بعيداً من تناول مطلبٍ عسيرٍ إذا سهلتهُ بابي سهل

❖ وقال ايضاً ❖

بادر بعرفك (٣) إن ما كنت مقنдрاً فليس في كل وقتٍ انت مقندرٌ

❖ وقال احمد بن ابي يوسف ❖

إذا خلَّ خانت صديقك فاجتنبْ مذمتها فالدهرُ بالناس قأبٌ (٤)

(١) الشؤلُ بفتح فسكون ج شائلة على غير قياس وهي من الابل ما بقي عليها من حملها او وضعها سبعة اشهر فارقع ضرعها وجف لبنها : والرسل بكسر الراء اللين : (٢) الأروم كالارومة الحسب : (٣) العرف بالضم الجود . واسم ما تبذله وتعطيه : (٤) القأب البصير بتقليب الامور من قولهم « رجل حول قأب » :

﴿ وقال آخر ﴾

ليس في كل ساعةٍ وأوانٍ تنهياً صنائعُ الإحسانِ
فاذا أمكنت فبادرُ اليها حذراً من تعذر الامكانِ

﴿ وقال ابو الطيب المتنبّي ﴾

وفي النفس حاجاتٌ وفيك فطائنةٌ سكوتي بيانٌ عندها وخطابُ

﴿ وقال ايضاً ﴾

واحسنُ وجهٍ في الوري وجهٌ محسنٍ وامينُ كفٍ فيهمُ كفٌ منعمُ

﴿ وقال ايضاً ﴾

ومن كنتَ بجرّاله يا عليُّ م لم يقبل الدرّ الاً كباراً

« وقال علي بن الرومي »

امطرُ نذاك جنابي تكسُهُ زهراً أنت الحيةُ برياه اذا نفعا

« وقال آخر »

وما لوجه رجائي عنك منصرفٌ وهل يفارق جري المشتري الثورُ

« وقال آخر »

لأمير المؤمنين المرتجى بحرُ جودٍ ليس يعدوه أحدُ

وابو النجم لمن يقصده مشرعٌ منه الى البحرِ يردُ

﴿ وقال احمد بن ابي طاهر ﴾

ابا حسن ان الخليفة اصبحت لنا كفه غيثاً وانت سحابها

فما من يدٍ بيضاء تسدى الي امرء ولا نعمة الا اليك انتسابها

﴿ وقال احمد بن ابي البغل ﴾

في انقباضٍ وحشمةٍ فاذا صادفت اهل الوفاء والكرمِ

ارسلتُ نفسي على سجيَّتها وقلتُ ما شئتُ غيرَ محشمٍ
 * وقال آخر *
 ايفوتني ما أرتجيه هـ وانت لي فيه ذريعة

ما كنتَ انتَ وسيلتي فيه فقرض أو ودَّيعه
 واعدتُ ذلك من سراً بك كالسرابِ جرى بقيعه
 فاعزمُ فانك كالحسا م سطت به كفُّ سريعه
 « وقال بكر بن النطّاح »

اقول للدهر وقد عضّني فوه بانيابٍ واضراسِ
 يادهرُ ان ابقيت لي مالكا فاذهبُ بمن شئتُ من الناسِ
 « وقال آخر »

وبالناسِ عاش الناسُ قديماً ولم يزلْ من الناسِ مرغوبٌ اليه وراغبُ
 « وقال آخر »

وكم صاحبٍ قد جلَّ عن قدرِ صاحبٍ فالقى له الاسبابَ فارثياً معاً
 « وقال البحري »

وكنتُ اذا مارستُ عندك حاجةً على نكدِ الايامِ هانَ علاجُها
 فان تلحق النعمي بدمي فانه يزين الآلى في النظامِ ازدواجُها
 هي الراحُ تمت في صفاءِ ورقتهِ فلم يبقَ للصبوحِ الا مزاجُها
 « وقال آخر »

أهزك لا اني عرفتك ناسياً لامرٍ ولا اني اردتُ التقاضيا
 ولكن رأيت السيف من بعد سله اني الهزّ محتاجاً وان كان ماضيا

* وقال محمد بن ابي زرعة الدمشقي *

لا ملومٌ مستقصراً أنت في البرم م ولكن مستعطفٌ مستزادٌ
قد يهزُّ الحسامُ وهو حسامٌ ويحُثُّ الجوادُ وهو جوادٌ
« وقال ابوتمام الطائي »

ان ابتداء العُرف مجدٌ سابقٌ والمجد كلُّ المجد في استمامه
هذا الملأل يروق ابصار الوري حسناً وليس كحسنة لتامه
« وقال البختري »

تعمل ثقل مطلبها كريماً عن القرم الكريم أبي علي
هو الوسيُّ جاد فكن ولياً وما الوسيُّ إلا بالولي
فان العود (١) ربّما أحيات علاوته على الجذع الفتي (٢)

« وقال بشار بن برد »

وقد أطمعتنا منك يوماً ستابةً اضاوت لنا برقاً وأبطا رشاشها
فلاضوها يجلي فيياس طامعٌ ولا غيشها يهي فتُروى عطاشها
« وقال آخر »

واعلم بانّ العيث ليس بنافع للناس ما لم يأت في إبانه (٣)
« وقال آخر »

(١) العود بفتح فسكون المسن من الابل والشاء قال الشاعر :

عودٌ على عودٍ لاقوام أول يموت بالترك ويمحي بالعمل

اي بعير مسن على طريق قديم : والعلاوة ما وضع بين العبدتين او ما علق

على البعير بعد حملة : (٢) الجذع بفتح حنين من البهائم ما قبل الثني الا انه من

الابل في السنة الخامسة ومن البقر والشاء في الثانية ومن الخيل في الرابعة ج

جذعان وجذاع واجذاع : والفتي الشاب من كل شيء :

(٣) الابان الحين واول الشيء يقال « كل الفواكه في ابانها » اي في حينها :

أنا اشكو اليك جديبي والمر عى مررع والماء صاف شروب

﴿ وقال آخر ﴾

واني لأرجو من شراك قطرة * أهز بها عطفي في ورق نضري
« وقال آخر »

أيعطش امثالي وواديك فائض * وتجذب احوالي وروضك اخضر
« وقال آخر »

فان تولني منك الجميل فاهله * والآن فاني عاذر وشكور
« وقال الحسين بن المجاج »

فيام لبسي الذمى التي جل قدرها * لقد اخلقت تلك الشياب فجدد
﴿ وقال ابو اسحق الصائغ ﴾

وما زلت من قبل الوزارة جابري * فكن رائشي (١) اذ انت ناه وامر
أمنت بك لمحدور اذ كنت شافعا * فباغني المأمول اذ انت قادر
﴿ وقال ايضا ﴾

كفاك مذكرا وجهي بأمرى * وحسبك أن أراك وان ترآني
فكيف أحت من يعني بأمرى * ويعرف حاجتي ويرى مكاني
﴿ وقال ابو تمام الطائي ﴾

الفطر والأضحى قد انسلخا ولي * أمل بيايك صائم لم يفطر
﴿ وقال ايضا ﴾

لو كان وصما لراج ان يكون له * ركنان ماهز رح فيه نصلان (٢)
ولم يعد من الابطال ليث وغى * زرت عليه غداة الروع درعان

(١) اي معيني ونافعي الخ (٢) الوصم العيب والعار: والنصل حديدة الروع:

« وقال السري الرفاء »

كلُّ برِّ يشوبه كدرُ المطر - لِحقيق بان يكون عُقوقا
واذ المرء جاء بالمرن - فالمر زوق منه من لم يكن مرزوقا
لو اراقت دمي صروف الليالي لم تجدني لماء وجهي مريقا
« وقال ابو تمام الطائي »

أقسم الحظ بيننا ان في الحظ م لعنوان ما تجنُّ الصدور
انما اليسر روضة فاذا كان ب يبر فروضة وغدير
« وقال ايضا »

ليس الحجاب بقص عنك لي املا - ان السماء ترجى حين تحجب
« وقال ابن نباتة السعدي »

ولو كان الحجاب لغير نفع - لما احتاج الفؤاد الى الحجاب
« وقال علي بن الرومي »

أظلم لي لي وانت لي قمر - فنور الليل ايها القمر
اجذب شر جي (١) وانت لي مطر - فزحزح الجذب ايها المطر
اراب (٢) دهري وانت لي وزر - فدافع الرب ايها الوزر
اخطأت قدري وانت لي بصر - فاركب الى القصد ايها البصر
« وقال ابو تمام الطائي »

خذ بكفي من عشرة لست الا - بك ارجو من عشرة إنهاضي
واذا المجد كان عوني على المرء - نقاضيته بترك التقاضي

(١) الشرج بفتح فـ يكون مسيل الماء من الحرمة الى السهل (٢) اي القى

وازعج . والوزر اللجأ والمعتصم :

﴿ وله ايضاً ﴾

ان غاض ما المزن فيضت وان قست كبد الزمان علي كنت روهفا

﴿ وقال علي بن الجهم ﴾

نميلُ علي جوانبه كأنما لعزتنا نميلُ الي أينا
نقلبه لنخبرَ جالتيه فخبُرَ منها كرمًا ولينا

« وقال البحتري »

والقيتُ امري في مهمٍّ أموره ليفعلَ صوبُ المزن ما هو فاعله

﴿ وقال ايضاً ﴾

ليس يخلو طِلابُك الشيءَ تبغيه التماماً حتى يعزَّ طِلابُه

« غيره »

واليأسُ إحدى الراحين ولن ترى تعباً كظان الخائف المكذوب

﴿ وقال آخر ﴾

ومن طابته نفسه من عفته فلا غرو أن يلقى بغيرِ شفيع

« وقال آخر »

ما انت بالسبب الضعيف وانما تُنجحُ الأمور بقوةِ الاسبابِ

اليومَ حاجتنا اليك وانما يدعى الطيبُ لشدة الأوصابِ

« وقال احمد بن ابي البغل »

بدأتَ بفضلٍ صار فرضاً تمامه وانت بمفروضِ العوائدِ عائدُ

تلطفُ لما فيه خلاصي واتخذُ يداً فالايادي في الرجالِ قلائدُ

« غيره »

واقربُ ما يكون النجحُ يوماً اذا شفعَ الوجيهُ الي الجوادِ

« وقال حمزة بن ربيض »

نقول لي والعيون هاجعةٌ أقم علينا يوماً ولم أقم
أيّ الوجوه انتجمتَ قلتُ لها وأي وجهٍ إلا إلى الحكمِ
متى يقل حاجبا سرادقه هذا ابن بيضٍ بالبابِ بِبسمِ

❖ وقال أبو هنان ❖

أبا حسنٍ شفعتُ إلى الليالي بودّكَ انه أرجى شفيحِ
إذا أكدي «١» الربيعُ فأيُّ بحرٍ يؤمّلُ للحيّا بعدَ الربيعِ

❖ وقال البحترى ❖

لا أعنيّه باللقاء ولا أرُ هقه «٢» طالباً ولا استزيدُ
خشيةً أن يرى الذي لا أراهُ لي أوان يريد ما لا أريدهُ

❖ وقال أبو الفتح ❖

وسائلُ الناسِ شتىً عند سادتهم ولي وسائلُ آدابٍ وآمالِ
فاسحبُ لبركٍ اذياً على أُملي أسحبُ بشركٍ ما عمرتُ اذياً

❖ وقال الشريف الموسويّ الرضيّ ❖

القولُ يعرضُ كالمهلّالِ فانِ مشتٌ فيه الفعـالُ فذكِ بدرُ تمامِ
اني أمّتُ (٣) اليك بالادب الذي يقضي عليك بجرمةٍ وذمامِ
وقرابةُ الأدباءِ يقصُرُ دونها عند الاديبِ قرابةُ الارحامِ

❖ وقال دِعْبِل الخزاعيّ ❖

لا تُحزننك حاجاتي أبا عمّـرٍ فانها منك بين الفكرِ والعذرِ «٤»

(١) أي قلّ خيرُه : (٢) أي لا أكفه ما يشق عليه باللقاء ولا اغشاه

طالباً لنواله : (٣) أي اصل اليك واتوسل : (٤) العذر بكسر ففتح ج عذرة

بمعنى المَعذرة :

ما راحَ منها فان الله يسّره وما تأخّر محمولٌ على انقدرِ

❖ وقال عمر بن ابي ريعة ❖

إنّ لي حاجةً اليكِ فقالتُ بين أذني وعائقي ما تريد

❖ وقال آخر ❖

من عفاً خفّ على الصديق لقاءه واخو الحوائج وجهه مملولٌ

❖ وقال ابو الهول ❖

وقد كان هذا البحر ليس يجوزهُ سوى خائفٍ من هوله او محتايطٍ

فاضحى بمنّ بالباب بايكِ غامراً كأنّ عليه محكماتِ القناطرِ

❖ وقال البحري ❖

ومتى اردتُ لبستُ منك مواهباً يُنشرنَ نشر الوردِ من اكمامه

❖ وقال ايضاً ❖

ومنّ لم ير الا يثار لم يشتهر له فعّالٌ «١» ولم يبعد بسودده ذكرٌ

فان قلت نذرٌ او يمينٌ تقدّمت فاي جوادٍ حلّ في ماله نذرٌ

❖ وقال ايضاً ❖

ومثلك إن ابدى الفعّال اعادهُ وإن صنع المعروف زادَ وتبها

❖ وقال ايضاً ❖

ولقد غدوت اخاً ورحت برأفةٍ وحياطةٍ حتى كأنك والدٌ

وبدأت في امرٍ فعُد ان الفتى بادٍ لما جلب الشناء وطائدٌ

لم انا (٢) عما كنت فيه ولم أغيب عن حظّ فائدةٍ ورأيتك شاهداً

❖ وقال ايضاً ❖

(١) الفعّال بفتح الفاء اسم للفعل الحسن والكرم : (٢) اي لم أبعده عنك :

سمحُ اليدين لهُ ايادي جمّةٌ عندي ومَن ليس بالمحنونِ
أفديتك والنعماء عندك إنها قد كثرت في الناس من يفديني

❖ وقال في استهداء غلام ❖

فإن تُهدِ ميخائيلُ ترسِلَ بحفّةٍ ومثلك اعطي مثله لم يضرق به
نقضّي لما العُتبي ويُغفرُ الوزرُ ذراعاً ولم يجرّجُ به أو له صدرُ
ومن اعظم الآفات في مثله العمرُ على انه قد مرَّ عمرٌ لطيبه
بأول صافي الحسن كدّره الدهرُ غداً تفسد الايامُ منه ولم يكن
به ثمناً يُغايه في مدحك الشعرُ تجاوز لنا عنه فانك واجدٌ
الى حيلٍ فيها لمعتذر عذرُ ولا تطلب العلات فيه وترتقي
ومن تحت برديه المغيرة أو عمرو فقد يتغايي المرء في عظم ماله

❖ وقال ايضاً ❖

هل تصغرين لاخ يقول بحاله نزلت به قوته «١» الخطوب طوارقاً
مستعنباً اذ لم يقل بلسانه هذا وانت الحجة العلياء في
فتخونته وانت من اخوانه ومتى رآك اناس تحرمه اقتدوا
اكرامه من وافدٍ وهوانه فتكون اول مانعٍ من نفسه
بك غير مرتابين في حرمانه
ما امل العافي ومن جيرانه

(وقال ابو علي البصير)

وكن عند ما املت منك فإنا جميعاً لما اوليت من حسن اهل
ولا تعتذر بالشغل عنا فانما تناط بك الآمال ما اتصل الشغل

﴿ وقال ابو الفتح البستي ﴾
يا من تواضعه عونٌ وسوددهُ نجدٌ وهمتهُ التفریحُ للكربِ
أوصِ الزمانَ بحفظي من نوائبه فان احداثهنَّ السودَ تلعبُ بي
﴿ وقال ايضاً ﴾

يا راغباً في الحمد والشكرِ ومتياً بعقيلة الذكرِ
قيدُ بركِ شكرِ ذي املٍ فالبرُّ قيدُ أوابدِ الشكرِ

﴿ وقال ايضاً ﴾
ايها الخاطبون شكرًا كريمًا اين انتم عن مهر شكرِ كريمِ-
قدموا البرَّ تستفيدوا من الشكرِ كفاءً لذلك التقديمِ-
اولم تبصروا الى الارض تُسقى ثم تنهزُ بالنباتِ العميمِ-

﴿ وقال ايضاً ﴾
ذكرُ اخاك اذا تناسى واجباً او عنَّ في آرائهِ تقصيرُ
فالرأي يصدأ كالحسام لعارضِ يطراً عليه وصقاهُ التذكيرُ
﴿ وقال منصور النقيه المصري ﴾

« ان يكن عاقلك عن انجاز ما سلفتَ خطبُ »
« فتأولُ من كتنا بالله فيما يستحبُ »
« لن ينال البرَّ الا * منفقٌ مما يُحبُ »

﴿ وقال البحتري ﴾
مواهبُ اعداد الاماني وخلقها عِداتُ يكادُ العود منهنَّ يورقُ
﴿ وقال ايضاً ﴾

وما انا الا غرسُ نعمتك التي افضت له ماء النوالِ فأورقا

وقفتُ بآمالي عليكَ جميعها فرأيتُ في أمساكنٍ موفِّقا
﴿ وقال أيضاً ﴾

حانَ أنْ تتصلَّ العِداتِ عن النُّجسِ وأنْ يقطعَ الحيا الأكرامُ
فدعِ المَطلَ راشداً فهو مبدأٌ نَبْرُوضٍ فيه النفوسُ اللثامُ
ما تمام الأِنعامِ قولاً سوى الأِنعامِ فعلاً وللأمورِ تمامُ
« وقال أيضاً »

ينامُ الذي استسماكَ للأمرِ إنَّه إذا ايقظَ الملهوفَ مثلاًكَ ناما
كفي العودِ منك البدءُ في كلِّ موقفٍ وجردتَ للجُلَى «١» فكنتَ حساماً
﴿ وقال أيضاً ﴾

لا تحمَرَنَّ قليلَ الخيرِ تصنعهُ فقدُ يروِّي غليلَ الحائمِ التمدُّ «٢»
ويرخُصُ الحمدُ حتى أنْ عارفةٌ بذلِّ الألامِ فكيفَ الرِّفدِ والصفدُ «٣»
« وقال أيضاً »

ومتى ضميتُ عليكَ طالبَ حاجةٍ كَفَلتُ يداكَ بدمتي وضماني
﴿ وقال أيضاً ﴾

شدائدُ دهري برَّحتِ بي صروفها وأكثرُ ما أرجوكَ حيثَ الشدائدُ
﴿ وقال آخر ﴾

إنْ ذاكَ الكمالُ فيكَ غريمٌ يَنقَاضُكَ في الأيادي الكمالا
« وقال أبو تمام الطائي »

وكان المَطلُ في عودٍ وبدءِ دُخاناً للصنِيعَةِ وهي نارُ

(١) الجلي كالشمى الأمر العظيم : (٢) الحائم أصله العطشان الذي يحول حول الماء ثم كثر استعماله حتى صار كل عطشان حائماً : والتمد الماء القليل : (٣) العارفة العطية والمعروف فاعلة بمعنى منعولة ج عوارف : والرغد العطاء والصلة : والتفد مثله

لذلك قيلَ بعضُ المنعِ ادنى الى مجدٍ وبعضُ الجودِ غارُ
 * وقال الجحري *

أبغى شفيعاً اليك او سبباً عندك في الناس أَسْتزِيدُكَ بِهِ
 وَالظُّلْمُ ان يبتغي الفتى سبباً يجعله وصلةً الى سببه

* وقال ابو فراس الحمداني *

وانك ليلولي الذي بك أقندي وانك لالنجم الذي بك أهتدي
 فانت الذي بلغتني كل رتبة مشيت اليها فوق اعناق حسدي
 فيام لبسي النعمى التي جل قدرها لقد أخلقت تلك الشيايب فجدر

* وقال ابو الطيب المنشي *

أزِلْ حَسَدَ الحَسَادِ عَنِي بِكِبَرِهِمْ (١) فانت الذي صَدَّرتهم لي حسداً

* وقال محمد بن حازم *

لقد لبستني منك بالامس نعمةً فهل لك من أخرى عوانٍ الى بكرٍ (٢)
 علي أنها إن أمكنت او تعذرت فإنك بين الشكر مني والعذر

* وقال الجحري *

وأحبُّ آفاقِ البلادِ الى الغنى ارضٌ يُنالُ بها كريمُ المطابِ
 وعذرت سيني في نَبْوِ غراره (٣) اني ضربتُ فلم اقعْ بالمضربِ

(١) ماخوذ من كِبَرته يكبرته بمعنى اذله وردّه بغِيْزاه (٢) العوان من النساء بفتح العين هي التي كان لها زوج وهي هنا على التشبيه : (٣) هذا البيت في اصل القصيدة تقدم على الذي قبله واما الايات التالية التي جعلناها بين قوسين فهي من قصيدة اخرى للجحري ايضاً من البحر والروي قالها في مالك بن طوق : ونبوّ السيف كلالاً عن الضريبة : وغراره حده : والمضرب بكسر الراء اسم مكان :

« أمسي زميلاً للظلام واغتدي
 « فاكون طوراً مشرقاً للمشرقِ
 « واذا الزمانُ كساك حلة مُعْدمِ
 « ولقد آيتُ مع الكواكب راكباً
 « والليلُ في أون انغراب نُهْ
 « والعين تنصل من دجاء كما انجلى
 « حتى تبدى الصبح في جنباته
 ردفاً (١) على كفَل الصباح الاشهبِ
 أقصِب وطوراً مغرباً للمغربِ
 فالبس لها حلال النوى وتغربِ
 أعجازها بعزيمة كالكوكبِ
 هو في حلوكته وان لم ينعبِ
 صبغ الشباب عن القذال الاشيبِ (٢)
 كلما يلعب في خلال الطُّمحبِ
 وقال ايضاً ﴿

اغبيت سيبك كي يجمّ وانما
 وسكت إلا أن أعرض قائلاً
 نحمد الحسامُ المشرفي ليُنْضي (٣)
 نزراً وصرح جهده من عرضاً
 وقال ايضاً ﴿

أبعد حاجتي واليك قصدي
 سيكفيني مقامُ منك فيها
 بها وعلى عنايتك اعتمادي
 حميد الغب محمود الأيادي
 وقال ايضاً ﴿

« لك النعماء والخطرُ الجليلُ
 « أمرت بان أقيم على انظارِ
 « ومنك الفضلُ والنيلُ الجزيلُ
 « لرأيتك انه الرأيُ الاصيلُ
 « فراقبتُ الرسولَ فقلت يا تي
 « بتبيانٍ فما جاء الرسولُ

(١) الردف الركب خلف الراكب (٢) القذال جماع مؤخر الرأس او ما بين نقرة القفا الى الاذن : (٣) اغبيت سيبك الخ اي جعلت عطائك ياتي مرة ثم يتراجع اخرى لاجل ان يجمّ اي يبيض بكثرة الخ :

وليس بغير امرك لي مقامٌ وليس بغير اذنك لي رحيلٌ
وقد اوقفت عزمي والمهاري فقل شيئاً لافعل ما نقولُ
* وقال ايضاً *

ما ابوجعفر بمنتقض الجد وى ولا سالك سبيل النفاق
عنده نجح ما نقولُ ومنهم معدمٌ من مكارم الاخلاق
* وقال القاضي *

ومثلك لا ينبه غير انا اتانا الامرُ بالذكر النفوع
وما أخشى قصوراً عن مرام ومثلك اوجدُ الدنيا شفيعي

الباب السادس

(في الشكر والثناء وما يقارنهما)

* قال ابو نواس الحكمي *

ولو كان يستغني عن الشكر ما جدُّ لرفعة شأنٍ او علوِّ مكانٍ
لما أمر الله العبادَ بشكره فقال اشكروني ايها الثقلانِ
« وقال ابو الحيلة »

شكرتك إن الشكرَ جلٌّ عن التقى وما كلُّ من افرضته نعمةً تقضي
فذهبتُ عن ذكري وما كان خاملاً ولكنَّ بعضَ الذكر انبه من بعضٍ
* وقال آخر *

رهنتُ يدي بالعجز عن شكر بره وما فوق شكري للشكور مزيدُ

﴿ وقال آخر ﴾

ولو كان للشكر شخصٌ بَيِّنٌ إذا ما تأمله الناظرُ
لمثلته لك حتى تراه لتعلم أني امرؤٌ شاكرٌ
ولكنه ساكنٌ في الضمير يُحركه الكلم السائرُ

﴿ وقال البحتري ﴾

كلما قلتُ أبيضُ المحلُ أرضي وليتني غمامةٌ منه تهبي
« وقال أبو تمام الطائي »

يا منة لك لولا ما أخفتها به من الشكر لم تحمل ولم تطق
بالله أَدفعُ عني ثقلَ فادحها فاني خائفٌ منها على عنقي

﴿ قال أبو نواس الحكيم ﴾

قد قلتُ للعباسِ معذراً من ضعفِ شكريهِ ومعترفاً
أنت امرؤٌ أوليتني نِعماً اوهت قُوى شكري فقد ضعفا
لا تُسدينَّ اليَّ عارفةً حتى أقومَ بشكرٍ ما سلفا
« وقال أبو العيَّان »

شُكركَ معقودٌ بايمانٍ حُكْمٌ في سريِّ واعلاني
عقدُ ضميرٍ وفمٍ ناطقٍ وفعلُ اعضاءٍ واركانِ

« وقال ابرهيم بن المهدي »

مازلتُ في سكرات الموت مُطرحاً ضاقت عليَّ وجوهُ الامر والحيلِ
فلم تزل دائباً تسعى لتنقذني حتى اخلست حياتي من يدي اجلي

« وقال ابو دهبيل الجعفي »

وكيف انساكَ لا نَعْماك واحدةٌ عندي ولا بالذي اوليت من قدمِ-

﴿ وقال البخاري ﴾

ابن انا له اشكرك نعمك جهداً فلانك نعمي بعدها توجب الشكرا

﴿ وقال آخر ﴾

أصلعتني بالجوّد بل افسدتني وتركتني اتسخط الإحسانا
من جاد بعدك كان جودك فوقه لا جاد بعدك كائنًا من كانا

وقال السري الرفاء «

أصبحت أظهر شكرًا من صنائعه وأضمر الود منه أيّ إضمارٍ
كيانع النخل بيدي العميون ضميّ طلعا نضيدا ويخفي غصن جمار (١)

﴿ وقال ايضاً ﴾

ولي في ساحتك غدير نعمي صفا معناه واطرد الحباب
وظل لا يمازجه هجيرٌ وشمس لا يكدرها ضباب
وأيام حسن لدي حتى تساوى الشيب فيها والشباب

« وقال ابو تمام الطائي »

رددت رونق وجهي في صحيفته ردّ الصقال لماء الصارم الخديم (٢)
وما أبالي وخير القول أصدقه حقنت لي ماء وجهي ام حقنت دمي

﴿ وقال آخر ﴾

أخ لي اذا ما جئت أبنيه حاجة رجعت بما أبني ووجهي بمائه

« وقال الباهلي »

لأشكرنك معروفاً هممت به إن اهتمامك بالمعروف معروف

(١) الجمار تحم النخلة وهو مادة يضاة لينة لذيدة الطعم كالحليب المتجمد تكون في رأس النخلة. الواحدة جمارة ج جمارات: (٢) الخديم بالحاء المهملّة وبالحاء المنجدة سواك السيف القاطع:

ولا الوئك إن لم يمضه قدرٌ فالشيء بالقدر المحتوم مصروفٌ

« وقال القاضي ابو الحسن الجرجاني »

وتكرت ما أوليتني ونشرته في الناس فهو مشرقٌ ومغربٌ
وقال آخرٌ

كم ابا جعفرٍ وكم لك عندي من يدٍ أطلقت يدي ولساني
ظاهرٌ حسنها عليّ وجاءت نهدى في حلة الكتان
وصلت بالكرام حبي وردت ماءً وجبي فاصلحت من شاني
وكفتني غدر الصديق وأن أسقاه إلا بمثل ما يلقاني
وقال آخرٌ *

لعمرك ما المعروف في غير اهله وفي اهله إلا كبعض الودائع -
فستودعٌ قد ضاع ما كان عنده ومستودعٌ ما عنده غير ضائع -
وما الناس في شكر الصنيعة عندهم وفي كفرها الا كبعض المزارع -
وقال الجعفي *

ساجهد في شكري لنعماك إنني أرى الكافر بالثناء ضرباً من الكافر
« وقال السري الرفاء »

وكنت كروضةٍ سقيت سحاباً فتمت بالنسيم على السحاب
وقال الجعفي *

جرى المراق بسجل من سحابه كنا نؤمل ان نسقاه بالشام
« وقال علي بن الرومي »

هب الروض لا يثني على الغيث نشره أم نظره يخفي ما أثره الحسنی
وقال نصيب :

فعاجوا فأثنوا بالذي انت اهلهُ ولو سكتوا أثنت عليك الحقايبُ (١)»

❖ وقال آخر ❖

ليس بقي على انقضاء الزمانِ غيرُ شكرِ الاخوانِ والخلانِ
أحزمُ الناس من اذا أحسن الله رُ يلقي الاحسانَ بالاحسانِ

❖ وقال علي بن الرومي ❖

أسأت بي الايامُ يا بن محمدٍ وهنَّ اليَّ الآنَ معذراتُ
رأينَ مطافي (٢) حولَ بيتك عائدًا فهنَّ لما أبصرتهُ حذراتُ

❖ وقال آخر ❖

لم اكفر الفضلَ ولكنهُ قصر عن معروفه شكرى
فأينعم الفضلُ على قدره وأشكر الفضلَ على قدرى

« وقال آخر »

زاد معروفك عندي عظمًا إنه عندك محبورٌ صغيرُ
تناساهُ كأنَّ لم تأته وهو في العالم مشهورٌ كبيرُ

❖ وقال آخر ❖

اذا الشافعُ استقضى لك الحمدَ كآهٌ وان لم ينلْ نجاحًا فقد وجب الشكرُ

❖ وقال آخر ❖

مازلتُ تحسنُ ثم تحسنُ عائدًا واعدودُ شاكرَ نعمةٍ فتعيدُ
فتزيدني نعمًا واشكرُ جاهدًا فكذلك انت تزيدني وازيدُ

(١) الحقايب ج حقيبة وهي خريطة يعلقها المسافر في الرحل للزاد ونحوه :
وثناء الحقايب على المدوح كناية عن كونه يملؤها من عطاياها فتظهر للناس مكارمه
وذلك يكون منها ثناء عليه : (٢) المطاف مصدر ميمي بمعنى الطواف :

❖ وقال آخر ❖

لئن أحسنتَ في أمري لما قصرتُ في الشكر
وشكري عند إحسانك كالقطرة في البحر
❖ وقال البحتري ❖

أنتَ ليَ الايامَ من بعدِ قسوةٍ وعاتبْتَ ليَ دهري المِسيءَ فأعنا (١)
والبستني النعمى التي غيَّرتَ اخي عليَّ فامسى نازحَ الودِّ أجنا (٢)
فلا فزتُ من مرِّ الليالي براحةٍ اذا انا لم أصبحْ بشركٍ متعباً

❖ وقال السري الرفاه ❖

البستني نعماً رأيتُ بها الدُّجى صجماً وكنْتُ أرى الصباحَ بهيما
فغدوتُ يحسدُني الصديقُ وقبلها قد كانَ يلقاني العدوُّ رحيماً

❖ وقال عليُّ بن الرومي ❖

وكيفَ جمودُ الناسِ نعماءَ منعمٍ تُناغى بها اطفالهم في مهودِها (٣)

❖ وقال ايضاً ❖

من اياديكَ التي لو جمعت مرةً قامَ بها منك شهودُ

❖ وقال ايضاً ❖

كم من يدٍ يبضاء قد أسديتها تُثنى اليكَ عِنانَ كلِّ وداٍ
شكرَ الاله صنائعاً اوليتها سالكتُ مع الارواحِ في الاجسادِ

« وقال البحتري »

ذنبُ إحسانه العظيمِ الينا انا عاجزون عن تعدادِهِ

(١) اي رجع الى الاحسان بعد الاساءة : (٢) النازح البعيد والاجنب

الغريب ج اجانب : (٣) المهرد ج مهد وهو الموضع بيدياً للهي ويوطاه :

﴿ وقال ايضاً ﴾

على الله إتمامُ المنى فيك كلها لنا وعلينا الحمدُ لله والشكرُ

﴿ وقال ابو تمام الطائي ﴾

ذكرتُ صنيعاً لك البستاني أثبتَ المالَ والنعمَ الرَّغابِ (١)

ولو اني استطعتُ لقام عني بشكرك من مشى فوق الترابِ

فاشفي من صميمِ الشكرِ نفسي وتركُ الشكرِ اثقلُ للرِّقابِ

﴿ وقال ايضاً ﴾

وكم لك عندي من يدٍ مستهاتةٍ عليّ ولا كفرانَ عندي ولا مجدُ

يدٌ يستذلُّ الدهرُ من نفحاتها ويخضرُ من معروفها الا فُوقُ الواردِ «٢»

﴿ وقال ايضاً ﴾

وما سافرتُ في الآفاقِ الا ومن جدواكَ راحلتي وزادي

مقيمُ الظنِّ عندك والاماني وان قلتُ ركابي في البلادِ

﴿ وقال ابو الطيب المنيني ﴾

واني عنك بعد غدٍ لغادٍ وقلبي من فِنائك غيرُ غادٍ (٣)

محبك حيثما اتجهتُ ركابي وضيفك حيث كنت من البلادِ

﴿ وقال ايضاً ﴾

لطفتَ رأيك في برِّي وتكرمتي ان الكريم على العلياءِ بحِمالٍ

(١) اثبت المال كثيره وعظيمه : والنعم الرغاب الواسعة من قولهم «ارض رغاب» اي لا تسيل الا عن مطر كثير او اينة واسعة دمثة (٢) الا فُوقُ الوارد هو الاحمر (٣) الفناء بكسر الفاء المنزل : وغادٍ اي مرتحل : يقول «اني مرتحل عنك بقالي وقلبي مقيم بمنزلك واني حيثما توجهت محبك وضيفك لاني آكل من عطاياك وهو هبك ومعنى هذين البيتين ماخوذ من معنى يتي ابي تمام اللذين قيلهما :

﴿ وقال البجلي ﴾

اعطيتني حتى حسبتُ جزيل ما
فشيءٌ من برِّ لَدَيْكَ ونائلٍ
ورويت من اهل لَدَيْكَ ومرحَّبٍ
﴿ وقال ايضاً ﴾

نفسى فِدَاءِ ابي محمد الذي
خلُّ بلغتُ برأيه شرفِ العلي
مازلتُ اُحمد في ذُرَاهُ مكاني
واخُّ غنيتُ به عن الاخوانِ
الله يجزيك الذي لم يجزه
شكري ولم يبلغ مداه لساني
« وقال ايضاً »

من شاكِرٌ عني الخليفةَ في الذي
حتى لقد اُفضلتُ من افضاله
أولاه من طولِ «١» ومن احسانِ
ورايت نهج الجود حين رأني
ملاّت يداه يدي وشرّد جوده
بجلى فافقرني كما أغناني
ووثقت بالخلف الجليل معجلاً
﴿ وقال علي بن الرومي ﴾

وفي الرقاب وسومٌ «٢» من صنائعكم
تستعبدون بها الاحرارَ دهرَكم
ان انكرتها رجالٌ بعد اقرارِ
ولكم عبيدٌ لكم في الناس احرارِ
لكنم علينا امتنانٌ لا امتنان به
وهل تمنُّ سمواتٌ بامطارِ
قد خيموا بين جذاتٍ وانهارِ
﴿ وقال ابو تمام الطائي ﴾

ومن الرزية ان شكري صامتٌ
عما فعلت اوان برك نادقٌ

(١) الطول بفتح فسكون معناه هنا الفضل والعطاء : (٢) الوسوم : وهم

وهو اثر الكي والعلامة :

أرى الصنعة منك ثم أسرها اني اذا ليد الكريم لسارق
(وقال ايضاً)

سأحمد نصرًا ما حيت واني لاعلم ان قد جل نصر عن الحمد
تجلى به رشدي وأثرت به يدي وفاض به ثمدي «١» وأورى به زندي
وما زال منشوراً علي نواله وعندي حتى قد بقيت بلا عند
(وقال ايضاً)

جألتني زعمًا جأت وأحر بان يعجل شكري اذا جأت لك النعم
* وقال ايضاً *

كم حاجة صارت ركوباً به ولم تكن من قبله بالركوب «٢»
حل عقاليها كما أطلقت عن عقدة المزنه ريح الجنوب «٣»
اذا تيمناه في مطلب كان قلباً او رشاء القلب «٤»
ونعمة منه تسربلتها كأنها طرة برز قشيب «٥»
من اللواتي إن وفي «٦» شاكر قامت لسديها مقام الخطيب
* وقال ايضاً *

فكم قد أثرتنا من نوالك معدنا وكم قد بيننا في ظلالك معبلا
رددت المنى خضراً ثني غصونها علي واطلقت الرجاء المكبلا (٧)

(١) التمد الماء القليل : واورى به زندي اي اخرج ناره (٢) الركوب المركوبة : (٣) المزنه القطعة من المزن وهو السحاب او ايضه . وريح الجنوب هي القبليه (٤) القلب البثر : والرشاء بكسر الراء جبل الدلو : (٥) تسربلتها اي لبستها . وطرة البرد علمه . والقشيب الجديد : (٦) اي ان كل واعيا الخ : (٧) المكبل المقيد : شبه المنى بالرياض الذابله وقال ان ممدوحه ردها خضراً متشبهة الاخضان : وجعل الرجاء كالرجل الموثوق وقال انه اطلقه من وثاقه وهو تشبيهه بدنيع :

لقد زدت أوصاحي امتداداً ولم أكنُ
 بهيماً ولا أرضى من الأمر مجهلاً (١)
 ولكن أيا دِ صادقني جسامها
 أغرّ فاوقت بي أغرّ مجهلاً

❖ وقال أيضاً ❖

كم نعمة زيّتني بسموطها (٢)
 كالعقد في عنق الكعاب الناهد
 غادرتها كالسوز عولي سمكة
 مضروبة بيني وبين الحاسد

❖ وقال أيضاً ❖

أأفزع (٣) المعروف وهو كأنه
 بدرُ الدجى إني إذا للثيمُ

❖ وقال أيضاً ❖

أشكرُ نعي منك معروفة
 وكافرُ النعمة كالكافرِ

« وقال علي بن الرومي »

سأثني بنعمك التي لو جعدتها
 لاثت بها مني شواهد لا تخفي

❖ وقال البحتري ❖

فلو أن أعضائي تحولن السُنْمَا
 بشكر الذي أوليت لم توفِ حقّه

❖ وقال أيضاً ❖

أخجلتني بندي يديك فسوّدت
 ما بيننا تلك اليدُ البيضاء
 وقطعتني بالبرِّ حتى أني
 متخوفٌ أن لا يكون لقاء
 صلةٌ غدت في الناس وهي قطيعة
 عجبٌ وبرٌّ راح وهو جفاء

(١) الأوصاح ج وضع وهي الغرة في جبهة الفرس. والمجهلُ المفازة لا اعلام فيها. (٢) السموط ج سمط وهو خيط النظم فيه اللولوه : والكعاب بفتح الكاف الناهد من الجوارى : (٣) أي البسه القناع والمعنى : أستمر معروفك وهو ظاهر ظهور البدر الساطع في الليل البهيم الخ :

﴿ وقال ايضاً ﴾

بأنه أقسم لو ملكت السنة
لما وفيت لما أوليت من حسن
أبا علي لقد طوّقتني منسأ
يا زينة الدين والدنيا وما جمعت
إن انسا (١) الله في عمري فسوف ترى
من خدمتي لك ما يغني عن الخدم
(وقال ابو تمام الطائي)

لا شكرنك ان لم أوت من أجلي
وان توردت بي بحر البجور ندى
شكراً يوافيك غني آخر الابد
فلم ائل منه الا غرفة يدي
﴿ وقال آخر ﴾

فديتك اني قد عيت بشكر ما
فعلت وكم اعبي القول فعول
« وقال ابو القاسم الداودي »

ربما قصر الصديق المقل
ولئن قل نائل فصفاء
عن حقوق بين لا يستقل
في ودا ومنه لا نقل
أرّخ ستراً على حقارة بري
هتك ستر الصديق ليس يجل

﴿ وقال علي بن الرومي ﴾

برني معروفكم قبل أبي
وغذاني حبكم قبل اللبن

﴿ وقال البحري ﴾

منت عليهم بالحياة فاصبحوا مواليك (٢) فازوا منك بالمن والعتق
واين ولاء المعتقين من الردى يفوق ولاء المعتقين من الرقي

(١) اي آخر في عمري ولم يمتني : الخ (٢) الموالى ج مولى وهو العبد والمعتق :

« وقال ايضاً »

فأحسنُ ما قال امرؤُة فيك دعوةٌ تلاقتُ عليها نيةٌ وقبولُ
وشكرُ كأنَّ الشمسَ تعني بنشره
يُبينانَ عرفَ العُرفِ حتى كأنما
وكم لكُ نهي لو تصدَّى لشكرها
أُكلف نفسي ان أقابل عفوها
فإن انا لم أُصدعْ بشكرك اني

﴿ وقال ايضاً ﴾

بي فضلهُ ان اغتدى غيرَ شاكرٍ لانعمه او يقتدي به غيرَ منعمٍ
وما استعبدَ الحرَّ الكريمَ كنعمه
سأثنى وان لم يباغ القولُ مبلغاً
ولو ان شكراً مدُّ صوتِ اشاكرٍ

« وقال ابو القاسم الزعفراني »

لقد اعنتني نعمةٌ منك اطلقتُ يميني بعد اليأس من قدِّ موثقي
فان اتسبَّ كان اتسابي الى ابي وكان ولائي بعد ذاك لمعتقي

« وقال عبد الصمد بن بابك »

وكم بكسرٍ جبرتَ فكان طوقاً على نحرِ الدعاءِ الاستجابِ

﴿ وقال الجعفي ﴾

اباغُ ابا الحسنِ الذي لبسَ الندى للخطيبين فكان خيرَ لباسِ
مهما نسيتَ فليستُ للحسنِ الذي اوليتَ من قديم الزمانِ بناسي
ولئن اطلتُ البعدُ عنك فلم تزلُ نفسي اليك كثيرةَ الانفاسِ

وتفاضلُ الاخلاق ان حصلتَما في الناسِ حسبَ تفاضلِ الاجناسِ
ليس الذي يعطيك تالداً ماله مثل الذي يعطيك مالَ الناسِ

❖ وقال ايضاً ❖

مواهب لي منها الغنى فتى النقى بساحتها حمدٌ فلي حمدُها طراً
تضاف الى مجدي وتجري الى يدي فاكتبها مالاً واملِكها نفراً

❖ وقال ايضاً ❖

أجمدك النعماء وهي جليةٌ وما انا للبرِّ الخفيِّ بجاحدِ
متى ما أسير في البلاد ركابي اجد سائقي يهوي اليك وقائدي
وأكرم ذخرى حسن رأيك انه طرفي الذي أوي اليه وتالدي

(وقال ايضاً)

ما ثناءي بمدركٍ بعض نعماءك ولو كان من صباً او جنوبِ

❖ وقال ايضاً ❖

ساشكرُ لا اني أجازيك نعمةً بشكري ولكن كي يقال له شكرُ
واذكر ايامي لديك وحسنها وآخر ما بقي من الذهابِ الذكرُ

❖ وقال ايضاً ❖

لي منه في كل يومٍ نوالٌ لم تله كدورةُ الترنيقِ (١)
عنده أولٌ وعندى ثانياً من نداه وثالثٌ في الطريقِ

لا بس منه نعمةٌ لا ارى الاخلاق في حالةٍ لما بخلقِ (٢)

ان نقل زينة فحلية عقيان وان خفة فقص عقيقِ (٣)

(١) الترنيق هو التكدير: (٢) الاخلاق البرلي . والخليق الجدير: يقول انه

لابس من ممدوحه نعمة لا تبلى : (٣) العقيان من الذهب الخالص منه :

هي أعلت قدرية وامضت لساني وإشارت باسمي وبلت ريق
(وقال ايضاً)

بلغت يدها في التي لم احتسب وثنى بأخرى فهو بادٍ عائدٌ
هو واحدٌ في المكرمات وإنما يكفيك عادة الزمان الواحدُ
* وقال ابو تمام الطائي *

نوالك ردّ حسادي فلولاً واصلح بين أيامي ويني
* وقال ايضاً *

بمهدي بن اسلم (١) عاد عودي الى ايراقه وامتدّ باعي
اطال يدي على الايام حتى جزيت صروفها صاعاً بصاعـ
* وقال ايضاً *

لئن جعدتْك ما اوليت من نعمـ اني لفي المومّ أخطى منك في الكرمـ
« وقال احمد بن ابي فنن »

انما جعفرٌ ثمالٌ اذا ما نزل المحلُّ للعُفاةُ ثمالاً (٢)
لو قدرنا وقلّ ذلك منا لجعلنا له الحدودَ نعالاً
* وقال ايضاً *

الله يعلم اني لك شاكرٌ والحُرُّ للفعل الجميلِ شكورٌ
* وقال بن ابي طاهر *

كيف شكرى بي علي بن يحيى وهم فوق كل شكرٍ وحمدٍ
وهم الزاد والاعتاد ومن او رق عودي بهم وأثقب زندي (٣)

(١) كذا : وفي النسخة المطبوعة بصر والتسام « بن اصرم » (٢) الثمال الاول
بكسر التاء المثناة بمعنى الغياث الذي يقوم بامر قومه . والثاني نغمها ومعناه السم المنقع :
(٣) العتاد بفتح العين العدة . وقوله (اثقب زندي) بالبناء للمجهول اي

﴿ وقال ايضاً ﴾

وما انا في شكرى علياً بواحدٍ ولكنه في الفضل والجود واحدٌ
شكرتُ علياً برّه ونواله فقصّرتني شكرى وايني الجاهدُ

« وقال ابرهيم »

ومومّل للنائبات اذا امّ الزمانُ بازمة هباً (١)
لما رأني نهباً حادثه جعل الذخائرَ دونها نهباً
افضى الى موزعاً فحى لحي وجاهدوني الخطبا

« وقال ابو القح البستي »

سقى الله حرّاً رعى عهدنا وانصف من جورِ ايامنا
رأى الدهر يخطف من حولنا فأسلفنا حرماً آمنا

﴿ وقال ايضاً ﴾

لئن عجزت عن شكر برك قوتي فاقوى الورى عن شكر برك عاجزُ
فان ثنائي واعنقادي وطاعتي لافلاك ما اوليتيه مراكزُ

﴿ وقال ايضاً ﴾

اي عذر ان صام عنه ثنائي وأنا الدهر منه في يومِ فطري
وأتمّ الاشياء نوراً وحسناً بكرُ شكرٍ زفت الى صهر برّ
ما قران السعدين ابهى وأعلى منظرًا من قران برّ وشكر

« وقال ايضاً »

وافيتُ سدّته لهما على وضم وصرتُ من عنده ناراً على علم

افناء وانقده . والزند العود الذي تُقدح به النار : (١) الازمة الشدة : وهب
بمعنى نار وماج :

❖ وقال ايضاً ❖

كأن المغصونَ وقد أثقلتُ بما حُملتُ من جنىِ الثمارِ
رقابُ الانامِ وقد اصبغتُ منقلاًً بالاياديِ الكبارِ

❖ وقال ايضاً ❖

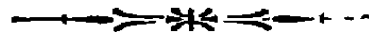
لا تظننَّ بي وبرك حيُّ ان شكري كشكر غيري مواتُ
انا ارضُ وراحتاك سحابُ والايادي وبلُ وشكري نباتُ

❖ وقال ايضاً ❖

لا تحسبني اذا أوليتني نعماً اني اخو وهن في الشكر او كسلِ

❖ وقال ايضاً ❖

وباشرتَ امري واعتيتَ بحاجتي واخرتَ لا عني وقدمتَ لي نعمُ
فانبُ نحنُ كفاً فاهلُ لشكرنا وان نحنُ قصّرنا فما الودُّ منهمُ



الْبَابُ السَّابِعُ

❖ في الاستعطافِ والمعاتباتِ والاعتذاراتِ ❖

❖ قال عليُّ بن الرومي ❖

نعاتبكم يا أمَّ عمروٍ لحبكم ألا انما المقلبيُّ (١) من لا يعاتبُ

(١) اي البغض المكره . من قلاه يقلبه اليائي ، يعني ابغضه وكرهه غيبة

« وقال ايضاً »

ايتَ عيني وليت من حق عيني غضُّ اجفانها على الاقضاء

﴿ وقال غيره ﴾

ويبقى الودُّ ما بقي العتابُ

﴿ وقال الناشئ الاصغر ﴾

اذا انا عاتبتُ الملوكُ فانما اخطُّ بافلامي على الماء احرفاً
وهبه ارفعوى بعد العتاب الم تكن مودتهُ طبعاً فصارت تكافاً

« وقال بشار بن بردٍ »

اذا كنتَ في كلِّ الامور معاتباً صديقك لم تلقَ الذي لا تعاتبه
فعش واحداً او صيلاً أخاك فانه مقارفُ (١) ذنبٍ مرةً ومجانبه
اذا انت لم تشربُ مراراً على القذى ظممتُ وأَيُّ الناس تصفو مشاربه

« وقال ابو عبد الله النمري »

اذا كان وجهُ العذر ليس بينِ فانَّ اطراحَ العذر خيرٌ من العذر

﴿ وقال سعيد بن حميد ﴾

العذرُ عندي لك مبسوطٌ والذنبُ عن مثلك محطوطٌ
ليس بمسحوظٍ فعال امرى كل الذي يأتيه مسحوظٌ

﴿ وقال آخر ﴾

قيل لي إنه اساء فلانٌ ومقام الفتى على الذلِّ عارٌ
قلت قد جاءنا واحدٌ عذراً ديةُ الذنب عندنا الاعذارُ

﴿ وقال آخر ﴾

(١) مقارف الذنب آتية وفاعله : واصل المقارنة لغة المغالطة :

«الباب السابع» في الاستعطاف والمعاتبات والاعذار ٩٧

اقبل معاذير من يأتيك معذراً
 ان برّ عندك فيما قال او فجراً (١)
 فقد أجلك من يرضيك ظاهره
 وقد أطاعك من يعصيك مستتراً

❖ وقال آخر ❖

العذر مبسوط ولكنه
 شتان بين العذر والشكر
 « وقال تائب شراً »

لقرين علي السن من زدم
 اذا تذكرت يوماً بعض أخلاقي
 « وقال المثقب العبدي »

فإما أن تكون أخي بحق
 فأعرف منك غثي من سميني
 وإلا فأطرحني وأتخذني
 عدواً أتيك وثقيني
 واني إن تعاندني شمالي
 عنادك ما وصلت بها عيني
 اذا لقطعتها ولقت بي
 كذلك أجتوي من يمتويني (٢)

❖ وقال آخر ❖

أعلمه الرماية كل يوم
 فلما أشدّ ساعده رمانى
 ❖ وقال علي بن الرومي ❖

تخذتكم درعاً وترساً لتدفعوا
 نبال العدى عني فكنتم نبالاً
 « وقال ايضاً »

ان لله غير مرعاك مرعى
 نرتعيه وغير مائك ماء
 ان لله في البرية لطفاً
 سبق الأبهات والآباء

(١) اي ان صدق في مقاله او كذب : (٢) هذه الايات من قصيدته التي يمدح بها عمرو بن هند وهي من القصائد المشوبات السبع ومطامها : افاطم قبل بينك ود عيني الخ . ومعنى قوله « أجتوي من يمتويني » اي اكره المقام معه وفي رواية « احتوى من يمتويني » ولعلها مصحفة عنها:

« وقال منصور بن باذان »

فسر في بلاد الله والتمس الغنى فما الكرخ الدنيا وما الناس قاسم
 * وقال البحتري *

تبلغ عن بعض الرضا وانطوى على بقية عيب شارفت أن تصرّما
 اذا قلت يوماً قد تجاوز حدّها تلبّث في أعقابها وتلوّما
 * وقال ايضاً *

سحاب خطا في جوده وهو مسبلٌ وبجرّ عدا في فيضه وهو مفعمٌ
 ويدرّ اضاء الارض شرقاً ومغرباً وموضع رجلٍ منه أسودٌ مظلمٌ
 أشكو نداء بعد ان وسع الورى ومن ذا يذمّ الغيث الأ مذم
 * وقال ايضاً *

اذا أخرجت ذا كرم تخطى اليك بعض اخلاق اللئيم
 وما خرّق السفيه وان تعدّى باباغ فيك من حقد الحليم
 * وقال ابو تمام الطائي *

اخرجتموه بكره من سجيته والنارقد تتضى من ناضر السلم (١)
 او طأتموه على جمر العقوق ولو لم يخرج الليث لم يخرج من الاجم (٢)
 * وقال ايضاً *

اتاني عائر الانبياء تسري عقاربها بداهية نادر (٣)
 ثنا (٤) خبر كأن القاب منه يجرّ به على شوك القناد

(١) السلم شجر من العشاء (وهي كل شجر عظيم ذي شوك) يدبغ به : (٢)
 الاجم الشجر الكبير الملتف : (٣) النادر كالنادى والنوود الداهية قال الكهيت :
 فاياكم وداهية نادى اظلتكم بعارضا الخيل
 (٤) اي شاع خبر الخ :

بأني نلتُ من مضرٍ وخبَّتْ
إليك شكيتي خب (١) الجوادِ
وما ربيع الأذى مني بربيعِ
ولا نادي الخنا مني بنادي
واين يجرُّ عن قصدي لساني
وقلبي رائحٌ بهواك غادي
وما كانت الحكماءُ قالتُ
لسانُ المرءِ من خدامِ الفوادِ

❖ وقال ايضاً ❖

أتاني مع الركبانِ ظنٌ ظننتهُ
لقد نكب الغدرُ الوفا بساحتى
كريمٌ متى امدحه امدحه والورى
أأمنع هُجر القول من ان هجوتهُ
للفتُ له رأسي حياءً من المجدِ
اذا اوسرحتُ الذمَّ في مسرحِ الحمدِ
معى ومتى ما لمتهُ لمتهُ وحدى
اذا لهجاني عنه معروفهُ عندي

❖ وقال ايضاً ❖

لقد جازيتُ بالاحسانِ سواهُ
ورحتُ أسوقُ عنه الكفر حتى
اذا وصبغتُ عرفك بالسوادِ
انختُ الشرك في دار الجهادِ

« وقال الموءمِّل بن أميل »

اذا مرضتم اتيانكم نعودكم
وتذنبون فناً تيكم ونه تذر (٢)

❖ وقال ابرهيم بن العباس الصولي ❖

ورُبَّ أخٍ ناديتهُ للملّةِ
فألفيتهُ منها أحداً وأعظما

❖ وقال ايضاً ❖

وكنتَ أخى باخاءِ الزمانِ
وكنتُ أذمُّ اليك الزمانِ
فلما نباصرتَ حرباً عواما
فاصبحتُ منك أذمُّ الزمانا

(١) الحبيب نوعٌ من العدو : (٢) وعده :

لا تحسبوني غنياً عن مودتكم
اني اليكم وان اتريت مفتقر

وكنتُ أعدُّكَ للنائبَاتِ فيها انا أطلبُ منك الامانا

❖ وقال ايضاً ❖

ألم ترَ أن المرءَ تذوي يمينهُ فيقطعها عمداً ليسلم سائرهُ

فكيف تراهُ بعدُ يميناهُ صانعاً بمن ليس منه حين تبدو سائرهُ

❖ وقال عبدالله بن عبيد الله ❖

إرضَ للسائل الخضوع وللقا رفِ ذنباً غضاضةً الاعتذارِ

(وقال عليُّ بن الجهم)

ومن ذا الذي تُرضى سجاياه كلها كفى المرءُ نبلاً ان تعد معائبهُ

❖ وقال يزيد بن المهدي ❖

تأسَ ذنوب قومك ان حفظ الذم نوب اذا قدمن الذنوبِ

❖ وقال المجتري ❖

اذا محاسنك الالائي تدلُّ بها كانت عيوبك قل لي كيف تعتذرُ

(وقال ايضاً)

أبا عثمانَ معتبةً وظناً وشافي النصح عندك كالاشافي

اذا شجرُ المودَّة لم تجسده سماء البرِّ اسرع في الجفافِ

❖ وقال عليُّ بن الرومي ❖

وما الحقدُ الا توأمُ الشكر في الفتى وبعض السجايا ينتسبن الى بعضِ

اذا الارض ادَّت دفع ما انت زارعُ من البذر فيها فهي ناهيك من ارضِ

❖ وقال آخر ❖

وكلُّ كسوفٍ في الداراري شنيعةٌ ولكنه في البدرِ والشمس أشنعُ

❖ وقال آخر ❖

ألا أيها الانسانُ لا تكُ أنساً من الدهر ان تصفو اليك مشاربهُ

ستكسبُ ما ترجو وان كنت تاركاً لكسبك ما تخشى وانت مجانبه

﴿ وقال آخر ﴾

والنصلُ يعمل إخلاصاً بجوهسه ولا يزالُ على شحذٍ من القين

﴿ وقال آخر ﴾

ولست أحبُّ الليبَ الشريفَ يكونُ غلاماً إغلامه

« وقال آخر »

ان العيونَ لتُبدِي في ثقلها ما في الضمائر من ودٍ ومن حنقٍ

« وقال آخر »

ما غبنَ المبعونَ مثلَ عقله من لك يوماً باخيك شكاه

ما أضيعَ العمدُ بغيرِ نصله والعرفُ ما لم يك عندَ أهله

« وقال آخر »

تفاوتنا وهل تخفى القدامى (١) على لحظ العيون من الخوافي

وفضل الهام من نقص الذنابي (٢) وعزُّ الناج من ذلِّ الخِصاف

« وقال آخر »

لا يفرسُ الشرُّ غارساً أبداً الا اجتنى من غصونه ندما

« وقال آخر »

أنفق من الصبر الجميل فانه لم ينخش فقراً منفقاً من صبره

والمرء ليس يبلغ في أمره كالصقر ليس بصائد في وكره

« وقال آخر »

(١) القدامى ج قادمة وهي عشر ريشات كبار في مقدم جناح الطائر . والخوافي

تحتها وهي ريشات اذا ضمَّ الطائر جناحيه خفيت : (٢) الذنابي بضم الذا ل المعجمة

الذنب : والخصاف بكسر الخاء ج خصفة الثوب الغليظ جد :

إذا لم يُعِنكَ اللهُ فيما تريدُ فليس لمخلوقٍ إليه سبيلُ
فإن هولم يرشدك في كل مطلبٍ ضللتَ ولو ان السماك دليلُ

« وقال آخر »

إذا كان غير الله للمرءُ عدَّةً انته الرزايا من وجوه الفوائدِ
« وقال عليُّ بن الرومي »

غلط الطيبُ عليَّ غلطة مودٍ عجزت مواردهُ عن الاصدارِ
والناس يلحون الطيب وانما غلطُ الطيبِ إصابة المقدارِ

« وقال آخر »

ألمٌ فضلٌ والقضا غالبٌ وكأئنَّ ما خطَّ في اللوحِ
واعلم بانَّ الريح تقوى عليَّ ما طال والنف من الدوحِ
« وقال آخر »

كم اسير لشهوةٍ وقنيلٍ أف (١) للبني خلاف الجميلِ
شهوات الانسان تكسبه الذلُّ م وتلقيه في البلاء الطويلِ
« وقال آخر »

لم تعنِ عنك سيوف الهند مصلنةً (٢) لما أثنك سيوف الواحدِ الصمدِ
« وقال آخر »

المالُ المرء في معيشته خيرٌ من الوالدِ ن والولدِ
وان تدمُ نعمةً عليك تجدُ خيراً من المللِ صحة الجسدِ
وما لمن نال فضل عافيةٍ وقوت يومٍ فقره الى احدِ
وخير ما نالت من معاشك في يوك ما كان مصلحاً لغدِ

(١) أف . كلمة تكره وتُفجر وتنوّن للتكبير : (٢) اي مجردة من اغادها :

﴿ وقال آخر ﴾

أرى اشقياء الناس لا يسأمونها على انهم فيها عراةً وجوعاً
اراهها وان كانت تحب فانها سحابة صيفٍ عن قليل تقشعُ

﴿ وقال آخر ﴾

قد جعلتُ المطىَّ أكثرهمي وقطعت البلادَ طولاً وعرضاً
لأقي العِرض ما حيت فاني لا ارى للفتى مع الفقرِ عرضاً

(وقال آخر)

والخاملُ الجهول يملك نفسه ويسدُّ حيث يشاء عين مراقبِ
وكفى بسيدنا علياً انه ما الذاعنُ المحصور مثل السائبِ
وكذلك ما الرجلُ الطويلُ ذيوهه مثل المشتتر للنهوض الوائبِ

(وقال آخر)

ويحسنُ ذلهاً والموت فيه وقد يستحسن السيفُ الصتميلُ

﴿ وقال البحتري ﴾

وما خير برقٍ لاح في غير وقتهِ ووادرِ غداً ملآن قبل اوانهِ

(وقال آخر)

واذا الانفس اختلفن فما يهني اتفاق الاسماء والالتقابِ

(وقال آخر)

اذا جاد الزمان على كريمٍ من الفتيان صببَ بالمرؤةِ
فليس عليه في الاخلالِ عيبٌ باسباب المرؤةِ والفتوةِ

(وقال آخر)

قري للزمان الصعب ويحك واصبري فما ناصحاتُ المرء الا تجاربه

ولا تحزني إن اغلقَ الوفْرُ بابهُ فبعد اتغلاق الباب يا أذن حاجبهُ
« وقال آخر »

اسارتِ الفرس فيما قد مضى مثلاً وكان للفرس في أيامها المثلُ
قالوا إذا جملٌ حانتَ منيَّته اطافتُ اليئن حتى يهلك الجملُ
« وقال الأحوص »

بني هلالٍ الا فانها سفيهمُ ان السفيه اذا لم يته ما مورُ
« وقال آخر »

وزادني كلفاً في الحب أن منعتُ احبُّ شيء الى الانسان ما منعا
« وقال هارون بن يحيى النجم »

انت نعم المتاع لو كنت تبقى غير ان لابقاء للانسان
ليس فيما علمته لك عيبُ عابه الناس غيراً نك فان
« وقال آخر »

أدرج الايام تدرج وبيوت الهم لا تلج
رُبَّ امرٍ عزَّ مطلبهُ هوئته ساعة الفرج
« وقال سعيد بن حميد »

العسر أكرمه ليسر بعده ولا جل عين الف عين تكرمُ
والمرء يكره يومه ولعله تأتيه فيه سعادة لا تعلمُ

« وقال ايضاً »

كانت الي من الحوادث زلةً فاصبر لها فلعلها تستغفرُ
اذا لثمنن الخطوب بصبرنا والخطب ممنين لمن لا يصبر
(وقال آخر)

ولربَّ ليلٍ بتُّ فيه بكربةٍ وغدا يفرَّجها الصباحُ الأ نورُ

﴿ وقال آخر ﴾

ما زلتُ أذفعُ شدَّتي بتصبُّري حتى أسترحُ من الأيدي والمننِ
فأصبرُ على نوبِ الزمانِ تكررماً فكانَ ما قد كانَ فيه لم يكنِ

(وقال احمد بن ابى طاهر)

ركني بالآءِ ابى غانمِ ثبتٌ وكهفي في ذراه منيعُ
وكم لبثت الخفض في ظله عمري شبابٌ وزماني ربيعُ

﴿ وقال ايضاً ﴾

وما أنا إلا عبدٌ نعمتك التي نسبتُ اليها دون رهطي ومنصبي (١)
ومولى أياديك يرضى متى أقلُّ بالآءِها في مشهدٍ لم أكذبِ

« وقال آخر »

وإن أعجبتك خصالُ أمرءٍ فكذبه تكن مثل ما يعجبك
فليس على المجدِ والمكرُماتِ إذا جئته حاجبٌ يمجبك

(وقال مالك بن اسماء بن خارجة)

ولربما بجذل الجوادُ وما بهِ بجذلٌ ولكن ذاك بجذت الطالبِ

« وقال آخر »

وللرأي حدٌّ ليس للسيفِ مثلهُ ولولا مضاء الرأي لم يمضِ صارمُ

« وقال آخر »

هلمَّ إلى ابن عمِّك لا تكوننِ كخضارٍ على القرسِ الجمارا

(وقال علي بن الجهم)

(١) الرهطُ قوم الرجل وقبيلته . والمنصب هنا بمعنى المنبت والمخند :

إذا كنت عن أن تحسن الصمت عاجزاً فانت عن الإيلاج في القول أعجز
 * وقال ايضاً *

حتى متى انت في الايام تحسبها وانما انت منها بين يومين
 يومٌ يوليُّ ويومٌ انت تأمله لعله اجلبُ الايام للعَيْنِ

* وقال ايضاً *

إن داراً نحن فيها لدارٌ ليس فيها لمقيمٍ قرارٌ
 كم وكم قد حلَّها من أناسٍ ذهب الليلُ بهم والنهارُ
 فهمُ الركبُ أصابوا مناخاً فاستراحوا ساءةً ثم ساروا
 وكذا الدنيا على ما رأينا يذهب الناس وتخلوا الديارُ

« وقال ايضاً »

كلنا يكثر المذمة للذي يا وكلٌ بحبها مغبونٌ
 والمقادير لا تناولها الاو هام لطفاً ولا تراها العيونُ

(وقال ايضاً)

ما الناس الا مع الدنيا وصاحبها وكيف ما انقلبت يوماً به انقلبوا
 يعظمون أخطا الدنيا فان وثبت يوماً عليه بما لا يشتهي وثبوا

« وقال ايضاً »

كم أناسٍ رأيت أكرمت الدنيا يا بعض الغرورِ ثم أهانت
 كم امورٍ قد كنت شدت فيها ثم هونتها عليك فهانت
 * وقال ايضاً *

ما كان رأيُ الفتى يدعو الى رشدٍ اذا بدالك رأيٌ مشكَلٌ فقف
 ما يعجز المرء من اطرفه طرفاً الا تخونه الثقصان من طرفٍ

(وقال ايضاً)

جمعوا فما أكلوا الذي جمعوا وبنوا مساكنهم فما سكنوا
فكانهم ظعنهم نزلوا لما استراحوا ساعة ظعنوا
(وقال آخر)

اقطع نياط الحرص عنك بعة قطعاً أصيلاً
وتجنب الشهوات واحذر ان تكون لها قتيلاً
(وقال ابونواس الحكمي)

كفى حزناً ان الجواد مقتر عليه ولا معروف عند بخيل
﴿ وقال آخر ﴾

اذا انت لم تصلح لنفسك لم تجد لما احداً من سائر الناس يصلح
(وقال الحكم بن قنبر)

مقالة السوء الى اهلها اسرع من منحدر سائل
ومن دعا الناس الى ذمته ذموه بالحق وبالباطل
(وقال عبدالله بن محمد بن عيينة)

وكنت كهارب من غم ليل مبادرة الى ضوء النهار
(وله ايضاً)

ما انت الا كلحم ميت دعا الى اكله اضطرار
« وقال آخر »

أدن الرجال على مقدار سعيهم واعط كلاً بما ابلى وما صبرا
واعزم على الرأي ما صحت مذاهبه وما تحيرت فيه فاتبع الاثرا
(وقال آخر)

ولربما هاج الكبر من الامور لك الصغير

أرى بدني يذوب ولا يتوبُ وتبليه الحوادث والخطوبُ
وليس لما جنت أيدي الليالي ولا لجراحها أبداً طيبُ

﴿وقال منصور بن باذان﴾

لو كنتُ أحسن ان أقولا لشفيتُ من نفسي عيلاً
لكن لساني صارمٌ ملئتُ مضاربه فلولاً

« وقال عبدالله بن طاهر »

وانَّ ذا السنِّ يلقي حنقه أبداً ممثلاً بين عينيه من الوجيرِ
وذو الشباب له شأوٌ يماطله فلا يزالُ بعيد الهمِّ والاملِ

(وقال يزيد بن محمد المهلب)

عليك ذوي الاقدار فاكسب ثناءهم فعرفك في غير المحقين ضائعُ
وما مال من اعطى الكرام بناقصٍ ولكنه عند الكرام ودائعُ

« وقال ابو الفتح البستي »

لا يعرفنك اني لئن الله س فغربي اذا انتضيتُ حسامُ
انا كالورد فيه راحة قومٍ ثم فيه لآخرين زكامُ

« وقال ايضاً »

واني لا خنصُ الرجال وان كان قدماً ثقيلاً عاباماً (١)
فانَّ الجبنُ (٢) على انه ثقيلٌ وخيمٌ يشهَى الطعاما

﴿وقال ايضاً﴾

وقد يفسد المرء بعد الصلاح فساد الاماكن والشرُّ يعدي

(١) الفَدَمُ العيُّ عن الكلام في ثقل ورخاذه وقلة فهم ونظنة: والغليظ الاحمق الجافي: والعابام ايضاً العيُّ الثقيل (٢) الجبن هو الجبن بتشديد النون الذي يوه كل:

« الباب السابع » في الاستعفاف والمعاتبات والاعذار ١١٣

كما السعد يقبل طبع النحو من اذا كان في موضع غير سعد

« وقال ايضاً »

لئن صدع الدهر المشتت جمعنا فللدهر حكيم في الجموع صدوع
وللنجم من بعد الرجوع استقامة وللشمس من بعد الغروب طلوع
(وقال ايضاً)

لا تفزعن لكل شيء مفزع ما كل تريخ النجوم
* وقال ايضاً *

اذا ما اصطنعت امراء فليكن شريف النجاد زكي الحساب
فندل الرجال كندل النبا ت لا للثمار ولا للخطب
* وقال ايضاً *

وثقت بزبي وفوضت امري اليه وحسبي به من معين
فلا تبئس لصروف الزمان ودعني فان يقيني يقيني
* وقال ايضاً *

ما استقامت قناة رأبي الا بعد ان قوس المشيب قباتي
* وقال ايضاً *

فركتني الدنيا فطلقتها عم دأ وما للفروك (١) غير الطلاق
* وقال ايضاً *

فشرط الفلاحة غرس النبات وشرط الرياسة غرس الرجال
* وقال ايضاً *

اذا ما هممت بكشف الظلم وحفظ الثغور وسد الثلم (١)

(١) مصدر فرك الزوج زوجته بكسر الراء يفركما بفتحها اذا ابغضا :

❖ وقال علي بن الرومي ❖

وها انا مغض في هواك وصابرٌ
على حدّ مصقول الغرارين قاضب
ومنتزعٌ عما كرهت وجاعلٌ
رضاك مثلاً بين عيني وحاجبي
(وقال آخر)

فيا هارباً من سخطه متنصلاً
هربت الى احى مفراً ومهرب
فعدرك مبسوطاً الى مقدّم
وودك مقبول باهلاً ومرحب
❖ وقال البحتري ❖

فما ذنبى اذا كان ابن عمي
سواك وكان عودك غير عودي
وفي عينيك ترجة اراها
تدل على الضغائن والحقود
واخلاق عهدت الامين منها
غدت وكانها زبر الحديد
ومسا لي قوة تنهاك عني
ولا آوي الى ركن شديد
سوى شمل يخاف الحر منها
لهيباً غير مرجو الخود
ولو انى اشاء وانت تربي
علي لثرت ثورة مستفيد
وقد عاقدتني بخلاف هذا
قال الله اوفوا بالعقود
اتوب اليك من ثقة بخل
طريف في المودة او تليد
واشكر نعمة لك بأصطناعي
على ان الوفاء اليوم يودي
وكنت اذا الصديق راى وصالي
متاجرة رجعت الى الصدود
❖ وقال ايضاً ❖

الى كم احبّريك المديح
ويلقى سواي لديك الحبور

«وقال علي بن الجهم في المتوكل»

ليس عندي وان تغضبت الا
طاعة حرة وقلب سليم

وانتظار الرضى فان رضى السأ دات عزى وعتبهم تقويم
 * وقال آخر *

وما حسن ان يعذر المرء نفسه وليس له من سائر الناس عاذر
 * وقال آخر *

لا تنكرن كلامي ان مخرجه حرى الى الناس لولا هيبة الامل
 اصبت عندي حصة لا انتفاع بها وكنت اعظم في عيني من جبل
 * وقال آخر *

تعالوا نجدد دارس الوصل بيننا كلانا على طول الجفاء ملول
 * وقال آخر *

فلا أنت أعتبت من زاة ولا أنت ابلغت في المعذره
 ولا أنت قلدتني امرها فأغفر ذنبك عن مقدره
 * وقال آخر *

لك ذنب لا عذر عنه ولكن قد قبلنا شفاعه ابن الويد
 وحسدناك ان تتصل عن جر مك فاعجب اذنب محسود
 من يكن ذا شفيعه فليجد ذك لو كان في المعاد شفيعاً
 الف ذنب في كل يوم جديد رضى الله عن جميع العبيد
 * وقال آخر *

كنا نعاتبكم ليالي عودكم حلوا المذاق وفيكم مستعيب
 فالآن اذ ظهر التعتب منكم ذهب الغاب وليس عنكم مذهب
 * وقال آخر *

أهان وأقصى ثم ترجى مودتي ومن ذا الذي يعطي مودته قسراً

﴿ وقال آخر ﴾

نقلُ الجبال الرواسي من اماكنها اخفُ من ردة نفسٍ حين تنصرفُ

﴿ وقال آخر ﴾

لو كنتَ في بلدٍ ونحنُ بغيرها ما كان عندك للجفاء مزيدُ

قربُ المزاروات جافٍ ما ترى واذا القريب جفاك فهو بعيدُ

﴿ وقال آخر ﴾

ألا ان ليلى العامرية اصبحت على النأي مني جرم عثمان تنقمُ

وما ذاك من ذنبٍ اكون اجترته اليها فتجفوني به حيث اعلمُ

ولكن انساناً اذا حال عهده وملَّ خليلاً لم يزل يتجرمُ

﴿ وقال آخر ﴾

واني لمعقودُ اللسان عن الخنى وان لسائي لو اشاء لمطلقُ

﴿ وقال آخر ﴾

معاتبَةُ الاخوان تحسن مرةً فان اكثروا ادمانها اكثروا الوداً

﴿ وقال آخر ﴾

دفعتم عني وما دفع راحةٍ بشيء اذا لم تستعن بالاصابعِ

﴿ وقال ابو العنابية ﴾

صفحتُ برغمي عنك صفحَ ضرورةٍ اليك وفي قلبي يوتُّ من العتبِ

﴿ وقال ايضاً ﴾

ولقد قلتُ والدمو ع لباسُ الترائبِ

إن من شرِّ حاجةٍ حاجةٌ عند كاذبِ

﴿ وقال سعيد بن حميد ﴾

أقلل عتابك فالبقاء قليلٌ
لم ابك من زمن ذممت صروفه
والكل نائبة المَّت فرجةٌ
والمنتمون الى الصفاء جماعةٌ
واجل أسباب المنية والردى
فلئن سبقت النجوم بصاحب
ولعل أيام البقاء قليلةٌ
والدهر يعدل مرةً ويميلُ
الا بكيت عليه حين يزولُ
ولكل حال اقبلت تحويلُ
ان حصلوا أفنأهم التحصيلُ
يوم سيقطع بيننا ويحولُ
حبل الصفاء بجبله موصولُ
فعلام يكثرتنا ويطولُ

❖ وقال ايضا ❖

الدهرُ اقصرُ مسدةً
او ان يكدر ما صفا
فتنغم الساعات ان م

❖ وقال آخر ❖

الى كم يكون العتب في كل ساعةٍ
رويدك اين الدهر فيه كفايةٌ
وان لا تملين القطيعة والهجرة
لتفريق ذات الين فانظري الدهرا

❖ وقال احمد بن يوسف الكاتب ❖

يا ساخطاً من ان طربت لزلزل
أغضبت من طربي على احسانه
لك حرمةٌ وزلزل احسانُ
احسن لا غضب ايها الغضبانُ

(وقال محمد بن عبد الرحمن العطوي)

اذا انكرت اخلاق الصديق
طريقاً كنت تسلكها سليماً
فلست من التحرز في مضيق
فاشيع جانبك الى طريق

(وقال سعيد بن حميد)

اغنم زلتى لتمررَ فضل ال هفو عني ولا يفوتك شكري
لا تكلمي الى الترسلِ بالعدو ر لعلني أن لا اقوم بعذري
(وقال ايضاً)

وكنت أخوفه بالدعا ء واخشى عليه من المأثم
فلما اقام على ظلمه تركت الدعاء على الظالم
(وقال ايضاً)

يا صديقي ما كنت لي بصدقٍ انما كنت للزمان صديقا
(وقال ايضاً)

فها انا مسترضيك لا من جنايةٍ جنيتُ ولكن من تجنيبك فاغفر
(وقال آخر)

سبقت مجيء الموت حتى هجرتني وفي القبر هجرته لوعلت طويل
« وقال العباس بن الاحنف »

ما كنت ايام كنت راضيةً عنى بذاك الرضى بمقتبط
علما بأن الرضى سيتعه منك التجني وكثرة السخط
وكما ساءني فمن خلق وكما سرني فمن غلط
« وقال اسحق الحزيمي »

وانى لتصفو للغايل سريرتي وان جعلت اشياء منه تريب
اعارضه مزحاً واعرض بالتي لها بين اثناء القلوب ديب
احاف لجاجات العتاب بصاحبي وللجهل من قلب الحلیم نصيب
ادل له حتى كاني بذنبه الي بذنب لي اليه اتوب

« وقال العباس بن الاحنف »

لكنني جربتكم فوجدتكم لا تصبرون على طعام واحد
 * وقال آخر *

فإن تزرتني أزرِك أو إن تقف بيابي أقف بياك
 والله لا كنت في حسابي إلا إذا كنت في حسابك
 * وقال آخر *

سألتك حاجة فوعدت فيها جيلاً ثم نمت عن الجميل
 كأنك لم تكن من قبل هذا تمام وكنت ذا سهر طويل
 * وقال آخر *

سألتك حاجة فسكت عنها بتعديدي تيمته اعتذار
 وهان عليك منقابي كسيراً وفي الاحشاء للحسرات نار
 (وقال آخر)

حياتك لا يسر بها صديق وموتك من مصائبنا العظام
 وشرك حاضر في كل وقت وخيرك رمية من خير رام
 * وقال آخر *

إني كثرت عليه في زيارته فمل والشئ مملول إذا كثراً
 ورأيت منه أني لا أزال أرى في طرفه قصر أعني إذا نظراً
 (وقال ابو الفتح كشاجم)

إلى الله أشكو أخاً جافياً يضيع وأحفظ فيه الصنيعه
 إذا ما الوشاة سعوأبي أصا خ وأرعى اليهم بأذن سميعه
 كثرت عليه فأملته وكل كثير عدو الطبيعة

ولكن نفسي إذا أكرهت على الهجر ليست له مستطيعة

(وقال بشار بن برد)

وكذبت طرفي عنك والطرف صادق وأسمعت أذني فيك ما ليس تدع
لقيت أمورا فيك لم الق مثلها وأعظم منها فيك ما أتوقع
فلا كبرتي (١) تبكي ولا لك رحمة ولا عنك إقصار ولا فيك مطمع

❖ وقال آخر ❖

فإنك لا ترى طردا لحر كإصاق به طرف العوالي
ولم تجلب مودة ذي وفاء بمثل الشر أو بر اللسان

❖ وقال آخر ❖

تالله لا نظرت عيني اليك وقد سألت مدامها شوقا اليك كما

(وقال ابراهيم بن المهدي)

الله يعلم ما أقول فإنها جهد الآلية من حنيف راع
ما إن عصيتك والغواة تمدني أسبابها إلا بنية طامع
وعفوت عما لم يكن عن مثله عفو ولم يشفع إليك بشافع
إلا الهلوث عن العقوبة بعدما ظفرت يداك بمستكين خاضع
ورحمت أطفالا كافراخ القطا وحين والدة كقوس النازع

❖ وقال آخر ❖

إني وإن كنت قد أسأت بي اليوم لراج للعطف منك غدا

« وقال العنابي »

لولا كرامتكم لما عاتبكم ولكنكم عندي كبعض الناس

(١) الكبرة بفتح الكاف الكبر في السن . يقال علت فلانا كبرة اي كبر وأسنت:

❖ وقال آخر ❖

وبدا الجفاء فقلت ان عاتبه كان العتاب لودم استهلاكا
ورجوت ان تبقى المودة بيننا موقوفة فتركت ذلك لذا
(وقال بن ابي عيينة)

وكنت ارى ان ترك العتاب ب خير واجدر ان لا يضيرا
الى ان ظننت بان قد ظننت انى لنفسى ارضى الحقيرا
فاضمرت للنفس في وهما من الوهم غما يكده الضميرا
ولا بد للماء في مرجل على النار موقدة ان يفورا
(وقال ابو فراس الحمداني)

يما تبنى من لو كيفاني عتبه لكنت له العين البصيرة والأذنا
له ومخندني من الاخبار ما لو ذكرته اذا قرع المعتاب من ندم سنا
❖ وقال ايضا ❖

من السلوة في عيناك آيات وآثار
اراهها منك في قلمي ولي في القلب ابصار

❖ وقال ايضا ❖

الى كم ذا العقاب وليس جرمم وكم ذا الاذذار وليس ذنب
❖ وقال ايضا ❖

وكان عقيدا لدي الجواب ولكن لهيبته لم اجد

❖ وقال ايضا ❖

فان يك بطوة مرة فلطالما تعجل نحوى بالجميل واسرعا
وان يجف في بعض الامور فانتى لاشكره النعمى التى كان اودعا

﴿ وقال ايضاً ﴾

قد كنتُ عدتيّ التي اسطوبها وبيدي اذا اشتدّ الزمانُ وساعدي
فرُميتُ منك بغير ما املته والمرءُ يشرقُ بالزلزالِ الباردِ
فصبرتُ كالولدِ التقيّ لبرّه اغضى على ألمِ لضربِ الوالدِ
وتقضتُ عهداً كيف لي بوفائه ومن العناء صلاحُ قلبِ فاسدِ

﴿ وقال ايضاً ﴾

ما كنتُ تصبرُ في القديمِ فلم صبرتِ الآنَ عناً
ولقد ظننتُ بك الظنّون لانه من ظنّ ظناً

﴿ وقال ايضاً ﴾

الى الله اشكو عصبه من عشيرتي يسيثون لي في القول غيباً وشهدا
اذا حاربوا كنتُ المجنّ أمامهم وان ضربوا كنتُ المهندّ واليدا
وان ناب خطبُ او المّت ملهٌ جعلتُ لم نفسي وما ملكتُ فيدا

« وقال علي بن الرومي »

حظُّ غيري من عندكم قرّة العين وحظي البكاء والتسبيدُ
(وقال ايضاً)

ولي مولى يُریش سهام غيري الى ان لا أرى سهبي يُریش (١)
بلى قد راشني ريشاً اثيناً وطالعني بما فيه انتعاشُ
ولكن آفتى ظماً قديمٌ وهل ريتُ اذا ظمى المشاشُ (٢)
(وقال السري الرفاه)

(١) يقال راش السهم اذا ألزق عليه الريش : (٢) المشاش بضم الميم ج مشاشة وهي رأس العظم اللين الممكن المضغ :

وانا الفدا لمن تخيلة (١) ابرقه عندي وعند سواي من انوائه

(وقال علي بن الرومي)

لي جارٌ كلما قلتُ جرى وتشوقت له ينقطع

فرحٌ ينتج منه ترحٌ وامانٌ يجنني منه فزعٌ

لا تكن كالدهر في افعاله كلما اعطى عطاياه ارتجع

ليس يرضى ما جد في نفسه بنوال كل يومٍ ينتزع

❖ وقال ايضاً ❖

تناسيت امرى واطرحت حقوقي وعاديت برّي واصطفيت عقوقي

اتعقل برّي بعدما قد غرستني قديماً وساخت (٢) في ثراك عروقي

ولاحت بروق منك اخلف وعدّها على اني ما اخلفتك بروقي

❖ وقال آخر ❖

حرمتني البرّ واقصيتني ما كان هذا املي فيكا

لا تلتفتني بعدما رشتني فانتى بعض اياديكا

❖ وقال علي بن الرومي ❖

كن كمن لم يلاقني في الزا س ولا تجعلن ذكرى سوقا

وفيقن باننى غير راعٍ لك حقاً حتى ترى لي حقوقا

وباني مفوقٌ لك سهماً لك ان فوقت يمينك فوقاً (٣)

(١) الخيلة من السحب المنذرة بالمطر: (٢) اي دخلت وغابت . من قولهم
ساخت قوائم الدابة في لارض: (٣) التفويق في الاصل جعل الوتر في فوق السهم
اي في مشق رأسه عند الرمي: ولكن المراد به هنا مطاق الرمي يعني ان رميني بطرف
من سهم . فاني راميك بسهم كامل .

(وقال ايضاً)

ايا من له الشرفُ المستقلُّ وامن جودُهُ العارضُ المستهلُّ
ويا من اضاء كشمس الضحى فاضحى عليه به يستدلُّ
اتهنز في ورقٍ ناخرٍ وليس لعبدك في ذاك ظلُّ

(وقال ايضاً)

يا من تزينت الدنيا بطلعته واصبحت منه في حلي وفي حلل
هل كنت تعلم ان الصبر من صبري فامزجه بالثجج ان النجج من عسل

« وقال ايضاً »

بجرمة ما قد كان بيني وبينكم من الودِّ الا عدتم بجميل
واني ليرضيني قليل نواكم وان كنت لا ارضى لكم بقليل

« وقال السري الرفاء »

ليس الصديقُ الذي اعطاك شاهده شهد الوداد وصاب العيب غائبه
عسي العتابُ يرد العتب منك رضى وربما ادرك المطلوب طالبه

﴿ وقال ايضاً ﴾

لا تأنفن من العتاب وقرصه فالمسك يسحق كي يزيد فضائله
ما أحرق العود الذي اشمته خطأ ولا غم البنفسج بأطلاله

« وقال ايضاً »

ثلاثة كافوا الرياض يشوبه عتاب كنفاس الرياح الصفائف
ومن لم يكن للنقص يوماً بمنكره فما هو للفضل المشين بعارفه
ولكن يكون المرء سليم صديقه اذا لم يكن حرب العدو المخالف

« وقال ابو عثمان الخالدي » (١)

واخِر رخصتُ عليه حتى مآني والشئ مملولٌ اذا ما يرخصُ
ياليته اذا باع ودسيه باعه فمين يزيد عليه لا من بنقصُ
ما في زمانك ما يعزُّ وجوده ان رمته الا صديقٌ مخلصُ
* وقال ايضاً *

يا من جفا في القرب ثم نأى فشكا الهوى بالكتب والرسولِ
مهلاً فالك في فعالك ذي مثل الذي قد قيل في المثلِ
ترك الزيارة وهي ممكنة واناك من مصرٍ على جبلِ
(وقال ابو بكر محمد المعروف بالخباز البلدي)

ألا ان اخواني الذين عهدتهم افاعي رمالٍ لا تقصُر في لسعي
ظننتُ بهم خيراً فلما بلوتهم حلت بوادٍ منهمو غير ذي زرعِ
(وقال السري الرفاء)

أُتسهنى بعد ان رحمتَ لي على نوبِ الدهر جاراً مجيراً
واسفر حظي لما رأ ك بيني وبين الليالي سفيراً
سأهدي اليك نسيم العتا بواضم من حرّ عنبٍ سعيراً
* وقال آخر *

انامُ على قوارصكم وعندى قوارص (٢) تسلب الأقل المهجوعا
اهزُّ بها على قومٍ سيوفاً واجعلها على قومٍ دروعا

(١) عزا المصنف في البيمة هذه الايات والتي بعدها للسري الرفاء. ولعلها من سرقات ابي عثمان الخالدي المشهورة التي كان يسرقها من السري ويدها في ديوان شعره (٢) القوارص ج قارصة وهي من الكلام التي تنقص وتؤلم :

﴿ وقال آخر ﴾

أمن العدل ان قولك قول السخل (١) ليناً والفعل فعل السباع
تنطلي بالشهود عند لقائي ووراء الطلاء سم الافاعي

﴿ وقال آخر ﴾

ان كنت اشكو من بدق عن الشكاية في القريض
فالقيل يضجر وهو اء ظم ما رأيت من البعوض
(وقال آخر)

ابا موسى سقى ربك م غيث مَسْبِل القطر
وزاد الله في قدرك م ما اجلت في قدرى
اترضى لي ان ارضى بتقصيرك في امرى
وقد افيت ما افيت من شركك في عمرى
مواعيدك لي تحكي سراب الهمم القفر
فمن يوم الى يوم ومن شهر الى شهر
لعل الله ان يصنع لى من حيث لا تدرى
فالقائك بلا شكرك وتلقائي بلا عذري
وما ارجوك في الحالين في اليسر وفي العسر
(وقال محمود و يروى لغيره)

اتاني عنك ما ليس على مكروهه صبر
فاغضيت على عمدي وقد يغضى الفتى الحر
وأدبتك بالهجر فما أدبك الهجر

(١) السخل ج سخله وهي ولد الشاة ذكراً كان او انثى :

ولا ردك عما كا ن منك الصفع والبرء
 فلما أضطرتني المكروء ه واشتد بي الأمر
 تناولتك من سرري بما ليس به قدر
 فخركت جناح الصبر لما مسك الضر
 إذا لم يصلح الخير امرأة أصلح الشر
 * وقال محمد بن عروس الكاتب الشيرازي *

شكوت بأمره السلطان وجداً فلم تعرف عدوك من صديقك
 رويدك من طريق سرت فيها فان الحادثات على طريقك
 * وقال آخر *

أيتك مشتاقاً إليك مسلماً عليك وإني بأحتجابك عالم
 فخرتني البواب أنك نائم وأنت إذا استيقظت أيضاً فنام
 * وقال آخر *

تعالوا نصطغ وتكون مناً مراجعة بلا عد الذنوب
 فإن احببتمو قلتم وقلنا فإن القول يسى للقلوب
 * وقال ابراهيم بن سيابة *

تحملت بالسب لما رأيت أديك صح ومن سب سب
 إذا لم نجد فيك من مغمز سلطنا إليك طريق الكذب
 * وقال نصر بن احمد الخبز أرزي *

ألم يكفني ما نالني من هواكم إلى أن طفقت بين لاه وضاحك
 شماتتك بي فوق ما قد أصابني وما بي دخول النار بل طنز مالك (١)

(١) الطنز بفتح الطاء مصدر طنز بفتح النون يطنز بضمها بمعنى سخر به :

❖ وقال علي بن الرومي ❖

تناسيت عهدية أبا جعفر	كأني من سالفات القرون
لئن كان عتبك لي هكذا	فلا زلت مني بدار شطون (١)
أظن القراطيس في مصر كم	تخونها ريب دهر خوون
فلو أنها صفحات الخدود	بكيت عليها بماء الجفون
لما أعوزتكم ولكن جفوت	فألقيت شأني خلال الشون

❖ وقال البخري ❖

جاء الولي قبل الأرض ريقه	وغلتي منه ما أفضت إلى بدل
وربما حريم الغازون غنهم	في الغزو ثم اصابوا الغنم في القفل (٢)

(وقال علي بن الجهم)

إرض للسائل الخضوع وللقا	رف ذنباً مضاضة الإعيذار
وأستعذ منهما فبئس المقاما	ن لاهل العقول والأخطار
يا بن عم النبي أيسر من عت	بك فقد الاسماع والأبصار
انت من معشر لقد شرعوا العفو ولم يمنعوه عند اقتدار	
إن تجافيت منعا كنت أولى	من تجافي عن الذنوب الكبار
أو تعاقب فانت أعلم بالله وليس العقاب منك بعار	

(وقال ايضاً)

عفا الله عنك أما حرمة	تعوذ بفضلك أن أبعدا
لا إن جل ذنب ولم أعتد	لأنت أجل وأعلى يدا

(١) التطون البعيدة : (٢) القفل بالفتح والتحريك الرجوع :

«الباب السابع» في الاستعطاف والمعاتبات والاعذار ١٣١

ألم ترَ عبداً عدا طوره ومولى عفا ورشيداً هدى
 ومفسداً أمر تلافيته فعاد وأصلح ما أفسدا
 أقلني أقلك من لم يزل يقيك ويصرف عنك الردى
 فشكراً لانعمه إنه إذا شكرت نعمة جدا
 وعفوك عن مذنب خاطئ قرنت المقيم به المقعدا
 إذا ادرع الليل أفضى به الى الصبح من قبل ان يرقدا
 فصن نعمة أنت انعمتها وشكراً غدا غائراً منجدا
 ولا عدت اعصيك فيما مرت أو قد ازور الثرى ملجدا
 وإلا نخالفت رب السماء وخت الصديق وعفت الندى

(وقال ابو حفص الشهرزوري)

يستوجب العفو الفتى اذا اعترف بما جناه وانتهى عما قترف
 لقوله (قل للذين كفروا ان ينتهوا يغفر لهم ما قد ساف)

﴿ وقال آخر ﴾

لاي زمان يخبا المرء نفعه غداً فغداً والمرء غادر ورائح
 اذا المرء لم يفعلك حياً فنفعه أقل اذا ضمت عليه الصفائح

« وقال محمد بن داود »

وما فسدت لي يعلم الله نية عليك بل استعديتني فاتمحتني
 غدرت بهدى عامداً فأخفتني ولو كنت قد امتتني لامتتني

(وقال قيس بن الملوح مجنون إلى)

أيا بعل ليلى كيف يجمع شملنا لدي وفيما بيننا شبت الحرب

لما مثل ذنبي اليوم ان كنت مذنباً ولا ذنبي ان كان ليس لما ذنبي

(وقال البخاري)

فجاء مجيء العيرِ قادته حيرةً الى أهـرتِ الشـدين تدمي اظـافره

﴿ وقال آخر ﴾

خبري اني وحيدٌ عليلٌ لم تعدني وما اتاني رسولٌ

بسوء الـ ورقعة واعتذارٍ هكذا هكذا اصدق الوصل

« وقال الفرزدق »

قوارصٌ تأتيني وتحقرونها وقد يملأ القطرُ الاناءَ فيضمُّ

الباب الثامن

في الهجاء والذم وذكر المقابح

(قال ابرهيم بن المهدي)

وكن كيف شئت وقل ما تشا وأرعدٌ يمينا وبارقٌ شمالا

نجا بك عرضك منجى الذباب حمته مقاذيره أن ينالا

﴿ وقال مسلم بن الوليد ﴾

فاذهب فانت طليقٌ عرضك انه عرضٌ عززت به وانت ذليلٌ

﴿ وقال آخر ﴾

إن يسمعوا ريبةً طاروا بها فرحاً مني وان يسمعوا من صالحٍ دفنوا

جهلاً عليّ وجبناً عن عدوهم لبست الخلتان الجهل والجبن

﴿ وقال آخر ﴾

فاما الذي يُحصيهمُ فكثيرٌ واما الذي يُطريهمُ فقليلٌ

« وقال عبدالله بن المعتز »

بلوتُ أخلاءَ هذا الزمانِ فأقلتُ بالهجرِ منهم نصيبِي
وكلهمُ إن تأملتهمُ صديقُ الحضورِ عدوُّ الغيبِ

(وقال ايضاً)

وصاحب سوء وجهه لي أوجهٌ وفي فمه طبلٌ بسريّ يضربُ
ولا بدّ لي منه حيناً يُغصني وينساغ لي طوراً أو وجهي مقطبُ
كماء طريق الحجّ في كل منهلٍ يُذمُّ على ما كان منه ويشربُ

(وقال محمد بن ابي زرعة الدمشقي)

يا قبلةً ذهبت ضياءاً في يدي ضرب الآله بنانها بالنقرس (١)
مالي رأيتك لست ثمر طيباً حلواً واصلك هاشميّ المغرسِ
حتى كأنك نعمةٌ في نعمةٍ او اصلُ شوكٍ في حديقة نرجسِ
فلا لعنّك ان لعنك حجةٌ وصلاة معتمري بيت المقدسِ

« وقال دجيل الخزاعي »

تلك المساعي اذا ما اخرت رجلاً احب للناس عيباً كالذي عابهُ
ما إن يزال وفيه العيبُ يجمعه جهلاً لأعراض اهل المجد عيابه
ان عابني لم يعب الأ مؤدبه ونفسه عاب لما عاب آدابه
فكان كالكلب ضراء مكابه لصيده فعدا فاصطاد كلابه (٢)

(١) النقرس بكسر النون اصله ورمٌ ووجعٌ في مفاصل الكعبين وأصابع الرجلين وفي ابهامها أكثر وقد استعمله دناء في اطراف اصابع اليدين تجوزاً (٢) المكاتب

﴿ وقال آخر ﴾

إذا أنت عيت الأمر ثم أتيتهُ فأنت ومن تزي عليه سواهُ

﴿ وقال آخر ﴾

إذا لم يكن فيكُنَّ ظلٌّ ولا جنى فأبعدكنَّ الله من شجراتِ

« وقال علي بن الرومي »

إذا العصنُ لم يُثِرْ وان كان شعبةً من الثمرات اعتدَّه الناس في الحطبِ

(وقال آخر)

فعدتِ عن ذكري فاني امرؤٌ جملني قيلةً أكفائي

﴿ وقال آخر ﴾

إذا عوتبوا قالوا مقاديرُ قُدرتُ هل العارُ إلا ما تجرُّ المقاديرُ

(وقال آخر)

لقد جلَّ قدرُ الكلبِ ان كان كلما عوى واطال النبح القمته الحجرُ

﴿ وقال آخر ﴾

أو كلما طنَّ الذئبابُ طردتهُ انَّ الذئبابَ اذا عليَّ كريمُ

(وقال ابو اسحق الصابي)

ايها النابح الذي يتصدى بقبیح بقوله في الجوابِ

لا تؤمل اني اقول لك اخساً لست اسخوبها اكل الكلابِ

﴿ وقال آخر ﴾

انفاسه كذبٌ وحشو ضميره دغلٌ وعشرته سقامُ الروحِ

﴿ وقال آخر ﴾

بليتُ بهم بلاءُ الوردِ يلقي أنوفاً هنَّ اولى بالخِشاشِ (٢)

والكلابُ معلم الكلب الصيد (٢) الخِشاش بكسر الخاء ما يدخلونه في عظم

❖ وقال آخر ❖

بلوتهمُ واحداً واحداً فكاهمُ ذلك الواحدُ

❖ وقال آخر ❖

صديقك لا يُثنى عليك بطائلٍ فإذا ترى فيك العدو يقولُ

« وقال آخر »

ولما رأيناكم لثاماً اذلةً وليس لكم من سائر الناس ناصرُ
ضممناكم من غير فقرٍ اليكم كما ضمت الساق الكسير الجبائر (١)

(وقال احمد بن يوسف)

كأنه من سوء آدابهِ أسلم في كتابِ سوء الأدبِ

❖ وقال آخر ❖

وليت رزق أناس مثل جودهم ليعلموا انهم بشس الذبي صنعوا

(وقال آخر)

لئن اخطأت في مدحيه ك ما اخطأت في منعي

لقد انزلت حاجاتي بوادٍ غير ذي زرع.

« وقال آخر »

لئن كانت الدنيا انالك ثروةً فاصبحت منها بعد عسرٍ اخايسرٍ

لقد كشف الاثر منك خلائقاً من اللؤم كانت في غطاء من الفقرِ

❖ وقال آخر ❖

يا من اذا ما رأته عينُ والدهِ بين الرجال اتاهم بالمعاريـ

❖ وقال آخر ❖

قومٌ إذا ما جنى جانبهم أمنوا من لؤم احسابهم ان يقبلوا قوداً (١)

﴿ وقال آخر ﴾

في شجر السرو منهم مثلٌ له رواية وما له ثمٌ
(وقال آخر)

فلا تحسبن هندا لعذر اعاقها سخية نفس كل غانية هندا
(وقال آخر)

فلو اني بليت بها شيمٌ خوؤه لته بنو عبد المدان
لهان علي ما التقى ولكن تعالوا فانظروا بمن ابتلاني
﴿ وقال علي بن الرومي ﴾

وأبتكم تبدون للعرب عدّة ولا يمنع الاسلاب منكم مقاتلٌ
فانتم كمثل النحل يشرع شوكة ولا يمنع الخزاف (٢) ما هو حاملٌ
(وقال ابو بكر الخوارزمي)

فندل الرجال كندل النبات لا للثمار ولا للحطب
(وقال آخر)

قد لقي الاحرارُ منه الذي لم يلق زيد النحو من عمرو
(وقال ابو علي البصير)

لعمري ابيك ما نسب المعلى الى كرم وفي الدنيا كريمٌ
ولكن البلاد اذا اقشعرت وصوح نبتها رعي المشيم
(وقال آخر)

من صن بالبشر فلا ترجه فانه اجل بالمال
(وقال آخر)

(١) القود القصاص (٢) الخزاف بائع الخزف وصانعه :

متى تُدْرِكُ الحاجاتِ أو تستطيعُها وإن كانت الخيراتِ منك على قدرٍ
إذا رُحِتَ سكراناً وأصبحتَ مُثَقَلًا خماراً أو عاودتَ الشرابَ مع الظهرِ
(وقال آخر)

هو الكلبُ إلا أن فيه ملالةً وسوءَ مراعاةٍ وما ذاك في الكلبِ
* وقال آخر *

خنازيرُ ناموا عن المكرماتِ فنبههم قدرٌ لم ينم
فيا قبهم في الذي خولوا ويا حسنهم في زوالِ النعمِ
* وقال آخر *

وإذا الذئبُ استنجبت لك مرةً فحذارِ منها أن تعودَ ذئاباً
فالذئبُ أخبثُ ما يكون إذا غدا متلبساً بين النعاجِ إهاباً
* وقال علي بن الرومي *

ليتهم كانوا قُروداً فحكوا شيمِ الناسِ كما تحكي القُرودُ
(وقال أيضاً)

معشرُ أشبهوا القُرودَ ولكن خالفوها في خفةِ الأرواحِ
(وقال أيضاً)

شركتَ القردَ في قبحٍ وسخفٍ وما قصرتَ عنه في الحكايةِ
(وقال أيضاً)

ضفادعُ في ظلماءِ ليلٍ تجاوبتُ فدلَّ عليها صوتُها حيةَ البحرِ
(وقال الأعشى الأكبر واسمه ميمون بن قيس)

فما ذنبنا إن جاشَ بحرِ بنِ عمكم وبمركِ ساجِ لا يوارى الدُّعامصاراً

(١) ج دَعْمُوص وهو دُوَيْبَةُ صغيرة تكون في مستنقع الماء . أو هي دُوَيْبَةُ
تفوص في الماء : وجاش البحر أي احتاج واضطرب . والساجي الساكن :

﴿ وقال آخر ﴾

خفافيشُ أعشاها نهارٌ بضوئهِ . ولاءٌ مَها قطعُ من الليلِ غيبُ (١)
(وقال آخر)

سجدنا للقُرودِ رجاءَ دُنيا . حوتها دوننا أيدي القُرودِ
فما ظفرتُ أناملنا بشيءٍ . رجوناهُ سوى ذلِّ السُّجودِ
(وقال آخر)

وإنَّ امرأً أضمتُ يداهُ على امرئٍ . بنيلِ يدي من غيره لبخيلُ
(وقال آخر)

وما ينفعُ الأصلُ من هاشمٍ . إذا كانتِ النفسُ من باهلةٍ (٢)
﴿ وقال آخر ﴾

وغيظُ البخيلِ على من يمؤ . دُ لا عجبُ والله من بخله
(وقال آخر)

وأحقّ مصنوعٍ له في أمورِهِ . يسودُهُ إخوانُهُ وأقارِبُهُ
على غيرِ حزنٍ في الأمورِ ولا نقي . ولا نائلٍ جزلٍ تعدُّ مواهبُهُ
(وقال عليُّ السامي)

ولو لا الضرورةُ لم آتِهِ . وعندَ الضرورةِ آتِي الكنيفا
﴿ وقال آخر ﴾

ويأخذ عيبَ الناسِ من عيبِ نفسه . مرادٌ لعمري ما أريدُ قريبُ
﴿ وقال آخر ﴾

(١) الخفافيش ج خفاش وهو الوطواط . ولاءٌ أي ناسبها . والقطعُ من الليل القطعة منه : (٢) يريد بني باهلة وهم قومٌ من العرب يوصفون بالخساسة قال الشاعرة :
ولو قيلَ للكلبِ يا باهلي عوي الكلبُ من لؤمِ ذاك التَّسبِ

يُحِبُّ الخمرَ من كَيْسِ النَّدَامَى وَيَكْرَهُ أَنْ تَفَارِقَهُ الفُلُوسُ

(وقال الخليل بن احمد الفراهيدي)

وعاجزُ الرأيِ مضياحٌ لفرصتهِ حتى إذا فات أمرٌ عاتبَ القَدْرَا
(وقال أيضًا)

لا تعجبنَّ لخبرِ زلٍّ عن يديهِ فالكوكبُ النخسُ يسقي الارضَ أحيانا
«وقال ابو اسحق الصابي»

ومن عجبِ الازمانِ أَنْ صُرِفَها تسوُّ أمراءَ مثلي بمثلِ ابي الوردِ
فيا ليتها أخنارتُ نظيرًا وأنهُ رماني بشنعاءِ الدواهي على عمدِ
فكم بينَ مقنولِ الكلابِ وإِنْ نجما ذليلاً ومقنولِ الضراغمِ والأُسْدِ
(وقال ابو الحسن البديهي الشهرزوري)

أتمنى على الزمانِ محالاً أَنْ ترى مقلتي طلعةَ حرٍّ

«وقال دعبلُ الخزاعي»

دِماؤهم ليسَ لها طالبٌ مطلولةٌ مثلَ دمِ العُدْرَةِ
ووجوههم بيضٌ وأحسابهم سودٌ وفي أعراضهم صُفْرَةٌ

❖ وقال آخر ❖

من الناسِ مَنْ يَغشى الأَبعدَ نَفْعُهُ وَيَشقى بهِ حتى المماتِ أَقاربُهُ
فإنْ كانَ خيراً فالبعيدُ ينالهُ وإنْ كانَ شراً فأبْنُ عمكَ صاحِبُهُ
(وقال محمد بن عبد الرحمن العَطَوِي)

قُلْ لِمَنْ فَضَّضَ الدَّوَاةَ لِكَيْما يحسبوهُ من جملةِ الكُتَّابِ
ليسَ خَلِيٌّ الدَّوَاةِ يَنْفَعُ شيئاً إنْ تخلتَ من خَلِيِّ الآدابِ

(وقال احمد بن ابي البغل)

كَأَنَّهُ الشَّيْطَانُ فِي طَبَعِهِ صُورٌ مِنْ نَارٍ وَلِلنَّارِ

﴿ وَقَالَ آخِرُ ﴾

قَبَعَتْ مَنَاظِرُهُمْ فَمِنْ بَلَوْتُهُمْ حَسُنَتْ مَنَاظِرُهُمْ لِقَبْعِ الْخَبَرِ

﴿ وَقَالَ آخِرُ ﴾

يُرِيدُ أَنْ يَمْنَعَنِي وَأُحْمَدُهُ أَلَا تَرَى مَا بَيْنَنَا مَا أَبْعَدَهُ

« وَقَالَ عَلِيُّ بْنُ الرَّوْمِيِّ »

يَخْبَرُنِي أَنَّهُ نَاصِحٌ وَفِي نُصْحِهِ حُجَّةٌ الْعَقْرَبِ

﴿ وَقَالَ آخِرُ ﴾

صَبْرًا أَبَا الصَّقْرِ فَمِنْ طَائِرٍ خَرَّ صَرِيحًا بَعْدَ تَحْلِيْقِ

زُوجَتِ نَعْمَى لَمْ تَكُنْ كُفُوَهَا قَضَى لَهَا اللَّهُ بِتَطْلِيْقِ

لَا قُدْسَتْ نَعْمَى تَسْرِبَلَتَهَا كَمْ حُجَّةٍ فِيهَا لِزَنْدِيقِ

﴿ وَقَالَ آخِرُ ﴾

قَدْ كُنْتُ أَحْمَدُ أَمْرِي فِيهِ مَبْتَدِيًّا وَقَدْ ذَمْتُ الَّذِي أَحْمَدْتُ فِي الصَّدْرِ

فَأَذْهَبُ إِلَيْهِ فَاثْنُ الْمَرَّةِ أَوَّلُهُ حَلْوٌ وَآخِرُهُ مَرٌّ عَلَى الْخَبَرِ

« وَقَالَ مُحَمَّدُ ابْنُ الْعَنْبَسِ الصِّمْرِيُّ »

خِرْوَانٌ لَا يُدْرِكُ بِهِ صَدِيقٌ وَعَرِضٌ مِثْلُ مَنْدِيلِ الْخِرْوَانِ

﴿ وَقَالَ آخِرُ ﴾

وَمَا لِي ذَنْبٌ غَيْرَ أَنِّي مَنْعَمٌ وَوَكَّلَ بِالنَّعْمَى حَسُودٌ وَظَالِمٌ

(وَقَالَ آخِرُ)

وَتَصَرَّفُ الْإِخْوَانُ إِنْ جَرَّبْتَهُمْ يَنْسِيكَ لَوْمَ تَصَرَّفَ لِأَيَّامِ

﴿ وَقَالَ آخِرُ ﴾

سبكناهُ ونحسبهُ لجُيناً فابدى الكيرُ عن خَبَثِ الحديدِ (١)

﴿ وقال عليُّ بن الرويِّ ﴾

حدثُ الليالي حين فرَّقنَ بيننا ألا ربما فرَّجنَ كَرْبَ حزينِ

(وقال عليُّ البسَّامي)

خلفوني خلافةَ الذئبِ في الشَّاءِ ۝ وكانوا في جُهْدٍ حتَّى شاء

﴿ وقال ايضاً ﴾

قُلْ لابي القاسمِ المُرَجَى قابلك الدهرُ بالعجائبُ

مات لك ابنٌ وكن زيناً وعاش ذوالنقصِ والمعائبُ

حياةُ هذا كوتِ هذا فساتَ تخلو من المصائبُ

(وقال بن ابي عينة)

لما رأيتُ ضميرَ غشك قد بدا وأبيتَ غيرَ تجهُّمِ وقُطوبِ

خايتُ عنك مفارقاً لك عن قلبي ووهبتُ للشيطانِ منك نصيبي

« وقال آخر »

خيرٌ ما فيهمُ ولا خير فيهمُ انهمُ غيرُ مؤثمي المعتابِ

(وقال آخر)

قلتُ لما رأيتَه في قصورِ مشرفاتِ ونعمةٍ لا تُعابُ

ربِّ ما أيُّن التباينَ فيه منزلٌ عامرٌ وعقلٌ خرابُ

﴿ وقال آخر ﴾

رُبَّ من اشجاه ذكري وهو لم يخطرْ بيالي

قلبه ملآن من بغضي وقلبي منه خالي

(١) الكيرُ زق الحديد الذي ينفخ فيه . وحيَّتُ الحديد ما نفاه الكير :

(وقال آخر)

شهدت عليك به شواهد ريبة وعلى المرير شواهد لا تدفع

(وقال ابو تمام الطائي)

مساوي لو قسمن على الغواني لما أهرن إلا بالطلاق

(وقال آخر)

قد كان حياً وهو عنا ميت فلان لما مات عاش أذاه

﴿ وقال آخر ﴾

يتيه علي تيه بني لؤي ويعطيني عطاء بني سلول

« وقال آخر »

يا حجة الله في الأرزاق والقيس ومحنة لذوي الألباب والهم

نراك أصبحت في نعماء سابعة ألا وربك غضبان على النعم

﴿ وقال علي بن الرومي ﴾

أصبحت كالخنزير في الطرائد ليس أن يقتله من حامد

وربما أتلف نفس الصائد

(وقال آخر)

كابن آوى (١) وهو صعب صيده فاذا صيد يساوى خرد له

﴿ وقال بن ابي عينة ﴾

يهرون في وجه الصديق وربما يهر على من ليس يعرفه الكلب

﴿ وقال آخر ﴾

وأرسل يبغي الصلح لما تعاورت جوانب جنبيه بساط القصائد

فارسلت بعد الشر اني مسالم الى غير من لا اشتهى غير عائد

(١) ابن آوى حيوان بري معروف مولع باكل الدجاج :

❖ وقال بشار بن برد ❖

اضيفُ عثمانُ في خفضٍ وفي دعةٍ وفي عطاءٍ لعمرى غير ممنوعٍ
وضيفُ عمروٍ وعمرو يسهران موماً هذا لكِظته (١) والضيفُ للبعوجِ

❖ وقال ايضاً ❖

وسائلٍ عن يدي مسعود قلت له هو الجواد ولكن ليس في الجودِ
غيث الروابي اذا حلت باحته وآفة المال بين الرقِّ والعودِ

❖ وقال آخر ❖

قد قلتُ لما رأيت الموت يطلبني ياليتني درهم في كيس صباحِ
فيا له درهماً دامت سلامته لا هالك ضائع يوماً ولا صاحِ

❖ وقال آخر ❖

لقد روينا حديثاً لا نكذبه عن النبيِّ رويناه باسنادِ
أن تطلبوا الخيرَ من وجهه حسنٌ فكيف نطلبه عند ابن عبادِ

❖ وقال آخر ❖

قد رأيتك فما اعجبتنا وبلوانك فلم نرض الخبرِ

❖ وقال آخر ❖

اكلُ بني يرمك اكلُ الحُطمةِ انْ لهذا الاكل يوماً تُخمسه

❖ وقال الاعشى الاكبر واسمه ميمون بن قيس ❖

يقولون الزمانُ به فسادٌ وهم فسدوا وما فسد الزمانُ

❖ وقال آخر ❖

واذا جفاني جاهلٌ لم استجز ما عشت قطعة

(١) الكظةُ بكسر الكاف وتشديد الظاء البطنهُ وشيءٌ يعتري الانسان من

الامتلاء من الطعام : واجلها الاتعاب والاجهاد

وتركته مثل القبو وأزورها في كل جمعة

هو وقال بن سكرة الهاشمي ﴿

لئن كنت من هاشم في الذرى فقد نبت الشوك بين الأفاحي

﴿ وقال البحتري ﴿

بذاتك والديك لبست عزاً وباللوم اجترأت على الجواب

(وقال ايضاً)

لنا مواقف في افياء عرصته تهان اخطاراً فيها وتطرح

تفشاه لا نحن مشتاقون منه الى أنس ولا هو مسرور بنا فرح

اذا طلبنا بلين القول غرفته ظلنا نعالج قفلاً ليس يفتح

(وقال ابو تمام الطائي)

وتخلفت بعده في أناس البسوني صبراً على الحدّثان

ما لنور الربيع في العين حسن ما لم من تغير الالوان

انكرتهم نفسي وما ذلك الانكار إلا من شدة العرفان

وايسات ذي الاساءة يذكر نك يوماً احسان ذي الاحسان

(وقال البحتري)

له همة لو فرّق الله شماها على الناس لم يجمع لمكرمة شمل

له حسب لو كان للشمس لم تين وللماء لم يعذب وللنجم لم يعل

(وقال آخر)

وبعضهم يكون ابوه منه مكان النار يخلفها الرماد

(وقال الوزير المهدي)

إن العبيد اذا ذلّتهم صلحوا على الهوان وان اكرمتهم فسدوا

«الباب الثامن» في الهجاء والذم وذكر المقامج ١٤٥

ما عند عبد لمن رَجَاءَهُ مُحْتَمَلٌ ولا على الصبر عند الحرب هتمدُ
فاجعلُ عبيدكَ لوتاداً مشهخةً لا يثبت اليتم حتى يفرحَ للوتدُ
❖ وقال عبد الصمد في اخيه ❖

لي اخٌ لا يرى لهُ صاحباً غيرَ عائبِ
أجمعُ الناسِ كلَّهمُ للثلمِ المناقبِ
وتراخيُ مصيبتى فيه احدى المصائبِ

(وقال آخر)

ليستَ النعمةُ في مَثَلِكَ عند اللهِ نعمةُ
سَخِطَ اللهُ عليها فابتلاها بكَ نعمةُ

(وقال آخر)

إذا نكحتُ بنتُ الزنا وولدَ الزنا فلا شرّاً الاً دونَ ما يلدانُ

(وقال آخر)

فلا تجعلنَّي لأقضيةِ فريسةً فانَّ قضاةَ المسلمينَ لصوصُ
مجالسهمُ فينا مجالسُ شرطةٍ وايديهمُ دونَ الشصوصِ شصوصُ (١)
❖ وقال البغدادي ❖

يا احمد بن محمدٍ نضبَ الندى من كفِّ كلِّ أخِي يدِ يا احمدُ
جبهةً ولا جوداً وطالبُ بنيةٍ في الباخلينَ وبغيةً لا توجدُ
تركوا العلى وهمُ يرونَ مكانها ودعا اللعينُ قلوبهمُ والمسجدُ
وتماحكوا في البخلِ حتى خيلتهُ ديناً يُدانُ بهِ الآلهُ ويعبدُ

(١) الشرطة طائفة من خير احوان الولاية الواحد شرطى يسكون للواء وشرطى :
والشصوص ج شص وهو اللص الخاذق الذي لا يرى شيئاً الا اتى عليه :

(وقال عبدان الاصبهاني في ابى العلاء الايدي)

قابل هُديتَ ابا العلاء بصيحتي بقبولها وبواجبِ الشكر
لا تهجونَّ أسنَّ منك فربما تهجو أباك وانت لا تدري

❖ وقال ايضاً فيه ❖

أبا العلاء اسكت ولا تؤذنا بشين هذا النسبِ الباردِ
أندعي في أسدٍ نسبةً هل تُقبلُ الدعوى بلا شاهد
أقم لنا والدةً أولاً وانت في حلٍّ من الوالدِ

❖ وقال ايضاً ❖

الأ إن همَّ الناسَ هانٍ واحدٌ له حيلةٌ والاضطرابُ دواؤه
وآخرُ يأتي المرءَ ما فيه حيلةٌ لمضطربٍ والاضطرابُ شفاؤه

❖ وقال آخر ❖

الأ قبَّح اللهُ الضرورةَ إنها تكلفُ أعلى الخلقِ ما دنى الخلائقِ
وللهِ درُّ الإختيارِ فإنه يبيِّنُ فضلَ السبقِ من كلِّ سابقِ

(وقال ايضاً)

فمن سرَّه أن لا يرى ما يسوءُه فلا يتخذُ شيئاً يخاف له فقداً

(وقال ايضاً)

ومبتاعٍ بعضِ المالِ مني يقولُ لي وما باعهُ إلا نوابُ تعترى
متى صرتَ محتاجاً لبيعِ ذخيرةٍ فقلتُ له التاريخُ مذصرتَ تشتري

(وقال ابو فراس الحمداني)

الى الله اشكو أن في الصدرِ حاجةً تمرُّ بها الايامُ وهي كما هيا

❖ وقال آخر ❖

إذا ما تكدرَ عيشُ الفتى فإنَّ النيةَ أولى به

(وقال ابو عبد الله الحسين الهجاءجي)

مالي وما للخطوبِ قد غرِبتُ بأكلِ لحي لا هنتتُ أكلي
كأنتي وهي شحمة طُرِحتُ والنملُ يسعى في مدرجِ النملِ

(وقال ايضاً)

وما للمرءِ خيرٌ في حياةٍ اذا ما عدَّ من سقطِ المتاعِ

(وقال العتابي)

وأكلتُ دهرَكَ اربعين واربعاً فأصبرُ لأكتهِ وعضتهِ نابهِ

(وقال آخر)

اصبغتُ لا رجلاً يندو لحاجتهِ ولا قعيدةَ بيتِ تُحسنُ العملا

(وقال آخر)

كفى حرماً أن لا حياةً لذيدةٌ ولا عملٌ القى به الله صالحٌ

﴿وقال البحتري﴾

وقد كنتُ ذا نابٍ وظفري على العدى فاصبغتُ لا يبخشون نابي ولا ظفري

﴿وقال آخر﴾

غرِبةٌ فارضيةٌ وغرامٌ عامريٌّ وممنةٌ علاويةٌ

﴿وقال آخر﴾

فلو كان همي واحداً لأحتملتهُ ولكن هموي جمه لا اطيعها

(وقال العتابي)

فتى ظفرتُ منه الليالي بنكبةٍ واقامن عنه دامياتِ المغالبِ

﴿وقال آخر﴾

هذا كتابُ فتى له همٌّ أدت اليك رجاءه همةٌ

أَفْضَى إِلَيْكَ بِسْرِهِ قَلْمٌ لَوْ كَانَ يَهْتَدِيهِ بَيْتِي قَلْبَةٌ
 غَلَّ الزَّمَانُ يَدِي عَزِيمَتِهِ وَهَوَتْ بِهِ مِنْ حَالِقٍ قَدَمُهُ
 وَتَوَاكَلَتْهُ ذَوَا قَرَابَتِهِ وَطَوَاهُ عَنْ أَكْثَانِهِ غَدَمُهُ
 (وقال القاهي)

فَقَلَّ فِي حَالِ مَا سَوَّرَ ضَعِيفٌ يَلُودُ مِنَ الْأَعَادِي بِالْأَعَادِي
 (وقال أبو تمام الطائي)

وَحَسْبُكَ حَسْرَةٌ لَكَ مِنْ صَدِيقٍ يَكُونُ زَمَامُهُ يُسَدِّي عِدْوَةً
 * وقال ابن العميد *
 مَتَى عَلِمْتَ نَفْسِي حَيِيًّا تَعَلَّقْتَ بِهِ غَيْرُ الْأَيَّامِ تَسْلُبُنِيهِ
 (وقال البحرني)

كَأَنَّ اللَّيَالِيَّ أَغْرَبَتْ حَادِثَاتِهَا بِحَبِّ الَّذِي تَأْبَى وَكُرِّهِ الَّذِي تَهْوَى
 وَمَنْ عَرَفَ الْأَيَّامَ لَمْ يَوْخَفْضَهَا نَيْمًا وَلَمْ يَهْدُدْ تَعْرِفَهَا بِهْوَى
 * وقال أحمد بن يوسف الكاتب *
 نَفْسِي عَلَى زَفَرَاتِهَا مَطْوِيَةٌ وَوَدَّذَتْهُ لَوْ خَرَجَتْ مَعَ الزَّفَرَاتِ
 (وقال أبو بكر الخوارزمي)

مَا أَثْقَلَ الدَّهْرَ عَلَى مَنْ نَكَبَهُ حَدَّثَنِي عَنْهُ لِسَانُ التَّجْرِبَةِ
 لَا يُشْكِرُ الدَّهْرُ بِخَيْرٍ سَبَّهَهُ فَإِنَّهُ لَمْ يَتَعَمَّدْ بِالْمَبَةِ
 وَإِنَّمَا أَخْطَأَ فِيكَ مَذْهَبَهُ كَالسَّيْلِ إِذِ اسْتَقَى مَكَانًا خَرَبَهُ

وَالسَّمُّ يَسْتَشْفِي بِهِ مِنْ شَرِّبِهِ

(وقال أبو الفتح البستي)

رَضِيْعُكَ فِي الْأَمَنِ يَا سَيْدِي يَجْلُ حَمْلٌ حَمَامِ الْحَرَمِ

فله درك من سيد حرام الرغيف حلال الحرم
 * وقال آخر *

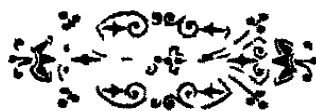
يا من اذا ما رآته عين والده بين الرجال انقام بالمعاذير
 بالله اقسام لو قد كنت لي ولدا لما جعلتك الا في المطامير

(وقال القاضي)

تركنا أرض مصر اكل قدم (١)	له باع يقصر عن ذراعي
نفوس لا تليق بها المعالي	وأخلاق تضيق عن المساعي
أفت بها ومن بمن الليالي	مقام الأسد في كهف الضباع
أقول وقد نأوا بعدا وسحقا	لشر الخلق في شر البقاع
وكم خلفت من كرم مهين	بعودتها ومن عرض مضاع
وأجسام مسمنة شباع	وأحساب مضمرة جباع
وتقص في اكبرها حضيض	وجهل في اصغرها مشاع
لئن نامت سريرتكم وكانت	فضيحتكم قناعا للقناع
جعلتم ديننا انا بمعنا	وما الاذان الا للسمع

(١) القدم بفتح الفاء العي عن الكلام في ثقل ورخاوة وقلة فهم وفضلة ج

فدام :



الباب التاسع

❖ في شكوى الزمان والحال وما يجري مجراها في التسلية ❖

(قال عبدالله بن المعتز العباسي)

حمداً لربيّ وذمّاً للزمانِ فما أقلّ في هذه الدُّنيا مسرّاتي
لوتَ يديّ أُملي عن كلِّ مطلبٍ وأغلتَ بابها من دون حاجاتي

(وقال ايضاً)

لقد حَبَّبَ الموتُ البقاءَ الذي أرى فيا حسداً مني لمن سكنَ القبرا
(وقال ايضاً)

مَن يذودُ الهمومَ عن مكروبٍ مستكينٍ لحادثاتِ الخطوبِ
فهو في جفوةِ المقاديرِ لا يَأُ خذ يوماً من دولةٍ بنصيبِ
خادمٌ للمنيّ قد استعبَدتهُ بطلالٍ وخلفٍ وعدٍ كذوبِ
قُلْ لدنيايَ قد تمكَّنتِ مني فأفعلني ما أردتِ ان تفعلني بي
وأخرقني كيف شئتِ خرقَ جهولٍ إنَّ عندي لك أصطبارَ لبيبِ

(وقال الوزير المهلب)

ألا موتٌ يُباعُ فأشتريه فهذا عيشٌ من لا خيرَ فيه
ألا رَحِمَ المهينُ نفسَ حرٍّ تصدَّقَ بالوفاةِ على أخيه

(وقال ايضاً)

«الباب التاسع» في شكوى الزمان والحال وما يجري مجراها ١٥١

لَمْ يَبْقَ فِيهِ الْعَيْشُ لِي إِلَّا مَرَارَتُهُ إِذَا تَذَوَّنَتْهُ وَالْحَلْوُ مِنْهُ فَنِي
يَانْفُسُ صَبْرًا وَإِلَّا فَاهْلِكِي جَزَعًا إِنَّ الزَّمَانَ عَلَى مَا تَكْرَهِينَ بَنِي
لَا تَحْسَبِي نِعْمًا سَرَّتْكَ صَحْبَتَهَا إِلَّا مَفَاتِيحَ أَبْوَابٍ إِلَى الْحَزَنِ
* وقال آخر *

حَدَوْتُ بِأَفْوَاهِ النُّوَابِ بَعْدَهُ فَمَا تَشْبَعُ الْإَيَّامُ وَالدهرُ مِنْ أَكْلِ
* وقال آخر *

نَفْسُ صَبْرًا عَلَى الْأَذَى إِنَّ هَذَا خُلِقَ مِنْ خَلَائِقِ الْإَيَّامِ
(وقال آخر)

أَلَا أَيُّهَا الدهرُ الَّذِي قَدْ مَلَيْتَهُ سَأَلْتُكَ إِلَّا مَا مَلَيْتَ حَيَاتِي
(وقال ابو عبد الله الحسين المجاج)

دَعَوْتُ نَدَاكَ مِنْ ظِلِّي إِلَيْهِ فَعَنَانِي بِقَيْعَتِكَ السَّرَابُ
سَرَابٌ لَاحَ يَلْعَقُ مِنْ بَعِيدٍ فَلَا مَاءَ لَدَيْهِ وَلَا تُرَابُ
(وقال آخر)

عُجِبْتُ بِلَا أَدَبٍ زَهُوٌ بِلَا حَسَبٍ زَعَمُ بِلَا سَبَبٍ هَذَا هُوَ الْعَجَبُ
* وقال آخر *

لِكُلِّ مَبْدَأٍ حَادِثٍ آخِرٌ يَفْضِي إِلَيْهِ الْفَلَكَ الدَّائِرُ
فَنَمَّ عَنِ التَّائِهِ فِي غِيَمِهِ فَالدهرُ فِي أَسْتِصَالِهِ سَاهِرُ

« وقال دَعْبَلُ الخَزَاعِي »

وَإِنِّي لِارِثِي لِلْكَرِيمِ إِذَا غَدَا عَلَى مَطْمَعٍ عِنْدَ اللَّيْمِ بِطَالَمَةٍ
وَارِثِي لَهُ مِنْ مَوْقِفِ السُّوءِ عِنْدَهُ كَمَا قَد رَثُوا الطَّرْفَ وَالْعَلِجَ رَاكِبَةً

« وقال آخر »

بكي الحسبُ الزاكي بعين غزيرةٍ من الحسب الموصومِ أن يُجمعهما
(وقال عبدالله بن المعتز العباسي)

أَمْزَجُ بِاللثَامِ - دَمِي وَلِحْمِي فَمَا تُذْرِي إِلَى النِّسْبِ الْكَرِيمِ -
* وقال دعبل الحرابي *

أَحْسَنُ مَا فِي صَالِحٍ وَجْهُهُ فَقِسْ عَلَى الشَّاهِدِ بِالْقَائِبِ -
* وقال آخر *

لَهُ عَرَفٌ وَلَيْسَ لَدَيْهِ عُرْفٌ كِبَارِقُهُ تَرُوقُ وَلَا تُرِيقُ -
فَمَا يَنْخَشِي الْوَعِيدَ لَهُ عَدُوٌّ كَمَا بِالْوَعْدِ لَا يَثِقُ الصَّدِيقُ -
(وقال ابو الطيب المتنبي)

فَلَا تُرَجِّحِ الْخَيْرَ عِنْدَ أَمْرِي مَرَّتْ يَدُ النَّفَاسِ فِي رَأْسِهِ -
وَإِنْ عَرَاكَ الشُّكُّ فِي أَمْرِهِ بِجَالَةٍ فَانظُرْ إِلَى جَنْسِهِ -
(وقال ايضاً)

لَقَدْ كُنْتُ أَحْسَبُ قَبْلَ الْخِصْيِ أَنَّ الرُّؤْسَ مَقْرٌ انْتَهَى -
فَلَمَّا نَظَرْتُ إِلَى عَقْلِهِ رَأَيْتُ انْتَهَى كَمَا فِي الْخِصْيِ -
« وقال علي بن الجهم »

إِنْ تَكُنْ مِنْهُمْ بِلَا شُكِّ فَلَهُ وُدٌّ قُتَارُ (١) -
وَاصْفُو الْمَاءَ أَقْدَاً * وَاللَّخْمَ نُخْمَارُ (٢) -
* وقال الفرزدق *

هَلْ يَضُرُّ الْبَحْرَ أَمْسَى زَاخِرًا إِنْ رَمَى فِيهِ غَلَامٌ بِمَجْرٍ -
* وقال آخر *

شَبَابُهُمْ وَشَيْبُهُمْ سَوَاءٌ وَهُمْ فِي اللُّؤْمِ اسْنَانُ الْحَمِيرِ -

(١) القتار بضم القاف دحان العود : (١) الخمار صداع الخمر واذاها :

« الباب التاسع » في شكوى الزمان والحال وما يجري مجراها ١٥٣

❖ وقال آخر ❖

وَإِذَا شَنْتُ فُتِي شَنْتُ كَلَامَهُ ^{مَمْنَعَةٌ} وَإِذَا سَمِعْتُ غِنَاهُ لَمْ أُطْرِبِ

(وقال ابن أبي عينية الملبى) بإعجاب

داود محمود وأنت مذموم عجباً لذاك وإنما من عود

ولرب عود قد يشق لمسجد نصفاً وآخره لحش (١) يهود

يبسقه. فيالحش أنت له وذاك لمسجد كم بين موضع مسلح (٢) وسجود

❖ وقال صالح بن عبد القدوس ❖

إني لأشناكل ذي ملق يفضى لمن أخى على الغدر

رحب الذراع بكل منقصة وعن المكارم ضيق الصدر

❖ وقال آخر ❖

وما تكلمت إلا قلت فاحشة كأنما فوك للأعراض مقراض

إذا نطقت فنبيل منك مرسله وفوك قوسك والأعراض اغراض

(وقال النمرى)

ما رأينا جبلاً كالفض ل يمشي بالقضاء

نظر العين إليه يكحل العين بداء

رب قد أعطيتناه وهو من شر عطاء

عارياً رب نخذه بقميص ورياء

❖ وتمثل المأمون بهذين البيتين ❖

أبوك أب حرّ وأمك حرّة وقد يلد الحران غير نجيب

(١) الحش مثلثة المخرج لانهم كانوا يقضون حوائجهم في البساتين ج حشوش وحشون (٢) المسلح هنا بمعنى مكان التفوط من « سلح مسلحاً » أي تفوط

فلا يعجبني الناس منك ومنها فما خبت من فضة بهيب

(وقال آخر)

إذا كنت تقضى أن عقلك كامل وكل بني حواء عندك جاهل
وأن مفيض العلم صدرك كله فمن ذا الذي يدري بالملك عاقل

❖ وقال آخر ❖

فان كنت غضباناً فلا زلت هكذا وان كنت لم تغضب الى اليوم فاغضب

«وقال علي بن الرومي»

ولو لم يكن في صلب آدم نظفة لخر له إبليس أول ساجد

❖ وقال آخر ❖

إن اللئيم إذا رأى لنا تزيد في حرانه

وإذا رأى عنفأجری عنقاً واسجح في عنانه (١)

❖ وقال آخر ❖

قد تركناك لا ترانا على بايك حتى ترى قفاك الكريما

(وقال ابو تمام الطائي)

رجا أن ننجيه خسارة قدره ولم يدري ان الليث يفترس الكلبا

(وقال ايضاً)

ومالي ذنب غير أن مساوياً له علمني كيف توثق المحاسن

❖ وقال آخر ❖

ابو اجسامهم سام ولكن ابوا خلاقهم لا شك حام

❖ وقال آخر ❖

(١) العنق بالتحريك سير واسع للدابة والابل والاسباح النسييل والتلين
والعنان بكسر العين سير اللجام التي تمسك به الدابة :

«الباب التاسع» في شكوى الزمان والحال وما يجري مجراها ^{فهي} ^{إسن} ^{٢٥}

هل الله أن اشركت كان معذبي بأكثر من أني لفضلك امل
(وقال آخر)

من كان يرجو أن يرى من ساقط قدرًا سويًا
فلقد رجا أن يجتني من عوسج (١) رطبًا جزياً
(وقال البحتري)

ان يسافر في صالح من فعال غلطاً تنقه سريع القدوم
أظن الغني ثواباً لذي الهمة من وقفة باب التيسر
(وقال آخر)

كأنك سيفٌ من رصاصٍ مفضض يرى حسناً في العين وهو كهام
(وقال آخر)

طولٌ بلا طول ولا طائلٍ سيفٌ كهامٌ وغمامٌ جهام
(وقال عليُّ البسامي)

رُددت إلى الحياة وكنت فيها كقول الله لو ردُّوا لعادوا
(وقال آخر)

قلتُ لما بدا يجمعُ في القومِ لي ويهذي كأنه مجنونُ
صدقَ الله انت من ذكر الآلهة مهينٌ ولا يكادُ يبينُ
(وقال آخر)

غضبانٌ يسترعني وجهه يبد وددتُ لو سمرت فيه بسمارٍ
(وقال عليُّ ابن الرومي)

بلوته الكلب من بلقع وبارق بلع في خائب

(١) العوسج شجر يقارب الرمان في الارتفاع والتفرع له ورق حديد وشوك

نعودُ بالرحمن من شؤمه فإنة امضى مع الثقب

«وقال آخر»

قومٌ كأنهم موتي اذا مدحوا وما كُسوا من خير الشعر اكفان

(وقال آخر)

عشيرة قفا عمرو وان كان وجهه يذكرنا قبح الخيانة والعدو

فتى وجهه كالهجر لا وصل بعده واما قفاه فهو وصل يلام هجر

(وقال آخر)

فتى على خيره وناثله اشفق من والدي على ولدي

رغيفه منه حين تساله مكان روح الحياة من جسده

❖ وقال آخر ❖

قبلت على الرغم نيل البخيل وقلت قليل اتي من قليل

❖ وقال آخر ❖

أزجر العين أن ترى ازرق العين اشقرا

ما رأى قط وجهه ا يوم إلا تطيرا

(وقال علي بن الرومي)

فان جاءت فلا اهلا وسلا وإن ذهبت فلا حفظا ورجعا

(وقال ايضا)

اذا ما تبدى طالما فكأنه حضور غريم او طلوع رقيب

واين جاء نحوى قاصدا فكأنه كتاب بعزل او فراق حبيب

❖ وقال آخر ❖

يا جواد اللسان من غير فعل ليت جود اللسان من واختمك

«الباب التاسع» في شكوى الزمان والحال وما يجري مجراها ١٥٧

(وقال آخر)

صَلَفٌ مُعْجَبٌ بِغَيْضٍ مُقَيَّتٌ مَائِقٌ أَحْمَقٌ ضَعِيفٌ الْكِتَابَةُ (١)
* وقال أبو نواس *

وَجْهٌ الْقَيْحِ حَسَنٌ فِيمَا خَفِيَ مِنْ خَبْرِهِ
وَلَوْ بَلَوْتَ خُلُقَهُ حَمِدَتْ قَبْحَ مَنْظَرِهِ

(وقال آخر)

أَرَى جَعْفِرًا يَزْدَادُ بِخِلَافٍ وَرِقَّةً إِذَا زَادَهُ الرَّحْمَنُ فِي سَعَةِ الرِّزْقِ
(وقال أبو اسحق الصائبي)

وَأَرَعِنَ مِنْ سَكْرِ الْحَدَاثَةِ مَا صَحَا دُفِعْنَا إِلَى تَعْظِيمِهِ وَهُوَ مَا التَّمَى
(وقال علي بن بسام)

وَجْهٌ أَبِي عَمْرٍو الْعَيْنِ بِهِ يُضْرَبُ فِي وَجْهِ قَبْحِهِ الْمَثَلُ
كَأَنَّهُ فِي اتِّسَاعِ صُورَتِهِ رُوْتَةٌ فِيلٍ قَدْ دَاسَهَا جَمَلٌ
(وقال آخر)

مَا حَرَّمَ الْخَمْرَ وَلَكِنَّهُ حَرَمَهَا بَقِيَا عَلَى مَالِهِ

يَشْرِبُهَا فِي بَيْتِ إِخْوَانِهِ وَيُظْهِرُ التَّوْبَةَ فِي حَالِهِ

(وقال آخر)

سَمِعْتُ يَقُولُ النَّاسُ هِنْدٌ فَلَمْ أَزَلْ إِخَا صَبُوحٍ حَتَّى نَفَّارْتُ إِلَى هِنْدٍ
فَلَمَّا آرَانِي اللَّهُ هِنْدًا وَخُلْمَةً هَا تَمْنَيْتُ أَنْ أَزْدَادَ بَعْدَ أَعْلَى بَعْدِ
(وقال أبو عثمان الناجم)

عَلِيٌّ بِأَنْبِكَ جَاهِلٌ هُوَ جَنَّةٌ لَكَ مِنْ غِيَابِي

(١) الصلف هو المتدح بما ليس فيه . والمقيت المقوت . والمائق الاحق في غباوة .

والصمت شئك وصرم حيلي منك اباغ من عتابي
 وجوابٌ مثلك ان يقا بل بالسكوت عن الجواب
 ما زلت احلم من كلاب الناس فعل اخي اجتناب
 وايحهم صفع الذنوب فكيف عن كلب الكلاب
 (وقال ابو عبد الله الحسين بن الحجاج في ان بقية)

قضت الوزارة نحبها واسة بدلت ثوب الحساسة بالغبي محمد
 وكأنها لما احلت عنده خود تزف الى ضرير مقعد
 * وقال البحتري *

ان للغيب والعواقب في ام رك فعلاً يرضي عقاب انقلوب
 فلعل الزمان ينجز وعداً فيك ان الزمان غير كذوب
 (وقال آخر)

لا يدهمك من دهائم عدد فان جلمهم او كلهم بقر
 (وقال آخر)

فانك ان ترى ضحكي تجدني لرأسك جنديلاً ولقبيك ربا
 نخذ صلاً تخال بكل عضو له من شدة الحركات قلبا
 (وقال آخر)

لا تياسن من الامارة بعدما خفيق اللواء على عمامة جرول
 (وقال ابو الحسن علي بن الحسن الحراني اللعام)

وقائل لي دنست الهجاء بين يدنس الكلب ان اقبى (١) وان شردا

(١) يقال « اقبى الكلب » اي جلس على امته . او جلس على البيتيه ونصب

«الباب التاسع» في شكوى الزمان والحال وما يجري مجراها ١٥٩

فقلتُ انصفتَ لكن هل سمعتَ بمن ان هراً كلبٌ عليه بارز الاسدا
(وقال راشد ابو حليمة في اعلام باعه)

بعنا نفيساً فلم يجزن له احدٌ وغاب عنا فغاب الهم والكمدُ
بعناه اخبث من نمت له سفةٌ وساعدته على رأبي اللصوص يدُ
(وقال بشار بن برد)

قومٌ اذا ما اتي الاضيافُ منزلهمُ لم ينزلوهم ويدلوهم على الخانِ
(وقال آخر)

ابا مخلدٍ لا زلت مساح غمرةً صغيراً فلما شذت خيمت بالشاطي
كسّور عبد الله بيع بدرهمٍ صغيراً فلما شبّ بيع بقيراطِ
(وقال ابو المتح البستي)

وكنت كذئب السوء لما رأيت دماً بصاحبه يوماً احال على اللّامِ
(وقال الفرزدق)

اذا ما اغتدوا في روعةٍ من جالمٍ وأحسلبهم قلت البروق الكواذبُ
وان لبسوا دُكنَ الحُرُوزِ وخضرها وراحوا فقد راحت عليك المساحبُ
(وقال ابو الطيب الطاهري)

يا مستحيلاً كعانيهٍ ومسنطياً كساويه
اقصر من التيه على الناس لا يرمي بك التيه الى التيه
(وقال آخر)

قد بلغت الأشدَّ لا شدك الله وجاوزتها وانت مريبُ
(وقال البسامي)

كذبت ورب مكة والمصلي وقلت الزور والبهتان مجتا

فلا تحلف فانك غير برّ وأكذب ما يكون. اذا حلفت
 * وقال ايضاً *

اذا زرتي زرت المنية طائعا ولم يصف لي عيش ولم يرض لي دهر
 وضافت علي الارض بعد اتساعها واظلمت الاقطار وانقطع الظهر
 فجد لي باعراض وصلني بهجرة لتسلم لي نفسي فيبقى لك الشكر
 وان كنت تبغي البر فاقطع زيارتي ففي الناس اقوام جفاؤهم بر
 (وقال جرير)

وانك لو رأيت عبيد تيم وتياً قلت انهم العبيد
 ويقضى الامر حين يغيب تيم ولا يستأرون وهم شهود
 (وقال علي بن الروي)

عجب الناس من ابي الصقراة وآسى بعد الوزارة الديوانا
 ولعمري ما ذاك اعجب من أن كان علجاً فصار من شيدانا (١)
 ان للبد كياء اذا ما مس كلباً اعاده، انسا فانه
 يفعل الله ما يشاء كما شا الذي كان كائناً ما كانا
 * وقال آخر *

عبيد الله مظلوم به القرطاس والقلم
 واولى منها عندي به المقرض والجلم (٢)
 * وقال آخر *

دعونا لله جهراً فاستجابا بمقدمكم فاوردكم عذابا

(١) العالج هنا الرجل الكافر. وشيبان يريد بني شيبان عرب العراق احدى امهات القبائل الاربع (٢) الجلم ما يجر به والمراد به هنا المشروط :

«الباب التاسع» في شكوى الزمان والحال وما يجري مجراها ١٦١

وكذبنا الخيرَ بكم شفاهاً وصدقنا المنجمَ والحسابا
فما زدتم على مصداقِ بيتِ مقولِ سائرٍ مثلاً صوابا
وكنتَ إذا انحتَ بدارِ قومِ رحلتَ بجزيةٍ وتركتَ عارا
(وقال آخر)

لا يُطرَنكَ خَلعةُ أُلَيْستَها ما خلعُ قلبكَ بعدها ببعيدِ
فألبُدنُ ليسَ بمنكرٍ تزِينُها للنَّعْرِ ليلةُ جُمعةٍ أو عيدِ
(وقال علي بن بسّام)

خاعوا عليه وزينوا هـ فحل في عزٍّ ورفعةٍ
وكذاك يفعلُ بالجماء لِنَعْرِها في كلِّ جمعةٍ
(وقال اسماعيل ابو العنابية)

أصبحتَ لا تعرفُ الجميلَ ولا تفرِّقُ بينَ الصبيحِ والحسينِ
وإنَّ منَ باتٍ يرتجيكَ كمنَ يحلبُ تيساً من شهوةِ اللبنِ
وقال ابو نواس الحكيم

أعيذكُ بالرحمنِ من شرِّ كاتبِ لهُ قلمُ زانٍ وآخرُ سارقِ
(وقال بن ابي عينية في خالد بن عمه)

أخوكَ لنا غيثٌ نعيشُ بظلاله وأنتَ جرّادٌ ليسَ يبقَى ولا يذرُ
لهُ أثرٌ في كلِّ عامٍ يسرُّنا وأنتَ تُعفَى بعدهُ ذلكَ الأثرِ
(وقال فيه ايضاً)

خالدٌ لولا أبوهُ كانَ والكلبُ سواهُ
لو كما ينقصُ يزدا دُ إذن نالَ السماءُ
(وقال آخر)

تصوّفَ فازدهى بالصّوفِ جهلاً وبعضُ الناسَ يلبسهُ مجازةً
ولم يُردِ الأيِّلةَ بهِ ولكنْ أرادَ بهِ الطريقَ إلى الخيِّانةِ
(وقال محمد بن بشير الرياشي)

في سبيلِ الرّدى وفي غابرِ الدّهْرِ أبو جعفرِ أخي وخليلي
لم يمتْ مينةَ الوفاةِ ولكنْ ماتَ عن كلِّ صالحٍ وجميلِ
(وقال ابو تمام الطائي)

سمّحتْ بك الدنيا فمالك حاسدُ وسمّحتْ بالدُّنيا فمالك حامدُ
فلا شهنٌ عليك سبعِ أوابدِ يُحسبنَ أسيافاً وهنّ قصائدُ
(وقال آخر)

أيا قِبَطَ السّوادِ لقد أمّنتم وما أدنى الهلاكِ من الأمانِ
أزالَ اللهُ دولتكم سريعاً فقدْ ثقلتْ على كفِّ الزمانِ
(وقال ابراهيم بن العباس في ابي الوليد احمد بن ابي الورد) .

عفتْ مساو تبدتْ منك فاضحةً على محاسنِ نقأها أبوك لكا
لئنْ تقدّمتْ أبناءُ الكرامِ بها لقدْ تقدّمَ آباءُ اللئامِ بكا
(وقال آخر)

فسيّرْ غيرَ ما سوفِ عليك فما النوى يبرُحِ ولا الخطبُ الملمُّ بفادحِ
(وقال آخر)

عنْ مثلهِ نكصَ الهجاءِ مقهراً ونبتْ سيوفُ الشتمِ وهي جلاذُ
(وقال آخر)

شهدتْ جسياتِ العلي وهو غائبٌ ولو كان أيضاً شاهداً كان غائباً

أَخْرَجُ مِنْ نَكْبَةٍ وَأَدْخُلُ فِيهِ أُخْرَى فَبِلِي بَيْنَ مَتَّصِلُ
كَأَنَّهَا سِنَّةٌ مَوْكِدَةٌ لَا بَدَّ مِنْ أَنْ تُقِيمَهَا الدَّوْلُ
فَالعِيشُ مِنْ كَأَنَّهُ صَبْرٌ وَالْمَوْتُ حَلْوٌ كَأَنَّهُ عَسَلُ
* وقال البحتري *

كَيْفَ تَقْضِي لِي اللَّيَالِي قِضَاءً تُشْبِهُ الخَلْقَ وَاللَّيَالِي خِصْوِي
(وقال ابن زبابة السَّعْدِي)

فِي كُلِّ يَوْمٍ لَنَا يَا دَهْرُ مَعْرَكَةٌ هَامُ الحَوَادِثِ فِي أَرْجَائِهَا فَلَاقُ
حِظِّي مِنَ العِيشِ أَكَلْتُ كُلَّهُ غِصَصٌ مَرُّ المِذَاقِ وَشَرِبْتُ كُلَّهُ شَرَقُ
(وقال ايضاً)

مَا بَالُ طَعْمِ العِيشِ عِنْدَ مَعَاشِرٍ حَلْوٌ وَعِنْدَ مَعَاشِرٍ كَالعَلْقَمِ
مَنْ لِي بِعِيشِ الاغْيَاكِ فَإِنَّهُ لَا عِيشَ إِلَّا عِيشٌ مَنْ لَمْ يَعْلَمْ
(وقال ايضاً)

بَرِئْتُ مِنَ الحَيَاةِ وَأَيُّ عِيشٍ يَكُونُ لِمَنْ مَطَامَعُهُ الخِيَالُ
وَلَوْ أَنِّي أَعَدْتُ ذُنُوبَ دَهْرِي لِضَاعِ القَطَرِ فِيهَا وَالرَّمَالُ
* وقال ايضاً *

سِقَامٌ مَا يُصَابُ لَهُ طَيِّبٌ وَأَيَّامٌ مَحَاسِنُهَا عُيُوبُ
وَدَهْرٌ لَيْسَ يَقْبَلُ مِنْ أَدِيبٍ كَمَا لَا يَقْبَلُ التَّأْدِيبَ ذَيْبُ
يُحِبُّ عَلَى المِصَائِبِ وَالرِّزَايَا فَلَا كَانَ المِجْبُ وَاللَّحْيِبُ
* وقال ايضاً *

وَأَصْفَرُ عَيْبٍ فِي زَمَانِكَ أَنَّهُ بِهِ العِلْمُ جَهْلٌ وَالعِفَافُ فُسُوقُ
وَكَيْفَ يُسْرُ الحُرُّ فِيهِ بِمَطْلَبٍ وَمَا فِيهِ شَيْءٌ بِالسَّرُورِ حَقِيقُ

(وقال محمد بن سكرة الهاشمي)

انشأ يسائل عن حالي لأخبره^١ وكيف أمسيت في أهلي وفي ولدي
فقلت حالي بجالٍ من رثائتها^٢ وعدة الحال^٣ تنسي علة الجسد
(وقال امرؤ القيس بن عبد الله بن المعتز)

لج الزمان فليس يعتب صرفه^٤ إن الزمان على الكريم لثيم^٥
* وقال آخر *

وإذا ما أعارك الدهر شيئاً فهو لا بد آخذ ما يعير^٦
ووراء المشيب من حبر الدهر أعاجيب^٧ ثم ابن المصير^٨
* وقال آخر *

وجربت حتى ما أرى الدهر مغرباً علي بشيء لم يكن في التجارب^٩
وما سرني حسن البوادي لأنني من الدهر مخنوم^{١٠} بسوء العواقب^{١١}
* وقال محمد بن عروس *

قل اللهم أصبت حداً عازباً وبلوتني فوجدت حراً صابراً^{١٢}
إن الذي أسلي فوادي انني أيقنت أن لكل شيء آخر^{١٣}
* وقال آخر *

من لم يذق غير الزمان وصرفه^{١٤} فليس معتبراً بهذا البائس^{١٥}
هذا ربيعة فأعرفوه بوجهه^{١٦} كان الأمير فصار كاب الحارس^{١٧}
(وقال علي بن سأم)

أف من الدنيا وأيامها فإنها للعز مخلوقة^{١٨}
همومها لا تنقضي ساعة عن ملك فيها ولا سوقة^{١٩}

* وقال عبد الله بن المعتز *

«الباب التاسع» في شكوى الزمان والحال وما يجري مجراها ١٦٥

أما ترى الدهر وهذا الورى كهرّةٍ تاكلُ اولادها

(وقال آخر)

ونقرعني في كل يومٍ مصيبةٌ فقد حسرتُ ذا أنسٍ بقرع المصائبِ
ففي كل يومٍ نوبةٌ بعد نوبةٍ كأننا خلقتنا للنوى والنوائبِ

(وقال آخر)

كم آفةٍ مستورةٍ بمرؤةٍ وضرورةٍ قد غطيت بتجملِ
لو سود الهمُّ الملابسَ لم تكن بيض الثياب على امرئٍ في محفلِ

(وقال ابو الفتح البستي)

الدهرُ سلّمٌ لكلِّ نذلٍ لآكنهُ للكريمِ حربُ
فارت لذي حنكةٍ اديبِ فظاهُ غمّةٌ وكربُ
همتهُ للسمكِ سمكُ وخذهُ للترابِ تربُ

(وقال آخر)

كان هموم الناس في الارض كلها عليّ وقاي بينهم قلبٌ واحدِ
﴿وقال آخر﴾

ادبتي طوارقُ الحدثانِ فتجافيتُ عن صروفِ الزمانِ
كيف اشكومن الزمانِ خطوباً اظهرت لي جواهر الاخوانِ

(وقال البحتري)

حاربني الايام حتى لقد اصحح حزبي من كنت اعتدُ سلى
غير اني اُدافعُ الشرَّ عنى بأخصارٍ لصفوفهِ المستدمِ
حدثني نفسي بأن سوف التى حتف قاضٍ او استقالة خصمِ

(وقال علي البسائي)

كنا نقولُ الدَّهْرُ فيما مضى يَخِاطُ ميسورًا بميسورِ
فانقطع الميسورُ في دهرنا فنحنُ في عسرٍ ونقتيرِ
ما درك الانسانِ في عيشةٍ يكونُ فيها غير ميسورِ
« وقال عبد السلام الماموني »

لو كنتُ معنىً بديعَ اللفظِ مخترعاً لم يقطع السيرُ بي في الارض ما قطعاً
(وقال عبدالله بن المعتز)

ترامتُ بنا حادثاتُ الدهورِ ترامي القسيَّ بنشابها
(وقال البحتري)

نقاذُ بي بلادٌ عن بلادٍ كأني بينها جملٌ شرودٌ
﴿ وقال الفضل الرقاشي ﴾

لو قيلَ من رجلٍ طالت عقوبته لاستجلتُ عبرتي حتى اقول انا
« وقال آخر »

كلما اقبلتُ قالوا رجلٌ والذي اقبلَ همٌ وفكرٌ
﴿ وقال ابو الفتح البستي ﴾

الدهرُ ياعبُ بالفتى لعب الصواج (١) بالكرة
الدهرُ قناصٌ وما ال انسانُ الا قبرة (٢)
« وقال اسماعيل بن احمد الساشي العامري »

(١) الصواج ج صولجان • وهو عمّا يعطف طرفها يضربون بها الكرة على الدواب : (٢) القبرة بتدبير الباء نوعٌ من العصافيرج قبرةً بالتشديد ايضاً ويخفف قال كليب وائل في قبرة اتحدت عتاً في حماه بارض العالية :
يا لك من قبرة بمعمرٍ خلالك الجؤ فيضى واصفري
ونقري ما شئت ان تنقري

بأوتُ الليالي فلم يتزنُ بادنى الاساءة احسانها
فلا تحمدنّها على وصلها ففي نفس الوصل هجرانها
« وقال البحتري »

متحيرٌ يندو بعزمٍ قائمٍ في كل نازلةٍ وحدٍ قاعدٍ
فقراً كفقرا الانبياء، وغربةً وصبايةً ليس البلاء بواحدٍ
« وقال ابو الحسن البريدي »

تقاضاك دهرُك ما اسلفا وكدر عيشك بعد الصفا
(وقال احمد بن ابي قان)

الا ربّ همّ يمنم النومُ دونه اقام كقبض الراحنين على الجمرِ
بسطتُ له وجهي لا كبيت حاسداً وابديتُ عن نابِ ضحكك وعن ثغرِ
وشوقٍ كادراف الاسنة في الحشا ملكتُ عليه طاعةَ الدمع ان يجرى
(وقال ابو الفتح البستي)

الدهرُ خداعةٌ خلوبُ وصفوه بالقذى مشوبُ
واكثرُ الناس فاعتزلهم قوالبُ ما لها قلوبُ
فلا تغرنك الليالي وبرقها الخُلابُ الكذوبُ
ففي قفا انسها كروبُ وفي حشا سلهها حروبُ
* وقال ايضاً *

أراح الله قلبي من زمانٍ محت يده سروري بالمساءة
فان حمد الكرم صباح يومٍ وأنى ذاك لم يحمد مساءة
(وقال آخر)

سلي نوب الايام ما بالها أبتُ تعمّدُ الا جفوتي وعقوتي

مزيلة بيني وبين اصادقي وداخلة بيني وبين شقيقي

« وقال ابو الطيب المتنبي »

وغیظُ على الايام كلنار في الحشا ولكنه غیظُ الاسير على القيد (١)
(وقال آخر)

وما الناسُ بالناس الذين عهدتهم ولا الدهرُ بالدهر الذي كنت تعرفُ
* وقال آخر *

عرفتُ الليالي قبل ما صنعتُ بنا فلما دهتني لم تزدني بها علما
* وقال آخر *

وليسَ عظيماً ان تُلمَّ ملةٌ وايسَ علينا في الخطوب معولُ
(وقال آخر)

كانت مجالسنا بالانس نقطعها وبالسرور وبسط الوجه والمال
فصارت اليوم ما تعدو مجالسنا شكوى الموم وشكوى البث والحال

* وقال ابو فراس الحمداني *

مالي جزعتُ من الخطوب وانما اخذَ الالهُ لبعض ما اعطاني
يا دهرُ خنت مع الاحبة خلتى وغدرت بي في جملة الاخوان
(وقال آخر)

لقد سرَّ الاعادي فيّ اني برأس العين محزونٌ كئيبُ
واني اليوم عن وطني شريدُ بلا جرمٍ وعن مالي حريبُ (٢)
تعاظمت الخواثِرُ حول حظي وشبَّتْ دون بنيتي الحروبُ

(١) القيد بكسر القاف سيرٌ يتدُّ به الاسيرُ :

(٢) اي مسلوب المال :

(وقال علي بن الرومي)

هو الدهر لم تبتذخ علي صروفه ولم تأت شيئاً لم أكن أتخيله
وما زال بي المكروه اذ هو عادي لديه ولكن راع قلبي تعجلاً

(وقال الاصفهاني العكبري « واسمه عقيل »)

العنكبوت بنت بيتاً على وهن تأوى إليه ومالي مثله وطن
والخنفساء لما من جسمها سكن وليس لي مثله ارف ولا سكن



الباب العاشر

(في الامثال والحكم والآداب)

(قال امرؤ القيس بن حجر الكندي)

الله انجح ما طلبت به والبر خير حقية الرجل

✽ وقال ايضاً ✽

لقد طوّفت في الآفاق حتى رضيت من الغنيمة بالاياب

(وقال ايضاً)

وجرح اللسان كجرح اليد

✽ وقال ايضاً ✽

فأذك لم يفخر عليك كفاخرٍ ضعيفٍ ولم يغلبك مثل مغالبٍ

(وقال زهير بن ابي سلمى المزني)

ومن يغترب^١ يحسب عدوًّا حديقه ومن لا يكرّم نفسه لم يكرّم
ومها تكن^٢ عند امرئ من خليقة ولو خالها تخفى على الناس تعلم
ومن لا يصانع^٣ في امور كثيرة يضرس بانياب ويوطأ بمنسم^(١)
ومن يك ذا فضل ويبخل^٤ بفضله على قومه يستغن عنه ويؤدم
ومن لا يزد عن حوضه بسلاحه يهدم^٥ ومن لا يظلم الناس يظلم^(٢)
(وقال ايضاً)

وهل ينبت الخطي^٣ الا وشيجه^(٣) وتقرس^٤ الا في منابتها النخل

(وقال النابغة الذبياني « واسمه زياد بن معاوية »)

فأذك كالليل الذي هو مدركي وان خلت^٥ ان^٦ المتأوي عنك واسع^٥

(وقال ايضاً)

نبتت^٦ ان ابا قابوس أوعدني ولا قرار على زار^٧ من الاسد^(٤)

(وقال ايضاً)

لكلفتني ذنب امرئ وتركت^٨ كذي المر^٩ يكوي غيره وهو راتع^(٥)

(وقال ايضاً)

(١) المصانعة المدارة . والمنسم خف البعير : (٢) الذود المنع . و اراد بالحوض هنا الحرم : (٣) الخطي^٣ الرمح نسبة الى الخط جزيرة بالبحرين كانت ترفأ اليها سفن الرماح . والشيج القنا الملتف في منبته واحده وشيجه^٣ : (٤) ابو قابوس كنية الملك النعمان . وزار الاسد تصويته : (٥) المر^٩ قروح^٩ تخرج في عنق الفصيل فاذا ارادوا معاجنه كوا غيره فيبرأ بزعمهم :

ولست بمسقبٍ اخًا لا تلهه على شعثٍ ايُّ الرجال المهذبُ (١)
(وقال طرفة بن العبد)

كلمهم اروعُ من ثعلبٍ ما اشبه الليلة بالبارحة
« وقال ايضاً »

خلالك الجوُّ فييضي واصفري (٢)
* وقال ايضاً *

لا يومٌ وللكروانِ يومٌ تطيرُ البائساتُ ولا نظيرُ
* وقال ايضاً *

ستبدي لك الايامُ ما كنت جاهلاً ويأتيك بالاخبار من لم تزود
(وقال ايضاً)

واعلم علماً ليس بالظنُّ انه اذا ذلَّ مولى المرء فهو ذليلُ
(وقال آخر)

ايتها النفسُ اجلي جزعا ان الذي تحذرين قد وقعا
* وقال عبيد الابرص *

وما ينهض البازي بغير جناحه ولا يحمل الماشين غير الحوامل
(وقال ابو ذؤاد « واسمه حنظلة »)

لا اعدُ الاقتارَ عدماً ولكن عدماً من قد رزته الاعدامُ

(١) الشعث التفريق والفساد - و « أيُّ الرجال المهذب » معناه - أيُّ رجل لا عيب فيه : (٢) شطريبت من الرجز من ابيات قالها طرفة حين خرج مع عمه وهو ابن سبع سنين فنزلوا على ماء فذهب طرفة بفتح الى مكان اسمه معمر فنصبه للقنابر وبقي عامة يومه لم يصد شيئاً فحمل نحوه وعاد الى عمه فلما رحلوا رأى القنابر يلقتن ما نثر لمن من الحب فقال هذه الايات وبعضها مذكور في ذيل صفحة ١٦٦ معزواً الى كليب وائل اخي المهلهل فلعل طرفة تمثل بها :

﴿ وقال بشر بن ابي حازم ﴾

يكن لك في قومي يدٌ يشكرونها وايدي الندبي في الصالحين فروضٌ

(وقال المتلمس « واسمه جرير »)

لذي الحلم قبل اليوم ما تُقرعُ العصا وما علمَ الانسانُ الا ليعلموا

ولو غيرُ اخوالي ارادوا نقيصتي جعلتُ لهم فوقَ العرائنِ ميسا

(وقال ايضاً)

وما كنتُ الاً مثلَ قاطعِ كفه بكفٍ له اخرى فابحَ اجدعا

(وقال ايضاً)

ولن يقيم على خسفٍ يسامُ به الا الاذلانِ عبرُ الحى والوتدُ

هذا على الخسفِ مربوطٌ برمته وذا يشجُ فما يرتى له احدُ

﴿ وقال الاوه الاودي « واسمه صلاة بن عمرو » ﴾

انما نعمةٌ يومٍ متعةٌ وحياةُ المرءِ ثوبٌ مستعارُ

﴿ وقال ايضاً ﴾

تهدي الامورُ باهلِ الراي ما صلحتُ وان تولتُ فبالاشرارِ تنقادُ (١)

والبيتُ لا يُبتنى الاً على عمُدٍ ولا عماد اذا لم ترسُ اوتادُ

فان تجمعَ اوتادُ واعمدةٌ وساكنُ بلغوا الامرَ اذى كادوا

﴿ وقال تميم بن مقبل اله امري ﴾

ما انعمَ العيشَ لو انَّ الفتى حجرٌ نبيو الحوادثُ عنه وهو ملهومُ

﴿ وقال طرفة بن العد ﴾

كفى واعظاً للمرءِ ايامُ دهره تروحُ له بالواعظاتِ وتفتدى

(١) قبله :

لا يصلحُ الناسُ فوضى لا سراة لهم ولا سراة اذا جهالمُ سادوا.

عن المرء لا تسأل وسل عن قرينه فكلُّ قرينٍ بالمقارنِ يقتدى
وظلمُ ذوي القربى اشدُّ مضاضةً على المرء من وقع الحسام المهندِ
اذا ما رأيت الشرَّ يعقبُ اهله وقامَ جناةُ الشرِّ للشرِّ فاقعدِ
(وقال ايضاً)

ياراقدَ الليلِ مسروراً باؤه انَّ الحوادثَ قد يطرقنَ اسحارا
(وقال محمد بن منادر)

يا عجباً من خالدي كيف لا يغطي فينا مرةً بالصوابِ
(وقال ايضاً)

وأرانا كالزراعِ بمصده الدهرُ فمن بين قائمٍ وحصيدِ
وكأننا للموتِ ركبٌ مخبئو ن سراعٍ لمنهلٍ مورودِ
* وقال ابو نواس الحكيم *
ايه نارٍ قدح انقادحُ واي جدٍ بلغ المازحُ
* وقال ايضاً *

اذا امتحن الدنيا ليب تكشفت له عن عدوِّ في ثيابِ صدقِ
(وقال ايضاً)

لا اذودُ الطيرَ عن شجيرٍ قد بلوتُ المرء من ثمره
(وقال ايضاً)

صارَ جدًّا ما مزحتُ به رُبَّ جدٍ سانهُ اللعِبُ
(وقال ايضاً)

كفى حزنًا انَّ الجوادَ مقترُّ عليه ولا معروفَ عندِ بخيلِ
* وقال ايضاً *

وأوبةٌ مشتاقٍ بغيرِ دراعمٍ إلى قومه من اعظمِ الحدثانِ

(وقال بن ابي عينية)

وشتانَ ما بينَ الولايةِ والعزلِ

(وقال آخر)

كلُّ المصائبِ قد تمرُّ على الفتى فتَهونُ غيرَ شماتةِ الحسادِ

﴿وقال آخر﴾

من آنته الديار لم يرمِ (١) منها ومن اوحشته لم يُقمِ

ومن تبيتُ الهمومُ قاذحةً في صدره بالديار لم ينمِ

(وقال آخر)

لكن مللت فلم تكن لي حياةً ضدَّ الملولِ خلافِ صدِّ العاتبِ

«وقال آخر»

صرتُ كأنِّي ذُبالةٌ (٢) نصبتُ تضيءُ للناسِ وهي تحترقُ

«وقال آخر»

ارى الطريقَ قريباً حين اسلكه إلى حبيبٍ بعيداً حين انصرفُ

(وقال آخر)

كفى حزناً ان التباعدَ بيننا وقد جمعنا والاحبةَ دارُ

﴿وقال آخر﴾

اقننا مكرهينَ بها فلما ألفناها جزعنا كارهينا

﴿وقال آخر﴾

دأتُ على غبنها الدنيا وصدَّقها ما استرجع الدهرُ مما كان اعطاني

(١) أى لم يزل عنها ولم يفارقها من رام يريمُ ريمًا : (٢) الذبالة الفتيلا او التي

احترق بعضها :

﴿ وقال آخر ﴾

ما كنتُ اوفي شبابي كنه عزته حتى انقضى فاذا الدنيا له تبمُ

﴿ وقال آخر ﴾

قلتُ للفرقدينِ والليلُ ماقِ سورَ اكنافه على الآفاقِ

إبقيا ما استطعتما فسيُرمي بين شخصيكما بسهمِ افراقِ

﴿ وقال آخر ﴾

هذا قديمٌ في بني آدمِ فتنةُ انسانِ بانسانِ

« وقال آخر »

اذا مات بعضك فابك بعضاً فبعضُ الشئِ من بعضِ قريبُ

﴿ وقال آخر ﴾

ارى الحلمَ في بعضِ المواطنِ ذلةً وفي بعضها عزاً يسودُ فاعلهُ

« وقال آخر »

العيشُ لا عيشَ الا ما قنعتَ به قد يدثرُ المالُ والانسانُ مفتقرُ

(وقال آخر)

وهل حازمٌ الا كما خر عاجزُ اذا حلَّ بالانسانِ ما يجوقُ

« وقال محمود الوراق »

واذا غلا شئٌ على تركته فيكون ارحصَ ما يكون اذا غلاً

« وقال ايضاً »

ولم ارَ بعدَ الدينِ خيراً من الغنى ولم ارَ بعدَ الكفرِ شراً من الفقرِ

﴿ وقال آخر ﴾

الا انما الدنيا على المرءِ فتنَةٌ على كل حالٍ اقبلت او تواتر

« وقال السموءل بن عاديا »

إذا المرء لم يدنس من اللوم عرضه فكل رداء يرتديه جميلٌ

«وقال محمد بن أبي زرعة الدمشقي»

لا يؤنسك أن تراني ضاحكاً لم ضحكةٍ فيها عبوسٌ كامنٌ

(وقال أبو الشيخ الخزازي «واسمه محمد»)

لا تنكري صدّي ولا اعراضى ليس المقلُّ عن الزمانِ براضٍ

(وقال آخر)

وعلمت أن المرء من سبق الردي حيث الرميّة من سهام الرامي

« وقال آخر »

واعلم أن نبات الرجا ء يحمل العزيز محلّ الدليلِ

وان ليس مستغنياً بالكثيرِ من ليس مستغنياً بالقليلِ

❖ وقال محمد بن وهيب الحميري ❖

إذا ما بقيت على فرحةٍ فكلُّ بلاءٍ بها مولعٌ

(وقال آخر)

ان المقدّم في حذقٍ بصنعتِهِ أنىّ توجهه فيها فهو محرومٌ

(وقال آخر)

قالتْ - هـدناك مجنوناً فقاتْ لما ان اشبابَ جنونٌ برؤوهُ الكبرُ

(وقال آخر)

وحسبك من حادثٍ بامرئٍ ترى حاسديه له راحيناً

(وقال آخر)

إذا ضنّ الجوادُ بما لديهِ فما فضلُ الجوادِ على البغيلِ

(وقال آخر)

هي النفسُ ما حسنته فحسّنْ إليها وما قبحته فقيحْ

(وقال آخر)

جئنا به يشفع في حاجة فأتناج في الإذن إلى شافع

(وقال اسحق الموصلي)

رفع الكلب فأتضع ليس في الكلب مصطنع

﴿ وقال آخر ﴾

إن ما قل منك يكثر عندي وكثير من الحبيب القليل

(وقال أبو تمام الطائي)

نقل فؤادك حيث شئت من الهوى ما الحب إلا للحبيب الأول

« وقال أيضاً »

ولاشك أن الخير منك سجيئة ولكن خير الخير عندي العجبل

« وقال أيضاً »

ومن لم يسلم للنواب أصبحت خلائقه طراً عليه نواباً

﴿ وقال أيضاً ﴾

لا تكري عطل الكريم من الغنى فالسبيل حرب للدكان العلى

﴿ وقال أيضاً ﴾

وإذا تأملت البقاع رأيتها ثري كما ثري الرجال وتعدم

(وقال أيضاً)

وهل يبالي إقضاض مضجعه من راحة المكرمات في تعبته

(وقال أيضاً)

خشعوا لصلوته التي هي عندهم كالموت يأتي ليس فيه عار

« وقال آخر »

ولم نر كما لمعروف بدءاً حقوقه وربما ضرر عند الحاجة المطر

(وقال الجعدي)

متى أرت الدنيا نياحةً خاملٍ فلا ترتقبُ الا خول نبيه
متى ما نسبت الحادثاتِ وجدتها بناتِ زمانٍ أرصدتُ لبنيه
(وقال آخر)

ولكلِّ حالٍ معقبٌ وربما أُجلى لك المكروهُ عما يُحمدُ
(وقال علي بن الجهم)

وعاقبةُ الصبرِ الجميلِ جميلةٌ وافضلُ اخلاقِ الرجالِ التفضلُ
ولا عارَ ان زالت عن الحرِّ نعمةٌ ولكنَّ عاراً أن يزولَ التجميلُ
(وقال آخر)

وكم داخلٍ بين الحيمينِ مصاحٍ كما أهترُّ بين الجفنِ والعينِ مرودُ
(وقال آخر)

وإذا اتاك من الزمانِ مقدرٌ وهربتَ منه ففحوهُ تنوجهُ
(وقال آخر)

وكنتُ حسبتُ فلما حسبتُ زادَ الحِسابُ على المحسبةِ (١)
وكم نعمةٍ خلَّتْها روضةٌ فالفيتُها دِمنةٌ معشبةِ (٢)

«وقال علي بن الرومي»

وحبَّبَ أوطانَ الرجالِ اليهمُ ما ربُّ قضاها الشبابِ هنالكِ
إذا ذكروا اوطانهم ذكَّرتهمُ عهودَ الصبا فيها فحنوا لذلكِ
(وقال عبدالله بن المعتز)

(١) حسبتُ الاولى بكسر السين بمعنى ظننتُ والثانية بنسجها بمعنى عدتُ .
والمحسبة بكسر السين وفتحها مصدر الاولى (٢) الدمنة آثار الديار . والمعشبة هي
ذات العشب :

إِصْبِرْ عَلَى شَرِّ الْعَدُوِّ مَ فَإِنْ صَبْرَكَ قَاتَلَهُ
فَالنَّارُ تَأْكُلُ نَفْسَهَا إِنْ لَمْ تَجِدْ مَا تَأْكُلُهُ
(وقال آخر)

وَلَمْ أَرَ ظُلْمًا مِثْلَ ظُلْمِ يَنَالُنَا يَسَاءَ الْيَنَا ثُمَّ نُلْزَمُ بِالشُّكْرِ
(وقال آخر)

فَإِنْ أَكُّ قَدْ بَرَدَتْ بِهِ غَلِيْلِي فَلَمْ أَقْطَعْ بِهِ إِلَّا بِنَانِي
(وقال آخر)

فَإِنْ تَعَمَزْ مِنْصَابِنَا تَجِدْهَا غِلَظًا فِي إِزَامِلٍ مِنْ يَصُولُ
* وقال آخر *

فَإِنِّي أَرَى فِي عَيْنِكَ الْجُدْعَ مُعْرَضًا وَتَعْجِبُ أَنْ أَبْصُرْتَ فِي عَيْنِي الْقَذَى (١)
(وقال أبو العتاهية)

مَا فَاتَنِي خَبْرُ أَمْرِي وَحَمَلَتْ عَنِّي يَدَاهُ مُؤَوَّنَةَ الشُّكْرِ
(وقال سيف الدولة في أخيه ناصر الدولة)

رَضِيْتِكَ لِلْعَلِيَا وَقَدْ كُنْتُ أَهْلِهَا وَقُلْتُ لِمَ بَيْنِي وَبَيْنَ أَخِي فَرَقُ
وَمَا كَانَ لِي عَنْهَا فُلُولٌ وَإِنَّمَا تَجَافَيْتُ عَنْ حَقِّي فَتَمَّ لَكَ الْحَقُّ
فَلِمَ أَسْتَ تَرْضَى أَنْ أَكُونَ مُصَلِّيًا «٢» إِذَا كُنْتُ أَرْضِي أَنْ يَكُونَ لَكَ السَّبْقُ
(وقال علي بن الرومي)

وَمِنَ الْجَوْرِ أَنْ تُتَحَاذَى يَدٌ بِيضًا مِنْ مَخَاصِرِ يَدٍ أَسْوَدًا
* وقال - لم الخاسر *

لَقَدْ أَتَنِي عَنِ الْمَهْدِيِّ مَعْتَبَةً أَتَالَ مِنْ خَوْفِهَا الْإِحْشَاءَ تَضْطَرِبُ

(١) الجدع ساق الخلة ج اجذاع . والقذى ما يقع في العين من تينة او مثاها :

(٢) المصلى هو التالي من الخيل في الحلبة :

كيف الفرارُ ولم ابلغ رضى ملكٍ تبدو المنايا بعينيه وتحتجبُ
وانت كالدهرِ مبشوثًا حباله والدهرُ لا ملجأ منه ولا هربُ
فلوملكتُ عنانَ الريحِ اصريفهُ في كلِّ ناحيةٍ ما فاتك الطلبُ
« وقال آخر »

أحين أرغمتَ حسّادي وساءهمُ جميلُ فملك بي اشمّتَ حسّادى
فان تكن زلةً او هفوةً بدرتُ فأنتَ أولى بنقوبى وارشادى
* وقال آخر *

امستوحشٌ انت مما اسأتَ فاحسن اذا شئتَ واسأانس
(وقال آخر)

صحبك اذ عيني عليها غشاوةٌ فلما أنجالتُ قطعتُ نفسي ألومها
(وقال البحتري)

ولا بدّ من واشٍ يباحُ على النوى وقد يجلب الشيء البعيد جوالبه
« وقال آخر »

اراكم تنظرون اليّ شرراً كما نظرت الى الشيب الملاحُ
* وقال آخر *

يا من له رتبٌ ممك نه القواعد في القوادِ
أيجوز اخذُ الماء من متلهب الاحشاء صادى

❖ وقال آخر ❖

تسيء بي حين لا أجزيك سيئةً والعودُ يجزيك تدخيناً باحراقِ
* وقال آخر *

تريد ان تعلم يا صاحبي ما لك في قلبي من الواجبِ

انظر الى فعلك لي اولاً وقس على الشاهد بالغائب
(وقال كثير عزة)

قضى كل ذي دين فوفى غريمه وعزة ممطول معنى غريمها
«وقال آخر»

تود عدوي ثم تحسب اني اودك ان الرأي منك لعازب
«وقال آخر»

تلونت حتى است ادري من العمى اريح جنوب انت ام ربيع عاصف
«وقال آخر»

تجمعتم من كل شعب ووجهة على واحد لا زاتم قرن واحد
(وقال آخر)

ثناء العدى عني فاصبح مريضاً واوهمة الواشون حتى توها
«وقال آخر»

خان الزمان فاددت الكرام له فن اددت اذا ما خانت العدد
«وقال آخر»

وكنت اري ان التجارب ددة نجات ثقة الناس حتى التجارب
(وقال ابو الفضل محمد بن الحسين بن العميد)

وسألتك العتي فلم ترني لما اهلاً وجئت بعذرة شوها (١)
وردت موهة فلم يرفع لها طرف ولم ترزق من الاصغاء
فاعار منطقة النديم شكية فتراجعت تمشي على اسنخياء
لم تشف من كد ولم تبرد على كبد ولم تمسح جوانب داء

(١) العتي الرضى . والعذرة بكسر العين الممذرة . وشوهاً يعني قبيحة :

داوت جوى بجوي وليس بجازم من يستكفُ النارَ بالحلفاء (١)

(وقال آخر)

ستذكري إذا جربتَ غيري وتعلمُ أنني لك كنتُ كنزاً
بذات لك الصفاء بكل جهدي ولنتُ لما هويتَ فصرتُ خزاً
وهنتُ لما عززتَ واستمنن يهون إذا أخوه عليه عزاً
ولم تتركِ إلى صلح مجازاً ولا فيه لمطلبٍ مهزاً
ستنكتُ نادماً في الارض مني وتعلم أن رأيك كان عجزاً

(وقال منه ورالفقيه)

ماذا أو مل بعد آل محرقٍ تركوا منازلهم وبعد أيادٍ
ارضٌ تخيئها لطيب مقلها كعبُ بن مامة وابن أم دآدٍ
جرت الرياحُ على محل ديارهم فكأنهم كانوا على ميعادٍ

(وقال آخر)

وكل حصنٍ وان طالت سلامته على دعائمه لا بدَّ مهْدومُ
ومن تعرَّض للغربانٍ يزجرها على سلامته لا بدَّ مشؤومُ

« وقال عنبرة العبسي »

نبئت عمراً غير شاكر نعمتي والكفر مخبئةٌ لنفس المنعمِ

(وقال آخر)

إذا ألزم الناسُ البيوتَ وجدتهمُ عُماةً من الاحياءُ خرقَ المكاسبِ

(وقال آخر)

() يستكفُ اي يطفئها ليدفع صررها . والحلماة نبتٌ كسفن الثقل

وهو مما يزيد النار اشتعالاً :

وانت إذا اعطيت بطك سؤله وفرجك نالا منهي الذم أجمعا

﴿وقال آخر﴾

لا تغضب على امرئ في ماله وعلى كرائم صلب مالك فاغضب

(وقال طویل الغنوي)

إن النساء كأشجار نبتن لنا منهن مر وبعض المر ما كول

إن النساء اذا ينهين عن خلق فإنه واجب لا بد منه قول

﴿وقال عروة بن الورد﴾

للبغ عذراً أو تصيب منية ومباغ فس عذرها مثل منبج

(وقال الاعشى الاكبر «واسمه يمون»)

ألت منتهاً عن نحت أثلنا ولست ضارها ما أطت الابل (١)

كناطح صخرة يوماً ليفلقها فلم يضرها واوهى قرنه الوعل (٢)

(وقال آخر)

فان كنت ما كولا فكن خيراً كل والاً فأدركني والاً أمزق

﴿وقال آخر﴾

اكذب النفس اذا حدثها ان صدق النفس يزري بالامل

﴿وقال آخر﴾

وما المال والاهلون الا ودیعة ولا بد يوماً ان تردّ الودائع

﴿وقال النابغة﴾

(١) الاثلة واحدة الاثل وهو شجرة عظیم من الطرفاء او يشبهها . والمراد بنحت

الاثلة الطعن في الحسب . واطت الابل تنطأ أطيماً أدت تعباً او حينئذ اورزمه :

(٢) اصله كوعل ناطح صخرة فحذف الموصوف وابقى الصفة . والوعل تيس الجبال :

واوهى قرنه اي كسره :

ولا خير في حلم اذا لم يكن له حكيم اذا ما اورد الامر احدرا

﴿ وقال اخر ﴾

كليب لعمرى كان اكثر ناصراً وايسر جرماً يوم ضرج بالدم

﴿ وقال اخر ﴾

وان امرءا نال الغنى ثم لم ينل صديقاً ولا ذا حاجة زهيد

وان امرءا عادى اناساً الى اغنى ولم يسأل الله الغنى لحسود

﴿ وقال الخطيئة ﴾

من يفعل الخير لا يعدم جوائزه لا يذهب العرف عند الله والناس

دع المكارم لا ترحل لبغيتها واقعد فانك انت الطاعم الكاسى

« وقال آخر »

أيا فرجاً من عند ربى مفرج أما لك في الدنيا على طريق

﴿ وقال آخر ﴾

وكنت اذا خاصمت خصماً كيبته على الوجه حتى خاصمتنى الدراهم

فلما تازعنا الخصومة غلبت علي وقالوا قم فانك ظالم

(وقال ابو الحسن محمد بن لنكك البصرى)

زمان رأينا فيه كل العجائب واصبوت الاذئاب فوق الدواب

لو أن على الافلاك ما في قلوبنا تهاقت الافلاك من كل جانب

(وقال ايضاً)

يا زماناً ألبس ال احرار ذلاً ومهانة

لست عندي بزمان انما انت زمانه

(وقال اخر)

يامحة الدهر كفى ان لم تكفي فعفى
 ما آن ان ترحمينا من طول هذا التشفى
 ثورٌ يتالُ الثريا وعالمٌ متخفى
 خرجت اطلب بختي فقيل لي قد توفى

(وقال الشريف الرضى الموسوي)

تأبى الليالي ان تديما يوماً لخلقٍ او نعيما
 والمرء بالاقبال يب اغ وادعاً حظاً جسيما
 فاذا مضى اقباله رجع الشفيح له خصيما
 وهو الزمان اذا نبا سلب الذي اعطى قديما
 كالريح ترجع عاصفاً من بعدما بدأت نسيما

« وقال السرى الرفاء »

تبدل هذا الدهرُ فيما نرومه على انه فيما يحاوله ندبُ
 فسير الذي نرجوه سيرٌ مقيدٌ وسير الذي ترجو غوائله وثبُ

❖ وقال آخر ❖

بقية نعمة لم يبق منها سوى غيظٍ على الدنيا وجيعٍ

❖ وقال آخر ❖

وجعُ المفاصلِ وهو ايب سرُّ ما لقيتُ من الاذى
 جعل الذي اسخنته والناس من حظي كذا
 والعمرُ مثل الكأس ير سبُّ في او اخرها القذى

❖ وقال السرى الرفاء ❖

دهرٌ ترفق بي فواقاً صرفه (١) وسطا عليّ فكان غير رفيقٍ

❖ وقال ابو القاسم غانم بن ابي العلاء الاصفهاني في صاحب ❖

فان قيل لي عذراً فوالله ما ارى لمن ملك الدنيا اذا لم يجُدْ عذراً

❖ وقال اخر ❖

ضحكتُ لا من سرورٍ عند فعلك بي وربما ضحك المكاروبُ من عجب

« وقال آخر »

ما احتيالُ القتي اذا لم تدلهُ دولةُ الدهرِ بل عليه تدولُ

كلما رام نهضةً اقدمتهُ نائباتٌ من الزمانِ فعولُ

❖ وقال ابو الحسن علي بن الحسن العام الخراساني ❖

انا من وجوهِ النعمِ فيكم افعلُ ومن اللغات اذا تعدُّ المهملُ

حالٌ ترشفت الليالي ماها وتحملٌ لم يبق فيه تجملُ

هذا وان اقلت باب مطامعي . دوني فما لله بابٌ مقفلُ

« وقال علي بن الرومي »

الا ان في الدنيا عجائب جمةً واعجيبها ان لا يشيب وليدُها

اذا ذل في الدنيا الاعزاء واكتست اذا تها عزاً وساد مسودُها

هناك فلا جادت سمٌ بضوئها ولا زعزعت ارضٌ ولا اخضر عودُها

ارى الناس مخسوفاً بهم غير انهم على الارض لم يُقلب عليهم صعيدُها

وما الخسف ان تلقى اسافل بلدٍ اعاليها بل ان يسود عبيدُها

سأُنصب للايام فيك عداوةً ولم لا اعاديتها وانت سعيدُها

(١) الفواق ما بين الحلبتين من الوقت . جاء في الحديث « العيادة قدر فواق

الناقة » اي زماناً يسيراً :

(وقال السري الرفاه)

نحن اغراض خطوب ان رمت حيرت في دقة الرمي ثعل (١)
واذا ما اختلفت اسهمها واصابت بطل القوم بطل
« وقال ايضاً »

لنا من الدهر خصم لا تقالبه فما على الدهر لو كفت نوائبه
« وقال آخر »

صيرت اضيع من لحم على وضم وعدت اعجز من دلوبلا وذم (٢)
* وقال آخر *

وان حياء المرء ترخص قدره فان مات اغلته المنايا الطوائح
كما يخلق الثوب الجديد ابتذاله كذا يخلق المرء العميون الطوائح
* وقال آخر *

لا تأمنوا من بعد خير شراً كم غصن اخضر صار جراً
« وقال آخر »

ويا رب السنة كاسيو ف تقطع اعناق اربابها
وكم دهي المرء من نفسه فلا تؤك ان بانيا بها
وان فرصة امكنت في العدو م فلا تبد فعلك الا بها
وان لم تلج بابها مسرعاً اتاك عدوك من بابها
(وقال ابو العايب الطاهري)

(١) ثعل كهررد ابو حى من طى سمي باسمه وهو ثعل بن عمرو اخو نهبان
وهذا الحن مشهور بالزمائة قال امره القيس :

رب رام من بنى ثعل مخرج كفيه من ساره

(٢) الوضم خشبة الجزار يقطع عليها اللحم . والوذم السيوز بين اذان الدلو :

خليبي لو ان هم النفوس س دام عليها ثلاثا قتل
ولكن شيئا يسعى السرو ر قديما سمعنا به ما فعل

(وقال منصور الفقيه)

وان صلاح المرء يرجع كاهه فسادا اذا ما جاز يوما به الحدا

﴿ وقال آخر ﴾

الملح ' يصلح ' كلما يخشى عليه من الفساد
فاذا الفساد جرى عليه فحكمه حكم الرماد

﴿ وقال آخر ﴾

ارى الاعياد تتركني وتمضي واحسبني ساتر كها وامضي
وما كذب الذي قد قال قبلي اذا ما مر يوم مر بعضي

(وقال اخر)

فلا تحقرن عدوا رما لك وان كان في ساعديه قصر
فان السيوف تمزق الرقا ب ونعجز عما تنال الابر

﴿ وقال اخر ﴾

مثلا جعلت على الزمان رداءه عود الدراهم آفة الاجواد

(وقال اخر)

وبعضهم يكون ابوه منه مكان النار يخالفها رماد

(وقال اخر)

لا ترج شيئا خالصا نفعه فالغيث لا يخلو من العيب

﴿ وقال اخر ﴾

ولم أرَ مثل الشكر جنةً غارسٍ ولا مثل حسن الصبرُ جنةً لابسٍ (١)

(وقال آخر)

ظلُّ الفتى ينفعُ من حوله وما له في ظله حظُّ

وقال آخر *

علي انبي أطري الحسامَ اذا مضى وان كان يومَ الروحِ غيري حاملةً
وآسى علي جيحان ان غاضَ ماؤه وان كان ذوداً غير ذودي ناهله (٢)

* وقال آخر *

تلك بناتُ المخاضِ راتعةٌ والعودُ في كورهٍ وفي قَتَبه (٣)

(وقال آخر)

اني وان كان جمعُ المالِ يعجبني لا يعدلُ المالُ عندي صحةَ الجسدِ
في المالِ زينٌ وفي الاولادِ مكروهٌ والتمُّ يُنسيك ذكرَ المالِ والولدِ

(وقال آخر)

وان بقاءُ المرءِ بعد عدوه ولو ساعةً من عمره لكثيرُ

(وقال آخر)

ألم تر ان سيرَ الخيرِ ريثٌ وان الشرِّ صاحبه يطيرُ

(وقال آخر)

اذا ابطا الرسولُ فرجٌ خيراً ففي ابطائه أثرُ النجاحِ

(وقال آخر)

(١) الجنة الاولى بفتح الجيم بمعنى الحديقة والثانية بضمها بمعنى السترة والوقاية
(٢) الذود من الابل الطائفة منها (٣) بنات المخاض اولاد الناقة الصغار : والعود
بفتح العين البعير المسن . والكور الرجل : وانقلب الآف : يد ان الصغار في راحة
والكبار في تعب :

وانّ كلامَ المرءِ في غيرِ وقتهِ لكالزَّبَلِ تهوى ليسَ فيها نصالُها

(وقال آخر)

ان العدوَّ وان ابدى مسالمةً اذا رأى منك يوماً فرصةً وثبا
على الذي كان يبغيها ويأملها وكان منك لها بالامرِ مرتقبا

(وقال آخر)

انصبّ نهاراً في طلابِ العُلا واصبرْ على فقدِ لقاءِ الحبيبِ
حتى اذا الليلُ بدا مقبلاً واكتحلتْ بانمضِ عينِ الرقيبِ
فقابلِ الليلَ بما تشتهي فانما الليلُ نهارُ الاديبِ
كم من فتى تحسبه ناسكاً يستقبلُ الليلَ بامرٍ عجيبِ
غطى عليه الليلُ استارَهُ فبات في لموٍ وعيشِ خصيبِ
ولذةِ الاحمقِ مكشوفةً يسعى اليها كلُّ واشِ رقيبِ

﴿ وقال آخر ﴾

لا تلقَ الاً بليلٍ من توصلهُ فالشمسُ نامةٌ والليلُ قوادُ

(وقال آخر)

كيفَ احتراسي من عدوي اذا كان عدوي بين اضلاعي

﴿ وقال آخر ﴾

كنتُ مثلَ الكتابِ اخفاهُ طيٌّ فاستدأوا عليه بالعنوانِ

﴿ وقال آخر ﴾

انّ الهدائةَ لا تقمّ بر بالفتى المرزوقِ ذهنا

لكنّ تذكّي عقله فيفوق أكبر منه سنا

﴿ وقال آخر ﴾

تفرقت النظير على خدشٍ فما يدري خدشٌ ما يصيدُ
(وقال آخر)

رب امرٍ سرٌّ آخره بعدما ساءت اوائله
(وقال آخر)

ربما تجزعُ النفوسُ من الامر له فرجةٌ كحلِّ العقالِ
(وقال احمد بن ابي قنن)

ساكنمُ حاجاتي من الناسِ كلهمِ - وامكنها لله تبدو وتظهرُ
لمن لا يردُّ السائلينَ بنيةً - ويدنو من الداعي فيعطي فيكثرُ
(وقال آخر)

شرُّ المواهبِ ما تجودُ به في غير محمدهِ ولا اجرِ
(وقال آخر)

ضيمٌ مما نالَ ما يرتجي - والنارُ قد يخمدُها الزانغُ
(وقال آخر)

قد تخرجُ الدُّرَّتَانِ من صدفةٍ - والدهرُ يخنارهُ الذي عرفه
(وقال آخر)

تعدو الذئابُ على من لا كلابَ له - وتنتهي صولةُ المستأسدِ الحامى
(وقال عبدالله بن المعتز)

من كانَ ذا عضدٍ يدركُ ظلامتهُ - انَّ الذليلَ الذي ليست له عضدُ
* وقال آخر *

وما كلُّ ذي نصحٍ بموتيك نصحهُ - وما كلُّ مؤتٍ نصحهُ بلبيبه
* وقال آخر *

ارى خللَ الرمادِ وميضَ نارٍ - ويوشكُ ان يكونَ لها خرامُ

وان النار بالعودين تُتذكى وان الحرب يقدمها الكلامُ
« وقال آخر »

من حبس الاموال عن حقها اذهبها الله بلا حقٍ
(وقال آخر)

سكرات خمسٌ اذا نبي المرء بها صار حلبةً للزمانِ
سكرةُ المالِ والحداثةِ والاشقى وسكرُ اشرابِ والسايطانِ
* وقال آخر *

تخيرٌ اذا ما كنت في الامر مسلماً فبلغ آراء الرجال رسولها
وروي وفكرٌ في الكتابِ فانما باطراف اقلامِ الرجال عقولها
(وقال آخر)

ولا تتكل الآ على ما فعلته ولا تحسبن المجد يورث بالنسبِ
فليس يسود المرء الا بنفسه وان دد آباء كراماً ذوي حسبِ
اذا العصن لم يثمر وان كان شعبةً من الثمرات اعند الناس في الخطبِ
(وقال آخر)

طار قومٌ بخفة الوزن حتى اُلحقوا خفة بغاب العُقابِ
ورسا الراجحون من جأة الناس رسوا الجبال ذات الهضابِ
هكذا الصخر راجح الوزن راس وكذا الذر سائل الوزن هابي
جيف انبتت فاضحت على اللحج والذي تحنها في حجابِ
وغثاً علا عاباً من اليم غاض المرجان تحت العُبابِ
(وقال آخر)

تحسبه مستمعاً منصتاً وقلبه في أمةٍ أخرى

«وقال آخر»

إن الفتى من يقولُ ما انا اذا ليس الفتى من يقولُ كلن ابني
﴿وقال آخر﴾

ايا جامع المالِ وفقرتهُ لعيرك اذ لم تكن خالدا
فاين قلت اجمعه للبنين فقد يسبقُ الولدُ الوالدا
وان قلت اخشى صروف الزمان فكن من تصاريفه واحدا
(وقال ابو ذؤيب المذلي)

وتجلدني للشامتين اُرجمُ اني لريب الدهر لا اتضععُ
واذا المنية انشبت اظفارها الفيت كل تيمة لا تنفعُ
﴿وقال آخر﴾

اذا لم تستطع شيئاً فدههُ وجاوزهُ الى ما تستطيعُ
(وقال آخر)

وما الدهرُ والايامُ الا كما ترى رزيةٌ دهرٍ او فراقُ حبيبِ
﴿وقال آخر﴾

امورٌ لو تدبرها حكيمٌ اذ النعي وحذر ما استطاعا
ومعصيةُ الشقيقِ عليك مما تزيدك مرةً منه استماعا
(وقال النكيت بن زيد الاسدي)

فيا سقدا نارا لعيرك ضوها ويا حاطبا في جبل غيرك تحطبُ
﴿وقال آخر﴾

اذا لم يكن الا الاسنة مركبٌ فلا رأي للمضطر الا ركوبها
﴿وقال آخر﴾

شقيت بنو اسدٍ بشيرٍ مساورٍ ان الشقي بكلِ جبلٍ يخنقُ

(وقال آخر)

يا بيتَ عاتكةَ التي اتغزلُ حذر العدى وبه الفؤادُ موكلُ
اني لامنحك الصدودَ وإيتي قسماً اليك مع الصدودِ لاميلُ
* وقال آخر *

كم صاحبِ عاديتِه في صاحبِ فتصالحا وبقيتَ في الاعداءِ
(وقال آخر)

كما أن ماء المزنِ ما ذيق سائغٌ زلالٌ وماء البحرِ يلفظه الفمُ
وما ربح العادى على الناسِ عادياً وما خاب مظلومٌ عفاحين يظلمُ
(وقال آخر)

لا تجدُ بالعطاء في غير حقٍ ايس في منع غير ذي الحق بخلُ
انما الجودُ ان تجودَ على من هو للجودِ والندي منك اهلُ
* وقال آخر *

يشقى اناسٌ ويشقى آخرون بهم ويسعدُ الله اقواماً باقوامِ
وليس رزقُ الفتى من حسن حيلته لكن جدودٌ بارزاقِ واقسامِ
كالصيدِ يجرحه الرامي المجيد وقد يرمي فيرزقه من ليس بالرامي
* وقال آخر *

ان كان يجزى بالخير فاعلهُ شراً ويجزى السيءُ بالحسنِ
فويلُ تالي القرآنِ في ظلمِ الليلِ وطوبى لعابدِ الوثنِ
* وقال آخر *

وحسنُ الظنِ عجزٌ في امورِ وسوءُ الظنِ اخذٌ بالوثيقِ
(وقال آخر)

اذا شئت ان تحيا غنياً فلا تكن على حالة الا رضيت بدوننا
(وقال اخر)

لا تنطقن بجادثٍ فلربما نطق اللسان بجادثٍ فيكون
(وقال اخر)

ما يمنع الناس شيئاً حين اطلبه الا ارى الله يكتفي فقد ما منعوا
* وقال اخر *

اياك ان تحقر الرجال فما تدرك ما ذا يكتفه الصدف
(وقال آخر)

وما هي الا ليلة بعد ليلة وحول الى حول وشهر الى شهر
مطايا يقربن الجديد الى البلا ويزنين اشلاء الكريم من الفقر
ويتركن لزواج الغيور لغيره ويقسمن ما يحوي الشحيح من الوفير
* وقال آخر *

فلا تمنحن الرأي من ليس اهله فلا انت محمود ولا الرأي نفعه
* وقال آخر *

ومن يتبدل غيبة الناس لم يزل يرى حاجة ممنوعة لا ينالها
* وقال اخر *

ولا تر للرجال عليك حقاً اذا هم لم يروا لك مثل ذاكا
* وقال آخر *

اذا انت عبت الامر ثم اتيت فانك ومن يزري عليه سواة
(وقال اخر)

اذا حدثتك النفس انك قادر على ما حوت ايدي الرجال فكذب
* وقال اخر *

ألا ربما كان الرفيقُ مضرّةً عليك من الاشفاقِ وهو وهودُ
(وقال آخر)

إذا ما قضيتَ الدينَ بالدينِ لم يكنْ قضاءً ولكنْ كانْ عُقرماً على غرمِ
(وقال آخر)

وما أنا في حالةٍ ترتجى ولكنْ دمًا بدمٍ أُغسِلُ
* وقال آخر *

إن الغيفَ إذا استعانَ بخائنٍ كانَ الغيفُ شريكه في المأثمِ
(وقال آخر)

وما هي الا شبةٌ بعد جوعَةٍ وكل طعامٍ بين جنديك ولحدٍ
(وقال آخر)

تتافس في طيبِ الطعامِ وكله سواءٌ إذا ما جاوزَ الهواتِ (١)
(وقال آخر)

ولستُ أبالي من زماني بريبةٍ إذا كنتُ عند الله غيرَ مريبِ
(وقال آخر)

ولما التقينا لجلجتُ في حديثها ومن آيةِ الشرِّ الحديثُ الملباجُ
(وقال آخر)

ومن لم يتقِ الضمضاحَ زأتُ (٢) به قدماهُ في البحرِ العميقِ
(وقال آخر)

كالخوتِ لا يرويه شيءٌ تلهمةٌ يصبح ظلاً نأ وفي البحرِ فؤةٌ
* وقال آخر *

(١) جمع لهاةٍ وهي اللحمية المشرفة على الخلق في انصى سقف القم: (٢) الضمضاح

الماء اليسير:

وَكذلكَ القلوبُ في كلِّ بؤسٍ ونعيمٍ طلائعُ الاجسادِ
« وقال آخر »

وانَّ صريحَ الحزمِ والعزمِ لامرئٍ اذا بلغتَه الشمسُ أن يتحوَّلا
(وقال ابو تمام الطائي)

وطولُ مقامِ المرءِ في الحيِّ مخاقٍ لذي باجتيه فاغتربَ ليجدَ
فاني رأيت الشمسَ زيدت محبةً الى الناس ان ليست عليهم بسرمدِ
* وقال آخر *

ليس في الدنيا لمن آ من بالبعثِ سرورُ
إنما يفرحُ بالذئبِ يا جهولٌ وكفورُ
(وقال منصور الفقيه المدري)

قد قلت اذ مدحو الحياة واسرفوا في الموت الفُ فضيلةٍ لا تعرفُ
منها املٌ لقاءه ببقائه وفراقٌ كلُّ معاشر لا ينصفُ
« وقال ايضاً »

قال فلانٌ ما فعلٌ قلت أبوه ما فعلُ
فكان في سؤاله جوابه عَنما سألُ
« وقال ايضاً »

لي حيلةٌ فبينَ بينه مٌ وليس في الكذِّاب حيلةُ
من كان يخلق ما يقو لُ فحياتي فيه قليلةُ
« وقال آخر »

نعم المعين على احتيا لك ايها الرجل الجهولُ
علي بأنك عالمٌ ومسائل عما اقولُ

❖ وقال آخر ❖

ان الامير هو الذي يضحى اميراً بعد عزله
ان زال سلطان الولا به كان في سلطان فضله
(وقال منصور الفقيه المصري)

الناس بحر عميق والبعد عنهم سفينة
اني نصحتك فانظر لنفسك المسكينة
« وقال ايضاً »

بنو آدم كالنبت ونبت الارض البوان
فمنهم شجر الصند ل الكافور والبان
ومنهم شجر أفض ل ما يخرج قطران
(وقال عبد الله بن المعتز)

قد عضني ناب النوايب ورأيت امالي كواذب
والمرء يعشق لذة الدم نيا فتعقره المصائب
وإذا تفرقت درها زبته (١) حين يذ شارب
« وقال علي بن الرومي »

اذا ما قصدت الامراول قصدة ولم تلتها أخرى فما حصص القصد
« وقال آخر »

شعار الفتى ذم الزمان الذي أتى ومن شأنه حمد الزمان الذي مضى
« وقال آخر »

وقد يكهم السيف المسمى منية وقد يرجع المرء المظفر خائباً

(١) اي حرمة وابعده . من زبنت الناقة اذا ضربت بثففات رجلها عند الحلب:

« وقال آخر »

انّ الزمان اذا نتاج خطوه سبق الطلوب وأدرك المطلوب

« وقال آخر »

وكم من عائب قولاً صحيحاً وآفته من الذهن السقيم

ولكن تأخذ الآذان منه على قدر القرائح والفهوم

« وقال ابو العايب المتنبي »

انما تبجح المقالة في المرء اذا صادفت هوى في الفؤاد

واذا الحلم لم يكن في طباع لم يحلم تقدم الميلاد (١)

« وقال ايضاً »

كلما اجت الزمان قناة ركب المرء في القناة سنانا

(وقال ايضاً)

اذا انت الاساءة من وضع ولم ألم المسيء فنّ الوهم

(وقال آخر)

وما المرء الا حيث يجعل نفسه ففي صالح الاخلاق نفسك فاجعل

« وقال آخر »

وحسن درارى الكواكب ان ترى طواع في داج من الليل غيب

(وقال ابو الطيب المتنبي)

وقيدت نفسي في ذراك حجة ومن وجد الا حسان قيدا نقيدا

(وقال آخر)

وقالوا يعود الماء في النهر بعدما امتحت منه آثار وجفت شاره

(١) يقول: اذا لم يطبع المرء على الحلم الغريزي لم يفده علوه سنة وتقدم ميلاده :

وهو ما أخذ من قول الحكيم « بالغريرة يتعلق الادب لا بتقادم السن » :

فقلتُ الى ان يرجع الماء جارياً وتعشبُ شطأهُ تموتُ ضفادعُهُ
(وقال آخر)

اقولُ وسترُ الدجى مسبلٌ كما قال حين شكا الضفدعُ
كلامي ان قلته ضائري وفي الصمتِ حتفي فما أصنعُ
(وقال اخر)

وماذا أرجى من حياةٍ ذميمةٍ مقهّمةٍ بين النوى والنوابد
(وقال اخر)

ولا خيرَ في الشكوى الى غير مسعدٍ ولا بدٌ من شكوى اذا لم يكن صبرُ
(وقال اخر)

وكان الصديقُ يزور الصدي قَ لشربِ المدام وعزفِ القيانِ
فصار الصديقُ يزور الصدي قَ لبثِ الموم وشكوى الزمانِ
(وقال آخر)

وكنتُ كبازي الجوّ قُصَّ جناحهُ يرى حسراتٍ كلما طارَ طائرُ
(وقال ابو نواس الحكيمُ)

ولقد اراني والاسودُ تخافني فأخافني من بعد ذلك ثعلبُ
(وقال اخر)

ما للبيد من الذي يقضي به الله امتناعُ
ذُدتُ الاسود عن الفرا نُسْ ثم تفرسني الضباعُ
(وقال اخر)

يسعى الفتى في صلاح العيش مجتهداً والدهرُ ما عاش في افساسهِ ساميُ
(وقال اخر)

فقل للشامتين بنا أفيقوا امامكم النوابُ والخطوبُ

هو الدهرُ الذي لا بدَّ يوماً يكونُ اليكُمُ فيه ذنوبُ
(وقال ابو الطيب المتبي)

أهمُّ بشيءٍ والليالي كأنما تطاردني عن كونه واطاردُ
وحيدٌ من الخيلان في كل بلدةٍ اذا عظمَ المطلوبُ قلَّ المساعدُ
(وقال آخر)

اذا ما الدهرُ جرَّ على اناسٍ كلاكه اناخَ بأخرينا
فقلَّ للشامتين بنا افيقوا سيلقى الشامتون كما لقينا
(وقال آخر)

كأنَّ الدهرَ من صبرى مغيظٌ فليس تُبني منه الخطوبُ
يُهلولُ أن تلين له قاتي وبأبي ذلك العودُ الصليبُ
هو وقال آخر*

قُلْ لمن أنكرَ حالاً منكره ورأى من دهره ما حيره
ليسَ بالمنكرِ ما انكرته كل من عاشَ يرى ما لم يره
«وقال علي بن الرومي»

سكنَ الزمانُ وتحتَ سكنته دفعٌ من الحركاتِ والبطشِ
كالأفئدة وان تراه منبسطاً في الأرضِ ثم يسيرُ للنهشِ
(وقال آخر)

رُبَّ يومٍ بكيتُ فيه فلماً صرتُ في غيره بكيتُ عليه
(وقال ابو الطيب المتبي)

إنَّا لفي زمنٍ تركُ القبيحِ به من أكثرِ الناسِ إحساناً وإجمالاً
«وقال آخر»

جار الزمان علينا في تصرفه وأبي دهر على الأحرار لم يجر
عندي من الدهر ما لو أن أيسره يلقى على الفلك الدوار لم يدُر
« وقال آخر »

عَدُّ بنا في زماننا عن حديث المكارم
من كفى الناس شره فهو في جود حاتم

❖ وقال آخر ❖

نحن والله في زمان غشوم لورأينا في المنام فزعنا
أصبح الناس فيه من سوء حال حق من مات منهم أن يهنا

❖ وقال آخر ❖

هذا الزمان الذي كنا نحدّره مما رواه سعيد وأبن مسعود
ان دام هذا ولم تحدث له غير لم يبك ميت ولم يفرح بمولود
(وقال آخر)

الصبر محمود إلى غاية فيين الغاية حتى متى

❖ وقال آخر ❖

يرتد عنه قريماً من يسأله فكيف يسلم منه من يجاربه
ولو أمّنت الذي تجنى أراقه عليّ هان الذي تجنى عقاربه
(وقال آخر)

طوارق خطب ما تُقب وفودها وأحداث أيام تُقد وتتم
فما عرفتي غير ما انا عارف ولا علمتني غير ما انا عالم

❖ وقال آخر ❖

تصفحت أحوال الزمان فلم يكن إلى غير شك للزمان وصول

أكلٌ خليلٌ هكذا غيرُ منصفٍ وكلُّ زمانٍ بالكرامِ بخيلٌ
(وقال آخر)

مالي وللدَّهرِ وأحداثهٍ لقد رماني بالاعاجيبِ
(وقال آخر)

رأبتُ الدَّهرَ يرفعُ كلَّ وغدي ويخفضُ كلَّ ذي شيمٍ شريفةً
كمثلِ البحرِ يغرقُ فيه حيٌّ ولا ينفكُ تطفو فيه جيفةً
أو الميزانِ يخفضُ كلَّ وافٍ ويرفعُ كلَّ ذي زينةٍ خفيفةً
(وقال آخر)

إلى الله اشكو غمَّةَ لا صباحها بئرٌ ولا ثنْجَابُ عنيَ لجانبِ
كمثلِ الشَّبي في الحلقِ لا هو سائغٌ ولا هو ملفوظٌ كذا كلُّ ناشبِ
« وقال ابو فراس الحمداني »

وصرتُ اذا ما رمتُ في الحين لذةً تبتعثها بين المومِ نتبها
فلو انني مكنتُ مما أريده من العيش يوماً لم اجدُ فيه موضعا
ابي غربُ هذا لدهرٍ الا تسرعاً ومكنونُ هذا الحبِّ الا تضحوا
أما ليلةٌ تمضي ولا بعضُ ليلةٍ أسرُّ بها هذا الفؤادَ المروعا
(وقال آخر)

وانت روعاتِ الخطوبِ مواصلاً وصل الجباببِ وهي غيرُ جباببِ
فلو ان طيبَ العيش يوماً ردَّ لي لسكرتهُ ووزعتهُ عن جانبي
عجباً لحظي اذ أراه مسالمٍ وقت الشبابِ وفي المشيبِ محاربي
امن الغواني كان حتى خاني شيئاً وكان لدي الشبيبةِ صاحبي
ومع التضععِ ملني متجانباً ومع التزعزعِ كان غيرَ مجانبي

(وقال آخر)

تلوح نواجزي والكأس تسري واشربها كأنني مستطيب
وفوق السرّ لي جهرٌ ضحكٌ وتمت السرّ لي جهرٌ كئيبٌ
سأثبتُ ان تصادمني زماني بركنيه كما ثبت النجيبُ
وارقبُ ما تجيُّ به الليالي ففي اثبانه الفرجُ القريبُ

« وقال آخر »

إذا لم يكن للمرء بدٌّ من الردى فاسهله ما جاءء واليمش انكدُ
وأصعبه ما جاءء وهو راتعٌ تطيف به اللذات والجدُّ مسعدُ

* وقال آخر *

عهدي بشعري وكاه غزلٌ يرتعُ فيه السرورُ والجدلُ

* وقال آخر *

لعمرك ما المكروه الا ارتقابه واترح مما جاءء ما يتوقعُ

« وقال علي بن الرومي »

ويد البغيل لما استفاد قرارةً ويد الجواد لما استفاد مسيلُ

* وقال آخر *

ما راح يومٌ على حيٍّ ولا ابتكرا الا رأى عبدةً فيه بها اعتبارا
ولانت ساعةٌ في الدهر وانصرفت حتى تؤثرَ في احواله أثرا

(وقال آخر)

عمري لقد نصح الزمانُ وإنه لمن العجائب ناصحٌ لا يُشفقُ

(وقال آخر)

اني امرؤٌ قلَّ ما أثنى على احدٍ حتى اري بعضَ ما ياتي وما يذرُ

«الباب العاشر» في الامثال والحكم والآداب (١٠٥)

(وقال آخر)

لا تحمدن امراء حتى تجربته ولا تدمنه من غير تجريب

﴿ وقال آخر ﴾

يموت قومٌ ويحيى العلمُ ذكرهمُ والجهلُ ياحق امواتاً باحياء

(وقال آخر)

واذا الفتى لاقى الحمامَ رأيتَه لولا الثناء كانه لم يولد

(وقال آخر)

والفتى الحازمُ الليبُ اذا ما خانهُ الدهرُ لم يخذه العزاء

واذا ما الرجاءُ أسقط بيننا اس فائنا من كلهم اكفاء

﴿ وقال آخر ﴾

لست ممن يقول مسقطُ راسي وبلادي وطارفي وتلادي

كل قومٍ ارى لي العزَّ فيهم فهمُ اسرتي واهل بلادي

« وقال آخر »

ان البغيض وان تمَّع جهده سمجٌ ومنظرٌ من تحبٌ مليحٌ

لا تطلبن الى لثيمٍ حاجةً طلب الكراع من الكلاب قبيحٌ

« وقال آخر »

ولن تصادف مرعىً ممرعاً ابداً إلا وجدت به آثاراً مأكولـ

(وقال آخر)

اذا عكس الدهرُ احكامه سعى اضعفُ القوم بالابطشـ

﴿ وقال آخر ﴾

قلت لمن لام لا تاني كل امرىء عالمٌ بشانـ

والذنبُ فيما علمتُ اني سببتُ للقرد في زمانـ

من شدّةِ النفس ان تراها تتحملُ الذلَّ في اوازيه
(وقال آخر)

اذا ما شئت ان تحيا حياةً حلوةً الحيا
فلا تحسدُ ولا تبخلُ ولا تجهدُ على الدنيا
(وقال آخر)

شرقٌ وغربٌ تجدُ من صاحبِ عوضاً فالارضُ من تربةٍ والناسُ من رجلٍ
(وقال آخر)

إن أُمسِ منفرداً فالليثُ منفردٌ والسيفُ منفردٌ والدرُّ منفردٌ
* وقال آخر *

واذا ما اردت ان تمنع الناس من ورودِ الفُراتِ كنتَ بغيضاً
* وقال آخر *

اذا ضحكَ الرئيسُ اليك فأعلم بانَّ فؤادَهُ لك مستقيمٌ
* وقال آخر *

احلامُ نومٍ او كظلِّ زائلٍ إنَّ الليبَ بهاها لا يُخدعُ
«وقال آخر»

فيا نفسُ صبراً انما عفةُ الفتى إذا عفَّ عن لذّاته وهو قادرُ
دع الوطنَ المألوفَ رابك اهلك وعدّ عن الاهل الذين تُكاشرُ
فاهلك من اصفى وعيشك ما صفا وان نزلت دارٌ وقلتُ عشائرُ
وكيف يُنالُ المجدُ والجسمُ وادعُ وكيف يُجازُ الحمدُ والوفرُ وافرُ
وهل تحجب الشمسُ المنيرةُ ضوءها ويستر نورُ البدرِ والبدرُ زاهرُ

* وقال آخر *

ولا خيرَ في دفع الردى بمذلةٍ كما ردها يوماً بسوتهِ عمرو
(وقال آخر)

كيف يُرجى الصلاحُ من أمر قوم ضيَّعوا الحزمَ فيه أي ضياعِ
«وقال آخر»

اذ لم يكن عونٌ من الله للفتى فاكثراً ما يجنى عليه اختياره
(وقال آخر)

وكنْتُ اذا جعلتُ الا ه لي ستراً من النوبِ
رمتني كلُّ طارقةٍ وحادثَةٍ فلم تصبِ
«وقال آخر»

اليك المشتكى لا منك ربي وانت لنا بات الدهر حسي
تروى غلتي وترمُ حالي وتؤمن روعتي وتزيلُ كربِي
«وقال الحسين بن حجاج»

لا عارَ لا عارَ في الفرار وقد فرَّ نبيُّ الهدى الى الغارِ
«وقال آخر»

وهل من جاء بعد الفتح يسعي كصاحب هجرتين مع النبيِّ
«وقال آخر»

هي الاضلعُ العوجاءُ لست تُقيمها الا ان تقوم الضلوع انكسارها
(وقال آخر)

عليك باقلالِ الزيارة انها اذا كثرت كانت الى المجر مساكاً
فاني رأيت الغيثُ يسأمُ دائماً ويُطلب بالأيدي اذا هو أمسكاً
(وقال آخر)

وعندك الشمسُ تجري في محاسنها وانت مشتغلٌ بالحاظرِ بالقمرِ

(وقال اخر)

على كل حال يا كل المرء زاده على البؤس والسراء والحدثان

(وقال اخر)

واذا تكون كريهة ادعى لها واذا يجاس الحيس يدعي جنذب

(وقال اخر)

سـ أقنع بالثمد لعل دهرًا يسوق الري من حرّ كريم

(وقال آخر)

وما الموت الا رحلة غير أنه من المنزل الفاني الى المنزل الباقي

(وقال اخر)

بلوغ المنى أن لا تكاثر بالني ونيل الغنى ان لا تفكر في الغنى

ومن سـ سـ مديا اشدّ تصوّنًا تجده عن الدنيا اشدّ تصوّنًا

« وقال اخر »

يا ايها الظالم في فعله والظلم مردود على من ظلم

الى متى انت وحتى متى تشكو المصيبات وتنسى النعم



الباب الحادي عشر

« في الاخوانيات وذكر الشوق والفراق والمودة والا-نزادة »

❖ قال منصور النقيه المصري ❖

اخ لي شنده ادب مودة مثله نسب

رعى لي فوق ما يرعى واوجب فوق ما يجب
فلو سبكت خلائقه لبهرج عندها الذهب

(وقال آخر)

لعمرك ما مال الفتى بذخيرة ولكن اخوان الصفاء الذخائر

(وقال آخر)

عليك باخوان الصفاء فانهم عماد اذا استجدتهم وظهور
وما بكثير الفخل وصاحب وان عدوا واحدا لكثير

(وقال آخر)

تحدثت الركاب بسير أروى إلى بلاد حططت به خيامي
فكدت أطير من شوق اليها بقادمة كقادمة الحمام

«وقال آخر»

اذا دنت المنازل زاد شوقي ولا سيما (١) اذا دنت الخيام
فلح العين دون الحي شهر ورجع الطرف دون السير عام

❖ وقال البصري ❖

يا بني أنت ما الذّ وأحلى ذكرك العذب من لساني وربقي

❖ وقال آخر ❖

إذا ما تقاطعنا ونحن ببلدة فما فضل قرب الدار منا على البعد

«وقال آخر»

(١) سينا هنا بسكون الياء كما استعملها ابو العلاء المعري في قوله :
ولماء الفضيلة كل حين ولا سيما اذا اشتد الاوار
وأصل هذه الكلمة مركبة من (سي) بمعنى مثل و (ما) وهي اما موصولة
او زائدة وهي تستعمل في الاستثناء لترجيح ما بعدها على ما قبلها :

إذا سلت للمرء في الناس نفسه وانخوائه قال الخاديات: جبار

« وقال آخر »

فكدر قلت شوقاً ليتي كنت عنده وما قلت اجلالاً له ليته عندي

(وقال آخر)

أخ كلما آتبه أبغيه حاجة رجعت إلى أهلي ووجهي بمائه
بلوت رجالاً بعده واخبرتهم فما ازددت إلا رغبة في إخبائه

(وقال عبد الله بن المعتز)

أني لشاكر أمسه ووليئه في يومه وموئل منه غدا

(وقال آخر)

تعب فاشتاقت شوق الولي م وترجع والشوق بي أولوج
فكان لك الله في الظاعين ن وكان لك الله إذ ترجع

(وقال آخر)

وان الكئيب الفرد من جاب الحمي إلي وإن لم آتته الحبيب
لك الله أني وأصل ما وصلني ومثني بما أوليتني ومثيبه
فلا تترك نفسي شعاعاً فانها من الوجد قد كادت عليك تذوب
وإني لاسئحك حتى كأنما علي بظهر الغيب منك رقيب

« وقال آخر »

فإن ترجع الأيام بيني وبينها بذي الأثرل صيفاً مثل صيفي وقريني
أشد باعتناق التوى بعد هذه مرائر إن جانبها لم تقطع

(وقال آخر)

وحدتني عن مجلس كنت بينه رسول أمين والنساء شهود

رفقت له كرا الحديث الذى مضى وذكر كرك من بين الجمع اريد
اناشده الاعاد حديثه كاني بطي الفهم حين يعيد
* وقال عبد الله بن المعتز *

وجدتني يا سعد عنها فزدني جنونا فزدني من جدك يا سعد
* وقال آخر *

لمن اخواني الاولى كنت اصفهم وداديه وكلهم لي وود
شردتهم يد الزمان وللايمام من يعد جمعها تشريد
« وقال آخر »

توقفت حتى ما ابالي من السوى وان بان جيران علي كرام
فقد جعلت نفسي على النار تطوي وعيني على فقد الحبيب تمام
(وقال آخر)

الا ان خير الود وذي تطوعت به النفس لا وذي اتى وهو متعوب
« وقال آخر »

واني وان جاديتهم وحفوتهم لالم ما عضا اكبادهم كبدي
« وقال آخر »

لو هم ودا اذا خامر الحشا اضاء على الاضلاع والليل داس
(وقال آخر)

وليست عشات الحمى برواجه اليك ولكن خل عينيك ندما
وادكر ايام الحمى ثم اتنى على كبدي من خشية ان تصدعا
(وقال آخر)

شهور قد قضين وما شعرنا يا اصف لمن ولا سرار
* وقال آخر *

وكل مصيبات الزمان رأيتها سوى فرقة لاجاب هيئته الخطب

وقال آخر

ولما نزلنا منزلاً ظلّه الندي أيقاً وبستاناً من النور حاليًا

اجد لنا طيب المكان وحسنه مني فتمينا فكنت الامانيا

(وقال آخر)

وعاقبة الصبر الجميل جميلة وأفضل اخلاق الرجال التفضل

ولا عار إن زالت عن الحر نعمة ولكن عاراً ان يزول التجميل

(وقال يزيد بن محمد المهلب)

لا عار إن ضامك دهر أو ملك رب زمان ذلة أرفق بك

«وقال عبدالله بن المعتز»

وحبب اوطان الرجال اليهم ما رب قضاها الشباب

اذا ذكروا اوطانهم ذكرتهم عهد الصبا فيما فحنوا لذلكا

(وقال آخر)

اذا نلت منك الود فاللأل هين وكل الذي فوق التراب تراب

«وقال آخر»

وما انا من يدعي الشوق قلبه ويحتج في ترك الزيارة بالشغل

وقال آخر

تفضلت الايام بالجمع بيننا فلما حمدناها ندمنا على الحمد

فخذ لي بقلب ان رحلت فاني مخاف قلبي عند من فضله عندي

(وقال آخر)

ذكرت به وصلاً كأن لم أفز به وعيشاً كأنني كنت اقطعه وثباً

(وقال آخر)

يا مَنْ يعزُّ علينا أَنْ نفارِقهم وُجدانا كلُّ شىءٍ بعدكم عدَمُ
﴿وقال آخر﴾

وَإِنَّ رَحِيلًا وَاحِدًا كَانَ بَيْنَنَا وفي الموت من بعد الرحيلِ رحيلُ
وما شرّقي بالماء إلاّ تذكراً لما به أهلُ الحبيبِ نزولُ
« وقال آخر »

لا عدا الشرُّ من بنى لكما الشرُّ وخصَّ الفسادُ أهلَ الفسادِ
أتما ما أنفقتما الرُّوحُ والجسمُ فلا احتجتما إلى العوادِ
وإذا كان في الأنايب خلفُ وقع الطيشُ في صدور الصعادي (١)
(وقال آخر)

قد كنتُ أشفق من دمعي على بصري فاليوم كلُّ عزيزٍ بعدكم هانا
(وقال آخر)

رحلتُم فكم من أنةٍ بعد زفرةٍ ميّنةٍ للناسِ شوقي اليكم
(وقال آخر)

كيف صبرى عن بعضِ نفسي وهل يصح بر عن بعضِ نفسه انسانُ
(وقال آخر)

عدوك من صديقك مستفادُ فلا تكثرن من الصحابِ
فإنّ الداءَ أكثرُ ما تراهُ يكون من الطعام أو الشرابِ
« وقال آخر »

بصدني عن حلاوة التوديعِ حذرى من مرارة التشيعِ
لم يقم أنسُ ذا بوحشة هذا قرأيت الصواب ترك الجميعِ

(١) الصعادي بكسر الصادِ ج صعدي وهي القنّاة المستوية :

﴿ وقال آخر ﴾

إذا لم أجِدْ من حِلَّةٍ ما أريدُه فعندي لأخري عَزْمَةٌ أو ركابُ
فليس فراقٌ ما استطعتُ فإن يكن فراقٌ عليّ حالٍ فليس إيابُ
(وقال آخر)

جميل العدو غير جميل وقبيح الصديق غير قبيح -
(وقال آخر)

إذا أنت عادت امرأة بعد خلةٍ فدعني غدٍ للصاح والعودِ موضعا
(وقال آخر)

إذا ما صدعت العظم من ذي قرابةٍ فليست له إلا بعظك شاعبا (١)
« وقال آخر »

إذا ما بدت من صاحبك زلةً فكن انت محتالاً لزاتك عذرا
(وقال آخر)

إذا ما امرؤ من ذنبه جاء تائباً اليك ولم تغفر له فلك الذنبُ
﴿ وقال آخر ﴾

ان اخاك الصديق من يشقى معك ومن يضر نفسه لينفعك
« وقال آخر »

انّ المنية والفراق لواحد او توأمان تراضعا بلبان
(وقال آخر)

فانّ أولى البرايا أن تواسيه عند السرور لمن وافاك في الحزن
ان الكرام اذا ما اسهلوا (٢) ذكروا من كان يا أفهم في المنزل الحشن
﴿ وقال آخر ﴾

(١) اي لائماً ومصلاً : (٢) اي صاروا في السهل وهو من الارض ضد الحزن :

ان التبعاد لا يضرُّ م اذا تقاربت القلوب

﴿وقال آخر﴾

ألا ربما كان الشفيقُ مضرَّةً عايك من الاشفاقِ وهو ودودُ

﴿وقال آخر﴾

دنت بأناسٍ عن تناء ديارهم وشطَّت بليلى عن دنوِّ مزارها
وان مقيماتٍ بمنزج اللوا لا قربُ من ليلي وهاتيك دارها

(وقال آخر)

أترك ليلي ليس بيني وبينها سوء ليلتي إني اذا لصدورُ

(وقال آخر)

ان- كنتِ ازمتِ الرحى ل- فان رأيتُ في الرحيلِ
او كنتِ قاطنةً اقد ت- ولو منعتُ لذيداً سولي
كالنجم يصعبُ في المسيد ر- ولا يزول لدى النزولِ

«وقال آخر»

ذاك ان تم لي عذب العيد ش ونبيل المنى وريش الجناحُ

«وقال آخر»

سلامٌ على الدارِ التي لا ازورها وان حلها شخصٌ اليّ محبَّبُ

(وقال آخر)

ربما جئتهُ فاخلفته العذ ر- لبعض الذنوب قبل التجنى

﴿وقال آخر﴾

شترقتُ بالجياذ دونك عيني حين هياتُ للكلام لساني،
فوجدتُ الكتاب انعمَ شيء اذ كفاني ورُبَّ امر كفاني

(وقال آخر)

لوعلنا أن الزيارة حقٌ لفرشنا الطريقَ بالياسمينِ ؛

(وقال آخر)

اتيتك لم افزع الى غير مفرعٍ ولم انشد الحاجات في غير منشدٍ

(وقال ابودأب العجلي)

لو كان يرضيك قطع كفيّ افزرت بيناي من شمالي

(وقال آخر)

لعمري لقد قررت بقربك اعينٌ وقد سحنت بالبعد منك عيونٌ

(وقال آخر)

فما اقبح الدنيا اذا لم تكن بها وما احسن الدنيا بحيث تكونُ

* وقال آخر *

فقومك إن المرء ما عاش قومه وان لامهم ليسواله كالا باعد

(وقال آخر)

كيف يعفورسم المودّة عندي واياديك رسمها غير عافٍ

لست انسى تلك الحقوق ولكن لست ادري باين اُكافي

(وقال آخر)

ولقد اتيت وجل ما ادعو به حتى الصباح وقد اقض المضعمُ

يارب إن اخي لديك وديعتي ابدأ وليس يضيع ما تُستودعُ

(وقال البحتري)

عدتني عوادي البعد عنها فزادني بها كلفاً ان الوداع على عنبٍ

ولم اکتسب جرماً فتجزيني به ولم اجترم ذنباً لتعتب من ذنبي

«الباب الحادي عشر» في الاخوانيات وذكر الشوق والافراق ٢١٧

وبي ظمًا لا يملك الماء دفعته إلى الغرّة الزهراء والخلق العذب

﴿وقال آخر﴾

وكم من حنين لي إلى الشرق مصعد وإن كان احبائي بارض المغرب
يغيب مغيب البدر عنا ومن بيت بلا قمر يذم سواد الغياهب

﴿وقال آخر﴾

في الجنب المخضر والحق السكّاب الشايب والفنا الوسع

(وقال آخر)

إن يحدد لنا الزمان النقاء فهو حكي على الزمان ودني
ما لشيء بشاشة بعد شيء كائلاف مواشك بعد دين

(وقال آخر)

ولم أر أبق من وصال مرّاجع إلى الودّ من بعد القلا والنقّاطع

«وقال آخر»

وكانت بالعراق لنا ليل سرقأهنّ من ريب الزمان
جعلناهنّ تأريخ الليالي وعنوان المسرة والاوان

«وقال آخر»

أما مصافحة الوداع فإنها ثقلت فما استطعت تنوّبها يدي
فعليك تضعيف السلام فإنني إما أروح غدًا وإما أعتدّ

(وقال آخر)

أشوقًا وما يمضي لنا غير ليلتك فكيف إذا سار المطي بنا شهرًا

(وقال الشريف الرضي في ابي اسحق الصابي)

لقد تمازج قلبانا كأنها تراضا بدم الأحشا في اللبن

أنت الكرى موه نسا طرفي وبعضهم

مثل القذى مانعاً طرفي من الوسن

(وقال آخر)

أخاك أخاك إن من لا أخالة كساع إلى الهيجا بغير سلاح

وان ابن عم المرء فاعلم جناحه وهل ينهض البازي بغير جناح

(وقال آخر)

أطلب صاحباً لا عيب فيه وأي الناس ليس له عيوب

(وقال آخر)

أخلاء الرخاء هم كثير ولكن في البلاء هم قليل

فلا يفررك كثرة من توء أخى فمالك عند نائبة خليل

(وقال علي بن الرومي)

بلد صعبت به الشيبة غضة ولبست ثوب العيش وهو جديد

وإذا تمثّل في القواد رأيتـه وعليه اغصان الشباب تميد

﴿وقال آخر﴾

بالشام قومي وبغداد الهوى وانا بالرقميين وبالفسطاط اخواني

وما اظن النوى ترضى بما صنعت حتى تبلغني اقصى خراسان

(وقال ابو محمد الخازن)

لا استقر بارض او اسير الى أخرى بشخص قريب عزمه نائي

يوماً بمزوى ويوماً بالعراق ويوماً بالعذيب ويوماً بالهايماء (١)

(١) 'مزوى' موضع بنجد في ديار تميم . والعراق المراد به هنا مياه بني سعد بن مالك . واللهذيب' بالتعغير ماء عن بين القادسية لبني تميم ، وأخلاء صاه تصغير

وتارة اتحب نجدًا وآونةً شهب العقيق وطورًا قصر تيماء (١)
(وقال آخر)

تمتع من شميم عرار نجدٍ فما بعد المشية من عرارٍ
سنينٌ ينقضين وما شعرنا بانصافٍ لمن ولا يزار (٢)

﴿وقال آخر﴾

لئن درست أسباب ما كان بيننا من الوصل ما شوقي اليك بدارسٍ
وما انا من ان يجمع الله بيننا باحسن ما كنا عليه بآيسٍ
(وقال ابن ابي عينية)

جسمي معي غير ان الروح عندكم فالجسم في غربته والروح في وطنٍ
فليهجج الناس مني ان لي بدنًا لا روح فيه ولي روح بلا بدنٍ
(وقال آخر)

وجدت نفسك من نفسي بمنزلة هي المصافاة بين الماء والراح
«وقال آخر»

ما قلت الا الحق اعرفه اجد الدليل عليه من قايي
(وقال اخر)

لم استتم عناقته لقدومه حتي ابتدأت عناقته اوداعه
﴿وقال آخر﴾

ما كنت احسب ان يكو ن كذا تفرقنا سريعاً

الخصاء وهي بلدٌ بالدّهناء معروفٌ : (١) نجد من بلاد العرب ما خالف الغور .
والعقيق كل مسيل ماء شقّه السيل في الارض فاتهره والمراد به هنا مكانٌ بينه .
وتيماء بلدٌ باطراف الشام . واصل التيماء الارض القفرة المثلثة المهلكة : (٢) السيرار
بكسر السين من الشهر آخر ليلة منه :

قد كنتُ انتظرُ الوصالَ ل فصرتُ انتظرُ الرجوعا

(وقال ابو تمام الطائي)

ذو الودعِ عندي وذو القربي بمنزلةٍ واخوتي اسوةٌ عندي واخواني

وربّ نائي المغاني روحه ابدًا لصيقُ روحي ودانٍ ليس بالداني

(وقال ابو الحسن محمد بن طباطبا)

وولبتُ مذُمتُ ركابك للنوى فكأني مذُغتُ عني غائبُ

(وقال اخر)

فان اكدُ ساكنًا وطني فاني بارضٍ لا ازلُ بها غريبًا

﴿ وقال آخر ﴾

تفسي الفداء لغائبٍ عن ناظري ومحله في القلب دون حجابهِ

لولا تمتع مقلتي بلقاءه لو هبتها لمبشرٍ بايابهِ

« وقال اخر »

وجدني به كمثل وجدِ الاعورِ بينه ان ذهبتم لم يعمرِ

وفرحتي بوجه الصبيحِ كفرحة الصبيان بالتسريحِ

﴿ وقال آخر ﴾

ليت بين الذي احبُّ ويني مثلُ ما بين حاجبي ويني

« وقال آخر »

لئن اسفنت ايامنا بلقاءه غفرتُ لايام البعادِ ذنوبها

(وقال آخر)

وان يجمع الله شملي به غفرتُ لذني ما قد سلفُ

(وقال منصور النقيه المصري)

اذا تخلفت عن صديقٍ ولم يعاتبك في التخلفِ

فالرأى ان لا تعد اليه فانما وده تكاف

« وقال آخر »

وفي نظر الصادي الى الماء حسرة اذا كان ممنوعاً سبيل الموارد

« وقال آخر »

واذا ما جهت ودّ صديق

ان عين الغلمان تنيك عما في ضمير المولى من الكتمان

« وقال اسحاق الموصلي »

يا سرحة الماء قد سدت وارده اما اليك طريق غير مسدود

لحائم حام حتى لا حراك به مخلاً عن طريق الماء مطرود

(وقال آخر)

اذا لم يكن شوقى الى بانه الحمى بحيث تلهث النفس برحا على برح

فلا ساعفتنى بالضحى سعقاتها ولا سرحت عيناى في ذلك السرح

« وقال ابو الفضل محمد بن العميد »

آخ الرجال من الابا عد والاقارب لا تقارب

ان الاقارب كالعقارب ب بل اضر من العقارب

(وقال آخر)

سائح اخاك بما يرضيه من كتبك ينفعه ذاك ولا ينقصك عن ربك

(وقال آخر)

لا تبخلن بكلام انه عرض فلست من فضة تعطى ولا ذهب

« وقال آخر »

واهون ما يعطى الصديق صديقه من الميّن الموجود حسن خطاب

« وقال آخر »

إذا ما غابَ عنكَ أخوكَ شهراً ولم يكتبَ اليكَ فقد أرابا

﴿ وقال آخر ﴾

أليسَ من السعادةِ انّ داري مجاورةٌ لِدارِكَ في البلادِ
وأنّ الرّسائلَ والأخبارَ مني تسيروا وشربنا من ماء وادي

(وقال آخر)

اني لأحسدُ جارَكم بمجواركم طوبى لمن اضحى لدارك جارا

(وقال آخر)

نزع الزّمانُ بداركم فمن أجلكم أحببتُ كلُّ بعيدِ دارٍ نازحِ

« وقال آخر »

كانتْ ايدي مطاياهم اذا وخذتْ يقعنَ في حرّ وجهي او على بصري

(وقال آخر)

قد تخلّلتْ مسلكَ الرّوحِ مني واذا سميَ الخليلُ خليلاً

(وقال آخر)

اتبكي على سعدي وكنتَ تركتها وقد ذهبتُ سعدي فما انتَ صانعُ

(وقال ابو الحسن البريدي)

اترحلُ تطوعَ النفسِ عمّنْ تحبهُ وتبكي كما يبكي المفارقُ عن قهرِ

اقمُ لا تسروا لهم عنك بمعزلِ ودمعك باقٍ في جفونك لا يجرى

« وقال محمد ابن الزيات الوزير »

اترحلُ والذي تهوى مقيمُ لعمرك انّ ذا خطرٌ جسيمُ

اذا ما كنتَ للعدّانِ عوناً عليك وللزمانِ فمن تلومُ

﴿ وقال علي بن الجهم ﴾

أترى الزمانُ يدرّنا بتلاقٍ ويضمُّ مشتاقاً الى مشتاقٍ
ويقرُّ عيناً طالما سحنت فلمْ تملكْ سوابقَ دمعها المهراقِ

(وقال عليّ بن الرومي)

انّ عهدي اذا تغيّر عهدٌ لصحيحٍ وانّ وديّ لنامي
مِقَّةٌ خالطت فؤادي ودبتْ في عروقي ومخنتْ في عظامي

« وقال آخر »

من البرّ ان تلقى الجفاء بمثله اعطفَ من يجفوعلى وصل صاحبه
(وقال آخر)

اذا سرى البرقُ في اكناف ارضهم اقولُ من فرطِ شوقي ليتني المطرُ
(وقال ابن ابي عيينه)

ايها الكاتمُ الحديث الذي طا ل به الامرُ وانتهى الكتمان
قد لعمرى عرضت حيناً فيين ليس بعد التعريض الاّ البيانُ

(وقال العباس بن الاحنف)

قد سعب الناسُ اذيال الظنون بنا وفرّق الناسُ فينا قلوبهم فرقا
(وقال آخر)

رُبّ هجر يكونُ من خوفِ هجرٍ وفراقٍ يكونُ خوفَ فراقٍ
(وقال ابو نواس الحكمي)

ما حطّك الواشون عن رتبةٍ عندي ولا ضرك مغتابُ
لانهم اثنوا ولم يعلموا عليك عندي بالذي عابوا

❖ وقال كئيب عزة ❖

فيا هزّ ان واشٍ وشى بي اليكم فلا تمليه ان تقولي له مهلاً

﴿ وقال آخر ﴾

واستبق بعض حشاشتي فلعلني يوماً اقبكَ بها من الاسواء
لو ان ما ابقيت من جسيمي قذى في العين لم يمنع من الاعماء
(وقال علي بن الرومي)

شفيءك من قابي شفيء ممكناً وحظك من ودي حريم ممنع
فلا تسألني في هواك زيادةً فايسره مرض وادناه مقنع
كتبت ومالي في نهاري مؤنس ولا سكن في الليل والناس هجج
ايبت رقيب الصبح حتى كآني ارجى مكان الصبح وجهك بطلم
اضعد انفاسي واحدر عبرتي بحيث يرى ذاك الآله ويمسح
عليك سلام الله انت وديعتي لديه اذا يستودع الله مودع

« وقال آخر »

ولم ار يوماً كان اقبح منظرًا واسج من يوم الفراق المشنت
وقد قبضت كفي من الوجد والاسى على كبد حرى وقلب مفت
(وقال آخر)

واني لاستسقي بكل سحابة تمر لما من نحو ارضك ريح
عليك سلام الله أما قلوبنا فرضى واما ودنا فصحيح
(وقال آخر)

فلا تنهن للصديق تكرمةً نفسك حتى تعد من خوله (١)
يحمل اثقاله عليك كما يحمل اثقاله علي جملة
﴿ وقال آخر ﴾

(١) اي ممن يرعاهم . واصل الخول ج خولى وهو الراعي الحسن القيام على المال :

تذال لمن ان تذلت له يرى ذاك للفضل لا لليلة

(وقال مالك بن امية بن خزيمة)

بايت لي خصاً يجاورها بدلاً بدارى في بني اسير
الخص فيه نقر اعيننا خير من الاجر والكدر (١)

وقال آخر *

من سره العيد الجد يد فقد عديمت به السرورا
كان السرور يتم لي لو كان احب ابي حضورا
« وقال آخر »

فسلام على جنابك والمنهل فيه وربك المانوس
حيث فعل الايام ليس بمذموم ووجه الزمان غير عيوس
(وقال ابو تمام الطائي)

سلام الله عدة رمل خيف
ذكرة ذكرة جذبت فوادى
فلا تعيب محلك كل يوم
فتم المجد مشدود الاواخي (٢)
واخلاق كأن المسك فيها
وليست بالعوان العنسى عندى
على ابن الهيثم الملك الاباب
اليك كأنها ذكرى التصابي
من الانواء الطاف السحاب
وتم الدين مضروب القباب
وصفو الراح بالذطف (٣) العذاب
ولا هي منك بالبكر الكعاب (٤)

(١) هذان البيتان قالهما مالك في جارية من بني اسير هويها وكانت تنزل داراً من قصب وداره من بني اسير سرية مبنية بالجص والاجر : (٢) ج آخية واخية بالمد والقصر وهي عود في حائط او في جبل يدفن طرفاه في الارض ويبرز طرفه كالحلقة تشد به الدابة : (٣) ج نطفة والمراد بها هنا الماء الصافي : (٤) العوان التي في نصف

فلا يبعدُ زمانٌ منكَ عشنا بنضرتِه ورونقه العُجابِ
 اذا ما أُبرزتُ زادتُ ضياءُ ونشبتُ وجنتها في النجابِ
 لياليه ليالي الوصلِ تمتُ بايامِ كايامِ الشبابِ
 كتبتُ ولو قدرتُ هوى وشوقاً لكنتُ اليك سطرًا في الكتابِ

﴿ وقال آخر ﴾

ما كنتُ مذ كنتُ إلا طوع خُلاني ليست مؤاخذةُ الاخوانِ من شاني
 اذا خليني لم تكثرُ اساءته فاين موضعُ غفرائي وإِحساني
 يجني عليّ واجفو دائماً ابداً لا شيءَ احسنُ من جافِ علي جانِ
 (وقال آخر)

وكنى الرسولُ عن الجوابِ تطرُّفاً ولئن كنى فلقد عرّفنا ما عني
 قل يا رسولُ ولا تماشِ فانه لا بدّ منه أساء لي او أحسنا
 (وقال آخر)

عدّني عن زيارتها عوادِ اقلُّ مخوفها سمرُ الرماحِ
 ولو اني اطعتُ رسيسَ شوقي اليك ركبتُ اعناقَ الرياحِ
 (وقال عليّ بن الرومي)

قرأتُ على قلبي كتابك مذ أتى وقلتُ له هذا امانك في دهري
 وكلُّ امرئٍ منهم اذا خاف دهره معوله ضمُّ الكتابِ اتي الصدرِ
 (وقال ايضاً)

ان الزمانَ رأى الف السرورِ لنا فتمّ بالهجرِ فيما بيننا وسعي
 ولم يزلْ صرفُ هذا الدهرِ يرصدني حتى تجرّعتُ من كاساته جرّعا

عمرها . والعنيس ج عانس وهي الجارية طال مكثها في اهلها بعد ادراكها . والكعب الناهد :

فليصنع الدهرُ بي ما شاءَ مجهداً فلا زيادةَ شيءٍ فوقَ ما صنعا
(وقال آخر)

سقى اللهُ اوطاننا لنا وما رباً نقطعَ من اقرانها ما نقطعها
أحنُّ فاستسقى لها الخبثَ مرةً واثنى فاستسقى لها العينَ ادهماً
(وقال آخر)

لنذكرَ اياماً لنا وياالياً محاسنها كالروضِ في صحبةِ الدجنِ
عهدُ خلتُ محموداً وكأنها معانقةُ اللذاتِ في حلةِ الامنِ
(وقال ابو فراس الحمداني)

فلولا انتَ ما قلتَ ركابي ولا هبتُ الى نجدِ رياحي
ومن جراك اوطنتُ الفيافي وفيكَ غذيتُ البانَ اللقاحِ
(وقال الحسن بن وهب الكاتب)

لستُ ادري ما اذا اذمُّ واتكو من سمِّ تعوقني عن سمِّ
غير اني ادجو على تلك بالصو وادعو لهذه بالبقاء
« وقال آخر »

اصطلى الناسُ على الهجرِ بكثرةِ الانداءِ والقطرِ
فنحن في عذرٍ لما قد ترى وانت ايضاً منه في عذرِ
(وقال آخر)

حالَ بيني وبينَ حالكِ حالا ن وحولُ وقربُ عهدِ عادي
فكانَ الوحولَ ليلُ محبِّ وكأنَّ السماءَ كفُّ جوادِ
« وقال آخر »

كلُّ شعبٍ انتم به اهلٌ وهبِ هو شعبي وشعبُ كلِّ اديبِ

ان قلبي لكم لكالكبد الحرم رى وقلبي لغيركم كالقلوب
 * وقال ابن نباته السعدي *

يا بى 'مقامى في مكان واحد دهرٌ بتفريق الاحبة مولعٌ
 كفكف يسيبك يا زمان فانه لم يبق في قلبي لسهتك موضعٌ
 * وقال آخر *

واني لا ازال اليوم قسى على طول التفوق والبعاد
 وما اعراض بالاقوام منكم وهل يعتاض صدر من فواد
 (وقال آخر)

وكنت اذا ما حاجة حال دونها نهارٌ وليلٌ ليس يعتذران
 حملت على حكم الزمان ملامها ولم اُزم الاخوان ذنب زمانى
 (وقال ابو الفضل عبيد الله بن احمد الميكالى)

اسيرٌ وقلبي في هوائك اسيرٌ وحادي ركابي لوعةٌ وزفيرٌ
 ولي ادمعٌ غزيرٌ تفيض كأنها ندى فاض في العافين منك غزيرٌ
 وطرفٌ طريفٌ بالسهاد كأنه لهالك جليس الجود فيه يغيرٌ
 (وقال ايضا)

كتبت ويلي بالسهاد نهارٌ وصدري لوراد المومر صدار (١)
 ولي ادمعٌ غزيرٌ تفيض كأنها سحابٌ فاضت من يدك غزارٌ
 ولم ار مثل الدمع ماء اذا جرى تلعب منه في الجوانح نارٌ
 رحلت وزادى لوعةٌ ومطيتى جوائع من جمر الفراق حرارٌ
 مسيرٌ دعاه الناس سيرا توسعا ومعنى اسمه ان حقه قوه اسار (٢)

(١) اي كاصدار وهو توب بلا كين مشقوق : ٢ الاسار مصدر كالاسر

وهذا كتابي والجفونُ كأنها تحكّم في أشفاهنّ شفارُ
﴿وقال آخر﴾

يمثّله لى الوهمُ حتى كأنني أعاينه في بعض احواله عندى
فقد كادت النجومُ تكون كأنها مشابهة لولا التوحّش للفقْدِ
(وقال آخر)

فوالله ما فارقتُ عُقدةَ حبهٍ ولا حلتُ ما عمّرت عن حفظ ودّه
ولا بدّ انّ الدهرَ كاشفُ اهلهُ فيظهر للمولى موالاةَ عبده
«وقال آخر»

إذا ابطأتَ يومين على أكرم اخوانك
ولم يأتك عنه احدٌ يسأل عن شأنك
فأيقن ان من تأتبه لا يعبا بإتيانك
(وقال علي بن هارون بن يحيى النخعي)

بيتي وبين الدهر فيك عتابٌ سيطول ان لم يحده الاعتابُ
يا غائباً بمزاره وكتابه هل يرتجى من غيبتيك إيابُ
لولا التعلُّل بالرجاء لقطعتُ نفسٌ عليك شعارها الأوصابُ
لا يأس من روح الاله فرجما يصل القطوع ويقدم الغيابُ
(وقال آخر)

خليلٌ اظلُّ اذا ما دنا كأنى أنشئتُ خلقاً جديداً
اراني وان كثر المؤنسو ن ما غاب عني فريداً اوحيدا
(وقال آخر)

احقاً عباد الله أن قيل دارهمُ تدانتُ وأن الملتقى منقاربُ

فقد وجدت نفسي ارتياحا وهزيمة كما اهتز من صرف المدامة شاربا

﴿ وقال آخر ﴾

سلام على تلك المعاهد انها شريعة وردي او مهب شمالي
فقدصرت ارضي من سواكن ارضها بجذب برق او بطيف خيال

﴿ وقال آخر ﴾

لقد برقت بالابرقين غمامة تبشرنا ان اللقاء قريب
فان تدن دار العامرية مرة فشكري لهم كز الزمان نصيب
وان يضر واغدر اعلى قرب دارهم فليس لدائي ما حيت طيب

﴿ وقال آخر ﴾

اشوقا وما بيني وبينك بلدة ولا مهمة يطوى بايدي الرواحل
حللنا بدار انت منها بمطلع وان شتم كنتم بايدي المنازل
سلام عليكم انتم غاية المنى ولا مجد الا مجد تلك الشائل

﴿ وقال آخر ﴾

وارض بغداد تسلي من نوسها عمن بخورزم او اكناف جرجان
(وقال ابو نواس الحكمي)

يا حبذا سفوان من متربع ولربما جمع الهوى سفوان

﴿ وقال آخر ﴾

سلام كما رق النسيم على الصبا وجاء رسول الورد في زمن الورد
(وقال آخر)

وعليه السلام ما قام رضوى وابان ويذبل وثبير
محنده طاهر ومجد اثيل ونفار غمر وخلق اثير

(وقال آخر)

تهب الصبا صفحا بجانب ذي الغضا ويصدع قلبي اذ تهب هبوبها
قرية عهد بالحبيب وانما منى كل نفس اين حل حبيبها
(وقال آخر)

اذا بعدت ديارك عن ديارى دجت شمسى وغاب ضياء بدرى
(وقال آخر)

يومي بقرب منك اشرق بهجة واهتز اطرافاً ورق نسما
(وقال آخر)

الم تر يا أم الحميد تنكرت لنا وأطاعت كل باغ وحاسد
وأبدت لنا بعد الصفاء عداوة بنفسى واهلى من عدو مجاهد
وتعدنى أم الحميد بهجرها الى الله اشكو خوف تلك المواعد
(وقال ابو الفتح البستي)

قلبي رهين بنيسابور عند اخ ما مثله حين تستقري البلاد اخ
له صحائف اخلاق مهذبة منها الحجى والعلى والظرف ينتسخ

❖ وقال ايضاً ❖

اذا نسي الناس اخوانهم وخان المودة خوأنها
فعندى لاخوانى الغائبين صحائف ذكراك عنوانها

❖ وقال ايضاً ❖

تحمل اخاك على ما به فما في استقامته مطمع
واني له خلق واحد وفيه طبائعه اربع

❖ وقال ايضاً ❖

ولا اصباحُ أنسى بعد فرقتكم حتى يَصبحُ كَفُ اللامس القمرا
ولا أمْلُ مدي الايامِ ذكركم حتى يمل نسيمُ الروضةِ السعرا
(وقال ايضاً)

لا تحفونَ اِخًا اذا ابصرته لك جافياً ولما تحبُّ مناقيا
فالغصنُ يذبلُ ثم يَصبحُ ناضراً والماءُ يكدُرُ ثم يَرجمُ صافيا
* وقال البحتري *

اذا المرءُ لم يجعلُ غناهُ ذريعةً الى سوؤدٍ فاجعلُ غناهُ من العُدْمِ
(وقال آخر)

أخُ أعطيه مكنونَ التصافي وأستسقي له درَّ السحابِ
اذا استرفدته نخلِيعُ بحرٍ او استنهضته فسليلُ غابِ
متى احلَّ بساحته اجدهُ انيسَ الربيعِ مخضراً الجنابِ
وسيطَ البيتِ في شرفِ المعالي نفيسَ الحظِّ في كرمِ النصابِ
* وقال منصور الفقيه المصري *

شاهدُ ما في مضمري من صدقِ ودِّ مضمركُ
فما أريدُ وصفهُ قلبك عني يخبركُ

* وقال البحتري *

تغيبُ مغيبَ البدرِ عنا ومن بيتِ بلا قرٍ يذمُّ سوادَ القياهِبِ
وما التقت الاحشاءُ يومَ صبايةِ على برحاءٍ مثلِ بمدِ الحبابِ
رحلتَ فلم نانسُ بمشهدِ شاهدِ وأبتَ فلم نخزنُ لغيبةِ غائبِ
وجئتَ كما جاءَ الربيعُ محرّكاً يدك باخلاقٍ تقي بالسحابِ
فعدتُ بك الايامُ زهراً كأنما جلا الزهرُ منها عن خدور الكواعبِ

فكم من حنين لي الى الشرق مصعدٍ وان كان احبائي بارض المغربِ
(وقال آخر)

ومن غاب ينوى نيةً عن صديقهٍ وهجرًا فاني غبتُ عنه لاشهدا
وما الفرقُ في بنض المواطنِ للذي يرى الحزمَ الا ان يشطَّ ويبعدا
* وقال آخر *

أقسمُ فيه الظنَّ طورًا مكذبًا به أنه حقٌ وطورًا أُصدقُ
اخافُ وارجو بطلَ ظني وصدقه فله شيءٌ حين ارجو وافرقُ
(وقال آخر)

احنو اليك وفي فوء ادى لوعةً واصدُّ عنك ووجه ودِّي مقبلُ
واذا هممتُ بوصول غيرك ردني وله اليك وشافعُ لك اولُ
« وقال آخر »

سقى اللهُ ذاكَ العهدِ سماءً وديعةً وهطلًا وإرهامًا ووبلاً وريثًا (١)
« وقال آخر »

أنبئك عن عيني وطولِ سهادها ووحدةِ نفسي بالاسى وانفرادها
وانَّ المهمومَ اعندنَ بعدك مضجعي وانتَ الذى وكنتنى باعنيادها
(وقال آخر)

يا بعيدَ الدارِ موصو لا بقلبي ولساني
طلما باعدك الدهرُ فأذنتك الاماني
« وقال آخر »

(١) السحُ السيلان . والديمة مطر يدوم في سكون بلا رعد ولا برق . والمطل
المطر الضعيف الدائم . والارهام مثله . والوبل المطر الشديد الضخم القطر . والريق ان
يصيبك من المطر شيء يسير :

أنا على البعادِ والتفرُّقِ لالتقي بالذِّكرِ ان لم نلتقِ
(وقال آخر)

يا دهرُ غيَّرْ كلَّ شَيْءٍ سِوَى رَأْيِ أَبِي الْعَبَّاسِ فَاتْرِكْهُ لِي
(وقال ابو تمام الطائي)

قالوا الرحيلُ فما شككتُ بانها رُوحِي عن الدنيا تريدُ رحيلًا
(وقال آخر)

وحياةٍ من اضمحتْ لديَّ حياتهُ اثري اليَّ من اتصالِ حياتي
ما سافرتُ لحظاتٍ عيني نحوكم الا على خيلٍ من العبراتِ
(وقال ابو اسحق الصائبي)

قالوا اللقاءُ غداً الا شكَّ قلتُ لهم الان اعلمُ ان اسمَ الحُمامِ غداً
(وقال ابو الطيب المتبي)

يا راحلاً كلُّ من يودِّعهُ مودِّعٌ دينه وديناهُ
ان كانَ فيما نراهُ من كرمٍ فيكَ مزيدٌ فزادكَ اللهُ
* وقال آخر *

فلواتي استطعتُ خففتُ طرفي فلم ابصرْ به حتى اراكا
* وقال آخر *

وكأني بين الوصالِ وبين الـ هجرٍ من مقامه الأعرافُ
في محلٍ بين الجنانِ وبين النـ رارجو طوراً وطوراً أخافُ
* وقال آخر *

لا منكرٌ لقيحٍ منك اعرفهُ اني اراهُ اذا ارضاك احسانا
احدثُ النفسَ مسروراً بذكرِكم حتى كأنَّ الذي ما كان قد كانا

﴿ وقال آخر ﴾

سلامٌ ترجفُ الاحشاءُ منه على الحسنِ بنِ وهبٍ والعراقِ
على البلدِ الحبيبِ اليّ غورِ ونجدِ والاخِ العذبِ المذاقِ
ليالي نحنُ في غفلاتِ عيشِ كأنَّ الدهرَ عنا في وثاقِ
وابامٌ لنا ولها لداتٌ غينا في حواشيها الرقاقِ

﴿ وقال آخر ﴾

العيشُ ما فارقتَه فذكرتهُ لهماً وليس العيشُ ما تنساهُ

﴿ وقال آخر ﴾

وداعكَ مثلُ وداعِ الريدِ مع وفقدكَ مثلُ افتقادِ الدائمِ
سلامٌ عليكَ فكم من وفاً نفاقُ فيكَ وكم من كرمِ

« وقال آخر »

اني لأضمرُ للربيعِ حبةً اذ كنتُ عندُ الربيعِ اخاكا
واراكَ بالعينِ التي لم تنصرفِ الحاظها الا الى نعماكَا

(وقال آخر)

يا نازحَ الدارِ عن محلي سقياً لا يامننا المواضي
اذ انا للحادثاتِ سلمٌ وعن صروفِ الزمانِ راضِ
كانَ آثارها علينا مواقعُ القطرِ في الرياضِ

(وقال آخر)

البسِ اخاكَ على تصنعهِ ولربِّ مفتضحِ على النصِّ
ماكدتُ الفصُّ عن اخي ثقةً الا ذمتُ عواقبَ الفحصِ

﴿ وقال البحري ﴾

أغداً يثتُّ المجدُ وهو جميعُ
سأقيمُ بعدكَ عندَ غيركَ عالماً
واودعُ الاحسانَ بعدكَ والأهَى
وسابتلُ لكَ الدموعَ صبايةً
وتردُّ دارُ الحمدِ وهي بقيمُ
علمَ الحقيقةِ اتى سأضيعُ
اذ حانَ منكَ السيرُ والتوديعُ
ولو انَّ درجةً لي عليكَ دموعُ

(وقال صاحب بن عباد في ابن العميد الكاتب)

اودعُ منكَ انواءَ السحابِ
وبدراً نورُ حاجبه منيرُ
فأوصِ الدهرَ بي خيراً عمياً
وهبُ احداثةً قد جانبتي
وعيشاً بينَ افئدةٍ رحابِ
وشمساً لا توارى بالحجابِ
فقد غادرتَه اخشى عقابي
ألستُ اسيرُ عن هذا الجنابِ

(وقال آخر)

ليتَ الديارَ التي تبقى وتمزنا
ينأونَ عنا ولا تنأى مودتهم
كانت تبينُ اذا ما اهلها بانوا
فالقلبُ فيهم رهينٌ حيثما كانوا

﴿ وقال آخر ﴾

لئن كانَ من قال السلامُ عليكمُ
يعدُّ صديقاً فالصديقُ كثيرُ
(وقال آخر)

اخُ لي كايامِ الحياةِ إخاؤهُ
اذا عبتُ منه خلةٌ وهجرتهُ
تلونَ الواناً عليَّ خطوبها
دعني اليه خلةً لا أعيبها

﴿ وقال آخر ﴾

اسألُ اللهَ خيرَ هذا الكتابِ
اشتهي فكهً وافرقُ منه
قد أتاني براحةٍ وعذابِ
فقوادى مفرقُ الاسبابِ

(وقال آخر)

وهون ما بي ان فرقة بيننا فراق حيا لا فراق ممت
(وقال آخر)

اذا الليل البسني ثوبه فقلبي فيه فتى موجع
(وقال ايضا)

بالت شعري وفي الليالى صن بما سرني ولوم
هل يسعف الدهر بالتداني فرما اسعف اللثيم
(وقال آخر)

لذيذ الكرى حتى أراك محرم ونار الاسى بين الحشا نتصرم
وان جفوني ان ونا للثيمة واني وان طاوعتهن لالام
واني واياه لعين واختها واني واياه لكف ويصم
(وقال آخر)

لقد نافسني الدهر بتأخيري عن الحضرة
فما التى من العلة م ما التى من الحسرة
(وقال آخر)

وخبرتني ان العزاء محرم وهل يتعزى عنه غير لثيم
فما الدار فيما بيننا بعيدة ولا العهد فيما بيننا بقديم
(وقال آخر)

وورق تداعت للبكاء بعينها كمين اسى بين الحشا والحيازم (١)
وصلت بدمعي نوحهن وانما بكيت بشجوى لا بشجو الحائم
(وقال آخر)

(١) الحيازم ج حيزوم وهو الصدر سمي بذلك لانه موضوع الحزم :

أخي لا تروعي تمل إلى أخٍ سواي فتسلو بعضُ نفسك عن نفسي
 وكن عالماً أنني أغارُ على أخي وخيبي كما أنني أغارُ على عرسِي
 (وقال آخر)

فيا ليت شعري والاماني كثيرةٌ أيشعربني من بت أرعى به الشعري
 (وقال آخر)

عدت باحبتى كوم المطايا (١) فبان النومُ وأمتنعَ القرارُ
 وكان اللدمعُ لي ذخراً معداً فانفقتُ الذخيرةَ يومَ ساروا
 (وقال آخر)

يعرفُ السيفُ بالضربةِ يلقاها ها ويُنبي عن الصديقِ امتحانتهُ
 (وقال الشريف الرضي الموسوي)

اشترى العزَّ بما بيعَ فما العزَّ بغالي
 بالقصارِ البيض ان شئت او السمر الطوالِ
 ليس بالغبون عقلاً مشترى عزَّ بالِ
 والفتى من جعل المعروف اثمان المعالي
 إنما يدخرُ الما لِحاجاتِ الرجالِ
 (وقال آخر)

يرسبُ الدُّرُّ في البحارِ ويعلوُ هُ غُشاءُ الأزبادِ والأقذا
 وهو لا بدَّ ان يُرامَ فيستخرج يوماً من لجة خضراء
 ثم يعلو من بعد ذلك في التيجان هامَ الاكابرِ العظما
 (وقال ابو الطيب المتني)

(١) الكوم هنا القطعة من الابل :

لا يسلّم الشرف الرفيع من الاذى حتى يراق على جوانبه الدم
(وقال اخر)

بنو كعب وما اثرت فيهم يد لم يدها الا السوار
(وقال اخر)

ناؤا عني وعندهم فؤادى وغبت ولم يغب عنهم ودادى
ولولا شقوتى ما فارقتونى وكانوا بين جفنى والسهاد
(وقال آخر)

وتركى مواساة الاخلاء بالذى تنال يدي ظلم لم وعقوق
واني لاستحيى من الله ان ارى بحال اتساع والصدق مضيق
(وقال ابو بكر الصوري)

لم بنا من لم بنا حسن وفائه وكريم عشرته وصدق اخائه
كالبدري يعد في السبء محله وكأنه معنا لقرب ضيائه
(وقال اخر)

آخ من شئت ثم رُم منه شيئاً تلق من دون ما تروم اثرياً
(وقال اخر)

افديك بل ايام عمري كاهها يفدين اياماً عرتك فيها
(وقال اخر)

ان كان ينقص عن قرطاسكم خطرى فاكذب الي قدتك النفس في خرف
(وقال المنيع البصري)

زفرت تعتداني عند ذكرا ك وذكراك ما يريم فؤادى
وسرورى قد غاب عني منذ غبت فهلاً كنتم علي ميعاد

حاربتني الايام فيك ابا سعد بسيف النوى وسهم البعاد
ليس لي مفزع سوى عبرات من جفون مكحولة بالسهاد

❖ وقال البحتري ❖

ولحسبي من المصائب اني في بلاد واتم في بلاد
(وقال آخر)

وخبروني ان احبابنا قد جعلوا البين لنا موعدا
يا ليت ايامي وهي سلكها وافتقد المحصون منها غذا

❖ وقال عبد الله بن المعتز العباسي ❖

ان يجي لا زال يجي صديقي وخلي من دون هذا الانلهم
زاد ودي له صفاء كما في كل يوم يزيد صفو المدام
(وقال علي بن الرومي)

فكاننا يماي حين تناولت يماك اذ صاحتني بكتاب
أخذت كتاب الله وهو مبشر بكرامة الرضوان يوم حساب
(وقال آخر)

خطرات وذك تستشير مودتي فأحس منها في الفؤاد ديبا
لا عضوا لي الا وفيه صيابة فكان اعضائي خلقن قلوبا

❖ وقال ابو شراة ❖

واذا الكريم اتته بخديعة فرأيته فيما تروم يسارع
فاعلم بانك لم تخادع جاهلا ان الكريم بفضلته يتخادع

❖ وقال صاحب ابو القاسم اسماعيل بن عباد ❖

يا ابا الفضل لم تأخرت عنا فاسأنا بحسن عهدك ظنا

كتمنت نفسي صديقاً صدوقاً فاذا انت ذلك المتمنى
فبعضن الشباب لما تشى وبعهد الصبا وان بان عذنا
كن جوابي اذا قرأت كتابي لا ثقل للرسول كان وكذا
(وقال آخر)

يا شهرزور سئمت الغيث من بلدي نزيد وجداً به أنى تقابله
طال الفراق فلا واف يراسلنا علي البعاد ولا آت نساله
* وقال آخر *

ان لم اودعك فعن عذرة فأثن اليها اذنا واعية
قرت بك العين فنزعتها عن نظرة ليست لها ثانية
* وقال آخر *

ولما عدتني عنه بادرة النوى ابي القلب الا ان يسير مع الركب
فسرت وقد خافت قلبي عندهم فيامن رأى شخصاً يسير بلا قلب
* وقال الخباز البلدي *

أترى الجيرة الذين تداعوا بكرة للزيال قبل الزيال
علموا انى مقيم وقلبي معهم سائر امام الجمال
(وقال قيس بن الملوح العامري)

اذا الريح من ارض الحبيب تنسمت وجدت لريهاها على كبدى بزدا
على كبدى قد كاد يدي بها الجوى صدوداً وبعض القوم يحسبني جالدا
* وقال آخر *

واذا ما الشريف لم يتواضع للأخلاء كان عين الوضيع
(وقال آخر)

هذي القصائدُ قد رفعت قناعها 'تهدى اليك كأنهن عرائسُ
ولك السلامة والسلامُ فاني غاديهن على علاك حبايسُ
(وقال آخر)

وأخ لبستُ العيشَ أخضرًا ناضرًا بكريم عشرته وفضل إخائه
ما أكثر الآمال عندى والمنى الأ دفاع الله عن حوابعه (١)
(وقال آخر)

وخليلى الذى اذا ناب دهرٌ حملت كفه نواب دهرى
« وقال آخر »

قضاء حقٍ وما نقضى بطاقتنا من ذلك الحق الأ بعض ما يجبُ
* وقال آخر *

اذا سرتُ عنهم ليلةً وثلاثةً عرفتُ اغترابى في حنينِ جبالى
فكيف التخلّى عنهم وحبالم اذا اندسبوا معقودةً بجبالى
* وقال آخر *

ان كان من فارسٍ في بيت سووددها وكنت من طيءٍ في البيت والحسبِ
اذا تشاكت الاخلاقُ واقتربت أدنت مسافةً بين العجم والعربِ
(وقال آخر)

انى أمتُ (٢) بودٍ قد تقادم عن جذب الليالى ولم يخلق من انقدم
وذمة بك لم يُثبت تأكدها الأ وفاؤك للاقوام بالذم
(وقال علي بن الرومي)

(١) اي نفسه وهي اما من الحوب وهو الاتم قال تعالى (ان النفس لامارة بالسوء)
او من الحوبة وهي الحاجة لكون النفس موطنها ج حوباوات : (٢) اي أصل
واتوسل

يا خلاص الاسيرِ يا صحة المد نف يا زورةً على غيرِ وعدِ
يا نجاة الغريقِ يا فرحة الاو به يا قفلة اتت بعدُ بعدِ
ارض عنى فدتك نفسى انى لك عبدٌ اذلٌ من كل عبدِ
(وقال احر)

وكيف تناسى من كان كلامه باذني ولو باعدت قرط معلق
(وقال اخر)

تعصبٌ للكني ابا واما فقد يوجب التعصب للكني (١)
(وقال احر)

لعل اللبالي يكتسين بشاشة فيجمعن من شمل الهوى المتناقم
(وقال آخر)

ان جرى بيننا وبينك عنب وتاءت منا ومنك الديار
فالغليل الذي عهدت مقيم والدموع الذي عرفت نزار
« وقال اسمعيل ابو العتاهيه »

فما الدارُ فيما بيننا بعيدة ولا العهدُ فيما بيننا بقديم
(وقال آخر)

كان عائبكم بيدي محاسنكم ان نال من جسمكم عندى ويغرينى
انى لا عجب من حب بقربنى من يباعدنى عنه ويقصينى
(وقال آخر)

فلما استقلوا بأثقالهم وقد ازمعوا بالذي ازمعوا
رमित بطرفى على اثرهم واتبعتم مقله تدمع

﴿ وقال آخر ﴾

ان النية والفراق لواحدٌ او توأمان تراضعا بلبانٍ

(وقال آخر)

قد غاب يجي فلا ارى احداً يأنسُ الاً بذكره الحسنِ

﴿ وقال البحتري ﴾

وقد يتلى قومٌ ولا كليلتي ولا مثل وجدتي في الشقاء بكم وجدٌ

(وقال ابو تمام الطائي)

قد طال بي عهدٌ ومدٌ جوانحي شوقٌ فجئتُ من الشام مسلماً

(وقال آخر)

وقلتُ اخٌ قالوا اخٌ من قرابةٍ فقلت لهم ان الشكول اقاربٌ

نسبي في رأبي وعزيمي ومذهبي وان باعدتنا في الاصول المناسِبُ

﴿ وقال آخر ﴾

اسلم ابا نوح فانك انما تهوى السلامة كي تجود وتحمداً

وهتك عافية الامير فانه قدراح مجتمع العزيمة واغتندي

في نعمة هي للمكارم والعلو وسلامة هي للسماحة والندی

(وقال آخر)

لسرعان (١) ما تاقت اليك جوانحي وما ولت نفسي عليك تقدماً

ذكرتك ذكرى طامعٍ في تجمعٍ رأي الناس فارفضت مدامعه دماً

(١) سرعان مثلثة السين اسم مبنى على الفتح لمشابهة الحرف في النيابة عن الفعل وعدم التأثر به كوشكان وبطآن ويستعمل خبراً تعضاً كقولك «سرعان القوم في الرحيل» اي اسرعوا . وخبراً فيه معنى التعجب كما هنا . واللام الداخلة عليه للتأكيد كقوله تعالى (ولسوف يعطيك ربك فترضى) :

«الباب الحادي عشر» في الاخوانيات وذكر الشوق والفرق ٢٤٥

«وقال آخر»

يصفو له ودي وترجف دونه كيدي وتبوعن اذاه مضاربي

(وقال آخر)

يقبض لي من حيث لا اعلم النوى ويسري الي الشوق من حيث اعلم

(وقال آخر)

هل العيش الا ليلة طوحت بنا اوخرها في يوم لمي معجل

❖ وقال آخر ❖

تطاول باللقاء العهد منا وطول العهد يقدح في القلوب

أراك وان نأيت بعين قابي كانك نصب عيني من قريب

❖ وقال آخر ❖

اميل مع الزمام على ابن عمي واقض للصديق على الصديق

افرق بين معروفي وبنخي واجمع بين مالي والحقوق

(وقال اخر)

وأخر قولي ان سلام عايكم عن الكبد الحربي فقد جرح الصدر

«وقال آخر»

ويشهد الله وحسي به اني الى وجهك مشتاق

(وقال آخر)

قات للشوق اذ دعاني لبيك وللعادين حدثوا المطايا

❖ وقال آخر ❖

اذ العيش غض والزمان مساءد ونجم التلاقي لم يرع بأفول

❖ وقال آخر ❖

ونحننا باليلة ليس للهمم م لديها قرى سوى الانزعاج

(وقال آخر)

فتلك عهدٌ لو تكأف وصفها فتى وائلٍ لارتدَّ عنها مقصراً

(وقال آخر)

إذا نمن في ظلِّ الزمان المنصفِ نسحبُ ذيلَ للهو سحبِ المطرفِ (١)

(وقال آخر)

متى يكونُ الذي ارجو وآملهُ أمّا الذي كنت اخشاه فقد كانا

(وقال آخر)

وبي برحٍ شوقٍ لو بثتُك كنههُ لايقنت اتي بي ودادك مخلصُ

ولا بأس من دوح اجتماعِ يضمنا الى ظل ايام بقربك تخصُ

«وقال آخر»

واني لارجو والرجاء وسيلهٌ لنا ان يضمَّ الشملُ بعضاً الى بعضِ

فقد طال ما اغترَّ البعاد يذودنا عن المنهل المورود والمرتع المنضِ

(وقال آخر)

ايا لطف نفسي كلما التحتُ لوحةً الى شربةٍ من ماء احواض قاربِ

بقايا نطافٍ اودع الغيمُ مزنها مصيفةً الارجاء زُرُق الجوانبِ

ترقرق دمعُ المزن فيهنَّ والتوت عليهنَّ انفاسُ الرياح الجنائبِ

❖ وقال آخر ❖

صلى الآله على امرىءٍ ودَّعتهُ واتمَّ نعمته عليه وزادها

❖ وقال آخر ❖

فستى الله بلدة انت فيها كدموعي عند اعتراضِ الفراقِ

(١) المطرف بكسر الميم رداء من حزّ مرع ذو اعلام ح مطارف :-

وارانيك واصبابه حتى قد ترقت روجي اعالي التراقي
* وقال اخر *

كان عليكم موثقاً في قطيعتي وقد خلت ان الوصال حرام
« وقال اخر »

وايقنت ان العجز عنه فريضة اذا كان عن اهل النقيصة عاجزاً
* وقال آخر *

تعلمت مما قلته ونظمته فأهديت حلواً من جناني لغارس
* وقال اخر *

واذا امرؤ القى اليك زمامه فالدهر في كفيه اطوع طائع
* وقال اخر *

ان الكريم على المكارم قيم وابن الكريمة للكرام تصور
* وقال اخر *

وانكم من دون اهلي ومعشري معاشري الادنون اصفكم ودي
خلصتم ولا الاكسير رداً بسبكه فشعبكم شعبي ووردكم وردي
* وقال اخر *

رأيت تهاجر الاخوان عدلاً اذا اصطلحت على الود القلوب
وقد يدنو البعيد على التناهي وقد يناهى على القرب القريب
* وقال اسمعيل الحمدوي *

بمهماتي وحرمتي وبحقي بمهماتي وحرمتي وبحقي
واتنا ان عندنا بعض من انت له وامق من الاصحاب
انا الساقى البغيض ولكن ليس بد من الفذى في الشراب
* وقال اخر *

طلع الندامى كلهم وتفضلوا وبقيت منتظراً وانت الاول

﴿ وقال اخر ﴾

نحن اذا غاب ابو قاسم وامست الدارُ به شاحطه
نجوم ليلٍ فقدت بدرها وخذد درٍ عدم الواسطة

﴿ وقال بشار بن برد ﴾

لا والذي خص قلبي منك بالحزنِ وخص للطرف جري الدمع بالوسنِ
ما حن قلبي الى شيء سواك ولا نظرت مذغبت عن عيني الى حسنِ

﴿ وقال محمد بن عبد الملك ابن الزيات الوزير ﴾

لما وردت التغليية عند مجئع الرفيقي
وشممت من ترب الحجا ز نسيم انفاس العراق
ايقت لي ولن احب بجمع شملٍ واتفاق
لم يبق لي الا تجشم هذه السبع البواقي
حتى يطول حديثنا بصفات ما كنا نلاقي

(وقال ايضا)

ما سرت ميلاً ولا جاوزت مرحلة الا وذكرك يثني دائباً عنقي
ولا ذكرتك الا بت مرتفقاً صبا حزينا كأن الموت معتني

(وقال المهلبى الوزير)

كلما سرت في فراقك ميلاً مال من مهجتي اليك فريق

(وقال آخر)

ان كانت الكتب فيما بيننا انقطعت فبل ودك باقى ليس ينقطع

﴿ وقال ابو سعيد الرستمي الاصفهاني ﴾

ناؤا فتدانوا لنا بالوصا ل فلما دنوا بعدوا بالصدود

« وقال آخر »

يا ابا العباس اني ناصحٌ لك والنصحُ بذي الجودِ جديرٌ
لا تعدني منك يوماً صالحاً ان اخوانك في الخير كثيرٌ
وليكن للشرِّ ما اعددتني ان يومَ الشرِّ يومٌ قطيرٌ

« وقال الفرزدق »

فان تآءنا عنا لم نضرك وان تعدنا تجدنا على الود الذي كنت تهمدنا
(وقال ابو اسحق الصاهبي)

لست اشكو هواك يا من هواه كل يوم يروعني منه خطبٌ
مرّ ما مرّ بي من أجلك حلوا وعذابي في حب مثلك عذبٌ

« وقال ابو فراس الحمداني »

والفتى ان اراد نفع اخيه فهو يدري في نفعه كيف يسمي
(وقال آخر)

اجلي يا أم عمريو زادك الله جمالا

لا تبيني برخص ان في مثلي يغالى

« وقال ابو الحسين احمد بن فارس »

اذا كان يؤذيك حرّ المصير فو كرب الخريف وبرد الشتاء
ويلميك حسن زمان الريم فعوذك لي يا اخي قل متى

(وقال قيس بن الملوّح العامري)

وخبرتاني ان تيماء منزل لليلي اذا ما الصيف القى المراسيا
فهذي شهر الصيف عنا قد انقضت فما للنوى ترمي بليلى المراسيا

﴿ وقال البحتري ﴾

اميلُ بقلبي عنك ثم أردُّهُ
واعذرُ نفسي فيك ثم ألومُها

﴿ وقال عبد الله بن المعتز العباسي ﴾

يا جوهرَ الاخوانِ وحيلةَ الزمانِ

ودولةَ المعاليِ وروضةَ الامانيِ

عش لي كعمرِ شكريِ وذاك قد كفاني

أريتَ عينَ ودي معائبَ الاخوانِ

﴿ وقال آخر ﴾

اذا ما استبدلَ الوامقُ بعدَ الدارِ بالقربِ

ولم يبقَ سوى الاخبا رِ والارسالِ والكتبِ

فقد رثتُ قوى العهدِ كما رثتُ قوى الحبِّ

ومن غابَ عن العينِ فقد غابَ عن القلبِ

﴿ وقال القاضي ابو الحسن علي بن عبد العزيز الجرجاني ﴾

وفارقتُ حتى لا اسرُّ من دنا مخافة نأيٍ او حذارِ صدودِ

(وقال ايضاً)

تميّنَ غفلاتِ الوشاةِ فزارنا يعرجُ عن قصدِ الطريقِ تخوفاً

علمنا به كيفَ التظرفُ بعدهُ ومن عاشرَ الحرَّ الظريفَ تظرفاً

(وقال ابو المطاع الحمداني « واسمه ذو القرنين »)

اني لا أحسدُ لا في اسطرِ الصحفِ اذا رأيتُ اعناقَ اللامِ بالالفِ

وما أظنُّها طالَ اعناقها الا لما لقيتُ من شدّةِ الشغفِ

﴿ وقال آخر ﴾

يامن غدا طالباً بين الانامِ اِخاً ثبتَ المودَّةَ لا يُبغى به البدلُ
عرجَ عليٍّ فما في رونقي رنقٌ لمن اُصافي ولا في خلتي خللُ
« وقال ابراهيم بن العباس »

وانت هوى النفسِ من بينهم وانت الحبيبُ وانت المطاعُ
فما بك ان بعدوا وحدهُ ولا معهم ان بعدتَ اجتماعُ
(وقال آخر)

اذا اُبتَ لم اُفقدُ الغائبِ ن وان غبتَ كنتُ وُحيداً اُفريداً
تباعدُ نفسي اذا ما بعدتُ ت فليسَ تعاودُ حتى تعودا
* وقال آخر *

هزيتي بقيتُ على الايامِ والابدِ ونلتُ ما شئتُ من مالٍ ومن ولدِ
من لي برؤية من قد كنتُ آلفه وبالشبابِ الذى ولى ولم يعدِ
لا تفارقُ الحزنُ قلبي بعد فرقتهم حتى يُفترقَ بينَ الروحِ والجسدِ
* وقال آخر *

وقائلةٍ والدمعُ سكبٌ مبادرُ وقد شرقتُ بالماءِ منها المهاجرُ
وقد ابصرتِ حمان (١) من بعد اهلها ومنها المغاني موحشاتٌ داوثرُ
كان لم يكن بين الحجون الى الصفا انيسٌ ولم يسمرُ بمكةَ سامرُ
فقلتُ لها والقلبُ مني كأنما تحمله بين الجناحين طائرُ
بلن نغننُ كذاً اهلها وَاَبادنا صروفُ الليالي والجدودُ العواثرُ
فيا نفس لا تفنى اسي واذكري اسي (٢)

(١) حمان بالكسر وتشديد الميم صلة بالبصرة سميت باهلها بنو حمان بن سعد :
(٢) الاسي الاول بمعنى الحزن (ياثي) والثاني بمعنى الغناء (واوي) :

« وقال ايضاً »

قالوا تمن ما هويت واجتهد فقلت قول المستكين المقصد
لقاء من غاب وفقد من شهد

(وقال القاضي ابو الحسن عبد العزيز الجرجاني)

أقول لسار في شمال وراقدي يفتح فيه البرق اجفان ساهد
تجمع من شتى ولكن تألفت نواحيه حتى صار في شخص واحد
أناشدك القربي التي بين ادعى وبينك والقربي ارق المناشد
أمامك ارض الشام فاسق معاهداً لاجابنا بل عهدهم بالمعاهد
بلاد بها قلبي فإن أت غيرها فالمام مرتاد وزورة وافد
أذم لذكرها بلادى ومولدى وحيث تهادينى اكف الولايد
وحيث اذا أرسلت لحظى رافة ملاعب اترابي ومولد والدى
ولكن لي بالشام عذراء صبويرة جعلت لها عذراً الذهبى غير راشد

« وقال ايضاً »

انا الولي الذي اذا كشفت أسراره قيل أخاص الرجل
مودة لا يشينها ملق ونية لا يشوبها دخل
اذا دنا فالولاء مشتهر وإن نأى فالثناء متصل

(وقال مسلم بن الوليد « المعروف بصريح الغواني »)

وإني وإسماعيل يوم وداعه كالعهد يوم الروع فارقه النصل
فإن أغش قوماً بعدهم وأزورهم فكالوحش يدنيا من الأتسب الحل
(وقال القاضي ابو الحسن عبد العزيز الجرجاني)

ولى خلق لا استطيع فراقه يفوتنى حظى ويعنى رشى

نفورٌ عن الاخوان من غير ربةٍ تعدُّ جفاءً والوفاء لهمُ وكديس
(وقال السري الرفاء)

غذيتُ بهِ طفلاً وان رمتُ تركهُ تآبى وأغرّتنى بهِ ألفةُ المهدي
على اننى أفضى الحقوق بنيةٍ وابذلُ في رعي الذمام لهم جهدي
ويخدمهم قلبى وسرى ومنطقى فاباغُ أقصى غاية القرب في بمدي
(وقال آخر)

جزاء فتى تعرّضَ للبعادِ نجاني مقلتيه عن الرقادِ
وأن يُغرى به شوقُ موالٍ يغالبه على صبرٍ مُعادِ
واجفان تروى كلَّ شيءٍ سوى قلبِ الاحبابِ صادِ
بذاك جزيتُ اذ فارقت قوماً لبستُ ليينهم ثوبي حدادِ
مفاني حكمةٍ وغيوثُ جذبِ وانجمُ حائرةٍ وصدور نادى

الباب الثاني عشر

❖ في السلطانيات وما يليق بها ❖

(قال آخر)

هذه حولة المكارم والراءُ فة والمجد والندى والايادى
كُفّت ساعة كما تكسف الشمسُ وعادت ونورها في ازديادِ

(وقال احمد ابو الطيب المتني)

كل يوم لك احتمالٌ جديدٌ ومسيرٌ للجد فيه مقامٌ
واذا كانت النفوس كباراً تعبت في مرادها الاجسامُ
كل عيش ما لم تُطبه حمامٌ كل شمس ما لم تكنها ظلامٌ

(وقال ايضاً)

فان كان اعجبكم عامكم فعودوا الى حص في القابل
ولست باول ذي همة دعته لما ليس بالنائل

(وقال ابو الفتح البستي)

لئن كسفونا بلا علة وفازت قداحهم بالظفر
فقد يكسف المرء من دونه كما يكسف الشمس جرم القمر

❖ وقال النعمان بن المنذر ❖

تغفو الملوك عن العظي ممن الذنوب بفضلها
ولقد تعاقب في اليسر روليس ذاك لجهامها

(وقال آخر)

وان أمير المؤمنين وفعله لكالدهر لا عار بما فعل الدهر

(وقال ابو العتاهية وقيل لمروان بن ابي حفصة)

انته الخلافة منقادة اليه تجرر اذيالها
فلم تك تصلح الالهة ولم يك يصلح الا لها
ولو رامها احد غيره لزلت الارض زلزالها

❖ وقال عبد الله بن المعتز العباسي ❖

ومتى يرمها الرائمون فبادرو ها منهم حصداً بكل مهند

طوراً مجاهدةً وطوراً غيلةً كم قاتلٍ بسلاح كيدرٍ مُغمدرٍ

(وقال احمد ابو الطيب المتيني)

وانّ دماً اجريته بك فاخره وان فؤاداً رعته لك حامدٌ

نهبت من الاعمار ما لوحويته لُشنت الدنيا بأنك خالدٌ

❖ وقال ايضاً ❖

اذا رأيت نيوب الأيـث بارزة فلا تظنّ أنّ الأيـث مبتسمٌ

(وقال ايضاً)

وانهم عبيدك حيث كانوا اذا تدعوا لحادثه أجابوا

وانت حياتهم غضبت عليهم وهجر حياتهم لهم عقابٌ

وما جهلت ايديك البوادي ولكن ربما خفي الصوابٌ

وكم ذنب يوأده دلالٌ وكم بعد يوأده اقترابٌ

وجرم جرّه سفهاً قومٍ فخلّ بغير جارمه العذابٌ

(وقال غيره)

قد زال ملك سليمان فعاوده والشمس تحط في المجرى وترتبع

❖ وقال آخر ❖

كذبتُم وبيت الله لا تأخذونها مراغمة ما دام للسيف قائمٌ

(وقال آخر)

فلا تحسب الحسادُ صرفك مغنماً فاني أرى الاصدار ما عابه لوردٌ

وما كنت الا السيف جرد للوغى فاحمد فيها ثم ردّ الى انخدر

(وقال آخر)

ان الامير هو الذي يدعى اميراً يوم عزله

ان زال سلطانُ الولاية كان في سلطان فضيلة

❖ وقال آخر ❖

يا ايها السادر (١) في بغيه لم تخف الله وأرصاده

اني من الله على موعد فيك ولن يخلف ميعاده

(وقال علي بن الجهم)

ولئن بقيت على الزمان وكان لي يوماً من الملك الخليفة مقعد

واحنج خصي واحنجت بحجتي افلحت في حجبي وخاب الأبعد

❖ وقال آخر ❖

رعاك الذي استرعاك أمر عبادك وكفاك عنا المنعم المفضل

تعاقب تأدياً وتعفو تطوئلاً وتجزى على الحسنى وتُمطي فتجزل

(وقال آخر)

يا بني طاهرٍ حللت من النا س محل الأرواح في الاجسام

فاذا رابكم من الدهر ريب عم ما خصكم جميع الانام

❖ وقال يحيى بن علي المنجم ❖

اولى الانام بان يهان ويسلب الأكرام من لم يعرف الأكراما

عبدٌ تعدى في حماقة طوره حتى استحل من الدماء حراما

لم تدري لما أرضعته درها الدم نيا بان مع الرضاع فطاما

(وقال آخر)

وما قطعوا بجدتم وكن بجدك والامور لها دواعي

❖ وقال هرون بن المنجم ❖

(١) السادر الذي لا يهتم ولا يبالي بما صنع :

أيها الصاعدُ بالسدا طانِ عقباكَ المبوطُ
وعلى حسبِ ارتقا عِ المرءِ في الحالِ السقوطُ
﴿ وقال اسماعيل ابو العنابية ﴾

ما طارَ طيرٌ فارتفعَ إلا كما طارَ وقعُ
﴿ وقال آخر ﴾

كالغيثِ يلقي الطالبين بوابلٍ سحٍّ ويلقى الحاسدين بحاصبٍ
(وقال آخر)

وهل يحمدُ التقصيرَ او يحسنُ الوفي ومثليَ مأمورٌ ومثلكَ أمرٌ
ليهنكم الملك الذي أصحبت بكم أسرته مختالةً والمنابرُ
﴿ وقال عبدالله بن المعتز العباسي ﴾

يدبره مملكٌ قاهرٌ بهدم القوي وجبر الضعيف
(وقال آخر)

سكرو الولاية طيبٌ وخماره صعب شديد
كم تائه بولايةٍ وبعزله يفتدو البريدُ
﴿ وقال آخر ﴾

فالمشي همسٌ والنداء إشارةٌ خوف انتقامك والحديث سرارُ
أيامنا مصقولةٌ أطرافها بك والليالي كلها أسحارُ
(وقال آخر)

لأمرٍ عليهم ان تتم صدوره وليس عليهم ان تتم عواقبه
فيا أيها الساعي ليُدركَ حظُّه تزحزح قليلاً أسوأظن كاذبه
بحسبك من نيل المناقب ان ترى علياً بان ليست تال مناقبه

كواكبٌ مجديٌ يعلم الليلُ أنها إذا أنجمت باتت بصغيرٍ كواكبُهُ

(وقال آخر)

مشت قلوبُ أناسٍ في صدورهمُ لما تراوك تشي عندهم قدما

أمطرتهم عزماتٍ لورميت بها يوم الكريهة ركن الدهر لانهدما

إذا هم ركضوا كانت لهم عقلاً وان هم وجهوا كانت لهم لجأ

(وقال آخر)

وإذا ما النفوسُ زفت إلى الآجالِ كانت لها الرؤوسُ نثارا

﴿ وقال آخر ﴾

منعت مهابتك النفوسَ حديثها بالأمرِ تكرههُ وان لم تعلم

« وقال آخر »

وما انتقادت لغيرك في زمان فتعرف ما المقادة والصغارُ (١)

فأقدحت المقاديرُ زفرتيها وصعرت خدّها هذا العذارُ

﴿ وقال آخر ﴾

وغزاهم بسوابغٍ من فضله جعلت جماجمهم بطائن نعله

﴿ وقال آخر ﴾

فلم نلقِ إلا شاكراً متعباً ولم يبقَ من لم يلزم الأرض ساجداً

﴿ وقال الشريف لرضي الموسوي ﴾

ويلٌ لمغرورٍ عصاك فانه متعرضٌ لمطالبِ الضرغامِ

هيئات طاعتك النجاةُ وحبك الـ تقوى وشكرُك أفضلُ الاقسامِ

(١) المقادة الانقياد والطاعة . والصغار الذل والضم : والمقادير ج مقود وهو ما

يقاد به من حبل ونحوه :

غضبت لغضبتك الصوارمُ والقنا لما نهضت لنصرة الاسلامِ
نأموا الى كنفٍ لعدلك واسعٍ وسهرت تحرسُ غفلةَ النوامِ
﴿وقال آخر﴾

اذا خطبت بحرفٍ او نطقت به فراقب الله في الارواح والحرم
فالفضل والقول مقرونان في قرن (١) والقتل بالسيف دون القتل بالقلم
(وقال اسمعيل صاحب بن عباد)

اذا أدناك سلطانٌ فزدّه من التعظيم وانصحه وراقب
فما السلطانُ الا اجر عظمًا وقربُ البحرِ محذور والعواقبُ
(وقال محمد بن وهيب الحميري)

ملكٌ كأن الشمسَ فوق جبينه متمهلُ الإيماء والاصباح
فاذا نزلت يبابه ورواقه فانزل بسعدٍ وارتمحل بنجاح
(وقال اسحق الموصلي)

فكانه روحٌ تدبرنا حركاته وكأننا جسدُ
(قال آخر)

نلت الذي نال الملوك فقصروا عنه وأنت على سريرك جالسُ
اصبحت راعيتنا وحارسَ أمرنا واللهُ من عرض الردي لك حارسُ
(وقال ابو الفتح البستي)

اشهدُ حقًا ان سلطانكم ليس بظل الله في الارض
(وقال آخر)

ألا أبلغُ السلطانَ عني نصيحةً يشيعها ودٌّ ورايٌ مخذك

تجاوزت برج الشمس قدراً ورفعةً وذلت قسراً كل من قد تملكوا
فما حركات متعبات تديرها تأن فان الشمس لا تنحرك

❖ وقال آخر ❖

وهبت له النفس التي لو تعلقت بها اصبع من حاتم ظل باخلا
أحطت به قهراً فلما ملكته احطت به مناً عليه وناثلاً
ولو لم تناهضه وابصر عظم ما تذل من الجدوى لجاك سائلاً

❖ وقال آخر ❖

عقـاد الوية تظل ظلالها اعداءه وكأنها لم تعقد
مغروسة في النصر تصد عن يد مملوءة ظفراً تروح وتغندي

❖ وقال آخر ❖

فكان كاللجل غر الجاهلون به وكنت موسى لهذا القوم اذ جهلوا
(وقال احمد ابو الطيب المتبي)

ورب جواب عن كتاب بعثته وعنوانه للناظرين قتام
تضييق به اليداء من قبل نشره وما فض باليداء عنه ختام

❖ وقال ابو نواس الحكمي ❖

أمام خميس ارجوان كانه قيص محوك من قنا وجياد
(وقال آخر)

جو اذا ركز القنا في ارضه ايقنت ان الغاب غاب أسود
واذا السلاح اضاء فيه رأى العدى برا نائق فيه برق حديد

❖ وقال آخر ❖

عزّ مات يرضن داجية الخطب وان كن من وراء حجاب

❖ وقال آخر ❖

راموا النجاة وكيف تنجو عصبه^١ مطلوبة^٢ بالله والسلطان
(وقال آخر)

ما ان ترى الا توقد كوكب^٣ من يونس قد غار فيه كوكب^٤
فجندل^٥ ومزمل^٦ وموسد^٧ ومضرع^٨ ومضخ^٩ ومخضب^{١٠}
سلبوا واشرقت الدماء عليهم^{١١} حمره^{١٢} فكأنهم لم يسلبوا
« وقال آخر »

تسرّع حتى قال من شهد الوغي لقاء^{١٣} أعاد^{١٤} ام لقاء^{١٥} حبيب
(وقال آخر)

اذ الابدان^{١٦} ثم بلا رؤوس^{١٧} تهادي^{١٨} والسيوف^{١٩} بلا جفون
« وقال آخر »

يشون تحت ظبي^{٢٠} السيوف الى الوغي^{٢١} مشي^{٢٢} العطاش الى برود^{٢٣} المشرب
يتراكون^{٢٤} على الاسنة^{٢٥} والقنا^{٢٦} كالصبح^{٢٧} فاض على نجوم^{٢٨} الغيب
(وقال آخر)

اذا التهبت^{٢٩} في لحظ^{٣٠} عينيه^{٣١} جمره^{٣٢} رأيت^{٣٣} المنايا في النفوس^{٣٤} توامره^{٣٥}
❖ وقال آخر ❖

ان تسائل^{٣٦} تخبر^{٣٧} بشأن^{٣٨} أناس^{٣٩} غاب^{٤٠} عنهم محمود^{٤١} عدلك^{٤٢} حيناً
قد ذمنا من دهرنا ما حمدنا^{٤٣} وسخطنا من عيشنا ما رضينا
(وقال آخر)

وما من ذلة^{٤٤} غلبوا ولكن^{٤٥} كذلك^{٤٦} الأسد^{٤٧} تفرسها الاسود^{٤٨}
(وقال آخر)

ملوك^{٤٩} يعدون^{٥٠} الرماح^{٥١} مخلصاً^{٥٢} اذا زعزعوها^{٥٣} والدروع^{٥٤} غلائلاً^{٥٥}

(وقال آخر)

فهنالك نارٌ وغى تشبُّ وها هنا جيشٌ لهُ لبٌ وثمَّ مغارٌ
خشعوا لصولته التي هي عندهم كالموت يأتى ليس فيه عارٌ

* وقال آخر *

ومحتسٍ من اين رُمت اغترارهُ وجدت لهُ سهماً اليك مقوقاً

* وقال البحتري *

لو انهم ركبوا الكواكب لم يكن لُجدهم من جدِّ باسرك مهربٌ

* وقال آخر *

قومٌ ترى ارماحهم وسبوفهم مشغوفةٌ بمواطنِ الكتانِ
يتسربلون أسنةً وصفائداً والموتُ بين صفيحةٍ وسانِ
قومٌ اذا شهدوا الكريهة صيروا قَمِ الرماحِ جاجمِ الاقرانِ

(وقال البحتري)

لا يغررُ بكم منه تبذلهُ بالاذنِ حتى استوى الاربابُ والحولُ
فان يكن ظاهراً فالشمس ظاهرةٌ او كان مبتدلاً فالركنُ مبتذلُ

(وقال آخر)

غدا فراحتُ يميناهُ وبينهما تاجانِ للملكِ معقودٌ ومستلبُ

(وقال ابو الفتح البستي)

اكتابٌ بستِ كم تفاخركم على وزارةٍ بستِ وهي سُخنةٌ عينِ (١)
وَخَفُّ حنينٍ فوق ما تطلبونهُ فلم بينكم في ذلك ربُّ حنينِ

* وقال آخر *

(١) سُخنة العين بضم السين نقيض قرنتها :

ولا ارض الا ما افادت رماحه ولا غنم الا ما افادت كتابه

﴿وقال آخر﴾

اليك وقود الحرب عند ابتدائها وليست اذا شبت اليك خمودها
(وقال آخر)

وما كنت الا رحمة الله ساقها اليهم وديانم ات وهي نقبل
﴿وقال آخر﴾

هيات لم تصدق فكرتك التي قد اوهمتك غني عن الوزراء
لم تبعن عن احد سماء لم تجد ارضا ولا ارض بغير سماء



الباب الثالث عشر

﴿ في الاسر والحبس والاطلاق والنكبة وزوالها ﴾

(قال ابو تمام الطائي)

كيف السبيل وطود العز يرسخ في
يا من رأى حانتي قيدي تهنئه
قيد ابن وهب ولو قصرت خطوته
لولا الامام لفاك القيد ذو شطب
قيد لحلقته في الساق تغريد
بحر يفيض على العافين مورود
فاخطو منه الى العالاء ممدود
عليه الموت تصويب وتصيد

(وقال البحتري)

بقومي جميعاً لا أحاشى ولا أكنى
سحابٌ إذا أعطى شهابٌ إذا سطا
لشهرٍ ربيعٍ منه ما لا يفي به
غداة غدا من سجنه البحرُ مطاقاً
وليست له إلا السماحُ جنايةً
ثقل منهُ في الحديدِ عزيمةٌ
فما فلَّ ريبُ الدهرِ من ذلك الشبا
تجلّى لنا من سجنه وهو خارجٌ

(وقال آخر)

جعلتُ فداكَ الدهرِ ليس بمفكٍ
وما هذه إلا منازلِ رحلةٍ
وقد هذبتك الحادثاتُ وإنما
أما في رسولِ اللهِ يوسفَ أسوةً
أقام جميلَ الصبرِ في السجنِ برهةً
من الحادثِ المشكوةِ والنازلِ المشكى
فمن منزلِ رحبٍ الى منزلِ ضنكٍ
صفا الذهبُ إلا يريزُ قبلك بالسبكِ
لمثلك محبوساً على الضيمِ والظنكِ
فآل به الصبرُ الجميلُ الى الملكِ

* وقال آخر *

فلا تياسنْ فاللهُ مذكٌ يوسفاً
خزائنه بعد الخلاصِ من السجنِ

(وقال احمد ابو الطيب المتني)

كن ايها السجنُ كيف كنت فقدتُ
لو كان سكتاي فيك منقصةً
وطنتُ لهوتِ نفسِ معترفٍ
لم يكن الدرُّ ساكنَ الصدفِ

(وقال علي بن الرومي)

ولقد رأيتك عارياً مستعلياً ولقد رأيتك في الحديد مقيداً
اذ لم تزدك ولايةً في سوددٍ كلا ولا أخرى تحت لك سودداً
فكأنني بك قد نجوت محمداً في النائبات كما غدوت محمداً
وظللت كالسيف الحسام مجرداً للحق او مثل الهلال مجرداً

(وقال آخر)

ولا بدَّ للبرء من محنةٍ لفتنة نوائمه نافيةٍ
ودولتكم قد جرت ريجها مسددة الجري لاهافيةٍ
ولا بدَّ للريح من أن تكو ن في بعض هباتها سافيةٍ
فدياكم من السوء ضدَّ لكم مساويه بادية خافيةٍ
فغزا وعافية غضةً وعمراً الى مثمه وافيةٍ

(وقال علي بن الجهم)

قالوا حُبستَ فقلتُ ليس بضائري حبسى وائى مهتدٍ لا يغمدُ
أوما رأيت الليث يَألفُ غيَلهَ كبراً وأوباشَ السباعِ تردُّدُ
والبدرُ يدركهُ السيرارُ فتجلى أيامه وكأنه متجددُ
والنارُ في أحجارها مخبوءةٌ لا تُصطلي ما لم تُثرها الأزندُ
والغيثُ يحظره الغمامُ فما يرى الأوريقه براعٍ ويرعدُ
والزاعيةُ (١) لا يُقيمُ كعوبها إلا الثفافُ وجذوةٌ توقدُ

(١) نسبة الى زاعب وهو اسم بلد او رجل تنسب اليه هذه الرماح او هي التي اذ اهزت كانت كأن زكعوبها يجري بعضها فوق بعض :

غَيْرُ اللَّيَالِي بَادِيَاتٌ عَوْدٌ وَالْمَالُ عَارِيَةٌ يَقَادُ وَيَنْفَدُ
 وَلِكُلِّ حَالٍ مَعْقِبٌ وَلِرَبِّهَا أَجْلٌ لَكَ الْمَكْرُوهُ عَمَّا يُحْمَدُ
 لَا يُبْشِنُكَ مِنْ مَفْرَجِ كَرْبَةٍ خُطْبٌ رَمَاكَ بِهِ الزَّمَانُ الْإِنْكَادُ
 كَمْ مِنْ عَلِيلٍ قَدْ تَخَطَّاهُ الرِّدَى فَجَاءَ وَمَاتَ طَيِّبُهُ وَالْعَوْدُ
 صَبْرًا فَإِنَّ الْيَوْمَ يَعْقِبُهُ غَدٌ وَيَدُ الْخِلَافَةِ لَا تُظَاوِلُهُ إِيدُ
 وَالْحَبْسُ مَا لَمْ تَغْشَهُ لَدُنْيَا شِعَاءً نَعِمَ الْمَنْزَلُ الْمُتَوَدَّدُ
 يَتُّ بِمَجْدٍ لِلْكَرِيمِ كَرَامَةٌ وَيُزَارُ فِيهِ وَلَا يَزُورُ وَيُحْمَدُ
 « وَقَالَ آخِرُ »

اذا سلمت نفس الحبيب تشابهت خطوط الليالي سهلها وشديدها
 فلا تجزعن لما رأيت قيودها فإن خلا خيل الرجال قيودها
 (وقال ايضا علي بن الجهم)

لَمْ يَنْصَبُوا بِالشَّاذِيَاخِ صَبِيحَةَ الْاَثْنَيْنِ مَسْبُوقًا وَلَا مَجْهُولًا (١)
 نَصَبُوا بِحَمْدِ اللَّهِ مِلَّةَ عَيُونِهِمْ فَضْلًا وَهَلْ قُلُوبِهِمْ تَبْجِيلًا
 مَا ضَرَّهُ أَنْ بَزَّ عَنْهُ غَطَاؤُهُ وَالسِّيفُ أَهْيَبُ مَا يُرَى مَسْلُولا
 إِنْ يَسْلُبُهُ الْمَالُ يَمِزْنَ فَقْدَهُ ضَيْفًا أَلْمَ وَطَارِقًا وَنَزِيلًا
 أَوْ يَجْبَسُوهُ فَلَيْسَ يُجْبَسُ خَالِعٌ مِنْ شَعْرِهِ يَدْعُ الْعَزِيزَ ذَلِيلًا
 إِنْ الْمَصَائِبُ مَا تَخَطَّتْ رِيْدَهُ نَعْمٌ وَإِنْ صَعُبَتْ عَلَيْهِ قَلِيلًا

(١) الشاذياخ مدينة بنيسابور: وقصة الايات ان جماعة من جلساء المتوكل سعوا اليه بابن الجهم حتى اوغروا صدره عليه فحبسه ثم ابلتوه انه هجاه فنجاه الى خراسان وكتب بان يصلب يوماً الى الليل فلما وصل الى الشاذياخ حبسه طاهر بن عبدالله بن طاهر بها ثم اخرجته فصاحه يوماً الى الليل مجرداً فقال الايات المذكورة:

والله ليس بغافلٍ عن امره
 إن تسلبوه وإن سلبتكم
 هل تملكون لدينه ويقينه
 لم تنقصوه وقد ملكتم ظلمه
 كادتي تكون مصيبة لو أنكم
 ان كان سفا إلى الدنيئة اورأى
 لو تصف الايام لم تعثر به
 وكنتي بربك ناصراً وكفيلاً
 خواتموه وسامة وقبولاً
 وجنانه وبنانه تبديلاً
 ما النقص إلا أن يكون جهولاً
 اوضحتم ذنبا عليه جليلاً
 غير الجميل من الامور جميلاً
 اذ كان من عثراتهن مقبلاً
 (وكتب الحسن بن وهب الى اخيه)

خليلي من عبد المدان تروحا
 فلا يهني الاعداء حبس بن حرقة
 وأنقض في الامر الجميل بنفسه
 وقولا لهم صبراً جميلاً واصبحوا
 وفضا صدور العيس حسرى وطامحا
 اذا نسبه كان اندى واسمحا
 وأقرع للباب الجميل وافتحا
 فما قرب الليل اليهم من الضحى
 (وقال الوزير المهلبى)

وجدوا عود أبي الصقر على الغمز صايبا
 كلما زادوا عذاباً زادهم صبراً عجيبا
 وكذا المسك اذا ما زاد سحقاً زاد طيباً
 (وقال ابو اسحق الدابي)

ممن الفتى تجرى على فضل الفتى كالنار مخبرة بفضل العنبر
 وقال آخر *

والرمح يناد حيناً ثم يعتدل والجمر يخمد حيناً ثم يشتعل
 (وقال احمد بن عضد الدولة)

هب الصبر ارضاني واعنب صرفه
فمن لي بايام الشباب التي مضت
واعقب بالحسنى من الحبس والاسر
ومن لي بما انققت في الحبس من عمري

(وقال ابو الفتح البستي)

حبست ومن بعد الكسوف تبلج
فلا تعتقد للحبس هما ووحشة
تضي به الآفاق للبدر والشمس
فاول كون المرء في اضيق الحبس

(وقال علي بن الروي)

سلبته الخطوب ما في يديه
واذا الصبر والتجمل داما
وله من تجمل اثواب
للفتى الحر هانت الاسلاب

(وقال آخر)

إن في الاسر لصبا
هو في الاسر مقيم
دمعه في الخد سكب
وله في الشام قلب

(وقال آخر)

من كان سر بما عرا
ما غص منى حادث
ني فليت ضرا وهزلا
والقرم قرم حيث حلا
أني حلائت فأنما
يدعونني السيف المحلى
ما كنت الا السيف زا
د على صروف الدهر صقلا

« وقال آخر »

لا رعى الله يا خليلي دهرًا
يت أ بككما وإن عجيبًا
فرقتنا صروفه تفريقا
أن بيت الاسير يبكي الطليقا

(وقال ابو اسحق الصابي)

ورب طليقي اعتق الذل رقه
وممتقل دهرًا وقد عز جانبه

(وكتب ابراهيم بن المدير الى اخيه وهو في الحبس)

أبا اسحاق إن تكن الليالي عطفن عليك بالخطب الجسيم
فلم أرَ صرف هذا الدهر ينحو بمكرؤه على غير الكريم
(وقال آخر)

أنا بين إخوان لنا قد أوثقوا بمجامع وسلاسل وقيود
وموكلين بنا نذل لغيرهم فكاننا لهم عبيد عبيد
والله ما سمع الأنام ولا رأى نفراً يوكل فيهم بأسود
من كل حرٍّ ماجدٍ صديدٍ في كفٍّ وغدٍ عاجزٍ رعديدٍ
قصرت خطاه خلاً من قيده فتراه فيها كالفتاة الرود
(وقال البحتري)

ألم تر للنواب كيف تسمو الى أهل النوافل والفضول
وكيف تروم ذا الشرف المعلي وتخطو صاحب القدر الضئيل
وما تنفك أحداث الليالي تميل على النباهة للخمول
(وقال آخر)

قالوا اعتقلت بلا جرم فقلت لهم الغيث يرسل أحياناً ويعتقل
لا تجزعن لما تأتيك من نوبٍ فانها دُولٌ لا شك نثقل
(وقال البحتري)

أصاب الدهر دولة آل وهبٍ ونال الليل منها والنهار
أغارهم رداء العز حتى نقاضهم فردوا ما استعاروا
وقد كانوا وأوجههم بدورٍ لخطبهم وأيديهم يجار
﴿ وقال أيضاً ﴾

وما كان هذا الهول إلا غمامةً بدأ طالماً من تحت ظلّتها البدرُ
فإن نَسَّ نَعْمَى اللهُ فيك فقد لها أضعت وإن تشكر فقد وجب الشكرُ

(وقال ايضاً)

بالقصر لا بمليكِ القصرِ نازلةٌ أضحى لها وهو طاقُ الوجهِ جدلانُ
تفائل الناسُ واشتدت ظنونهم والفعالُ فيه لبعض الامرِ تبيانُ
وايقنوا أن تنويرَ الحريقِ هو اللهُ م نيا تملكها والنارَ سلطانُ

(وقال ايضاً)

لعدوك الحربُ الجليلُ الواقعُ ولمن يكيدك الحمامُ الفاجعُ
قلنا لعلنا (١) لما عثرتَ ولم تزل نوبُ الليالي عنك وهي رواجعُ
ولربما عثر الجوادُ وشأوه متقدمٌ ونبا الحسامِ القاطعُ
لم تظفرِ الاعداءِ منك بزاةٍ والله دُونك حاجزٌ وممانعُ
احدى الحوادثِ شارفك فردّها دفمُ الالهِ وصنعه المشابعُ
دأت على رأيِ الامامِ وأنه قلقُ الجوابِ لما اصابك جازعُ
ما حال لَوْنٌ عند ذاك ولا هفا عزيمٌ ولا راعِ الجوانحِ رائعُ
حتى برزت لنا وجأشك ساكنٌ من نجدةٍ وضياءِ وجهك ساطعُ
خبرٌ يسوءُ الحاسدينَ اذا بدا واغادَ فيه محدثٌ او سامعُ
سارت به الرُّكبانُ عنك فربما كنت الحسودك الحديثِ الشائعُ

(١) كلمة دعاء للعائر بان ينتعش ومعناها سلمت ونموت . وقيل اصل « لعلك »

لعلك . اي لعلك تنتعش صحيحاً وسالماً فاختره لكثرة الاستعمال :

الباب الرابع عشر

﴿ في العيادة وما ينضاف اليها ﴾

(قال احمد بن يوسف الكاتب)

ونعودُ سيدنا وسيد غيرنا ليتَ التشكي كان بالعوادِ
لو كان يقبلُ فديةً لفديتهُ بالمصطفى من طاري وتلاذي
(وقال آخر)

بقالوا أبو الفضل معتلٌ فقلت لهم نفسي الفداء له من كلِّ مهذورٍ
يا ليتَ علمته بي غير أنَّهُ لهُ أجرَ العليلِ وأني غيرُ ما جورٍ
(وقال آخر ﴾

أنا جهلنا فخلناك اعتلتَ ولا والله ما اعتلَّ إلا الظرفُ والادبُ
(وقال آخر ﴾

بنا لا بك الشكوى فليس بضائرٍ إذا صبحَ نصلُ السيفِ ما بقيَ الغمدُ
فان تكُ قد نالتك أطرافُ علقٍ فلا عجبٌ أن يوعك الاسدُ الوردُ
(وقال عليُّ ابن الجهم)

بانفسنا لا بالطوارفِ والتلذذِ نتيك الردى فيما نجنُّ وما نبدى
فيا معشرَ العافين لا يكُ من اذى وان تُشفقوا منه تحملتهُ وحدي
(وقال عليُّ بن الرومي)

لامام الهدى البقاء الطويلُ وبنا لا به الضنى والنحولُ
كلُّ مجدٍ اذا اعتلتَ عليلُ وشكاة الامام خطبٌ جليلُ
كادت الارضُ ان تميل لشكوا وكادت لها الجبالُ تزولُ
واستحالَ النهارُ والليلُ حتى كاد ان يسبقَ الغدوُ الاصيلُ
ثم لما افقت اشرفت الآ فاق وانقاد للهداة السبيلُ
انا اشكوا اليك قسوة قلبي لم لم ينفطر وانت عليلُ
* وقال آخر *

تطرقت النوائبُ منك شخصاً بعيدا ان تطرقه الخطوبُ
ابا اسحق محقت الخطايا بما تشكو ومحقت الذنوبُ

(وقال احمد ابو الطيب المتني)

يجمشك الزمانُ هوىً وحباً وقد يوءذى من المقة (١) الحبيبُ
وجسمك فوق همه كل داء فقرب اقلها منه عجبُ
(وقال بن المنجم)

مارعينا لك عهدك حجب الرحمنُ فقدك
لورعينا لك لم نة ردك بالعلة وحدك
بابي انت لماذا قصد المكروه قصدك
لا صفا العيش لمن ير جو صفاء العيش بعدك
(وقال آخر)

سلامته عندي توازي سلامتي وما نال من جثانه نال من قلبي

(١) هذا البيت في اصل القصيدة موءخر عما بعده . والتجيش ما يشبه الملاعبة

والمغازلة وهو من كلام المولدين . والمقة بكسر الميم المحبة :

(وقال ابو تمام الطائي)

أذا ليلة نالتك بالشكوى لم أرت بسقمك الا ساهراً اتمهل

❖ وقال آخر ❖

إن الفتى يصبح للاسقام كالغرض المنسوب للسهم-

اخطأ رام واصاب رامي

❖ وقال آخر ❖

قالوا اعتلت فقلت كلاً م انما اعتل العباد

والدين والدنيا لعداً منه واظلمت البلاد

قالوا يعاد فقلت ذا ك الى سلامته يعناد

❖ وقال هرون بن يحيى النجم ❖

كيف نال العثار من لم يزل منه م مقيلاً في كل خطب حميم-

لو ترقى الاذى الى قدم لم يخط الا الى مقام كريم-

(وقال السرى الرفاه)

لسنا نذم لدائك النوب التي جاءت واخرها بحمد عواقب

فاسد بعافية الاله فانها هبة مقابلة بشكر الواهب

(وقال علي بن الرومي)

تجافت بنا منذ اشكيت المواقد بنا لا بك الشكوى التي انت واجد

عجت لدهر تنتحيك صروفه وليس له الا بعرفك حامد

(وقال صاحب بن عباد)

تطيف بك الآمال وهي ضئيلة واوجه اهل الود وهي شواحب

أني كل دار للارامل ضجة بادعية خوضاؤها تنجاوب

ولو شئتُ ناديتُ البلادَ بعلّةٍ فلم يرَ فيها في جنابك جائبُ
 ولم تقرب الحميَّ حماك ولم يكنِ لسورتها في سورة المجد ساربُ
 وحوشيتَ أن تضوي بوجهك آلةُ إلا أنها تلك العزومُ الثواقبُ
 فلاعج تديرٍ وحامس همةٍ ثوى منها بين الجوائح لاهبُ
 لقد دالت الدنيا وحجّب شمسها دياجي همومٍ دجنها متراكبُ
 فلما انتضاك البرء عادت كأنها غياهبُ يأسٍ فشعّتها مواهبُ
 (وقال الحسين بن مطير)

ذُكرت شكاتك لي وكأسي في يدي فمزجتها دمعاً مكان الماء
 آتاك ربك صحةً وسلامةً وفُديت لي من سائر الاسواء
 (وقال آخر)

يا من تشكى ألم العينِ حاشا لعينيك من العينِ
 عينٌ من الناس أصابتها ما أسرع العين إلى العينِ
 * وقال آخر *

قلو إن العليلَ يزيد حسناً كما تزداد حسناً في السقامِ
 لما عيّد المريضُ إذا وعدت له الشكوى من المننِ الجسامِ
 (وقال آخر)

مالي مرضتُ فلم يعدني عائدٌ منكم ويمرضُ عبدكم فاعودُ
 * وقال آخر *

قل للذي لم يعد سقامي وقلبه مشربٌ حزازهُ
 من لم يعدنا إذا مرضنا ان مات لم نشهد الجنازةُ
 (وقال أحمد جحظه البرهكي)

«الباب الرابع عشر» في العيادة وما ينضاف اليها ٢٧٥

مرضتُ فلم يكن في الارض حرٌّ يشرفني بيرة او سلامـ
فضنوا بالعيادة وهي اجرٌ كان عيادتي بذلُ الطعامـ
(وقال البخري)

يا ابا غانم غنمت ولا زلت عهاد الانواء تسقى بلادكـ
ابهجت زورة الوزير اخلاً لك طراً وارغمت حسادكـ
ليت انا مثل اعتلاك نعلٌ م علي ان يعودنا من عادكـ
* وقال آخر *

الم ترني مرضتُ بسرٍّ من را فاعيانى الاطبة والدواء
ولما عادني ابن ابي دؤاد شفيت وفي عيادته الشفاء
(وقال ابو تمام الطائي)

لا نالك العثر من دهر ولا الزلل ولا يكن للعلى في فقدك انك كلـ
وأعين الحاق تعطى فوق ما سأت عليك والصبير يعطى دون ما يسـ
وحال لون فرّد الله نضرته والجم يخمد حيناً ثم يشتعلـ
* وقال ايضاً *

لا عيشاً او يتحامي جسمك الوصب وتنجلي بك عن اخوانك الكربـ
لما ابا جعفر واسلم كما سلمت بك المروءة واستعلى بك الحسبـ
انا جهلنا نخلناك اعتلت ولا والله ما اعتل الا الفضل والادبـ
* وقال آخر *

بنات نعش ونعش لا كسوف لها والشمس والبدر مكسوفان في الدميمـ
فليهنك الاجر والنعم التي جمعت حتى جلت صدا الصمصامة الخديمـ
قد ينعم الله بالبلوى وان عظمت ويتلى الله بعض القوم بالنعيمـ

﴿ وقال آخر ﴾

يا سقيماً سقامه أسقمَ العلمَ والوفاءَ
لم أطق أن أراك يا أكرمَ الناسِ مدنتنا
لم يكن تريّ الزيا رة هجرًا ولا جفأ
طالَ خوْفِي عليك فالحمد لله إذ كفي

(وقال الوزير المهلبى)

الله يدفعُ عن نفس الوزير بنا وكلنا للنايا دونه غرضُ
ففى الانام له من غير ما عوضُ وليسَ في غيره منه انا عوضُ

﴿ وقال آخر ﴾

إن كنتَ اجريتَ دماً سائلاً أجريته باليمن والرشد
فظالماً نفستَ عن بائس جاءك في الكربة يستجدي
وظالماً اجريتَ أمثاله من بطل منمقد الخدر

(وقال ابو اسحق الصابى)

اذا مرض المولى مرضنا بأسرنا وان صح لم يسمع لنا بمرض

﴿ وقال آخر ﴾

اقول لحماه وقد طال امرها أردتِ ويا بى الله أن يكسف البدر
فقلت معاذ الله لكن أتيتهُ بجالين قد أوضحت بينهما العذراً
أبشره بعدني بطول حياته صحيحاً كما يهوى وألبسه الاجراً

(وقال آخر)

كل من لم يعدك في حالة السقم تمنى لك الردى والملاكا
حذراً ان يراك يوماً من الدهر صحيحاً فيستحي ان يراكا

وف تبرا ويمرضون وتجفون هم فان عاتبوا فقل ذاك اكا

(وقال آخر)

اعاذنا ذو الجلال من سقمك وصار ما نحن فيه من نعلك
 وبيض الله وجه مكرمة ثباتها بالثبات من قدمك
 وانهض الجود من مكانه بدفع ما تشتهيه من الملك
 يا بوس للدهر اذ اعلك لم يراع ما يستحق من ذمك

وقال القادي ابو الحسن الجرحاني *

بعيني ما يخفي الوزير وما بيدي فنورها من فضل نعمائه عدى
 ساجهد ان افي موطن نعله فان انالم اقبل فمالي سوى جهدي
 لا عدى تشكيك البلاد واهابها وما خات ان الشكوى عدى على البعد
 ولم ادر بالشكوى التي عرضت له ونعماه حتى اقبل المجد يستعدى
 وما احسب الحمى وان جل قدرها ليحسن ان تدنو الى منبع المجد
 وما هي الا من تاهبت الذي تود حتى فاض من شدة الوقد
 لا فندك من اصبت مالك رقه فكل الوري بل كل ذي مهجة يفدى

(وقال ايضاً من قصيدة)

بك الدهر يندى ظله ويطيب ويقيم عما ساءنا ويُنيب
 اني كل يوم للمكارم روعة لما في قلوب المكرمات وجيب
 اذا املت نفس الوزير تاملت لها انفس تحيي بها وقلوب
 فوالله لا لاحظت وجهاً احبه حياتي وفي وجه الوزير شحوب
 وليس شحوباً ما اراه بوجهه واجتنبه في المكرمات ندوب

فلا تجز عن تلك السماء نعيمت
وقد تجلي الشمس بعد استارها
ولا زالت الدنيا بملكك طلقة
فان دعائي مستجاب لانه
وعما قليل تبدي فتصوب
وينقص ضوء البدر حين ينوب
ولا زال فيها من ظلالك طيب
ملالة قلبي والقلوب ضروب

(وقال آخر)

ان اقلوب رواجف
ولك السلامة والسلا
كم دعوة اسديتها
فجعلتها سوراً عليك من الحوادث والنواب
من ان يمساك شوك حاطب
م من المخاوف والمعاطب
والليل مرتكم الغياهب

❖ وقال العاصب بن عباد ❖

سلامته شمس العالي وسقمه
ولم ياتته ورد السقام لغير ما
وما راده الا ليشغل عن ندى
كسوف المهالي لا كسفن ولا بنا
عرفنا نخذ معنى تألمه منا
والا فلم قد خص بالالم اليمنى

(وقال البحتري)

لا ذنب للطرف ان زات قوائمه
حملت مجداً وبأساً فوقه وندى
❖ وقال عبدالله بن المعتز العباسي ❖
وما يدنسه من عائب دنس
من اين يحمل هذا كاه فرس

لا ذنب عندي لابن العير يوم همت
حملته الذي ما كان يحمله
قواه من خور فيها ومن اين
فره (١) البغال واصناف البراذين

(١) ج فاره وهو السيور النسيط :

الشمس والبدر والطود الرفيع معاً
وانقيث والليث والديامع الدين
(وقال احمد بن يوسف الكاتب)

أعزُّ عليَّ بان تكونَ عليلاً
او ان يكونَ لك السقامُ نزيلاً
لا تُرحلُك ان اردتَ رحيلاً
وكذا الخليلُ اذا أحبَّ خليلاً
(وقال ايضاً)

مالنا منك ان تشكيتَ الأمدُ
كمدُّ تحتشي به الاحشاء
فاذا ما سلتَ سلكَ الله م
فانت العيوق والجوزاء
* وقال البحتري *

كفاك الله ما تخشى وغطى
عليك بظلِّ نعمته الظليل
فما رَ مثل علك استفاضت
باعلان الآبَةِ والعويل
وقد كان الصحيحُ أشدَّ شكوى
والآما من الدنفِ العليل
محادرةً على الفضل المرجى
واشفاقاً على المجد الاثيل
ولو كان الذي رهوا وخافوا
اذا ذهب النوالُ من المُنيل
اذا لغدا السماحُ بلا حليفٍ
له وجرى النمام بلا رسيل (١)
دفاع الله عنك اقرَّ منا
قلوباً كن طائشة العقول
وصنعُ الله فيك ازال عنا
ترجِّح ذلك الحدَثِ الجليل
(وقال الواوُ الدمشقي في امر داعتل^٢)

ايضاً واصفرُّ لا اعتلال
فصار كالنرجس المضعف (٢)

(١) الرسيل الماء العذب : (٢) اي الذي دائره ابيض ووسطه اصفر :

كَانَ نَسْرِينَ وَجَنَّتِيهِ بِشَعْرِ أَصْدَاغِهِ مَغَافٍ (١)

يَرشَحُ مِنْهُ الْجَبِينُ مَاءً كَأَنَّهُ لَوْ لَوْ مِنْصَفٍ (٢)

(وقال كثوم بن عمر المائي)

فَإِنْ تَكُ حَيَّ الْغَيْبِ شَفَّكَ غَبُّهَا فَعَقْبَاكَ مِنْهَا إِنْ يَطُولَ لَكَ الْعَمْرُ

وَقَيْنَاكَ لَوْ نَعَطَى الْهَوَى فَيْكَ وَالْمَنَى وَكَانَتْ بِنَا الشُّكُوى وَكَانَ لَكَ الْإِجْرُ

❖ وقال آخر ❖

أَجْدَكَ مَا تَنفَكُ تُشْكُو قَضِيَّةً تُرَدُّ إِلَى حَكْمٍ لَدَى الدَّهْرِ جَائِرٍ

يُنَالُ الْفَتَى مَا لَمْ يَقْدَرُ وَرَبَّمَا أَتَاكَ لَهُ الْإِيَامُ مَا لَمْ يَجَازِرِ

(وقال أبو عبدالله النمري)

مَا أَنْتَ إِلَّا صَحَّةٌ مَكْلُوءَةٌ تَنْقَاصُ الْإِوهَامِ دُونَ مَدَاهَا

فَإِذَا مَرَضْتَ وَلَا مَرَضْتَ فَانَّمَا مَرَضُ الرِّيَاحِ يَطِيبُ فِيهَا ثَنَاهَا

لَمْ تُنْفِسْكَ الْأَمْرَاضُ ذَكَرَ صِنَائِعِ تَبُولِي وَشَكَرَ صِنَائِعِ تَوْلَاهَا

(وقال آخر)

يَا سَيِّدَا أَفْذِيهِ عِنْدَ شِكَايَةٍ بِالنَّفْسِ وَالْوَالِدِ الْإِعْرَ وَالْأَبِ

لَمْ لِأَيَّتْ عَلَى الْفَرَاشِ مَسْهَدًا وَقَدْ أَشْكِي عَضْوً مِنْ أَعْضَاءِ النَّبِيِّ

(وقال البحري)

إِذَا اعْتَلَّتْ ذَمْنَا الْعَيْشَ وَهَوْنَدِ طَلَقُ الْجَوَانِبِ ضَافٍ ظَلَاهُ رَعْدُ

لَوْ أَنَّ أَنْفُسَنَا اسْتَطَاعَتْ وَقِيَّتْ بِهَا حَتَّى تَكُونَ بِهَا الشُّكُوى الَّتِي تَجْدُ

(١) اتم مفعول من غلغه اذا جملة في غلاف (٢) اي يجعلون نصفين

الباب الخامس عشر

﴿ في الادعية وما يقترن بها ﴾

﴿ قال آخر ﴾

كانَ له اللهُ حيثَ كانَ ولا أخلاهُ من عزّه ومن نعمه
حاجتنا انْ تطولَ مدته وسؤلنا انْ يعاذَ من عدمة
(وقال عبدالله بن المعتز)

نعمتَ بما تهوى ونلتَ الذي ترضى ولقيتَ ما ترجو ووقيتَ ما تخشى
﴿ وقال آخر ﴾

ويعلمُ علامُ الخفياتِ اني أعدك ذُخراً للاماتِ والمخيا
(وقال البحتري)

واللهُ يُقيه لنا ويمحوهُ ويعزّه ويزيدُ في تأييده
﴿ وقال آخر ﴾

ولا زالت دياركُ مشرقاتِ ولا دانيتِ يا شمسُ الغروبا
لأصبحَ آمناً فيكَ الرزايا كما انا آمنُ فيكَ العيوبا
(وقال آخر)

أعاذك اللهُ من سهامهمو ومخطئ من رميتهُ القمرُ
﴿ وقال آخر ﴾

وهذا ثناء لو سكتُ كفيته لاني سألتُ اللهُ فيكَ وقد فعلُ

(وقال آخر)

ولا تملك الليالي ان أيدبها اذا ضربن كسرت النبع بالغرب
ولا تغرّ عدواً انت قاهره فانهن يصدن الصقر بالحرب
(وقال آخر)

ألبسك الله في اخلاف الجديدين ثياباً من حفظه جددا
فإلك اليوم غير حالك بالأمة س وارجو لك المزيد غدا
لا جعل الله للردى سبباً فيك ولا للعدى عليك بدا
وحالف السوء من اراد بك السوء وان لم يردّه معتمدا
* وقال آخر *

ولا زالت الايام تلقاك بيضها خصوصاً وتنقى من يعاديك سودها
فيسعد في خفض من العيش سعدها ويعتاد في يمن من الدهر عيدها
* وقال ابو نواس الحكمي *

اذا بقي الامير قرير عين فدياه اخياراً واضطراباً
يمد على اكبرنا جناحاً ويكفل عند حاجتنا الصغاراً
أراني الله طلعتة سريعاً وصحبته السلامة أين سارا
وبأغنا أمانه جميعاً وكان له من الحدثن جارا
(وقال المجتري)

حاطه الله حيث امسى واضحى وتولاه حيث سار وحلا
(وقال علي بن الرومي)

اعاذك رب المجد من كل وحشة فانك في هذا الزمان غريب
وتاب اليك الدهر من كل سبي وجاءك يسترضيك وهو منيب

ولا زال للاعداء في كل حالةٍ وللمالِ يومٌ من يدك عصبٌ
(وقال البحتري) .

بقيت امير المؤمنين فاما بقاؤك حسنٌ للزمان وطيبٌ
ولا كان للمكروه نحوك مذهبٌ ولا لصروف الدهر فيك نصيبٌ
(وقال علي بن الرومي)

دارت الافلاك بالفوز لكم وعلى رأس العدو الدائرة
✽ وقال ايضاً ✽

بني ثوبة لا زالت منازلكم ملقى مراكزٍ مداحٍ واشعارٍ
اغراض متجمع كلاءٍ مرتبعٍ منها متنعغ غايات اسفارٍ
(وقال ايضاً)

لا زلت نجماً يهتدى بك في الضلال ويستدلُّ
يذوع عزمٍ يستقى منه الصواب ويُسْتَمَلُّ
(وقال السري الرفاء)

لاقتهم ابنا ساروا تحييتنا وجادهم حيث حلوا الوايل انغديق
(وقال آخر)

الله جارُك طاعناً ومقرباً وضمينٌ نصرِك حادئاً وقديماً
ان تسرِ كان لك النجاح مصاحباً او تبقِ كان لك السرور نديماً
✽ وقال ابو احمد بن ابى بكر الكاتب ✽

اطال الله عمرَك الف عامٍ لاهل الفضل منا والكرام
وأخّر يومك المنوم حتى يجي مع القيامة في نظام
« وقال ايضاً »

مر سرّك الله فيما انت متظرُ فقد جرى بالذي تهوى لك القدرُ

﴿ وقال ايضاً ﴾

أعملتُ فكري في دُعائه له يجمعُ ما جاءوا به طراً
فقلتُ بيتاً واحداً كافياً لم يعدُ في مقداره سطرًا
لا زالت الدنيا له منزلاً يأويه والدنيا له عمراً

﴿ وقال ايضاً ﴾

لم أطولُ من الدعا للمليكِ طولُ الله في السلامةِ عمره
بل تأنفتُ في اخنصارِ محيطِ بالمعاني لمن تأملَ أمره
فهو مثلُ الحروفِ في عددِ الهندِ قليلٌ قد انطوت فيه كثرة
جمعَ الله فيه دعوةَ داعٍ مستجابٌ دعاؤه فيه صبره
واعادَ العيدَ الذي زاره العا مٌ يحنُ بحوزةٍ ومسرّة
وأراهُ الآمالَ فيه ولقاهُ سعاداته ووفاهُ أجره

(وقال ايضاً)

إذا دعا الناسُ في ذا العيدِ بعضهم لبعضهم فتأدى القولُ واتسعا
فصيّرَ الله ما من فضله سألوا فيه لسيدنا الاستاذِ مجتمعا
حتى يكونَ دعائي قد احاطَ له بكل ذلك مرفوعاً ومستمعاً

(وقال المهلبى الوزير)

أراني الله وجهك كل يومٍ صباحاً للنائمِ والسرورِ
وأمتعَ مقلتي بصفحتيه لأقرا الحسن من تلك السطورِ

﴿ وقال آخر ﴾

فستى الله بلدةً انت فيها كدموعي عند اعتراض الفراقِ

وأرانيك والصبابة قد رُفِّتْ كروحي الى اعالي التراقي

❖ وقال صاحب بن عباد ❖

قد أطلت الكتاب والشوقُ بملي ليس يرضى في القولِ بالميسورِ
فسقى الله منزلَ الشبخِ داراً وسقى الله أرضَ نيسابورِ

(وقال ابو اسحق الصائبي)

ويُبتيه عمر الدهر في ذروة العلي ويرحمُ عبداً عند ذلك أمداً

❖ وقال آخر ❖

وإذا استُطيلَ قصيرُ عمرٍ بالاذى فاستقصِرِ العمرَ الطويلَ سرورا

(وقال آخر)

اطالَ اللهُ اعمارَ المعالي وذلك ان يطولَ لك البقاء

(وقال محمد السلابي)

ماذا تقولُ لك المدائحُ قد نفذتُ فبك المعاني وبجر اللفظ قد . ذ
لم تبقى لي حيلةٌ الا الدعاءُ فان تسمعُ ظلمتُ عليه الدهر منعا . ذ

❖ وقال آخر ❖

فعثتَ مخيراً لك في الاماني وكان على العدوِّ لك الخيارُ

(وقال آخر)

وتلَّ عيشك في سرورٍ دائمٍ سرِّبaleُ ابدًا عليك جديدُ

❖ وقال آخر ❖

نل المنى في يومك الاجودِ مستنجحاً بالطامعِ الاعدِ

وأرقَ كمرقي رجلٍ صاعداً الى المعالي اشرف المصعدِ

وفوضَ كفيض المشتري بالندی اذا اعلى في أفقه الابدِ

وزد على المريح سطواً بمن
 واطلع كما تطلع شمس الضحى
 وخذ من الزهرة افهامها
 وضاه بالاقلام في جريها
 وباه بالنظر بدر الدجى
 واسلم على الدهر ولا تخش من
 ذا مهجة آمنة للردى
 عاداك من ذي نخوة أُصيد
 كاسفةً للمهندس الاسود
 في عيشك المقتل الارغد
 عطارد الكاتب ذا السود
 وافضله في بهجته وازدر
 مقدوره الرائح والمفتدي
 ما امته مهجة الفرقد
 (وقال آخر)

نزلت من المكارم والمعالي بمنزلة الشباب من الغواني
 ولا زالت لياليك البواقي مواصلةً بايام التهناني
 (وقال آخر)

واذا هنيء الملوك فصبتحت من العيد اسعد التهنئات
 وفداك المحل بالبحر في ار ض منى والمهل في عرفات
 وتجملت اجر من خلع الاحرام منه الاطهار في الميقات
 واجاب الاله فيك دعائي غافر الذنب سامع الاصوات
 وقال آخر

واذا الزمان اصاب منك فنصفاً لا مسرفاً وموذباً لا تائباً
 لا راعت الايام سربك بعدها ابداً ولا نظرت اليك جوانباً
 وقال آخر

عشت تطوي الاعياد طي الاعادي في سرور ونعمة ورخاء
 بتلقى الايام خير لقاء وتضحى في العيد بالاعداء

(وقال آخر)

وليومك التأخيرُ ما امتدَّ المدى لمعمرٍ ولشأوك التقديمُ

« وقال آخر »

اسلم فلسنا نبالي ما سلمت لنا ما احدث الدهرُ في مالٍ وفي ولدٍ
ولا نحنُ الى انفسٍ ولا وطنٍ اذا سلمت ولا نأسي على احدٍ
واللهُ يجرسُ ما اوليت من نعمٍ به ومنه وفيه آخرُ الابدِ

(وقال آخر)

اللهُ اسألُ ان تعمرَ صالحاً فدوامُ عمرِكَ خيرُ شئٍ يسئلُ

﴿ وقال آخر ﴾

بقاؤك فينا نعمةُ الله عندنا فمخنُ باوغي شكره نستديمها

﴿ وقال آخر ﴾

وقتكَ بعينها المعالي فانها بمجدك والفضل الشهيد كحيلُ
ولا زالت الايامُ تسقطُ جانباً واعظها شأننا لديك ضئيلُ
ولا زال يلقاك الحسودُ وظفره كليلُ وفي طيِّ الضميرِ غليلُ
حوالكِ حصنٌ للمحراسة مانعٌ وفوقك ظلٌ للسعود ظليلُ

(وقال آخر)

فلا زال مخفراً جنابك عالياً بكفنيك حتى تستجيب مطالبه

ولا زلت تأريخ الايادي التي بها غدا يشرف المولى وتزكو مناسبة

(وقال آخر)

ولا برح المجدُ مستعالياً يطيلُ علاك له عمره

ولا زلت تأريخ عمرالندى ولا زلت للمعتفى غمره

(وقال آخر)

واذا عزمْتَ على الرحيل فلا تنزلْ للمكرّماتِ وللعلی رحاً لا
 جعلَ الآلهُ لك النجاحَ مطيِّبَةً ولما طلبتِ من الامورِ عِقْلا لا
 حتى تنالِ من الامورِ بعيدها وقريبها وتحققِ الآمالا
 ﴿ وقال آخر ﴾

بقيتَ مدى الدنيا ومملكك راتخُ وطودك ممدودٌ وبابك عامرُ
 يودُ سنكَ البدرُ والبدرُ زاهرُ ويقفو نذاك البحرُ والبحرُ غامرُ
 وهُشتَ اياماً تواتُ سعودها كما تتوالى في العقودِ الجواهرُ
 (وقال اخر)

لا كان هذا العهد آخر عهدنا بك لا ولا كان الزيالُ زيالا
 ﴿ وقال اخر ﴾
 رعى اللهُ دولةَ كافي الكفا وبلغه كُنه آماله
 (وقال اخر)

اسلمُ سلامةَ عرضك الموفور من صرف الحوادثِ والزمانِ الانكدِ
 ﴿ وقال آخر ﴾
 أُعيدُكم من صروفِ دهركمو فانه بالكرامِ متهمُ
 (وقال آخر)

بقاء المساعي ان يدوم لك المدى وعمرُ المعالي ان يطول لك العمرُ



تم الكتاب نقلاً عن نسخة تاريخ كتابتها سنة ١٠٣٤ هجرية
 ويتلوه تراجم شعرائه

صفحة	سطر	خطأ	صواب
٧	١٦	اليزيدى	البريدى
١٥	١٩	ثناءه بالروض العطر	ثناءه على مدوحه بالروض العطر
١٥	٢٠	شرقاً بالراح اي متموجاً	شرقاً براح اي متموجاً بلطف كما يتموج
١٧	١٢	عطف وهو نسيم الاصيل	عطف الشارب التل وهو نسيم الاصيل
١٧	١٢	عبد الرحمن العطوى	محمد بن عبد الرحمن العطوى
٢٩	٠٧	حميد بن سعيد	سعيد بن حميد
٣٢	٠١	» » »	» » »
٤١	٠٦	ابو الحسن الغويرى	ابو الحسين الغويرى
٦٦	١٦	احمد بن ابي يوسف	احمد بن يوسف
٦٧	٢٠	احمد بن ابي البغل	احمد بن ابي البغل (١)
٧٢	٢٢	حمزة بن ربيض	حمزة بن بيض
١١٣	٠٦	ماكل تريمع النجوم	ماكل تريمع النجوم بضم
١٧٢	٠١	بشر بن ابي خازم	بشر بن ابي خازم
٢٠٨	١٦	الاستزادة	الاستزارة
٢٢٥	١٩	من بنى اسد	في بنى اسد
٢٦٤	١١	المشكى	المنكى
٢٧٠	١٨	سلمت ونموت	سلمت ونموت
٢٨٠	١٨	استطاعت	اسطاءت

فهرست

✽ كتاب (التمثيل) تأليف الامام بي منصور الثعالبي النيسابوري ✽	
٢	مقدمة الشارح ٤
٦	ثبت أسماء الشعراء الواردة اشعارهم في الكتاب
٨	الباب الاول : في الخط والكتابة والبلاغة نظماً
٢٥	الباب الثاني : في التهناني والتهادي وما يجري مجراها
٤٤	الباب الثالث : في التعازي والمراثي وما يتصل بهما
٤٦	الباب الرابع : في مكارم الاخلاق والمدح ونجوها
٦٢	الباب الخامس : في الشفاعة والهمز والاستعانة
٨٠	الباب السادس : في الشكر والثناء وما يقاربهما
٩٥	الباب السابع : في الاستعطاف والمعاتبات والاعتذارات
١٣٢	الباب الثامن : في الهجاء والذم وذكر المقابح
١٥٠	الباب التاسع : في شكوى الزمان والحال وما يجري مجراها في التسلية
١٦٩	الباب العاشر : في الامثال والحكم والآداب
٢٠٨	الباب الحادي عشر : في الاخوانيات وذكر الشوق والفراق، والمودة
٢٥٣	الباب الثاني عشر : في السلطانيات وما يليق بها
٢٦٣	الباب الثالث عشر : في الاسر والحبس والاطلاق والنكبة وزوالها
٢٧١	الباب الرابع عشر : في العيادة وما ينضاف اليها
٢٨١	الباب الخامس عشر : في الادعية وما يقترن بها

المنتحل

« في تراجم شعراء »

المنتحل



« لشارح المنتحل ومصحح روايته الضعيف »

احمد ابو علي

امين مكتبة اسكندرية البلدية



طبع بالمطبعة التجارية بالاسكندرية

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أحمدك اللهم جعلت تأريخ الاواين . عبرة وموعظة للآخرين . وهذا كتابك العربي المبين . قصصت فيه بحكم الآيات البيئات قصص الانبياء والمرسلين . وأصلي وأسلم عن نبيك ورسولك محمد الصادق الوعد الامين . ما تأرجت الارجاء بذكر سيرته الطاهرة . ونشر شمائله العاطرة . وعلى آله وصحبه اجمعين : اما بعد : فلما كنت قد عنيت بطبع كتاب الامام ابي منصور الثعالبي المسمى (بالمتخل) ووثقت الى تصحيح روايته . وتوضيح عبارته . وتهذيب ترتيبه . وتأهيل غريبه . رأيت ان لا مناص من تذييله بسفر أسرد فيه تأريخ شعرائه الاعلام . من اهل الجاهلية والاسلام . تعريفاً بحالم . وتنويهاً بجلائل اعمالهم . مستمداً ذلك من اوثق مصادر النقل . معتمداً في الرواية على ما يقبله العقل . غير نازع الى التطويل الممل . ولا راكن الى التقصير الخلل . بل جاعل الامر وسطا . حتى لا أسلك طريقاً شططا . وقد سميته (بالمتخل في تراجم شعراء المتخل) ورتبته على الحروف الهجائية . متبعاً فيه احدث الطرق العصرية . معولا على الاسماء الحقيقية . لا على الشهرة بقلب او كنية . حتى يسهل تناوله . ويعم تداوله . وهاك

بيان المآخذ التي نقلت عنها . واستقيت منها : « يتيمة الدهر . في شعراء اهل العصر » للامام الثعالبي . « نزهة الالباء . في طبقات الادباء » لابي البركات عبد الرحمن بن محمد الانباري . « مروج الذهب ومعادن الجوهر » للعلامة المسعودي « معاهد التنصيص . شرح شواهد التلخيص » لعبد الرحيم العباسي « وفيات الاعيان » للعلامة بن خلكان « فوات الوفيات » لابن شاکر الکتبي « خزنة الادب » شرح شواهد الكافية لعبد القادر البغدادي « سحر العيون » « الاغاني » لابي الفرج الاصفهاني « دائرة المعارف . » للبستاني . « عنوان المرقصات والمطربات » والله الهادي الى سواء السبيل . وهو حسبي ونعم الوكيل :

✽ حرف الالف ✽

✽ ابراهيم بن سيابة ✽ هو مولى بنى هاشم ويقال ان جدّه كان حجاجاً اعتقه بعض الهاشميين . وكان ابراهيم يميل بمودته ومدحه الى ابراهيم الموصلي وابنه اسحق فغنيا في شعره ورفعاً من منزلته عند الخلفاء والوزراء فننعاها بذلك . وكان خليعاً ماجناً . عشق جارية سوداء فلامه اهله فقال :

يكون الخال في وجهه فيبيع فيكسوه الملاحه والجمالا
فكيف يلام مشغوف على من يراها كلها في العين خالا

وملحه واخباره شتى ولم يعلم تاريخ وفاته :

✽ ابراهيم بن المدبر ✽ كنيته ابو اسحق وكان شاعراً كاتباً مقدماً من وجوه كتاب اهل العراق . وذوي الجاه والمتصرفين في كبار الاعمال ومذكور الولايات . وكان المتوكل يقدمه ويؤثره ويفضله . وكان بينه وبين عشيقته (عريب) حال مشهورة . واخبار مذكورة . واشعار ومكاتبات مأثورة . ولما أمر المتوكل ببيسه لشيء فرط منه نظم اشعاراً مخنارة منها قوله :

وما انا الا كالجواد يصونه مقومه للسبق في طي مضار

او الدرّة الزهراء في تعرجة . فلا تجلّي الا بهولٍ واخطارٍ
 وهل هو الا منزلٌ مثل منزلي . وبيت ودار مثل بيتي . او داري
 وطال حبسه فلم يكن لاحد في خلاصه حيلة . فاستغاث بمحمد بن عبدالله
 بن طاهر الوزير ومدحه بقصيدة يقول فيها :

ولى حاجة ان شئت احزرت مجردها . وسرك منها اول ثم آخر
 كلام امير المؤمنين وعطفه . فما لى بعد الله غيرك امر
 وان ساعد المقدور فالنجاح واقع . والا فاني تخلص الود شاكراً
 فاستخلصه وجود المسئلة في امره وقد اطال صاب الاغاني في شرح اخباره
 خصوصاً مع عرب صاحبه ولم يعلم تاريخ وفاته

✽ ابراهيم بن العباس الصولى ✽ هو ابو اسحق ابراهيم بن العباس بن محمد بن صول
 (رجل من الاثراك) كان من وجوه الكتاب كتب للمعتصم والواثق والمتوكل وكان
 اديباً شاعراً يقول الشعر ثم يسقط رذله ثم لوسط ثم يخنار مما بقي فلا يبقى من القصيدة
 الا القليل وربما لم يدع منها الا بيتاً واحداً . وكان من صنائع ذى الرياستين اتعل
 به فرغ منزله وتنقل في الاعمال الجليلة والدواوين الى ان مات وهو يتقلد ديوان
 الضياع والنفقات بسر من رأى . وكان صديقاً لمحمد بن عبد الملك الزيات وزير
 المعتصم ثم آذاه وصارت بينهما مشاحنات لم يمكن تلافيها . وكان له ابن قد
 يقع وترعرع وكان مهجياً به فاعتلّ علة لم تطل ومات فرثاه تراث كثيرة وجزع
 عليه جزعاً شديداً ومما رثاه به قوله :

كنت السواد لقلتي فبكي عليك الناظر
 من شاء بعدك فليت فعليك كنت احاذر

واخباره سابعة الذيل لا يسعها المقام . وكانت وفاته بسر من رأى في ١٥
 شعبان سنة ٢٤٣ هـ :

✽ ابراهيم بن المهدي ✽ هو ابو اسحق ابراهيم بن المهدي بن الشعور ابي جعفر
 ابن محمد بن علي بن عبدالله بن العباس بن المطلب الهاشمي اخو هرون الرشيد .
 كانت له اليد الطولى في الغناء وحسن المدامة . وكان فوق ذلك وافر الفضل غزير
 الادب واسع النفس سخّي الكف . لم ير في اولاد الخلفاء قبله افصح منه لسبباً ولا

احسن منه شعراً . بوبع له بالخلافة ببغداد سنة ٢٠٢ هـ والمأمون يومئذ بخراسان واقام بها خليفة نحو سنتين فلما بلغ المأمون خبره قتل من مرو الى العراق فاخفى ابراهيم لما رأى اصحابه تخلوا عنه ولم يزل تخفياً حتى قدم المأمون وطالبه فامسكه حارس أسود وهو في زى امرأة واحذر دبير يدي المأمون فشاور في امره احمد ابن خالد الاحول الوزير فقال له « ان قاتله فلاك نظراً وان عفوت عنه فمالك نظير » فعفا عنه وأطلقه : هذا شيء من مجمل حاله وانخاره طويلة استوفاهما الطبرى في تاريخه . وكنت ولادته في غرة ذي القعدة سنة ١٦٢ هـ وتوفي لتسع خلون من رمضان سنة ٢٢٤ هـ بسر من رأى وصلى عليه الخليفة المعتصم :

✽ ابراهيم الصابي ✽ هو ابو اسحق ابراهيم بن هلال بن ابراهيم بن زهرون بن جبوت الحراني الصابي صاحب الرسائل المشهورة والنظم البديع كان اوحده العراق في البلاغة . ومن به تشي الخنادر في الكتابة . وتمتق اشهاداته له يبلغ الغاية من البراعة . في الصناعة . وكان قد بلغ التسعين في خدمة الخلفاء وخلافة الوزراء . وتقلد الاعمال الجلائل . مع ديوان الرسائل . وحاب الدر اشعاره . وذوق حلوه ومره . ولايس خيره . ومارس شره . ورؤس ورأس . وخدم وخدم . ومدحه شعراء العراق في جملة الرؤساء وشاع ذكره في الآفاق . ودون له من الكلام البهي النقي العلوي ما تناثرت درره . وتكاثرت غره . وكان نقله ديوان الرسائل سنة ٢٤٩ هـ . وكان الوزير المهلبى لا يرى الدنيا الا به ويعجب جداً ببراعته ويصطنعه لنفسه . ويسند عليه في اوقات انسه . فلما مات المهلبى اعتقل في جملة عماله واصحابه ثم خلى عنه واعيد الى عمله ولم يزل يطير ويقع . وينتفض ويرتفع . الى ان دُفع في ايام عضد الدولة الى النكبة العظمى . والعامه الكبرى . اذ كان في صدره حزازات كثيرة من انشآت له عن الخليفة وعن بختيار تقدمها منه واحققها عليه : من ذلك فصل من كتاب انشاء عن الخليفة في شأن بختيار وهو : « وقد جدد امير المؤمنين مع هذه المساعي السويقي . والمعالي السوامق . التي يلزم كل دان وقاص . وعام وخاص . ان يعرف له حق ما اكرم به منها . ويززع عن رتبة المماثلة فيها) فانكر عضد الدولة هذه اللفظة اشد الانكار ولم يشد في التعريض به واسرها في نفسه الى ان ملك بغداد وسائر العراق وامر الصابي بتأليف

كتاب في اخبار الدولة الديلية فامتثل امره واخذ يشتغل في تصنيفه . فرجع الى عضد الدولة ان احد اصدقاء الصائى دخل عليه فرآه في شغل شاغل من التسويد والتبييض فدأله عما يعمل فقال « اباطيل انمقها . واكاذيب النقها » فانضاف تأثر هذه الكلمة في قلب عضد الدولة الى ما سبق من حقه عليه وتحرك كامن ضمنه فامر ان يلتقى تحت ارجل الفيالة فاكب جماعة عليه من ارباب الديوان على الارض يقبلونها بين يديه ويشفعون اليه في امره الى ان امر باسحاياه مع القبض عليه واستصفاء امواله فبقي في الاعتقال بضع سنين الى ان تخلص في آخر ايام عضد الدولة وقد ساءت حاله . وكان صاحب بن عباد يحبه اشد الحب ويتعصب له ويتعهد على بعد الدار بالمنع وهو يخدمه بالمدح . وكان كثيراً ما يقول « كتاب الدنيا الدنيا وبلغاء العصر اربعة الاستاذ ابن العميد وابو القاسم عبد العزيز بن يوسف وابو القاسم عبد العزيز ابن يوسف وابو اسحق الصائى ولو شئت لذكرت الرابع » يعنى نفسه . وكان الصائى متشدداً في دينه وجهد عليه عز الدولة ان يسلم فلم يفعل . ولكنه كان يصوم رمضان مع المسلمين ويحفظ القرآن ويستعمله في رساله . وقد طبع الجزء الاول من هذه الرسائل الامير شبيب ارسلان احد ادباء هذا العصر في بعدا من لبتان سنة ١٨٩٨ م بعد ان نغمه وعأق عليه الحواشي : وكانت ولادة الصائى سنة نيف وعشرين وثلاثمائة . وتوفي ببغداد سنة ٣٨٤ هـ ورثاه الشريف الرضى في جملة من رثوه فعاتبه الناس في ذلك لكونه شريفاً يرثى صائياً فقال « انما ارثى فضله » والصحيح ان الصائى كان يودّه ويرشعه للخلافة كما هو معروف في التواريخ الصحيحة :

✽ ابن ابي عينة المهلبى ✽ كان من الشعراء المجيدين في زمن الاصمعي والفضل بن الربيع وابي نواس ايام البرامكة وكان الفضل يفضله على ابي نواس . وهو شاعر وصاف . وصف نصر عيسى بن جعفر بن سليمان بالخرية فقال :

يا واديّ القصر نعم القصر والوادي من منزل حاضر ان شئت او بادي

ترس قراقيره والعيس واقفة والضب والنون والملاح والحادي

ووصف ايضاً نصر ادس بن ثعلبة بالبصرة احسن وصف واباغه منه قوله :

كان قصور القوم ينظرون حوله الى ملك موف على قبة الملك

يدل عليها مستطيلاً بحسنه ويضحك منها وهي مطرقة تبكي

وهناك شاعر آخر اسمه « محمد بن عينية المهلي » ذكر الثعالبي شيئاً من نظمه في (المنتحل) وفي (الاعجاز والايجاز) ولكنني لم اقف على سيرته :

✽ ابو احمد بن ابي بكر الكاتب ✽ كان ابوه ابو بكر بن حامد كاتب الامير اسمعيل ابن احمد ووزير الامير احمد بن اسماعيل قبل ابي عبد الله الجيهاني الكبير . وكان ابو احمد ابنه ريبب النعمة . وغذي الدولة والرياسة . ومن اول من تأدب وتظرف وبرع وشعر بما وراء النهرين وحذا في الشعر حذو اهل العراق . وسار كلاله في الافاق . وكان يجري في طريق ابن بسم ويقفواثره في عبث اللسان . وشكوى الزمان . واستزادة السلطان . وهجاء السادة والاخوان ويتشبه به في اكثر الاحوال . وكان ابن بسم هجا اياه واخاه فضرب ابو احمد على قلبه . ونسج على منواله . وكان يرى نفسه احق بالوزارة من الجيهاني والبلعي لما له من الوراثة مع التبريز في الادب والكتابة . ولا يزال يطعن عليها ويصرح بهجائهما ولا يوفيهما حتى الخدمة والحشمة حتى اوحشاه واخافاه فذهب مغاضباً واقام ببغداد برهة ثم حن الى وطنه بخاري فعاورهما . وكان مولماً بشعر العطوى حافظاً لديوانه مقدماً اياه على نظرائه كثير المحاضرة بامثاله في مخاطباته ومكاتباته . ثم انه تقلد اعمال هراة وبوشنج وبادغيث فشنخ الى رأس عمله واستخلف عليه ابا طلحة قسورة بن محمد واحطنعه ونوه به حتى صار يعده من رؤساء العمال بخراسان . ولما عاود ابو احمد بخاري من نيسابور وورد على ماله كدر واسباب مختلفة مخجلة . وقاسى من فقد رياسته وخيق معاشه نذاة عينه وغصة صدره استكثر من انشاد بيتي منصور الفقيه المصري وهما :

قد قلت اذ مدحوا الحياة واسرفوا في الموت الف فذيلة لا توصف
منها امان لقائه بلقائه وفراق كل معاشر لا ينصف

وقال في معناها يتين وواظب آناء الليل واطراف النهار على قراءة قوله تعالى (واذ قال موسى لقومه يا قوم انكم ظلمتم انفسكم باخذكم العجل فتوبوا الى بارئكم فاقتلوا انفسكم) فقال بعض اصدقائه : انا لله قتل ابو احمد نفسه . فكان الامر على ما قال فشرب السم فمات ولم يعلم تأريخ وفاته :

✽ ابو بكر الصنوبري ✽ هو احمد بن محمد الصيني الحلبي المعروف « بالصنوبري » ذكره ابن شاعر في (فوات الوفيات) واتى على طائفة من شعره في الزهريات

٢٩٨ البريدى . الغورى . الشهرزورى . ابو الحيلة . ابو شراعة

وغيرها ولم يأت بشيء من تاريخ حياته وقال ابن سعيد في كتاب المرسات والمطربات انه من شعراء المئة الرابعة للهجرة . وفي كتاب (سعر العيون) انه توفي سنة ٣٣٤ هـ :
* ابو الحسن البريدى * هو احد افراد بنى البريدى الذين كانوا من عمال الدولة العباسية ولهم ذكر في التاريخ وكان ابتداء امرهم بابى عبدالله بن محمد البريدى سنة ٣١٦ هـ ونهايتهم بابى القاسم بن ابى عبدالله وبه انقرض اسمهم . وابو الحسن هذا هو ابن عمه صاحب بن عباد وله شعر في الدار التي بناها صاحب باصبيان وانتقل اليها واقترح على اصحابه وصفها . ذكر ذلك الثعالبي في مواضع متفرقة من اليتيمة وهو قصارى ما امكن الحصول عليه من امر هذا الشاعر :

* ابو الحسين الغورى * ذكره الثعالبي في اليتيمة وقال عنه انه كان في الاخذصاص بالصاحب بن عباد والانتشار في اصحابه كابي العلاء . وكان كثير الملح . وكانت في خزانة الامير ابى الفضل عبيد الله الميكالى مجلدة ضخمة من شعره يحطه استعاردا واستخرج منها هو وابو نصر بن المرزبان ما دونه له في اليتيمة . وهذا ما بلغ ما اهتديت اليه من تاريخه :

* ابو حنص الشهرزورى * من ظرفاء الادباء والشعراء . وشعره حلاوة . وطلية طلاوة . ولا عيب فيه الا قلة ما وقع منه . وكان يبصره سوية فلما ورد صاحب بن عباد قدّمه اليه بعض كتابه فجاراه صاحب في مسائل لم يحمد اثره فيها فقال له مداعباً

وكتب جاءنا باعمرى لم يحو علماً ولا نفاذا

فقلت للحاضرين كفوا فقلب هذا كعين هذا

ثم استنشده من ملحّه فانشده اياتاً أعجب بها

هذا ملخص ما كتبه الثعالبي عنه في اليتيمة ثم الحقه بما استجداه من شعره ولم أطلع على أكثر منه :

* ابو الحيلة * كذا اسمه في المتحمل وقد نقبت على ترجمة لشاعر بهذا الاسم

فلم اتوفق :

* ابو شراعة * هو احمد بن محمد بن شراعة ينتهي نسبه الى بكر بن وائل .

وهو بصري من شعراء الدولة العباسية كان جيد الشعر جزله . ليس بريقى الطبع . بل هو كابدوي في مذهبه . وكان يتعاطى الرسائل والخطب

• وكان جواداً لا يسأل ، ما يقدر عليه الا سمع به . (قيل) وقف عليه سائل يوماً فرمى اليه بنعله وانصرف حامياً فعضر فدميت اصبعه . وكان قبيح الوجه جداً . جاء يوماً الى المرأة فنظر فيها واطال ثم قال (الحمد لله الذي لا يحمده على الشر غيره) وله لطائف اخبار واشعار استوفى جلها صاحب الاغانى ولم يعلم تاريخ وفاته :

✽ ابو علي البصير ✽ كان من اطبع اهل زمانه لا يزال يأتي بالبيت النادر . والمثل السائر . الذي لا يأتي به غيره . وكان بينه وبين سعيد بن حميد وابي العيناء . عاتبات ومداعبات ذكرها المسعودي في كتابه (الاوسط) وكان ابن . زيادة يرى انه اشعر من جرير ويقدمه على غيره من شعراء عصره وهو من شعراء ائمة الثلاثة للمحررة :

✽ ابو علي مشكويه المازن ✽ كان اسمه في النسخة الخطية من المنهل (شكويه) بدون ميم فتمسخته كما في (الاعجاز والايجاز) بالميم ولكي لم اعتر على ترجمة الشاعر باحد هذين الاسمين :

✽ ابو انقاسم الداودي ✽ قال الثعالبي عنه في النية « هو اليوم صدر اهل الفضل وفرد اعيان الادب والعلم بهراة يضرب في المحاسن بالقدح المعلقى ويسمو منها الى الشرف الاعلى » وسار على هذا النمط شوطاً بعيداً ثم اردفه ببذرة جميلة من شعره ولم اجد في كتب التراجم التي بيدي شيئاً من تاريخ حياة هذا الشاعر :

✽ ابو الهول ✽ كذا سمى في (المنهل) ولم اجد ترجمة الشاعر بهذا الاسم بنية وانما اذكر في رأيت عند احد اصدقائي نسخة من ديوان لشاعر اسمه ابو الهول وهي قديمة العهد وفيها من الحكم البالغة والموعظة الحسنة شيء غير قليل ولعلها نسخة من ديوان هذا الشاعر :

✽ احمد بن ابي البغل ✽ ذكره الثعالبي في « الاعجاز ولايماز » كلاماً بالتمام . واتي ابن سعيد المغربي على ذكره في شعره . ائمة الربعة وهذا قصارى ما امكن الوصول اليه من ا هذا الشاعر مع شمرته وانتشار شعره :

✽ احمد بن ابي طاهر المشتهر « بالكتب البغدادي » ✽ هو اول من ألف تاريخاً لبغداد وسماه (اخبار بغداد) تم تبعه المؤرخون وقد رأيت له قصائد غراء ومقالات حسنة متفرقة في كتب التاريخ والادب ولكني لم اهتم الى شيء من تاريخ حياته وفي « مروج الذهب » للمسعودي ان وفاته كانت في سنة ٢٨٠ هـ :

٣٠٠ ابن ابي فنن . ابن عضد الدولة . ابن فارس . ابن يوسف . جحظة

✽ احمد بن ابي فنن ✽ لم يذكره الا ابن شاعر في (فوات الوفيات) ولكنه لم يلم بشيء من تاريخ حياته وغاية ما اتى به بعض نذرات من شعره . وفي عنوان المرقصات والمطربات انه من شعراء المئة الرابعة :

✽ احمد بن عضد الدولة ✽ كنيته ابو الح. بن . وكان آدب آل بويه واتعروهم ولي - لاهواز فادركته حرفة الادب وتصرفت به احوال ادت الى النكبة والحبس من جهة اخيه ابي الفوارس . وفي اليتيمة بعض مقطوعات من شعره في افانين شتى . ولم يعلم تاريخ وفاته :

✽ احمد بن فارس الرازي اللغوي ✽ كان بهمدان من اعيان العلم . وافراد الدهر . يجمع اثنان العلماء . وظرف الكتاب والشعراء . وكان بالجبل كمين انكك بالعراق وابن خالويه بالشام . وابن الملاف بفارس . وابي بكر الخوارزمي بخراسان . وله مؤلفات مشهورة مفيدة منها كتاب المجل . ومن تلامذته بديع الزمان الهمداني . وكانت وفاته بالري سنة ٣٩٠ هـ ودفن مقابل مشهد علي بن عبد العزيز الجرجاني . وقيل انه توفي بالمحمدية سنة ٣٧٥ هـ والاول اشهر :

✽ احمد بن يوسف بن صبيح الكاتب ✽ كنيته ابو جعفر واصله من الكوفة وكان مذهبه الترسلات والانشاء وله مكاتبات معروفة . وقد ولى ديوان الرسائل للمامون الخليفة العباسي . وكان موسى بن عبد الله الملك غلامه وخرجه . وله اصوات مشهورة كان يغنى بها كقوله :

كم ليلة فيك لا صباح لها
قد غصت العين بالدموع وقد
أحبيتها قابضاً على كبدي
وضعت خدي على بنان يدي
كان قلبي اذا ذكرتكمو
فريسة بين ساعدي اسد

واخباره كثيرة يضيق عنها المقام :

✽ احمد المعروف «بجحظة» البرمكي ✽ هو ابو الحسن احمد بن جعفر بن موسى ابن يحيى بن خالد بن برمك الملقب «بجحظة البرمكي النديم» لقبه بذلك عبد الله ابن المعتز وكان فاضلاً صاحب فنون واناibar ونجوم ونوادير . معدوداً من ظرفاء عصره . وقد جمع ابو نصر بن المرزبان اخباره واشعاره . وكانت ولادته سنة ٢٢٤ هـ وتوفي بواسط سنة ٣٢٦ هـ

* احمد المتنبى * هو ذلك الحكيم المخترع للحكم والامثال المفترع للمعاني العالية ابو الطيب احمد بن الحسين بن عبد الصمد الجعفي الكندي الكوفي الشاعر المشهور . ولد بالكوفة سنة ٣٠٣ هـ ولقب بالمتنبى لانه ادعى النبوة في بادية السماوة وتبعه خلق من بنى كلب وغيرهم فخرج اليه لولوا امير حمص نائب الاخشيدية فاسره وفرق اصحابه عنه وحبسه طويلاً ثم استنابه واطلقه . وكان يقرأ على البوادي كلاماً ادعى انه كتاب نزل عليه منه قوله « والنجم السيار . والفلك الدوار . والليل والنهار . ان الكفار لني اخطار . امض على سنك واقف اثر من كان قبلك من المرسلين . فان الله قامع بك زبغ من الحدفي الدين عن السبيل . » الى غير ذلك من الاضاليل والاباطيل وكان اذا جلس بعدها في مجلس سيف الدولة واخبروه عن هذا الكلام أنكره وجحده . ولما أطلق من سجنه التحق بالامير سيف الدولة بن حمدان ثم فارقه ودخل مصر سنة ٣٤٦ هـ ومدح كافوراً الاخشيدى وانوجورين الاخشيد . وكان يقف بين يدي كافور ويكس عليه خفان وفي وسطه سيف ومنطقة وهو ما لم يكن يجسر عليه احد غيره . وكان يركب بحاجبين من مماليكه منقلدين بالسيوف والمناطق . ولما لم يرضه هجاء وفارقه ليلة عيد النحر سنة ٣٥٠ هـ فوجه خلفه عدة رواحل فلم تلحقه . ثم انه قصد بلاد فارس ومدح عضد الدولة بن بويه الديلي فاجزل صلته . ولما رجع من عنده عرض له فاتك بن ابي جهل الاسدي في عدة من اصحابه فقاتله فقتل المتنبى وابنه تحشد وغلामه مفلح بالقرب من انعمانية في موضع يسمى بالانافية من الجانب العربي من سواد بغداد . ويقال ان سبب هذه المقاتلة انه قال شيئاً في عضد الدولة فارساً خلفه فاتكاً هذا ليفتك به ففعل وكان ذلك سنة ٣٥٤ هـ . واما شعره فقد طبع غير مرة بمصر وسورية واعتنى بشرحه جماعة من المتقدمين والمتأخرين . قيل انه شرح قديماً اكثر من اربعين مرة ولم يفعل مثل هذا بديوان غيره وقد شرحه من المتأخرين اللغوي المشهور الشيخ ناصيف اليازجي اللبني شرحاً جامعاً مانعاً . قريب المأخذ مفيداً للغاية . وقام بطابعه ولده معاصراً العلامة المحقق الشيخ ابراهيم اليازجي ولما كان والده مات دون اتمامه أتمه هو وذيله بهيمة هي آية في البلاغة وحسن الترتيب عمد فيها الى اذهار مكانة المتنبى وماضى بينه وبين معاصريه من الشعراء واظهر ما له من الرقيات والمعاني المنتحلة وغير

ذلك مما لم يسبقه الى الاتيار بتله احد :

✽ الاحوص (١) ✽ هو ابن محمد بن عبدالله بن عامر ينتحى ذبه الى مالك بن اوس : كان شاعراً مقدماً عند اهل الحجاز لولا انفعاله الدينية . لانه اسلمهم طبعاً . واسلمهم كلاماً . واصحهم معنى . وهو مسمن في التزل ولقخر والمدح وكان يتشيب بنساء اشراف المدينة ويشيع ذلك في الناس فكتب في شأنه عامل سليمان ابن عبد الملك فكتب اليه سليمان يامره بضربه مئة ونفيه الى دهلك ففعل به ما امر واقام الاحوص منفياً الى ان ولي عمر بن عبد العزيز فكتب يستأذنه بالتقدم ويمدحه فابي . فمكث الى ولاية يزيد بن عبد الملك فامر باطلاقه فمدحه بقصائد حجة وصار مقرباً اليه وهو يجزل له عطاياها : واما شعره فمشهور بالطلاوة والجودة نشر صاحب الاغانى شيئاً كثيراً منه . وكان له جارية سمها 'بشرة' يحبها وتحبه فقدم بها دمشق فغضره الموت فبكت فقال :

ما لجديد الموت يا بشر لذة وكل جديد تلتذ طرائفه

ثم مات فجزعت عليه جزءاً شديداً ولم تنزل تبكيه وتندبه حتى شهقت شهقة فاضت بها روحها ودفنت الى جانبه ولم يعلم تاريخ ذلك :

✽ اسحق بن حسان الخزيمي ✽ كنيته ابو يعقوب وكان متصلاً بجمهد بن مندة و بن زياد كاتب البرامكة وله فيه مدائح جيا . ولما مات رثاه فقيل له « مرثيتك لآل منصور بن زياد احسن من مدائحك » فقال (كنا يومئذ نعمل على الرجاء . ونحن الآن نعمل على الوفاء . وبينهما بون بعيد) وعمي الخزيمي في آخر عمره ورثي عينيه بكلام مؤثر للغاية ولم اقف الى تاريخ ميلاده ولا وفاته :

✽ اسحق الموصلي ✽ هو ابو محمد بن ابراهيم الموصلي المغني المشهور : كان موضعه من العلم . ومكانه من الادب . ومحلّه من الرواية . وثقده في الشعر . ومنزله في سائر المحاسن اشهر من ان يدل عليها بوصف . واما الغناء الذي اشتهر فكان اصغر

(١) بالخاء المهملة سمي بذلك لحوص كر في عينيه وهو ضيق في موه خر العين) : وهناك شاعر آخر يعرف (بالاحوص) بالخاء المعجمة واسمه يزيد بن عمر بن قيس اليربوعي التيمي وكان شاعر فارس . ذكره الآمدي في الموه تلف والمختلف :

علمه وادنى ما يومم به وان كان الغلب عليه وتلى ما كان يحسنه . لانه كان له في سائر احواله نظراء ولم يكن له في الغذاء نفاير فقد لحق فيه بمن مضى وسبق من بقى . ووضح للناس جميعاً طريقته على انه كان اكبر الناس له واتدم بغضاً لان يدعى اليه او يسمي به . وكان رابع القدم في علوم الدين بشهادة الخليفة المأمون الذي يقول « لولا ما سبق على السنة الناس وشهر به عدم من اخناه لوليت القضاة بمضرتي فانه اولى به واحق واصدق واكثر ديناً وامانة من هؤلاء القضاة » وقد حدث عن نفسه فقال « بقيت دهرًا من دهرى ائس في كل يوم الى هشيم فاسمع منه . ثم اصير اغلس في كل يوم الى هشيم فاسمع منه . ثم اصير الى الكسائي او الفراء او ابن خزيمة فاقراً عليه جزءاً من القرآن . ثم آتى زلزلاً فيضاريني طرفين او ثلاثة . ثم آتى عاتكة بنت شهد فأخذ منها صوتاً او صوتين . ثم آتى الاعمى واباعبيدة فاناشدهما واحدهما واستفيد منها . ثم اصير الى ابي فاعلمه ما صنعت وما لقيت وما احدثت واتفدى معه . فاذا كان العشاء رحلت الى امير المؤمنين الرشيد » وفي آخر ايامه اصيبت عيناه فلازم منزله ولم يعد ياتي احداً ممن كان يكثر زيارته اليهم حتى مات بدءاً بدرب في شهر رمضان سنة ٢٣٥ هـ . ولما نعي الى المنوكل في وسط خلافته حزن عليه حزناً شديداً وقال « ذهب صدر عظيم من جمال الملك وبهائه وزينته » ورثا - كثير من التعراء :

﴿ اسمعيل بن حمدويه الحمدوني ﴾ هو ابو تلي اسمعيل بن ابراهيم بن حمدويه الحمدوني : كان جده حمديه صاحب الزنادقة على عهد الرشيد . وكان مليح الشعر حسن التضمين . اشتهر بقوله في طيلسان ابن حرب بن اخي يزيد المهلبى . وشاة سعيد وكان يقول انا ابن قولي :

يا ابن حرب كسوتني طيلساناً من صحبة الزمان وصد
طال ترداده الى الرفو حتى لو بعثناه وحده لتهدى

وله اشعار كثيرة رائقة . ولم يعلم له تاريخ مولد ولا وفاة :

﴿ اسمعيل الشاشي ﴾ هو ابو ابراهيم اسمعيل بن احمد الشاشي العامري ذكره الثعالبي في اليتيمة فقال « قد كان يقع التعجب من احراج الشاش مثل ابي محمد الخزازي في حسن شعره وبراعة كلامه . فلما اخرجت من اسمعيل من التي اليه القول الفضل زهده .

وما كنه المعنى البديع عنانه . كان كما قيل « جرى الوادي فطم على القرى » . وهو واحد الافراد بمحضرة الصحاح ومن رفعتهم سدته . وشرقتهم خدمته . ولولا ان المالح ابطله الان . لكان قد بلغ من التبريز اعلى مكان . ولكنه بالرقي لقي . وفي طريق المنية لقي . وعندة بقية مما استفاد في ايام الصحاح تتاسك معها حال . مديشته . وتنزاح بها علل نفسه : هذا ما كتبه عنه ثم اتى علي نموذج من شعره في الصحاح وغيره ولم يعلم تاريخ وفاته :

✽ اسمعيل المعروف « بابي العتاهية » ✽ هو ابو اسحق بن القاسم بن سويد بن كيسانة مولى عنزة . وابو العتاهية كنية غابت عليه لانه كان في اول نشأته يحب الشهرة والمجون فكنى لعتوه بذلك . وقيل ان المدي قال له يوماً « انت انسان متعته تتخذ لقي » فاستوت له هذه الكنية . ويقال للرجل المتخذ لعنايه . ولد سنة ١٣٠ هـ . نشأ بالكوفة وكان في اول امره يتخنث ويحمل زاملة الخنثين . ثم صار يبيع الفخار بالكوفة . ثم قال الشعر فبرع فيه وتقدم . وكان غريب البحر كثير المعاني لطيفها . سهل الالفاظ . كثير الافتنان . قليل التكلف . الا انه كان كثير الساقط المرذول . واكثر شعره في الزهد والامثال وقد دون كلامه في ديوان جامع الابهة اليسوعيون ببيروت طبعاً جميلاً ولكنه لا يخلو من التحريف والتصحيف . وكان قوم من اهل عصره يدعون الى القول بمذهب الفلاسفة ممن لا يؤمن بالبعث والنشور ويحججون بان شعره انما هو في ذكر الموت والفناء دون ذكر النشور والمعاد . وهي تهمة مدحوضة بما حكاه الخليل النوتجاني عنه حيث قال : اتانا ابو العتاهية الى منزلنا فقال « زعم الناس انني زنديق والله ما ديني الا التوحيد » قلنا له قل شيئاً نتحدث به عنك فقال :

أنا كلنا بائدٌ وايُّ بني آدم خالدهُ
وبدوهم كان من ربهم وكلُّ الى ربه عائدُ
فيا عجباً كيف يعصى الاله ام كيف يجحده الجاحدُ
وفي كل شيء له آية تدلُّ على انه الواحدُ

ولابي العتاهية قبل زهده اخبار وزاد في الخلاعة والمجون لا يقتضيها المقام .

وكانت وفاته سنة ٢١١ هـ وقيل ٢١٣ هـ :

✽ اسمعيل المشتهر « بالصحاح بن عباد » ✽ هو ابو القاسم اسمعيل بن ابي الحسن

اشجع السلي

٣٠٥
٣٢٦ هـ

عباد بن العباس بن عباد بن احمد بن ادريس الطالقاني (١) ولد سنة ٣٢٦ هـ وهو اول من
بالصاحب لانه صحب مؤيد الدولة من الصبا فسماه صاحب فقلب عليه . وهو اول من
لقب بهذا اللقب من الوزراء ثم لقب به من ولي الوزارة بعده : وقد اطراه الشمالي سيف
اليتيمة احسن اطراء . وهاك بعض ما قاله فيه « ليست تحضر في عبارة ارضها للانصاح
عن عاتق محله في العلم والادب . وجمالة شأنه في الجود والكرم . ولكني اقول : هو صدر
المشرق . وتاريخ المجد . وغرة الزمان . وينبوع الفضل والاحسان . الخ الخ » وكان ممدوحا من
فحول الشعراء كالسلامي . والحوارزي . والمأموني . والبديهي . والرستمي . ولزعفراني .
والنصي . وابي القاسم ابن العلاء . وعبد الصمد بن بابك . وابن القاشاني . والبيديج
الممداني . وابي الفرج الساوي . والشريف الرضي . وابن حجاج . وابن سكرة . وغيرهم .
وله موهبات جليلة . ورسائل بديعة . وديوان شعر كله ملح . وكانت وفاته بالري سنة
٣٨٥ هـ ثم نقل الى اصبهان :

﴿ اشجع السلي ﴾ هو ابن عمرو السلي . وكنيته ابو الوليد وهو
من ولد الشريد بن مطرود السلي . تزوج ابوه امرأة من اهل اليمامة فأنجب منها الى
بداها فولدت له هناك اشجع فنشا باليمامة . فلما مات ابوه قدمت به امه بالبصرة . فلما ماتت
امه بقي بالبصرة فتربى بها ونشأ . فلهذا كان من لا يعرفه يدفع نسبه . فلما ذكر قال الشعر
واجاد فيه وعد في الفحول : وكان الشعر يومئذ في ربيعة واليمن ولم يكن لقيس عيلان
شاعر فلما نجم اشجع افتخرت به قيس واثبتت نسبه . ثم خرج الى الرقة والرثيد بها نزل
على بني سليم فتلوه واكرموه . وامتدح البرامكة وانقطع الى جعفر خاصة وأصناه مدة
فوصله بالرثيد فمدحه فاعجب به ووصله فاثري وحسنت حاله . واولى الرثيد جعفر
ابن يحيى خراسان جلس للناس فدخلوا عليه يهنئونه ثم دخل اشمران فانشدوه وقام
اشجع في آخرهم فقال (أتاذن في انشاد شعر قضيت به حتى سوء ددك وكلاك . وخنفت
به ثقل اياديك عندي) فقال هات يا ابا الوليد فاشده قصيدته التي مطلعها :

اتصبر يا قلبُ او تجزعُ فان الديار غداً باقمُ

حتى انتهى الى قوله :

(١) نسبة الى طالقان من اعمال قزوین :

يريد الملوك ندى جعفر ولا يصنعون كما يصنع
وليس باوسعهم في الغنى ولكن معروفه او مح
فقبل عليه جعفر يخاطبه مخاطبة الاخ اخاه . ثم امر له بالف دينار . واخياره
معه ومع الرشيد وغيرها كثيرة ولم يعلم تاريخ وفاته :

﴿ امرء القيس ﴾ اسمه في الاصل « جندح » و امرء القيس لقب غلب عليه
ومعناه رجل الشدة . وكنيته ابو وهب او ابو الحارث : وهو ابن حُجر بن الحارث
الكندي من ملوك بني كندة . كان مقدماً على فحول شعراء الطبقة الاولى بالاجماع .
لانه كان فصيح الالفاظ جيد السبك . سبق الى اشياء ابتدعها فاستحسنها العرب
واقضى آثاره فيها الشعراء : وحسبه انه كان اول من لطّف المعاني . واستوقف على
الطول . وشبهه النساء بالظباء والمها . والخليل بالعقبان والعصي . وفرّق بين التسيب
وبين ما سواه . واجاد الاستعارة والتشبيه . واما معلقته التي مطامها :

قفا نيك من ذكرى حبيب ومنزل - بسقط اللوى بين لدخول فحومل
فهي معدودة من افصح كلام العرب وابلغه ويضرب بها المثل في الشهرة فيقال
« اشهر من قفا نيك » ومما يحكى عنه انه لما قال الشعر شطب في هريرة زوجة ابيه فطرده
ابوه لذلك فكان يتنقل في احياء العرب ويستنح صعايلهم وذو بانهم (اي لوصهم)
فيغير بهم . وكان ابوه وقتئذ ملك بني اسد فعسفهم عسفاً شديداً فتمالوا على قتله لما
علم امرء القيس بذلك وكان يشرب الخمر في دثون وهو مكان بارض اليمن قال :

تطاول الليل عليّ دمؤن دمؤن انا معشر يمانون

واننا لاهلنا معبوثن

ثم قال « ضيعني صغيراً . وحماني ثقل العار كبيراً . لا صحوا اليوم ولا سكر
غدأ . اليوم خمرٌ وغداً امرء » فارسلها مثلاً ثم هب لاخذ النار فغذله قومه
فامتعات بقيصر يوسننياس ملك الروم بوساطة الحرث بن ابي ثمر التمساني
فوعده ان يرفده بجيش : ولكن رجلاً من بني اسد اسمه الطماح وشى به الى قيصر
بانه يرسل ابنته وكانت فتاة جميلة فامرّ ذلك في نفسه ولما وجه معه الجيش اتبعه
رجلاً معه حلة مسمومة يلبسها اياها فلما لبسها امرء القيس لئلف بدنه وكان قد بلغ
انقرة فطعن في ابطه ومات هناك ودفن بها وكان ذلك سنة ٥٣٨ م وفي رواية سنة

٥٣٩ م وقيل انه ولد بنجد سنة ٥٢٠ م وتوفي سنة ٥٦٥ م . ويقال ان قيصر لما بلغته وفاته امر فتمت له تمثالٌ ونصب على ضريحه وبقي هذا التمثال هناك الى ايام الخليفة الامون شهده عند مروره لغزه الطائفة : وكان آخر ما تكلم به امره القيس حين ادركه الموت قوله : « رب طاعة شجرة . وخطابة مسخرة . وجفنة مدعثة . وقصيدة معبرة . تبقى غداً في انقرة (١) » :

﴿ أمية بن أبي الصلت ﴾ هو ابو القاسم امية بن عبد الله بن الصلت الثقفي من اهل الطائف ومن شعراء الطبقة الاولى وقبل من الطبقة الثانية . واهه هي رقية بنت عبد شمس بن عبد مناف : وهو من رؤساء ثقيف وفصحاءهم المشهورين وكانت له الفاظ يستعملها في شعره لا تعرفها العرب ياخذها من الاسفار العتيقة كقوله :

لا نقص فيه غير ان خبيثه قمرٌ وساهورٌ يسألٌ ويحمدُ

والساهور كما في لسان العرب هو كالفلاف لقمم يدخل فيه اذا كسف فيما تزعمه العرب وهو لفظ سرياني : وكان يسمى الله في شعره «السليط» ومن ذلك قوله :
ان الانام رعايا الله كلمه هو السليط فوق الارض مستطر

قال صاحب التهذيب هو بمعنى المسائط ولا ادري ما حقيقته . وسماه في موضع آخر «التغرور» فقل (وأيدته التغرور) . وكان يسمى السماء «صاقورة . وحاقورة» قال ابن قتيبة : وعلماؤنا لا ينجحون بشيء من شعره لهذه العلة : وقال الاشمعي «ذهب أمية في شعره بعامة ذكر الآخرة . وذهب عنده بعامة ذكر الحرب . وذهب عمر بن ابي ربيعة بعامة ذكر الشباب» وكان أمية محققاً نظر في الكتب القديمة وتهذب احسن تهذيب ولبس المسوح تعبداً وذكر ابراهيم ومعميل والاشيفة وحرم الخمر ونبت الاوثان : وقد التمس الدين طمعا في النبوة لانه اطالع في الكتب ان نبياً يبعث في الحجاز من العرب وكان يتنى ان يكون هو ذلك لما بعث النبي محمد (صلى الله عليه وسلم) حسده وصار يحرّض قريشاً بعد وعة بدر ويرثي من اتمل بها : وقيل انه كان آمن بالبي

(١) المثعبرة المنصبُ دما من شدتها . والمسخرة من قولهم اسخفني في خطبته

اذا مضى واتسع في كلامه . والمدعثة المتكسرة . والمعبرة المحسنة الزينة :

(صلعم) فلما قدم الى الحجاز لياخذ ماله من الطائف ويهاجر نزل بدرًا فسئل عن وجهته فقال . أريد محمدًا . فقيل له : هل تدري ما في هذا القلب . قال لا . فقيل فيه شيعة وريعة وفلان وفلان . فجدع انف ناقته وشق ثوبه وبكى وذهب الى الطائف فمات بها سنة ٨٨ هـ : والصحيح انه توفي سنة ٨٩ هـ . وروى بعض المتأخرين ان وفاته كانت في سنة ٩٢ هـ الموافقة لسنة ٦٢٤ م وذكر آخر انها كانت في سنة ٩٥ هـ الموافقة لسنة ٦٢٧ م . ولما مرض امية مرض الموت جعل يقول « قد دنا اجلي . وهذه المرضة مني . وانا اعلم ان الحنيفة حق . ولكن الشك يداخني في محمد »

﴿ اوس بن ثعلبة ﴾ لم اعلم من امره شيئًا سوى ان ابا تمام الطائي روى له في ديوان الحماسة قوله :

جذام حبل الهوى ماض اذا جعلت هواجس المم بعد النوم تعتكركر
وما تجهمني ليل ولا بلد ولا تكاءدني (١) عن حاجتي سفر

﴿ حرف الباء ﴾

﴿ بشر بن ابي خازم (٢) ﴾ هو ابو نوفل بشر بن ابي خازم بن عوف الاسدي من اهل نجد ومن شعراء الطبقة الاولى : كان من قدماء الجاهلية شهد حرب اسد وطي وشهد مع ابنه نوفل الحلف بينهما . قال ابو عمرو بن العلاء « فحلاف من فحول الجاهلية كانا يقويان (٣) في شعرها وهما بشر بن ابي خازم والنابعة الذياني . فاما النابعة فدخل يثرب فعيب عليه شعره فلم يعد الى الاقواء . واما بشر فقال له اخوه سوار : انك لتقوى . قال وما الاقواء . قال قولك :

ألم تر ان طول الدهر يسلى وينسى مثل ما نسيت جذام

(١) اي لم يمنعني سفر شاق عن حاجتي (٢) بالحاء المعجمة لا بالحاء المهملة كما وهم فيه بعض المؤرخين (٣) الاقواء الخروج في القافية من الرفع في بيت الى الجبر في آخر ومنه قول النابعة :

من آل مية رايح او مغندي عجلان ذا زاد وغير مزود

زعم العواذل ان رحلتنا غدا وبذاك خبرنا القراب الاسود

دهو من اقبح عيوب القافية :

ثم قلت :

وكانوا قومنا فبنوا علينا فسقناهم الى بلد الشام
فلم يعد الى الاقواء - ومن مخنار شعر بشر قصيدته الممدودة في المجهرات
ومطلعها :

لمن الديار غشيتها بالانعم تبدو معارفها كون الارقم
ويستجاد له بعدها اثنتان اولاهما مطلعها :

أحق ما رأيت ام احلام ام الاهوال اذ صحبي نيام
والثانية مطلعها :

ألا بان الخليط ولم يزاروا فقلبك في الظمائن مستطار
وكان في اول امره يهجو اوس بن حارثة بن لام الطائي . فهجاه مرة واغش
وذكر امه سعدى فامرتة بنو نبهان من طي فركب اليهم اوس واستودبه منهم واراد
تأديبه فدخل على امه سعدى فاستأذنها في قتله فقالت له « قبح الله رأيك . أكرم الرجل
واحسن اليه فانها فضيلة لا تمحى » فمن عليه اوس ورد عليه ما كان اخذه منه وزاد
على ذلك بان اعطاه مئة من الابل فقال بشر « لا مدحت غيرك حتى اموت » ومدحه
بقصيدته التي مطلعها :

أتعرف من نهيدة رسم دارٍ بخرجى دروة فالى لواها
وهي مطولة . ثم جعل مكان كل قصيدة هجاء مثامها مدحا . وتوفي بشر قتيلاً لما غزا بني
وائل في جماعة من قومه فانهمزمت بنو اسد فرماه رجل سهم اخترق صدره فخر عن
فرسه قتيلاً وذلك في بعض شهور سنة ٥٣٠ م

بشار بن برد بن يرجوخ الصقيلي بالولاء الضرير الشاعر المشهور * ينتهي نسبه
الى الهراسف . وجميع اجداده من الفرس لان جده يرجوخا اصله من طخارستان من
سبي المهلب . وكنيته ابو معاذ وكان يلقب بالمرءة لرعشة (اي قرطة) كانت في
اذنه : واداه جاحظ الحدقتين قد تفتاها لحم احمر . وكان يقول « الحمد لله الذي
حجب بصري » فقيل له ولم يا ابا معاذ . قال « لك لا ارى من ابغض » . وكان ضخماً عظيم
الوجه مجدراً : واما محله في الشعر ونقده طبعات الحمد بن بهه . اجماع الرواة ورياسته
عليهم من غير اختلاف فما يعني عن الوصف والادب . وهو من شعراء تغزيريين الدوليين

الاموية والعباسية . اشتهر فيهما ومدح وهجا واحذ سني الجوائز مع الشعراء . ومن غريب امره انه كان اذا اراد ان ينشد صفق يديه وتنحنح و بصق عن يمينه وعن شماله ثم ينشد فيأتي بالعجب العجاب . وكانت اول نشأته بالبصرة . ثم قدم بغداد ومدح المهدي بن المنصور العباسي وحظي منه بالمنح والعطايا ثم رمي في آخر ايامه عنده بالزندقة (١) فامر المهدي فضرب سبعين سوطاً حتى لاحت عليه علامات الموت فالتى به في سفينة حتى مات . ثم قذف بجثته في البطحية بالقرب من البصرة فجاء بعض اهله فحملوه الى البصرة فدفنوه الى جانب حماد عجرد وذلك سنة ١٦٢ هـ وقيل سنة ١٦٨ هـ وقد نيف على التسعين . ويروى ان السبب في ضرب المهدي اياه انه كان نهاه عن التشيب فمدحه بقصيدة فلم يحفظ منه بشيء فجاءه بقصيدة يقول فيها :

خليفة يزني بعماته ياب بالدابوق والدولجان .
ابدلنا الله به غيره ودس موسى في حر الخيزران

وانشدها في حاقية يونس النحوي فسعى به الى يعقوب بن داود الوزير وكانت بشار قد هجاه ايضاً بقوله :

بنى أمية هبوا طال نومكم ان الخليفة يعقوب بن داود
ضاعت خلافتكم يا قوم فالتسوا خليفة الله بين الزق والعود

فابلغ يعقوب الى المهدي ما هجاه به بشار وابتى ان يبلغه اياه لفظاً فكتبه ودفعه اليه فكاد ينشق غيظاً . فانهدر الى البصرة لينظر في امرها فلما بلغ الى البطحية سمع اذاً في وقت اضواء النهار فسأل عنه فعلم ان بشاراً سكران ياهو به فامر به فحضر ثم دعا بابين نهيك فامر به بضره على نحو ما قدمنا والله اعلم :

﴿ بكر بن النطاح الحنفي ﴾ ساعو حسن الشعر كثير التصرف . كان في بادئة امره صعلوكاً يقطع الطريق ثم اقلع عن ذلك . وكان كثيراً ما يصنف نفسه بالشجاعة والاقدام من ذلك قوله :

(١) مما قالوه انه كان يفضل النار على الارض ويصوب رأي ابليس في

امتناعه من السجود لآدم (عم) تمنجين بقوله :

الارض مظلمة والنار مشرقة والدار معبودة مذ كانت النار

هنيئاً لاخواني بيغداد عيديم وعيدي مجلوان قراع الكتاب
وكان مداحاً لابي دلف العجلي . وقد ذكره ابن سعيد في « عنوان المرقصات
والمطربات » في شعراء المئة الرابعة ولم اضلع على تاريخ وفاته بالتحديد :

✽ حرف اتياء ✽

✽ تميم بن مقبل ✽ هو تميم بن أبي بن مقبل بن عوف بن حنيف بن قتيبة
ابن العجلان بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة . شاعر مخضرم ادرك الجاهلية
والاسلام . وقد نظمه ابن سعيد في سلك شعراء الاسلام الى انقضاء الدولة الاموية . وكان
يكي اهل الجاهلية ويهاجي النجاشي الشاعر فهجاه النجاشي مرة هجاء مرة فاستعدي عليه
عمر بن الخطاب (رضه) فقال « يا امير المؤمنين هجائي » فقال عمر: يا نجاشي ما قلت .
قال يا امير المؤمنين قلت ما لا ارى فيه باساً وانشده :

اذا الله جازى اهل لوم بذمة فجازى بنى العجلان رهط بن مقبل
فقال عمر ان كان مظلوماً استجب له وان لم يكن مظلوماً لم يستجب له . قالوا وقد
قال ايضاً :

فيكته لا يفدرون بذمة ولا يظلهون الناس حبة خردل
فقال عمر « ليت آل الخطاب كذلك » قالوا فانه قال :

ولا يردون الماء الا عشية اذا صدر الورداد عن كل منهل
فقال عمر ذلك اقل للزحام قالوا فانه قال :

تعاف الكلاب الضاريات لحومهم وتأكل من كعب بن عوف ونهشل
فقال عمر « يكنى ضياعاً من تأكل الكلاب لحمه » قالوا فانه قال .

وما سمي العجلان الا لقولهم حذ القعب واحلم ايها العبد وعجل (١)
فقال عمر « كلنا عبد وخير القوم حادهم » قال تميم فسله يا امير المؤمنين

عن قوله :

(١) كان بنو العجلان يفخرون بهذا الاسم لان جدهم عبد الله بن كعب سمي
« بالعجلان » لتعجيله القرى للضيفان فلما قال النجاشي في تميم بن مقبل هذا اشعر صار
الرجل منهم اذا سئل عن نسبه قال كعبي ويرغب عن العجلي :

اولئك اخوان اللعين واسوة السجين ورهط الواهن المتذلل -
فقال عمر « اما هذا فلا اعذرک فيه » فحبسه . وقيل جلده . وعمّر وتميم بن
مقبيل مئة وعشرين سنة ولم يعلم تاريخ وفاته :

﴿ حرف الثاء ﴾

﴿ ثابت بن جابر الملقب « بتأبط شرًا » ﴾ هو ثابت بن جابر بن سفيان
الفهمي من اهل تهامة ومن شعراء الطبقة الثانية : كان من محاضير العرب
ومغاويرهم (١) المعدودين . ولقب بتأبط شرًا لانه دخل يوماً الى خيمته فاخذ سيفاً
تحت ابطه وخرج ، فقيل لامة ابن ثابت . فقالت لا ادري تأبط شرًا وخرج فجرى
ذلك لقباً عليه . وكان من امره انه اذا جاع لم تقم له قائمة . وكان ينظر الى الظباء
فيلقي نظره على اسمها ثم يجري خلفه فلا يفوته حتى ياحذه فيذبجه بسيفه ويشويه
وياكله . وقتل في بلاد هذيل سنة ٥٣٠ م ورعى به في غار يقال له رخمان :

﴿ حرف الجيم ﴾

﴿ جرول المعروف بالحطيئة (٢) ﴾ هو ابو مليكة جرول بن اوس بن مالك
ابن جوابة بن مخزوم بن مالك بن غالب بن قطيعة بن عيس بن بغيض بن ريث
ابن غطفان احد فحول الشعراء ومتقدميهم وفصحاءهم . كان متصرفاً في جميع فنون
الشعر من المديح والهجاء والتعزير والنسيب مجيداً في ذلك كله : ولكنه كان ذا شر
وسفه كثير السؤال ملحقاً فيه دنى النفس قليل الخير بخيلاً . وكان فوق ذلك
قيح المنظررت الهیئة مندافع النسب فاسد الدين . وكان لتدافع نسبه اذا غضب على
قوم قد نسب اليهم ينكرهم وينسب الى غيرهم . ولم يسلم احد من هجائه وشره .
حتى انه هجا امه وبنيه وزوجته وسائر اهل بيته واقاربه ثم هجا نفسه وكان قد اسلم ثم
ارتد وقال في ذلك :

اطعنا رسول الله اذ كان بيننا فيا لعباد الله ما لابي بكر
ايورتها بكراً اذا مات بعده وتلك لعمر الله قاصمة الظهر

(١) المحاضيرج محضير وهو الكثير العدو والتديده . والمغاويرج مغوار وهو

المقاتل الكثير الغارات (٢) لقب بذلك لشدة قصره وقربه من الارض

ومما يحكى عن شدة بخله انه مر به رجل يعرف «بابن الحمامة» وهو جالس بفناء بيته فقال: السلام عليكم. فقال له قلت ما لا ينكر فقال: افتأذن لي ان استظل بظل بيتك فقال له: دونك الجبل فهو يظلك قال: انا ابن الحمامة قال انصرف وكن ابن ابي طائر شئت: وكان لم ينزل به ضيف الا هجاء مع انه القائل:

من يفعل الخير لم يعدم جوائزه لا يذهب العرف بين الله والناس
وكان قد أكثر من هجاء الزبرقان بن بدر ثم رجع عنه مدة ثم عاد اليه. فاستمدى عليه عمر بن الخطاب (رضه) فاستدعاه وحيسه في بئر فقال يستعطفه:

ماذا تقول لافراخ بذي مرخ زغب الحواصل لا ماء ولا شجر
انقبت كاسيهم في قعر مظلة فاغفر عليك سلام الله يا عمر
انت الامام الذي من بعد صاحبه التي اليه مقاليد النهى البشر
لم يوثروك لها اذ قدموك لها لكن لانفسهم قد كانت الاثر

فاخرجه وقال له «اياك وهجاء الناس» فقال « اذا يموت عيالي جوعاً هذا مكابي ومنه معاشي» قال «فاياك ان تقول فلان خير من فلان» . ولما حضرته الوفاة طلب من قومه ان يحملوه على اثنان ويتركونه راكباً حتى يموت زاعماً ان الكريم لا يموت على فراتيه وان الاتان مركب لم يميت عليه كريمة . ففعلوا ما طلب حتى مات وكان ذلك في حدود سنة ٣٠ هـ:

﴿ جرير (١) بن عطية التميمي ﴾ هو ابو حرزة بن عطية بن حذيفة السطني ابن بدر بن سلمة بن عوف بن كليب بن يربوع بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم بن مر التميمي . كان من فحول شعراء الاسلام . وكان بينه وبين الفرزدق مهاجاة وتقااض . وقد اجمع العلماء على انه ليس في شعراء الاسلام مثل ثلاثة «جرير والفرزدق والاختل» . وقالوا ان بيوت الشعر اربعة نحر ومدح وهجاء وذم وفيها فاق جرير

(١) قالوا سمي بذلك لان امه رأت في منامها وهي حامل به كأنها ولدت جبلاً اسود فلما خرج منها جعل ينزو فيقع في عنق هذا فيقتله وفي عنق ذلك فيخنقه فانتهت فزعة فاوالت الروء يا فقيل لها «تلدن غلاماً اسود شاعراً ذا شدة وشروء وتكبة» فلما ولدته سمته جريراً باسم الجبل الذي خرج منها . والجرير لغة الجبل :

غيره . ففي الفخر قوله :

إذا غضبت عليك بنو تميم
رأيت الناس كلهم غضابا
وفي المديح قوله :

أستم خير من ركب المطايا
وأندى العالمين بطون راحـ
وفي الهجاء قوله :

ففض الطرف انك من غير
فلا كعباً بلغت ولا كلابا
وفي النسب قوله :

ان العيون التي في طرفها حور
قتلنا ثم لم يبين قتلانا
يصرعن ذا اللب حتى لا حراك به
وهن اضعف خلق الله انسانا

ولجرير اخبار مستفيضة . وديوان ثعمره مطبوع باحدى مطابع القاهرة في جزئين
ولكن طبعته لا تخلو من الغلط والتحريف . وكانت وفاته بعد الفزدق بشهر سنة
١١١ هـ . على رواية بن الجوزي وقيل سنة ١١٠ هـ وقد جاوز الثمانين :

﴿ جرير بن عبد المسيح الشيبعي المعروف « بالمتلس » ﴾ هو احد بني ضبيعة
ابن ربيعة بن نزار من اهل البحرين ومن فحول شعراء الطبقة الثانية في الجاهلية . لقبه
بالمتلس لقوله :

وذاك اوان العرض حي ذبابه
زنابيره والازرق المتلس (١)

وهو صاحب الصحيفة المشهورة امرها وملخص حكايتها: ان عمرو بن هند الملك غضب
عليه لامر فرط منه فكتب الى عامله في صحيفة حمله اياها يامره فيها بالفتك به فلما
قرأها ورأى فيها حنفة التي بها في النهر وقال

رضيت لها بالماء لما رأيتها
يجول عليها الموت في كل جدول
والقيتها من حيث كانت لانتي
كذلك التي كل رأي مظلـ

وسند كرخبر تلك الصحيفة بالتفصيل في حرف الطاء عند ترجمة ابن اخنه طرفه:

(١) العرض بكسر العين وادب باليامة . وقوله «حي ذبابه» دعاء له بالخصب فيه:
وزنابيره بدل منه . والازرق المتلس اشارة الى جنس آخر وهو ما كان اخضر
ضخماً . والمتلس لغة الطالب من تلمس الرجل الحاجة اذا طلبها سرا من غيره :

فلما علم الملك عمرو بما فعل المنلس بالصحيفة قال « حرام عليه حب العراق ان ياكل منه حبة ولئن وجدته لاقتله » ثم كتب الى عامله بنواحي الريف ان يقتله ان قدر عليه . فهرب المنلس الى الشام وبقوا في مدينة بصرى من اعمال حوران الى ان توفي سنة ٥٨٠ م وقيل في بعض شهور سنة ٥٥٠ م . واعر المنلس قليل جمعه بعض الادباء في ديوان . وروى منه ابو تمام في حماسته شيئاً كثيراً :

❖ حرف الحاء ❖

❖ حبيب بن اوس الطائي المشهور « بابي تمام » ❖ هو حبيب بن اوس بن الحرث ابن قيس ينتهي نسبه الى طي . والمشهور ان اياه كان نصرانياً من اهل جاسم (١) واسمه ندوس العطار فجعلوه اوسا . ولد ابو تمام بالقربة المذكورة واختلف في تاريخ ولادته فقبل في سنة ١٨٨ هـ وقيل في سنة ١٧٢ هـ والصحيح انه ولد في سنة ١٩٠ هـ ونشأ بمصر . وكان في اول امره يسقي الماء بالجرة في جامع مصر . وقيل بل كان يخدم حائكاً ثم اشتغل بالشعر حتى صار واحد عصره في ديباجة لفظه وفصاحة شعره وحسن اسلوبه . وكان له من المحفوظات ما لا يلحقه فيها غيره . حتى ذكروا انه كان يحفظ ١٤ الف ارجوزة للعرب غير المقاطيع . وكان في لسانه حبة : هب بها عليه الكلام ولذلك قال فيه بعض الشعراء :

يا نبي الله في الشعر ويا عيسى بن مريم

انت من اشعر خلق الله ما لم نكلم

وشعره اشهر من ان ينوء عنه بوصف وهو محفوظ في ديوان مرتب تلى حروف المعجم طبع بمصر والشام . وقد اعثنى الحسن بن وهب بامر ابي تمام فولاه بريد الموصل فاقام بها اقل من سنتين حتى توفي سنة ٢٣١ هـ وقيل سنة ٢٢٨ هـ وقيل سنة ٢٣٢ هـ . ورثاه ابن الزيات الوزير :

❖ الحرث بن ابي العلاء المشهور « بابي فراس » الحمداني ❖ هو الحرث بن ابي العلاء سعيد بن حمدان بن حمدون الحمداني بن عم سيف الدولة وناصر الدولة ابني

(١) قرية من قرى الجيدور من اعمال دمشق الشام :

حمدان ذكره الثعالبي في اليتيمة . وعرف به احسن تعريف . واورد له من المحاسن والآثار ما يضيق عنها انقام . ومما يوثق عن صاحب بن عباد انه كان يقول « بدى الشعر بملك وختم بملك » يعنى امره القيس و ابا فراس . وكان ابو الطيب المتنبي وناهيك به يشهد له بالتبريز . ويتحاشى جانبه فلا ينبري لمباراته . ولا يجترى على تجاراته . وكان ابن عمه سيف الدولة يعجب جداً بمحاسنه . ويميزه على سائر قومه . ويستصعبه في غزواته . ويستخلفه في اعماله . وديوان شعره مطبوع بدمشق الشام . ومما يتغنى به من شعره في عصرنا قصيدته الفخرية المشهورة التي مطلعها :

اراك عصي الدمع شيمتك الصبرُ أما للهوى نهبي عليك ولا امرُ

وهي من مخنار كلامه . وكان المرحوم عبده الحمولى نادرة الفلك في فن الغناء العربي يطرب بها سامعيه . في آخر ادوار اغانيه . ولا يتفك يزيد فيها من افانين الابداع كل ليلة من ليله . ومما يسترق من شعره قوله :

اساء فزادته الاساءة حظوةً حبيب على ما كان منه حبيبُ

بعث على الواتيات ذنوبه ومن امين للوجه الجميل ذنوبُ

و يقال ان مولده كان في سنة ٣٢٠ هـ وقيل سنة ٣٢١ هـ . وتوفي قتيلاً سيف

واقعة جرت بينه وبين امرته سنة ٣٥٧ هـ :

✽ الحسن بن علي بن مطران المعروف « بالمطراني » كنيته ابو محمد وكان شاعر الشاش وحسنتها وواحدتها . فانها وسائر بلاد ما وراء النهرين لم تخرج مثله الا ابا عامر اسمعيل بمده . وكان بخير وحسن حال يرد صاحب بن عباد بالمرح وينصرف عنه بالمنع . ويتصرف في اعمال البرد بما يرتقى به ويرتقى منه . وشعره مدون كثير اللطائف . وكان المطراني رجلاً مضطرب الخلقه من اجلاط العجم . فاذا تكلم حكي فصحا العرب . على حبة يسيرة في لسانه . وكان يجمع بين ادب الدرس . وادب النفس . وادب الانس . فيطرب بنثره . كما يطرب بشعره . ويؤنس بهزله . كما يؤنس بجمده . حمل ديوانه الى ابن عباد فاعجب به وقال « ما ظننت ان ما وراء النهرين تخرج مثله » ولم أجد له تاريخ مولد ولا وفاة :

✽ الحسن بن محمد المعروف « بالوزير المهلبى » هو ابو عبدالله الحسن بن محمد بن هرون بن المهلب بن ابي صفرة الازدى المهلبى : كان وزير معز الدولة ابي

الحسين احمد بن بويه الديلمي تولى وزارته سنة ٣٣٩ هـ . وكان من ارتفاع القدر .
 واتساع الصدر . وعلو الهمة . وفيض الكف على ما هو مشهور به . وكان غايبة
 في الادب والمحبة لاهله . وكان قبل اتصاله بعمز الدولة في شدة عظمة من الضرورة
 والضائقة . حتى انه سافر مرة فاشتغى اللحم فلم يقدر عليه فقال ارتجالاً هذه الايات
 وهي دائرة على الالسن :

الا موت يباع فاشتره فهذا العيش ما لاخير فيه
 الاموت لذيذ الطعم يأتي يخلصني من العيش الكريه
 اذا ابصرت قبراً من بعيد وددت لو انني مما يليه
 الا رحم المهين نس حر تصدق بالوفاة على اخيه

وكان يرسل ترسلًا ملىحاً . ويقول الشعر قولاً لطيفاً يضرب بحسنه المثل : وقد ذكره
 الثعالبي في اليتيمة ووداه قسطه من الوصف والثناء واتى على ملح من رسائله وكتبه
 ونبذ رقيقة من نظمه . وكانت ولادته بالبصرة سنة ٢٩١ هـ وتوفي في طريق واسط
 سنة ٣٥٢ هـ وحمل الى بغداد ودفن في مقابر قريش بقبرة النوبختية :

✽ الحسن بن هانيء المشهور «بابي نواس» ✽ هو ابو علي الحسن بن هانيء بن
 عبد الاول بن الصباح الحكمي الشاعر المشهور : كان جده مولى الجراح بن عبدالله
 الحكمي والى خراسان واليه نسبه . وكانت ولادته وشأته بالبصرة ثم خرج الى الكوفة
 مع والبة بن الحباب ثم صار الى بغداد . وقيل انه ولد بالاهواز . وقيل بكورة من كورة
 خوزستان في سنة ١٤١ هـ وقيل سنة ١٤٥ هـ وقيل سنة ١٣٦ هـ ثم نقل الى البصرة
 فنشأ بها ثم انتقل الى بغداد وقد اربى على الثلاثين ولم يلق بها احداً من الخلفاء
 قبل الرشيد . وكان في اول امره يحتلف الى ابي يزيد الانصاري ويكتب عنه الغريب
 ويحفظ عن ابي عبيدة معمر بن المنزي ايام الناس وينظر في نحو سيبويه : وما احسن
 ما اجاب به الخليل صاحب مصر حين . األه عن نسبه فقال «اغثناني ادبي عن
 نسبي» وما زال العلماء والاشراف يروون شعره ويتفكرون به ويفخلونه تلى شعر
 القدماء . وكان من اجود الناس بديهة . وارقمهم حاشية . لسنا بالشعر يقوله في
 كل حال والردديء من شعره . ما حفظ عنه في حال سكره . ودان له مع
 معاصريه مناقضات ومعارضات . وكان الجاحظ يقول «لا اعرف بعد بشار مولداً

اشعر من ابي نواس» وقال فيه ايضاً «ما رايت رجلاً اعلم باللغة من ابي نواس ولا اقصح لهجة مع مجانية الاستكراه» وقال الاصمعي «ما اروي لاحد من اهل الزمان ما اروي له لابي نواس». وكان خلف الاحمر من اميل خلق الله اليه وهو الذي كناه «بابي نواس» لانه قال له يوماً انت من اهل اليمن فتكن باسم من اسماء الذوين ثم احصاهم له وخبره فقل ذو جدن . وذو كلال . وذو يزن . وذو كلاع . وذو نواس فاختر الاخير فكناه به فغلبت عليه هذه الكنية . وكان يحب جارية لعبد الوهاب الثقفي تدعى (جنائنا) محبة شديدة حتى قالوا انه لم يصدق في محبة امرأة غيرها لانها كانت حسناء اديبة . رآها بالبصرة عند مولاها فاستحلاها وتشبب فيها بشعره . ونوادره معها ومع الرثيد وغيره مشهورة مذكورة في المطولات . وديوان شعره في مجلد ضم طبع بمصر انقاهرة مرة واحدة . واختلفوا في سنة وفاته كما اختلفوا في سنة ولادته فقيل انه توفي سنة ١٩٥ هـ . وقيل سنة ١٩٦ هـ . وقيل سنة ١٩٨ هـ . بغداد ودفن في مقابر الشونيزي :

✽ الحسن بن وهب الكاتب ✽ هو ابن سعيد بن عمرو بن حدين . ذكره ابن شاعر الكتبي في «فوات الوفيات» والم بشيء من شعره . وحكى له اخاديش غرام مع غلام رومي لابي تمام كان الحسن يتعشقه . ثم ختم كلامه بقوله «ولما مات الحسن رثاه البحتري بايات منها :

أصاب الدهر دولة آل وهب ونال الليل منهم والنهار
اعارهم رداء العز حتى نقاضاهم فردوا ما استعاروا
وقد كانت وجوههم بدورا لمختبط وأيديهم بجمار

هذا جل ما حكا عنه ولم أقف على سواه :

✽ الحسين بن الحجاج ✽ هو ابو عبدالله الحسين بن احمد بن محمد بن جعفر ابن محمد بن الحجاج الكاتب المشهور ذو الخلاء والسخف والمجون : كان من صحرة الشعراء . وعجائب العصر . في فنه الذي شهر به . ولم يسبق الى طريقته ولم يلحق شأوه في نمطه . ولم ير كاقتمداره على ما يريد من المعاني التي تقع في طرزه . مع سلاسة الفاظه وعدوية معانيه وانتظامها في سلك الملاحظة . وان كانت مفصحة عن السخافة مشوبة بلغات المحدثين والمولدين . ولكنه على علاته

يتفكه الفضلاء بثمار شعره . ويتملح الكبراء بينات فكره . ويستخف الادباء ارواح نظمه . ومنهم من يغلو في الميل الى ما يضحك ويمتدح من نوادره : وقد مدح الملوك والامراء والروساء فلم يخل قصيدة فيهم عن هزله ونخشه . وكان متولياً حاسبة بغداد اقام بها مدة وعزل بابي سعيد الاصطخري على ما قيل . وذكروا ان ديوانه يبلغ ١٠ مجلدات اكثره هزل وسخف والجد فيه قليل . وكانت وفاته في ٢٧ جمادي الآخرة سنة ٣٩١ هـ بالنيل (١) ثم حمل الى بغداد ودفن عند مشهد موسى ابن جعفر الصادق وكتب على قبره قوله تعالى « وكلبهم باسط ذراعيه بالصيد » عملاً بوصايته لانه كان من كبار الشيعة المغالين في حب آل البيت (رضه) :

❖ الحسين بن الضحاك الخليع ❖ كنيته ابو علي واصله من خراسان وهو شاعر بصري ماجن مطبوع على النظم حسن التفنن فيه معدود في الطبقة الاولى من شعراء عصره . وكان مولى لولد سليمان بن ربيعة الصحابي (رضه) وقد اتصل في مجالس الخلفاء الى ما لم يتصل اليه الا اسحق الموصلي . ولم يزل كذلك الى ايام المستعين . وكان بينه وبين ابي نواس نوادر وتحاضرات . توفي سنة ٢٥٠ هـ وقد قارب مئة سنة :

❖ الحسين بن مطير ❖ بن مكمل . كان مولى لبني اسد بن خزيمية ثم لبني سعد ابن مالك بن ثعلبة بن دودان بن اسد . وكان جده مكمل عبداً فاعتقه مولاه : وهو من مخضرمي الدولتين الاموية والعباسية مقدم في القصيد والرجز . وقد مدح بني امية وبني العباس . وكان في زيه وكلامه يشبه الاعراب واهل البادية وذلك بين في شعره . وله مع معز بن زائدة الجواد المشهور ومع الخليفة المهدي اخبار مطولة مذكورة في الاغانى ولم يعلم تاريخ وفاته :

❖ الحسين النمرى ❖ هو ابو عبدالله الحسين بن علي النمرى صاحب ابي ريش وابن لنكك : كان من صدور البصرة في الادب والشعر جاءها بين الحفظ الكثير الغزير . والعلم القوي القويم . والنظم المتين :
هذا ما قاله الثعالبي عنه في اليتيمة ثم اردفه بنبذ من نظمه ولم اقف على اكثر منه :

(١) نهر بارض العراق مفرجه من الفرات وعليه قرى كثيرة حفره الحجاج بن

يوسف وسماه باسم نيل مصر :

✽ الحَكَم بن قَنبر بن محمد المازني ✽ شاعر بصري ظريف من شعراء الدولة
الهاشمية . وكان يهاجي مسلم بن الوليد الانصاري مدة فما وقع بينهما انهما كانا في يوم
جمعة يتهاجيان بمسجد الرصافة فبدأ مسلم فانشد قصيدته التي يقول منها :
ادا النار في احجارها مستكنة فان كنت ممن يقدح النار فاقدح
وتلاه ابن قنبر فانشد قوله :

قد كدت تهوى وما قومي بمؤثرة فكيف ضنك بي والقوس في الوتر
فوثب مسلم وتواخذا وتواثبا حتى حجز الناس بينهما . ومن جيد شعر ابن قنبر
قوله :

اذا القرشي لم يشبه قريشاً يفعلهم الذي بذء الفعالا
فجرمي له خلق جيل لدى الاقوام احسن منه حالا
ولما مرض اتوه بنخصيب الطيب يعالجه فقال فيه :

واقعد قلت لاهلي اذ اتوني بنخيب
ليس والله خصيب للذي بي بطبيب
انما يعرف دائي من به مثل الذي بي

وكان خصيب عالماً بمرضه فنظر الى مائه وقال - زعم جالينوس ان صاحب هذه
العلة اذا صار ماوه هكذا لم يعيش - ف قيل له ان جالينوس ربما اخطأ فقال - ما
كنت الى خطائه احوج مني اليه في هذا الوقت - وكان كما قال فمات ابن قنبر من
عائه ولم يعلم تاريخ وفاته :

✽ حمزة بن بيض الحنفي ✽ احد بنى بكر بن وائل شاعر اسلامي كوفي خليع
ماجن من شعراء الدولة الاموية ومن فحول طبقتة : كان منقطعاً الى المهلب ابن ابي
صفرة وولده . ثم انتقل الى ابان بن الوليد وبلال بن ابي بردة واكتسب بالشعر من
هؤلاء ما لا جزياً ولم يدرك الدولة العباسية . وله فكاهات كثيرة في الخلاعة
والمجون اتى على معظمها صاحب الاغانى . وكانت وفاته في سنة ٥١٢٠ :

✽ حنظلة المشهور « بابي دؤاد » ✽ هو حنظلة بن الشرقي او ابن الشرق
ابن عمرو الايادي من اهل بريدة العراق : شاعر قديم من فحول شعراء الطبقة
الناية في الجاهلية . كان وصافاً للخيل وله تصرف بين المديح والفخر الا ان شعره في

وصفها أكثر واشهر . وكان معاصراً لكعب بن مامة الايادي الجواد المشهور الذي آثر بنصيبه من الماء رفيقه الثمري ومات عطشاً فضرب به المثل في الجود . ولهذا كانت ابياد تفتخر على العرب فنقول « مناً اجود الناس كعب بن مامة . ومننا اشعر الناس ابو ذؤاد » . وعمّر ابو ذؤاد طويلاً ومات في بعض شهور سنة ٥٢٠ م :

❖ حرف الخاء ❖

❖ الخليع السامي ❖ كنيته ابو عبدالله وكان شاعراً مفلقاً ادرك زمان البحتري وبقي الى ايام سيف الدولة فانخرط في سلك شعرائه . حدث ابو بكر الخوارزمي قال : رأيت الخليع يجلب شيئاً قد اخذت منه السنّ العالية وثقلت عليه الحركة . وهو من اهل القرن الرابع للهجرة وهذا غاية ما رأيت به عنه :

❖ الخليل بن احمد الفراهيدي ❖ هو ابو عبد الرحمن الخليل بن احمد بن عمرو بن تميم الازدي الامام النحوي المشهور : كان رجلاً صالحاً حليماً وقوراً . وهو الذي استنبط علم العروض واخرجه الى الوجود وحصر اقسامه في خمس دوائر يستخرج منها ١٥ مجراً . ثم زادها الاخفش مجراً سماه (الخلب) . وللخليل الفاظ مأثورة كقوله « لا يعلم الانسان خطأ معلمه حتى يجالس غيره » وله تصانيف كثيرة منها كتاب العين في اللغة . وكتاب العروض . وكتاب الشواهد وكتاب النقط والشكل . وكتاب النغم . ومن تلامذته في علوم الادب سيبويه النحوي المشهور . وكانت ولادته سنة ١٠٠ هـ وفي وفاته اقوال متضاربة اشهرها انها كانت سنة ٥١٧٠ :

❖ خُوَيْلِد بن خالد المشهور « بابي ذؤيب الهذلي » ينسب الى نزار . وهو شاعر مخضرم ادرك الجاهلية والاسلام فحلّ لا غميمة فيه ولا وهق . مثل حسان ابن ثابت : من اشعر الناس : قال أحياً ام رجلاً . فقالوا حياً فقال « هذيل وشاعر هذيل غير مداقع ابو ذؤيب » وقال عمر بن شيبه « تقدم ابو ذؤيب جميع شعراء هذيل بقصيدته العينية التي قالها وقد هلك له خمسة بنين في عام واحد بالطاعون وكانوا ممن هاجر الى مصر فرثاهم بها واولها :

أمن المنون وربها لتوجعُ والدهر ليس يعبت من يجزعُ

ومنها البيت المشهور الجاري تجرى الامثال والحكم:
 واذا النية انشئت اظفارها ألفت كل تيمة لا تنفع
 وهي طويلة استنشدتها المنصور عند موت ابنه جعفر الأكبر ليتدلى بها عن
 مصيبتة . وكانت وفاة ابي ذؤيب سنة ٢٦ هـ - ٦٤٨ م بعد رجوعه من غزوة في
 ارض الروم مع المسلمين وقيل سنة ٥٢٧ :

﴿ حرف الدال ﴾

﴿ دَعْبَلُ الخزاعي ﴾ هو ابو علي دعبل بن علي بن رزين بن سليمان بن تميم
 الخزاعي : اصله من الكوفة وقيل من قرقيسيا واقام ببغداد . وكان شاعراً مطبوعاً
 متقدماً هجاء خبيث اللسان لم يسلم منه احد من الخلفاء ولا من وزراءهم ولا من
 اولادهم ولا ذو نباهة احسن اليه او لم يحسن . وكان رحالة يخرج فيغيب سنين يدور
 في الارض ثم يرجع وقد افاد واثرى . وكان شديد البخل ونواده في ذلك شتى . ويقال
 انه كان أطروشاً وفي قناه ساعة واكثر شعره في الهجاء . وله في المديح شيء غير قليل
 وكانت ولادته سنة ١٤٨ هـ وطال عمره حتى كان يقول « لي خمسون سنة احمل
 خشبي على كتفي ادور على من يصابني عليها فما اجد من يفعل ذلك » وتوفي مسموماً
 بسبب هجائه سنة ٢٤٦ هـ ودفن بقرية من نواحي السوس :

﴿ حرف الذال ﴾

﴿ ذو القرنين « ابو المطاع الحمداني » ﴾ هو ذو القرنين بن ابي المظفر حمدان
 ابن ناصر الدولة ابي محمد الحسن بن عبدالله بن حمدان التغلبي الملقب « بوجيه الدولة »
 كان شاعراً ظريفاً حسن السبك جميل المقاصد . وكان عبد العزيز بن نباتة السعدي من
 مدحائه . توفي في شهر صفر سنة ٤٢٨ هـ :

﴿ حرف الراء ﴾

﴿ راشد ابو حليلة ﴾ هو راشد بن اسحق بن راشد المشهور « بابي حليلة »
 شاعر مجيد أفنى عامة شعره في مرثي متاعه (٢) وذلك لتهمته لحقته من
 (١) حقيقة اسمه (محمد) ودعبل لقب غلب عليه ومعناه البعير المسن : (٢) المتاع

عبد الله بن طاهر في غلامه ايام كن متصلاً بخدمته . وكانت وفاته بطريق مكة قبل اتمام حجته في سنة لم يعلم تاريخها :

﴿ حرف الزاي ﴾

﴿ زهير بن ابي سلمى ﴾ هو ابن ربيعة بن رباح (١) المزني من اهل نجد واحد الشعراء الثلاثة المقدمين وهم (امرء القيس والنابغة وزهير هذا) وصفه عمر بن الخطاب (رضه) فقال : هو شاعر الشعراء لانه لا يعاقل في الكلام . وكان لا يمدح احداً الا بما فيه . قيل ان النبي (صاعم) نظر اليه يوماً وكان قد بلغ عمره مئة سنة فقال (اللهم أعذني من شيطانه) فما قال بعد ذلك شيئاً من الشعر . وكان شديد العناية بتقحيح شعره حتى ضرب به المنل وسميت قصائده « بالحوليات » لانه كان ينظم القصيدة في اربعة اشهر ويهدبها بنفسه في اربعة ويعرضها على الشعراء في اربعة فلا يشهرها حتى ياتي عليها حول كامل ولذلك كان شعره في غاية الجودة . وكان ابوه من مزينة فاغتمبوه فتركهم واقام في بني عبدالله ابن غطفان هو وولده فنشأ زهير فيهم وهناك قال معلقته التي يذكر فيها قتل ورد ابن حابس العبسي ويمدح هرم بن سنان والحارث بن عوف وسعداً بن ذياب المرزبان لانهما احتملا ديبته في مالهما ومطامها :

أمن أم أوفى دمنة لم تكلم بمجومانة الدرّج فالتلم
ثم اكثر بعد ذلك من مدح هرم وايه سنان حتى حلف هرم انه لا يمدحه الا اعطاه عبداً أو وليدة اوفرساً . فاستحي زهير من كثرة بذله وجعل يتجنب مقابلته واذا رآه في محفل قال « عموا صباحاً غير هرم وخير لم استنيت » وكانت وفاته في بعض شهور سنة ٦٣١ م :

﴿ زياد بن عمرو المعروف « بالنابغة الذبياني » ﴾ هو ابو امامة زياد بن عمرو بن معاوية من اهل الحجاز ومن فحول شعراء الطبقة الاولى في الجاهلية . لقب بالنابغة لانه قال الشعر ثم مكث زمناً طويلاً لا ينطق به ثم نبغ فيه فقاله . وكان احسن العرب ديباجة . واكثرهم رونق كلام . وأجزلم بيتاً حتى كأن شعره كلام ليس هنا كناية عن الذكر (١) وقيل ابن ابي رباح بالباء الموحدة :

فيه تكلف . وكانت تضرب له قبة حمراء في سوق عكاظ وتأتيه اشعاره فتشده اشعارها . وكان كبيراً عند الملك النعمان خاصة به ومعدوداً من ندمائه واهل انسه : وكان يأكل ويشرب في آنية الذهب الفضة من عطايا وعطايا ابيه وجده لا يستعمل غيرها . ومما حدثوا عنه انه رأى زوجة النعمان المعروفة «بالتجردة» وقد سقط نصيفها فاستترت بيدها وذراعها فكادت ذراعها تستر وجهها لعلها تنظّم قصيدته التي مطلعها :

أمن ال مئة رايح أو معتدى عجلان ذا زاد وغير مزود

وهي طويلة ومن أجلها قامت العداوة بينه وبين المخنل فوشى به الى النعمان فخاف فهرب في غمّان ونزل بعمرو بن الحارث الاصغر ومدح اخاه النعمان ولم يزل مقيماً مع عمرو حتى مات وملك اخوه النعمان فصار معه ثم عاد الى النعمان بن المنذو : ومن قصائده العامرة بجمهرته التي مطلعها :

عوجوا فحيوا لنعم دمنة الدار ماذا تحيون من نووى وأحجار (١)
وعاش عمراً طويلاً ثم توفي سنة ٦٠٤ م وهي السنة التي قتل فيها النعمان بن المنذر فكانما كانا على ميعاد :

﴿ حرف السين ﴾

﴿ السري الرفاء ﴾ هو ابو الحسن السري بن احمد بن السري الكندي الرفاء الموصل الشاعر المشهور : كان في صباه يرفو ويطرز في دكان بالموصل وهو مع ذلك يتولع بالادب وينظم الشعر . ولم يزل كذلك حتى جاد شعره ومهر فيه . وقصد سيف الدولة بجلب ومدحه واقام عنده . ثم انتقل بعد وفاته الى بغداد ومدح الوزير المهلبى وجماعة من رؤسائها وتثق شعره وراج . وكان بينه وبين محمد وابى عثمان الخالدين الشاعرين معاداة فادعى عليها سرقة شعره وشعر غيره . ولما كان مفرى بنسخ ديوان (كشاجم) وهو اذ ذاك ريمانة الادب . والسري في طريقه يذهب . صار يدس فيما يكتبه احسن شعرها ليزيد في حجم ما ينسخه وتثق سوقه ويشنع على الخالدين ويظهر مصداق قوله في سرقتها . فلذلك توجد في بعض نسخ هذا الديوان زيادات ليست منه . ولقد افرد الثعالبي في البيهية باباً لهذه السرقات : وكان السري

(١) الدمنة ما اجتمع من آثار الديار : والنوى ما يكون حول الخباء لينبع المطر :

كثير الاقننان في التشبيهات والاصواف . ولم يكن له رواء ولا منظر ولا يحسن من العلوم غير قول الشعر . وكانت وفاته على رواية الخطيب البغدادي ببغداد سنة نيّف و ٣٦٠ هـ وقيل سنة ٣٦٢ هـ وقيل سنة ٣٤٤ هـ وروى ابن الاثير انه توفي سنة ٣٦٦ هـ والله أعلم :

✽ سعد بن أحمد الطبري المشتهر « بابي الفياض » ✽ شاعر مفاق . محسن مبدع . ممتد الاوضح والغرر في شعره صاحب : هذا ما كتبه عنه الثعالي في البيعة ثم أردفه بطرف من احسن منظوماته في الصاحب وفي اغراض شتى . ولم اطلع على أكثر منه :

✽ سعد بن الحسن بن شداد السمي المعروف « بابي عثمان الناجم » ✽ هو اديب فاضل وشاعر مجيد . كان يصحب علياً بن الرومي ويروي أكثر شعره . ولما مرض مرضته التي مات فيها قال ابن الرومي يخاطبه :

أبا عثمان أنت عميد قومك وجودك في العشيرة دون لومك
تمتع من اخيك فما أراه يراك ولا تراه بعد يومك

وكانت وفاته سنة ٣١٤ هـ

✽ سعيد بن حميد كاتب المستعين ✽ هو بن حميد بن سعيد بن بجر . وكنيته ابو عثمان وهو من اولاد الدهاقين . واصله من النهروان الاوسط . وكان يقول انه مولى بني سامة بن لؤي من اهل بغداد وبها ولد ونشأ ثم صار يتنقل في السكنى بينها وبين سر من رأى : وكان كاتباً شاعراً مترسلاً . ممتعاً اذا حدث . مفيداً اذا جالس . حسن الكلام فصيحاً . جيد الحفظ : قلده المستعين ديوان رسائله وبقى معه الى ان خلع من الخلافة . ومما يروى عن جودة حفظه انه حضر مرة مجلس ابن الاعرابي مع ابن الدقاق اللغوي فانشد ابن الاعرابي ارجوزة لبعض العرب ولم تكن معها محبرة ليكتبها فحفظها عن ظهر قلبه بجملة . وكان خليعاً متهماً بالرد . وكان يتعشق (فضل) الشاعرة جارية المتوكل المتوفاة سنة ٢٦٦ هـ وكانت هي تعشقه ايضاً ولها نوادر واخبار طويلة . وكان بينه وبين ابي علي البصير وابي العيناء مكاتبات ومداعبات ولم اقف على تاريخ وفاته بالتجديد . وغاية ما اخذته انه كان من شعراء او اخر المئة الثالثة للهجرة :

✽ سعيد بن هاشم المعروف « بابي عثمان الخالدي » ✽ هو سعيد بن هاشم بن

وعلة ينتهي نسبه الى عبد قيس . كان تاعراً جيد الحافظة . قال يرمي محمد بن اسحق النديم وقد تعجب من كثرة حفظه « انا احفظ الالف سفر كل سفر مئة ورقة » . وكان هو واخوه محمد الخالدي اذا اتحسنا شيئاً من الشعر غصناه صاحبه حياً كان او ميتاً لا عجزاً منها عن القول ولكن كذا كان طبعهما . وقد دون ابو عثمان شعره وشعر اخيه قبل موته وكتب عدة مصنفات منها كتاب « حماسة المحدثين » . توفي في حدود سنة ٤٠٠ هـ :

﴿ سالم الحامر (١) ﴾ هو سلم او (سالم) بن عمرو بن حماد بن عطاء : كان متظاهراً بالخلاعة والفسوق والمجون . وهو من تلامذة بشار . ولكنه صار يقول أرق من شعره فمن ذلك قول بشار :

مَنْ رَاقِبَ النَّاسَ لَمْ يَظْفَرْ بِمَاجَتِهِ وَفَازَ بِالطَّيِّبَاتِ الْفَاتِكِ الْلَهْجِ
فقال سلم :

مَنْ رَاقِبَ النَّاسَ مَاتَ غَمًّا وَوَارَ بِاللَّذَةِ الْجَسُورِ

فلما انتهى هذا البيت الى بشار غضب وقال « ذهب بيتي . والله لا أكلت اليوم شيئاً ولا نمت » . وجعل يقول « انه اخذ المعاني التي تعبت فيها فكساها الفاظاً اخف من الفاظي . لا ارضى عنه » . فزالوا يسألونه حتى رضى عنه . ومات سلم سنة ١٨٦ هـ في ايام الرشيد وخلف ٦٣٠٠٠ دينار كان اودعها عند ابي الشعر الغساني ولم يكن له وارث فطلبها ابراهيم الموصلى من الرشيد فامر بدفعها اليه :

﴿ السموأل ﴾ هو ابن غريص بن عاديء الاوس . من اهل بركة الحجاز ومن فحول شعراء الطبقة الثانية في الجاهلية : كان من اشراف يهود يثرب وفضائها الموصوفين . وكان مشهوراً بالوفاء وكرم الاخلاق . فمن آيات وفائه ان امرء القيس لما اراد الخروج الى قيصر ليستنجده (كما مر في ترجمة حياته) مر بتياء وبها حصن السموأل المعروف « بالابلق الفرد » فاستودعه دروعاً وسلاحاً وعهد اليه انه ان لم يرجع من سفره يسلمها اليه عقبه . فلما مات امرء القيس بالطريق جاء بعض الملوك ليأخذها منه مدعيًا انه من ورثته فابى ان يسلمها اليه وتحصن بحصنه فحاصره اياماً ثم ظفر بابنه خارج الحصن فقبض عليه

(١) أطلق عليه هذا اللقب لانه باع صفحاتها واشترى به طنبوراً :

وقال « هذ البتك في يدي فان دفعت اليّ الدرع والاقنته » فاي تسليمها اليه وقال « انها امانة » والحرف لا يسلم امانته فاصنع ما انت صانع » فضرب وسط الغلام بالسيف وانصرف بالخبيبة فلما دخل الموسم وافاه السموأل بالدروع فدفعها الى وريثة امرء القيس فضرب به المثل في الوفاء . وكانت وفاته في بعض شهور سنة ٥٦٠ م :

﴿ حرف الصاد ﴾

﴿ صالح بن عبد القدوس ﴾ هو صالح بن عبدالله بن عبد القدوس : كان من حكماء الشعراء متكلماً يقدمه اصحابه في الجدل عن مذهبهم . وكان يعظ الناس بالبصرة . وله كلام حسن في الحكمة والشعر . واتهم عند المهدي بالزندقة فضربه يده بالسيف فجعله نصفين وامر به فعلق ببغداد وذلك في النصف الثاني من المئة الثانية من الهجرة وهو في سن الشيخوخة :

﴿ صلاة بن عمرو الملقب « بالافوه (١) الاودي » ﴾ هو صلاة بن عمرو بن مالك بن عوف بن الحارث بن عوف بن منبه بن اودر بن صعب بن سعد العشيرة . من قدماء الشعراء في الجاهلية : كان سيد قومه وقائدهم في حروبهم . وكانوا يصدرون عن رأيه . وكانت العرب تعده من حكمائها وتعدّه من حكمتها وآدابها كفته من قصيدة :

لنا معاشر لم يبنوا لقومهم
وان بنى قومهم ما افسدوا عادوا
وكان بينه وبين قوم من بنى عامر دماء فادرك بشاره وزاد فاعطاهم ديات من
قتل فضلاً عن قتل قومه فقبولوه وصالحوه . وهو القائل من تلك القصيدة :
لا تصلح الناس لامرأة لهم ولا امرأة اذا جهلهم اسادوا
وكانت وفاته في ايام الملك عمرو بن هند نحو سنة ٥٧٠ م :

﴿ حرف الطاء ﴾

﴿ طاهر بن محمد المعروف « بابي الطيب الطاهري » ﴾ هو طاهر بن محمد بن عبدالله بن طاهر . من اشعراهل خراسان واظرفهم واجمعهم بين كرم النسب . زية

(١) . لقب بذلك لانه كان غليظ الشفتين ظاهر الاسنان :

الادب الا ان لسانه كان مقرض الاعراض . وكان يخدم آل سامان جهراً .
و بهجوم سراً . و يتمنى زوال ملكهم . لما يرى من ملك اسلافهم في ايديهم . و يضع
لسانه حيث شاء من ثلبهم . و ذم وزرائهم و اركان دولتهم . و يهجو بخاري مقرضرتهم
و مركز عزم . ولم يعلم تاريخ وفاته :

✽ طرفة بن العبد ✽ هو ابو عمرو طرفة بن العبد بن سفيان بن حرملة من
بنى بكر وائل . و ابن اخت جرير بن عبد المسيح الملقب « بالملبس » : شاعر من
مشاهير الطبقة الاولى في الجاهلية و احد اصحاب المعلقات السبع . قال الشعر وهو
صبي : و سبب نظمته معلقته انه ضلت ابل لاخته معبد . فسأل طرفة ابن عمه
مالكاً ان يعينه في طلبها فقال له « فرطت فيها ثم اقبلت نتعب في طلبها » فقال تلك
المعلقة و مطلعها :

خولة اطلال ببرقة تهمد تلوح كباقي الوشم في ظاهر اليد
ومنها في التنديد باعامه لانهم ظلموا حقه بعد وفاة ابيه وهو صغير :
و ظلم ذوى القربي اشد مضاضة على الحر من وقع الحسام المهند
فلما بلغت ابن عمه عمرو بن مرثد و سمع قوله :

فلو شاء ربي كنت قيس بن خالد لو شاء ربي كنت عمرو بن مرثد
وجه اليه يقول : اما الولد فالله يعطيكم و اما المال فسنجعلك فيه اسوتنا . و دحا
و اده و كانوا سبعة فامرهم فدفعت كل واحد منهم الى طرفة عشرة من الابل ثم امر ثلاثة
من بنى بنيه فدفعوا له مثل ذلك : و اعجب عمرو بن هند بشعر طرفة فكان ينادمه هو
و خاله المتلمس غير ان طرفة كان غلاماً غراً نائماً فكان يوماً يشرب بين يديه
الملك فجعل يتخلج في مشيته فنظر اليه نظرة غضب كادت تقتلعه و امر له السوء
و عزم على قتله و قتل خاله المتلمس خوفاً من هجائه . ولكنه خاف ان قتلها ظاهراً
ان تجتمع عليه بكر بن وائل فدعاها و قال لها : لعلكما اشتقتما الى اهلكما و سر كما
ان تنصرفا فقالا نعم . فكتب لها كتابين الى المكعب و كان عامله على البحرين
و عمان . فلما هبطا بارض قريية من الحيرة اذاها بغلام يسقي غنيسة من النهر
فقال له المتلمس : أنقرأ يا غلام قال نعم . قال اقرأ هذه . فاذا فيها « باسمك اللهم
من عمرو بن هند الى المكعب اذا اتاك كتابي هذا مع المتلمس فاقطع يديه ورجليه

وادفنه حياً» فالق المنس الصحيفة في النهر وقال «يا طرفة معك والله مثلها» فلم يصدقه .
فلما أتى المكعب قطع يديه ورجليه ودفنه حياً (١) وكان ذلك قبل ظهور الاسلام
بنحو ٧٠ سنة أعني سنة ٥٥٢ م وقيل سنة ٥٦٤ م وكان يبلغ من العمر ٢٦ سنة يدل
على ذلك قول اخيه الخرنق تربيته :

عددنا له ستاً وعشرين حجةً فلما توفأها استوى سيداً ضخماً
فجعنا به لما أردنا اياه على خير حال لا وليداً ولا قهماً (٢)

﴿ طفيل الغنوي ﴾ هو بن عوف بن خليف ينتهي نسبه الى عيلان وكنيته
« ابو قران » : شاعر جاهلي من الفحول المعدودين . وكان اكبر من النابغة سناً
وليس في قيس أقدم منه وكان معاوية يقول «خلوا طفيلاً وقولوا ما شئتم في غيره من
الشعراء» وكانوا يسمونه (طفيل الخليل) لكثرة وصفه اياها . وقال قتيبة بن مسلم
لاعرابي قدم عليه من خراسان اي بيت قالته العرب أعف قال قول طفيل :

ولا اكون وكاه الزاد أبسه لقد علمت بان الزاد ما كؤل

قال فأي بيت قالته العرب في الحرب اجود قال قول طفيل :
يحيى اذا قيل اركبوا لم يقل لهم عواوين يخشون الردى أين نركب
واخباره واشعاره كثيرة ولم يعلم تاريخ وفاته :

﴿ حرف العين ﴾

﴿ العباس بن الاحنف ﴾ هو ابو الفضل بن الاحنف بن الاسود الحنفي اليامي
الشاعر المشهور : كان رقيق الحاشية . لطيف الطباع . جميع شعره في الغزل لا يوجد
في ديوانه مدح . وكله جيد . وهو خال ابراهيم بن العباس الصولي . وكن جميل
المنظر نظيف الثوب . فارة المركب . حسن الالفاظ كثير النوادر . شد الاحتمال .

(١) وقيل ان السبب في غضب الملك انه رأى مرة اخت الملك وقد اشرفت

عليها في مجلس الشراب فقال فيها شعراً وكان قبل ذلك هجاء بقوله :

فليت لنا مكان الملك عمرو دغوئاً حول قبنا تدور

لعمرك ان قابوس بن هند ليخلط ملكه نوك كثير

والرفوث كل مرضعة . والنوك الحمق . (٢) اي ولا كبير السن جداً :

طويل المساعدة وله مع الرشيد اخبارٌ ونوادر . توفي سنة ١٩٣ هـ وقيل سنة ١٩٢ هـ غريباً عن وطنه . وديوان شعره مطبوع بالآستانة العلية بمطبعة الجوائب . ومع ديوان ابن مطروح :

✽ عبدان الاصبهاني المعروف « بالخوزي » ✽ كان على سياقة المولدين . وفي مقدمة اهل عصره . خفيف روح الشعر . ظريف الجملة والتفصيل . كثير الملح والظرف . وشعره كثير في الغزل والمدح والهجاء . ولم يعلم تاريخ وفاته :

✽ عبد الرحمن المشهور « بابن مندويه » ✽ قال الثعالبى في اثناء الجزء الثالث من اليشيمة انه مترجم هو ومنصور بن باذان وغيرها في (كتاب أصبهان) لابن عبيد الله حمزة بن الحسين الاصبهاني : وهو كتاب عزيز الوجود . يكاد يكون في حكم المفقود فلماذا لم نستطع ترجمته :

✽ عبد السلام المأموني ✽ هو بن الحسين ابو طالب المأموني من اولاد المأمون الخليفة العباسي : كان من اوجد افراد زمانه في الادب والشعر . فيأض الخاطر . فارق وطنه بغداد وورد الريحى وامتدح صاحب بن عباد بقصائد فرائد فملكه العجب بها فدبت عقارب الحسد اليه من ندمائه وشعرائه وطفقوا يرمونه بالاباطيل . يتقولون فيه الاقاويل . فطوراً ينسبونه الى الدعوة في بنى العباس . ومرة يصفونه بالغلو في النصب واعتقاده تكفير الشيعة والمعتزلة . وتارة ينحلونه هجاء في صاحب ويحلفون انه له حتى سقطت منزلته عنده فقال تصيدته التي منها :

وعصبة بات فيها الغيظ متقدماً اذ شدت لي فوق اعناق العلى رتباً
فكنت يومسف والاسباط هم وابو الاسباط انت ودعوام دماً كذباً

ثم انه طلب من صاحب الاذن بالرحيل . وتوفي بالاستسقاء سنة ٣٨٣ هـ :

✽ عبد الصمد بن بابك ✽ هو ابو القاسم عبد الصمد بن منصور بن الحسن بن بابك احد الشعراء المكثرين المجيدين : وهو بغدادى له اسلوب رائق في النظم . وديوانه كبير يقع في ثلاث مجلدات . طاف البلاد ومدح الاكابر كعضد الدولة والصاحب بن عباد وغيرها فاجزلوا له الجوائز . وكان ياتي الى صاحب بن عباد ويصيف في وطنه : ومن لطائفه انه لما قدم عليه لاول مرة سأله « انت بابك الشاعر » فقال « أنا ابن بابك » فاستحسن قوله واجازه وأجزل صلته . وما يسترق من شعره قوله :

وسمى بى النسيم فرق حتى كاني قد شكوت اليه ما بي
وكانت وفاته بغداد سنة ٤١٠ هـ :

✽ عبد الصمد بن المعتزل (١) ✽ كنيته ابو القاسم وأمه أم ولد اسمها
« الزرقاء » : وهو من شعراء الدولة العباسية بصري المولد والمنشاء . وكان هجاء خبيث
اللسان شديد العارضة . وشعره كثير شائع واخباره ونوادره كثيرة بسط اكثرها
صاحب الاغانى . وكانت ولادته بالبصرة سنة ١٩٩ هـ وتوفي في حدود سنة ٢٤٠
هـ مقتولاً بسبب هجوم وقع منه :

✽ عبد العزيز المشهور « بابن نباتة السعدي » ✽ هو ابو نصر عبد العزيز بن
عمر بن محمد بن احمد بن نباتة ينتهي نسبه الى زيد مناة بن مرثد : ولد سنة ٣٢٧ هـ وكان
شاعراً مجيداً جمع بين حسن السبك وجودة المعنى . وطاف البلاد . ومدح الملوك والوزراء
والرؤساء . وله في سيف الدولة بن حمدان غرر القصائد ونخب المدائح . وديوانه كبير
وله (مقامات) ك مقامات الحريري اطلعت على شيء منها . وكانت وفاته ببغداد في ٣
شوال سنة ٤٠٥ هـ ودفن بقبرة الخيزران من الجانب الشرقي :

✽ عبد الله بن احمد المعروف « بابي محمد الخازن » ✽ هو من حسنات اصهبان
واعيان اهلها في الفضل . ونجوم ارضها وافرادها في الشعر . ومن خواص الداحب
ومشاهير صنائعه . وذوي السبق في قديم خدمته . وكان في اقبال شبابه وريعان
عمره يتولى خزانه كتبه . وينخرط في سلك ندمائه . فتصرف من الخدمة فيما قصر
اثره فيه عن الحد الذي يحمد به صاحبه ويرتضيه كالعادات في هفوات التيبية .
وسقطات الحداثة . فلما كان ذلك يعود بتأديبه اياه وعزله ذهب مغاضباً أوهارياً
وترامت به بلدان العراق والشام والحجاز في بضع سنين . ثم افضت حاله في معاوية
حضرة صاحب بجرجان الى ما يقصه ويحكىه في كتابه كتبه الى صديقه ابي بكر
الخوارزمي وذكر فيه عجزه وبجره ومضمونه رضا صاحب بن عباد عنه واعادته الى
سابق خدمته : واما شعره فجار مجرى عقد السحر مرتفع الحسن عن الوصف . وهو من
نظراء الخوارزمي والرستمي : هذا ما كتبه الثعالبي عنه في اليتيمة ببعض تصرف ولم

أثر على تاريخ مولده أو وفاته :

✽ عبدالله بن احمد بن حرب المهزبي المعروف «بأبي هفان» ✽ ذكره ابن الانباري في طبقات الادباء وقال فيه مانصه « كان ذا - ظ وافر من الادب . اخذ عن الاصمعي وروى عنه يموت بن المزرع - ولم يذكر له تاريخ ميلاد ولا وفاة ولكنه حيث كان معاصراً لأبي علي البصير كما تقدم في ترجمته فهو من شعراء القرن الثالث الهجري :

✽ عبدالله بن طاهر ✽ هو ابو العباس عبدالله بن طاهر بن الحسين بن مصعب ابن رزيق بن ماهان الخزاعي : كان والياً على الدينور وسيداً نبيلاً شهيداً على الهمة . وكان المأمون كثير الاعتماد عليه . قعدده ابو تمام الطائي من العراق ومدحه باحسن المدح . فنحده اسنى المنح . وكان اديباً ظريفاً جيد الغناء لاسيما في كتاب الاغاني اصوات كثيرة احسن فيها ونقلها اهل الصنعة عنه . وشعره مليح . ورساله لطيفة ومن شعره الايات المشهورة التي مطلعها :

نحن قوم تليتنا الاعين النجى ل على اننا نلين الحديد

وهي جامعة بين الرقة والشجاعة . وكانت وفاته في شهر ربيع الاول سنة ٢٣٠ هـ ✽ عبدالله بن المعتز ✽ هو امير المؤمنين عبدالله بن المعتز بن المتوكل بن المنصور ابن هرون الرشيد الهاشمي : ولد في شعبان سنة ٢٤٩ هـ (١) وكان اديباً شاعراً مطبوعاً مقندراً على القول قريب المأخذ سهل اللفظ . جيد القريحة . حسن الابداع للمعاني . مخالطاً للادباء معدوداً في جملتهم . وتشايبه يضرب بحدنها وعلوها المثل : اخذ الادب عن المبرد وثعلب وعن موه دبه احمد بن سعيد الدهشقي وتولى الخلافة بعد ان اتفق مع جماعة من روساء الاجناد ووجوه الكتاب ووثبوا على المقتدر فخلعوه يوم السبت ٢٠ ربيع الاول وقيل ٢٣ سنة ٢٩٦ هـ ثم بايعوه ولقبوه «المرتضي بالله» فقبل الخلافة مشروطاً ان لا يقتل بسببه مسلم لكنه لم يقم فيها الا يوماً وليلة لان اصحاب المقتدر تحزبوا واجتمعوا وحاربوا اعوانه وشنتهم واعادوا المقتدر الى دسسته فاختنى في دار ابي عبدالله الحسين ابن الجصاص التاجر الجوهري فطلبه المقتدر

وسلمه الى مؤنس الخادم الخازن فقتله خنقاً وسلمه الى اهله ملفوفاً في كساء فدفنوه في خربة بازاء داره وذلك في يوم الخميس ٢٠ ربيع الآخر سنة ٢٩٦ هـ وديوان شعره متداول مشهور طبع في مصر لأول مرة طبعةً محرفة كثيرة الاغلاط: وله اثر مجري مجرى الحكم والامثال كقوله «البلاغة البلوغ الى المعنى ولم يطل سفر الكلام» وقوله «من تجاوز الكفاف لم يفنه الاكثر» الحظ ياتي من لا ياتيه . عقوبة الحاسد من نفسه . لا يرضى عنك الحاسد حتى تموت . من شارك السلطان في عز الدنيا شاركه في ذل الآخرة» الى غير ذلك من الحكم البالغة . والامثال العاليه :

✽ عبيد الله بن احمد المعروف «بالامير ابي الفضل الميکالی» ✽ عرفه الثعالبي في اليتيمة فقال «القول في آل ميکال وقدم بيتهم . وشرف اصلهم . وثقدهم اقداهم وكرم اسلافهم واطرافهم : وجمعهم بين اول المجد واخيره . وقديم الفضل وحديثه . وتليد الادب وطريفه . يستغرق الكتب ويملا الادراج ويحفي الافلام . وما ظنك بقوم مدحهم البحتري وخدمهم الدردي والف لهم كتاب «الجمهرة» وسائر فيهم المقصورة التي لا يلبسها الجديدان : انى ان قال «والامير ابو الفضل عبيد الله بن احمد (١) يزيد على الاسلاف والاخلاف من آل ميکال زيادة الشمس على البدر . ومكانه منهم مكان الواسطة من العقد . لانه يشاركم في جميع تعاسنهم وفضائلهم ومناقبهم وخصائصهم وينفرد عنهم بمزية الادب الذي هو ابن يمدته . وابو عذرتة . واخو جملته .» وسار على هذا النسق من الوصف والرصف ثم اردفه بفصول من رسائله ومكاتباته . ونبذ من رقائق شعره في جميع الابواب والاغراض : هذا ومن خلال الامير ابي الفضل انه كان كثير القراءة والعبارة سخى النفس . سمع بخراسان من الحاكم ابي احمد الحافظ وابي عمرو بن حمدان . وعقد له مجالس للاملاء . وكانت وفاته يوم عيد الاضحى سنة ٤٣٦ هـ :

✽ عبيد بن الابرص الاسدي المصري ✽ شاعر من فحول الجاهلية وحكائرها ودعاتها قديم الذكر . طائر الشهرة . كان شهياً كريماً مع ضيق ذات يده . وهو شاعر بنى

(١) وقد ترجمه ابن شاکر في (فوات الوفيات) تحت عنوان «عبد الرحمن بن احمد ابن على الميکالی» ولكن روايتنا اصح لانها عن الامام الثعالبي وهو حجة عما سواه :

أسد غير مدافع واحد اصحاب المجدهرات التي هي في الطابقة الثانية بعد المعلقة . وكان معاصراً لأمير القيس وله معه مناظرات كثيرة: وقد عمّر ذو يلاً وقتله النعمان ابن المنذر من غير جرم سوى انه وقد عليه في يوم بوسه الذي فصلنا - برة في ترجمة طرفة بن العبد وهو لا يعلم فامر بذبحه كهاتيه فقال بعض من حضر للنعمان « اظن ان عنده من حسن القريض افضل مما تدرك في قتله » فقال: انه لا بد من الموت ولو ان ابني عرض لي في يوم بوس لذبحته . فاختر يا عبيد ان شئت الاكل او الايجل او الوريد . فقال عبيد « ثلاث خصال كسحابات عاد . واردها شر وارد وحاديها شر حاد . ومعادها شر معاد . وان كنت لا محالة فاتلي فاسقني الخمر حتى اذا ماتت مفاصلي وذهلت ذواهي . فشانك وما تريد » فامر بجأته من الخمر فلما اخذت منه امر بفصدم فقصد فلما مات غرّي يدمه الغريان (١) وكان ذلك في نحو سنة ٥٥٥ م وقيل في بعض شهور سنة ٦٠٥ م

﴿ عروة بن الورد ﴾ هو ابو نجدة عروة بن الورد بن حابس بن زيد العبسي من اهل نجد ومن شعراء الطبقة الثانية في الجاهلية . كان من ذمّة العرب وشجعانها الموصوفين . وكان يلقب (بعروة الصعاليك) لانه كان اذا اصاب الناس سنة مجذبة فرحلوا وتركوا المريض والضعيف والكبير في ديارهم يجمع الصعاليك ويكدوم ويقوم بامورهم فاذا قوي احد منهم خرج معه فاغار فاذا غنم قسم لكل انسان نصيباً من الغنم . وكان عبد الملك بن مروان يقول (من زعم ان حاتم اسعع الناس فقد ظلم عروة بن الورد)

توفي مقتولاً في بعض غاراته قتله رجل من طهية وكان ذلك قبل الاسلام بست وعشرين سنة اي في سنة ٥٩٦ م :

﴿ عقيل بن محمد المعروف « بالاحنف العكبري » ﴾ شاعر المكذبين وظريرهم وكان صاحب شديد الاعجاب بنظمه : هذا غاية ما كنبه التعالي عنه في اليتيمة ثم الحقه بطائفة من شعره ولم اطلع على اكثر منه :

(١) هما قبراً ندييه الاسدين بالكوفة قيل سميا بذلك لانه كان يغرّيهما بدم من يامر بقتله في ذلك اليوم المشهور او لحسن بنائهما لان الغري هو الحسن من البناء :

✽ علي بن جبلة المعروف « بالعكوك (١) » ✽ كنيته ابو الحسن وهو من ابناء الشيعة الخراسانية من اهل بغداد وبها نشأ . وكانت ولادته بها بالخرية من الجانب الغربي سنة ١٦٠ هـ وكان شاعراً اكمه مبرزاً عذب اللفظ جزله لطيف المعاني مداحاً حسن التصرف . استفد شعره في مدح ابي دلف العجلي وابي غانم الطوسي وزاد سيفه تفضيلها وتفضيل ابي دلف خاصة حتى فضل من اجله ربيعة على مضر وجاوز الحد في ذلك فقال من قصيدة عدة ابياتها ٥٨ بيتاً :

انما الدنيا ابو دآف بين مبداه ومخضرة

فاذا ولي ابو دلف وأت الدنيا على اثره

ولما وصلت الى المامون مبالغاته واطلم على قوله:

انت الذي تنزل الايام منزلها وتنقل الدهر من حال الى حال

وما مدت مدى طرف الى احد الا قضيت بارزاق وآجال

طلبه حتى ظفر به وامر بسل لسانه من قفاه وذلك في سنة ٢١٣ هـ :

✽ علي بن الجهم ✽ هو ابو الحسن علي بن الجهم القرشي السامي ينتمي تبعه الى

لوي بن غالب : كان شاعراً مجيداً عالماً بفنون الادب متديباً فاضلاً وكان بينه وبين

ابي تمام مودة اكيده . وديوان شعره صغير ولكنه مملوء بالمعاني البديعة توفي سنة

٢٤٩ هـ :

✽ علي بن الحسن اللعام الحراني ✽ كنيته ابو الحسن . وهو كما وصفه الثعالبي في

اليتيمة : « من شياطين الانس . وراحين الانس . وقع الى بخارى في ايام

الحمد . وبقى بها الى ايام السديد . يطير ويقع . ويتصرف ويتعطل . ويهجو وقلما يمدح

وكان غزير الحفظ حسن المحاضرة . حاد البوارد . سائر الذكر . ساحر الشعر . خبيث

اللسان . كثير الملح والغرر . رامياً من فيه بالكت . لا يسلم احد من الكبراء والوزراء

والرؤساء من هجائه اياه . وكان لا يهجو الا الصدور : هذا ما كتبه عنه ثم تى بعده

على شيء كثير من نظمه وقال في « عنوان المرقصات والمطربات » انه من شعراء

المئة الرابعة للهجرة :

علي بن الرومي * هو ابو الحسن علي بن العباس بن جريح (١) صاحب النظم العجيب والوليد الغريب : ولد ببغداد سنة ٢٢٤ هـ وكان شاعراً متميزاً يفرغ على المعاني النادرة ويستخرجها ويبرزها في احسن صورة وديوان شعره في مجلد ضخم رتبته الصولى (٢) وكان القاسم بن عبدالله بن سليمان وزير المعتضد يحاف هجوه وقلبات لسانه فدرس ابن فراس فاطمه خشكناجحة مسمومة فلما اكلها احس بالسقم فقام فقال له الوزير «الى اين تذهب» فقال: الى الموضع الذي بعثت بي اليه . فقال : سلم لى على والذي . فقال ليس طريقى على النار . وخرج من مجلسه واقى منزله واقام اياماً ثم مات وذلك في سنة ٢٨٣ هـ وقيل سنة ٢٨٤ هـ وقيل ٢٧٠ هـ :

* علي بن عبد العزيز المعروف « بالقاضي الجرجاني » كنيته ابو الحسن وكان فقيهاً شافعيًا اديباً شاعراً . يجمع خط ابن مقلة الى نثر الجاحظ ونظم البحتري . وينظم عقد الاثقان والاحسان في كل ما يتعاطاه . قطع في صباه بلاد العراق والشام وغيرها . واقتبس من انواع العلوم والآداب ما صار به في العلوم علماً وفي الكمال عالماً . وعرج على صاحب بن عباد فاتتد احنصاصه به ونقله قضاء جرجان من يده . ثم تصرفت به احوال في حياة صاحب وبعد وفاته بين الولاية والعطلة وافضى محله الى قضاء القضاة فلم يعزله عنه الاموته : وشعره كثير وطريقه فيه سهل ومن تآلفه كتاب (الوساطة بين المتبني وخصومه) اُبان فيه عن فضل غزير . واطلاع كثير . وكانت وفاته بنيسابور في آخر صفر سنة ٣٦٦ هـ وعمره ٧٦ سنة :

* علي بن عبدالله بن حمدان المعروف « بسيف الدولة » * هو ابو الحسن علي بن عبدالله بن حمدان :

كانت بنو حمدان ملوكاً اوجههم للصباحة . والسنتهم للفصاحة . وايدهم للساحة . وعقولهم للرجاحة . وسيف الدولة مشهور بسيادتهم . وواسطة قلاذتهم وحضرته مقصد الوفود . ومطلع الجود . ويقال انه لم يجتمع باب احد من الملوك بعد الحلفاء ما اجتمع بياه من شيوخ الشعراء ونجوم الدهر . وكان اديباً شاعراً محباً لجيد التعر شديد الاهتزاز له . واتهماره واحباره مع الشعراء كثيرة وخصوصاً مع المتبني والسري

(١) وقيل ابو جرجيس (٢) وقد نشر اكثره بجريدة مصباح الشرق الفراء :

الرفاء والناسي والبيضاء والواو . وكانت ولادته في يوم الاحد ١٧ ذي الحجة سنة ٣٠٣ هـ وقيل سنة ٣٠١ هـ . وتوفي يوم الجمعة ٢٥ صفر سنة ٣٥٦ هـ . يجلب ثم نقل الى ميفارقين ، * علي بن عبد الله بن وصيف المعروف « بالناشي » الاصغر الحلاء (١) * كان من كبار الشيعة ومن الشعراء المحسنين متكلماً بارعاً وله في اهل البيت (رضه) قصائد كثيرة : أخذ علم الكلام عن أبي سهل اسمعيل بن نوبخت المتكلم . وكان المتني مع أنفته وعظم شأنه بحضور مجلسه بجامع الكوفة وياخذ من معانيه فمن ذلك قول الناشي :

كأن سنان ذابله ضميرٌ فليس عن القلوب له ذهابٌ
وصارمه لبغته كنجمٌ مقاصدها من الخلق الرقابُ

أخذه المتني فقال :

كان الهام في الهيجا عيونٌ وقد طبعت سيوفك من رقاد
وقد صفت الاسنة من همومٍ فما يخطرن الأ في فواءدِ

ولد سنة ٢٧١ هـ وتوفي ببغداد سنة ٣٦٦ هـ وقيل سنة ٣٦٥ هـ .

* علي بن محمد بن نصر بن منصور « بن بسام او البسامي » البغدادي * كنيته ابو الحسن وكان من اعيان الشعراء . وتحاسن الظرفاء . لساناً مطبوعاً في الهجاء . لم يسل منه أميرٌ ولا وزيرٌ حتى ابوه واخوته وسائر اهل بيته . هجا مرة القاسم ابا الحسين وزير الخليفة المعتضد بايات يقول في اولها :

قل لا يبي القاسم المرزى قابلك الله بالعجائب

(وهي مذكورة في الباب الثامن من المنتحل) ثم دخل على المعتضد وهو ينشد لها وكان يلب الشطرنج مع الوزير فلما رآه المعتضد استحميا وقال « يا قاسم اقطع لسان ابن بسام » فخرج مبادراً لقطع لسانه . فاستدعاه الخليفة وقال له « لا تعرض له بسوء بل اقطعه بالبر والشغل » فولاه البريد والجرس يجند قنشرين والعواصم (٢)

توفي سنة ٣٠٢ هـ وله من العمر نيف وسبعون سنة . وقال المسعودي انه توفي في خلافة المقتدر سنة ٣٠٣ هـ :

(١) قيل له ذلك لانه كان يعمل حلية من النحاس :

(٢) كورة منسعة كانت قصبتها انطاكية :

﴿ علي بن محمد المعروف « بابي الحسن البديهي الشهورزي ﴾ قال الثعالبي في حقه في البيهقي ما ملخصه « كان كثير الشعر . نابه الذكر . بيدان ابا بكر الخوارزمي قال في حقه وقد جرى ذكره بين يديه : انه لا يرجع من البديهة التي انتسب اليها وتلقب بها الا لفظة الدعوى دون حقيقة المعنى . وهو حاكم فيه حيف شديد عليه » هذا جل ما كتبه عنه ثم اردفه بشيء من مختار نظمه ولم اقف على اكثر منه :

﴿ علي بن محمد بن الحسن المعروف « بابي الفتح البستي ﴾ كان كاتباً شاعراً اديباً له شهرة وذكر سائر . وشعره كثير في التجنيس . وكان يسميه المتشابه ويأتي فيه بكل ظريفة ولطيفة . وكان في اول امره كاتباً لبايتوز صاحب (بست) فلما فتحها الامير ابو منصور سبكتكين استخضره واعتمده لما كان قبل معتمداً له فلم يقبل بل طلب منه الاعتزال في بعض اطراف مملكته ريثا تنقطع السنة الوشاة فاجابه الى طلبه وأشار عليه بناحية الرخج يتبواً منها حيث يشاء فاقام بها مدة ثم استدعاه الى عمله فحضر وبقى في خدمة هذه الدولة الى زمن السلطان محمود بن سبكتكين حتى زحزحه القضاء ونبذته الى ديار الترك عن غير قصد . وقد طبع ديوان شعره ببيروت . وله اثر مختار يجري مجرى الحكم والامثال . وكانت وفاته ببخارى سنة ٤٠٠ هـ وقيل سنة ٤٠١ هـ :

﴿ علي بن محمد المعروف « بالقاضي التنوخي ﴾ كنيته ابو القاسم . وكان من مشاهير الحفاظ قيل انه كان يحفظ للطائيين ٧٠٠ قصيدة ومقطوعة سوى ما لغيرهم من المحدثين . وكان في المقه والفرائض غاية . قدم بغداد وتفقه على مذهب الامام ابي حنيفة (رضه) . وكان بصيراً بعلم النجوم وله شهرة في الكلام والمنطق والهندسة والهيئة . وله عروضٌ بديع وغالب شعره جيد . توفي سنة ٣٤٢ هـ :

﴿ علي بن هرون بن يحيى المشهور « بالمنجم ﴾ كان شاعراً مشهوراً عريق النسب ظريفاً . نادم الخلفاء والوزراء . وكانت له مع صاحب بن عبداد مجالس حتى انه قال فيه وفي اهل بيته :

لبنى النجم فطنة لهيبه ومحاسن عجمية عريه

مازلت امدحهم وانشر فضلهم حتى عرفت بشدة العصبية
وكانت ولادته سنة ٢٧٦ هـ . وتوفي سنة ٣٥٢ هـ :

✽ عمر بن ابراهيم المعروف « بالزعفراني » ✽ كنيته ابو القاسم وهو من
اهل العراق . وشيخ شعراء عصره وبقية ممن تقدمهم . وواسطة عقد ندماء الصاحب .
ذكر ذلك عنه الثعالبي في اليتيمة ثم روى له شيئاً من الشعر حسن الديباجة كثير
الرونق ولم اقف على ما سواه :

✽ عمر بن ابي ربيعة ✽ هو ابو الخطاب عمر بن ابي ربيعة المخزومي القرشي
الشاعر المشهور : كان لايه عبدالله صحبة . وامه ام ولد من حمير ومن هناك اتاه
الغزل لانه يقال « شعر يمانى ودل حجازي » . وهو شاعر مجيد صاحب مجون
وجميع شعره في الغزل ولم يمتدح احداً (١) وكانت العرب تقرأ لقريش بالتقدم
عليها الا في الشعر حتى نجم ابن ابي ربيعة فاقرت لها فيه ايضاً ولم تنازعها
شيئاً : ولد في الليلة التي قتل فيها عمر بن الخطاب « رضه » وهي ليلة الاربعاء
٢٦ ذي الحجة سنة ٢٣ هـ فلهذا كان يقال - اي حتى رفع واي باطل وضع -
يعنون بذلك كثرة معاشرته للنساء وتغزله بهن . وكان مشتهراً بحب (الثريا) بنت
عبدالله بن امية الاصغر وكانت حرة بذلك جمالاً وتماماً . وكان عبدالله بن عباس
« رضه » على جلالة شأنه يقبل عليه ويسمع شعره . وربما سئل بعد قيامه عن بعض ابيات
تصحفت على السائل فيرويها على الصحة . وربما روى القصيدة بتمامها . ولما سمع الفرزدق
شيئاً من تشبيهه قال (هذا الذي كانت الشعراء تطالبه فاخطأته ووقع هذا عليه)
وكانت وفاته سنة ٩٣ هـ وعمره ٧٠ سنة :

✽ عنبرة العبسي ✽ هو ابو المغلس عنبرة بن شداد بن معاوية بن قراد العبسي
يتصل نسبه بمضر ويلقب (بعنبرة الفلجاء) لتشقتى شفتيه : وهو من اهل نجد ومن
شعراء الطبقة الاولى . كانت أمه أمة حبشية اسمها (زبيبة) سبأها ابوه فاستولدها
عنبرة وكان ينكره لكونه ابن أمة فكان عنده بمنزلة العبد حتى اغار بعض احياء طي

(١) روى ان سليمان بن عبد الملك قال له « لم لا تمدحنا » فقال « انما انا امدح

على بني عبس فاصابوا منهم وقتلوا نقرًا من الحي وسبوا نساء كثيرة وكان هو معتزلاً متقاعدًا عن المدافعة فمرّ به ابوه فقال له «ويك يا عنترة كرم» فقال «العبد لا يحسن الكرم. وإنما يحسن الحلب والصر» فقال «كروانت حرم» ومازل به حتى ثار في أوجه القوم وهبت في اثره رجال عبس فهزم السريّة المغيرة ورد الغنائم والسبايا فالحقه ابوه بنسبه واشتهرت شجاعته بين العرب من ذلك اليوم : وكان من احسن العرب شيمة . واعلام همة . واعزم نفساً . وكان مع شدة بطشه حليماً لئلا يريكة شديد النخوة كريماً مضيافاً لطيف المحاضرة : وكان رقيق الشعر لا يأخذ مأخذ الجاهلية في ضخامة الالفاظ وخسونة المعاني . وكانت له اليد الطولى في الحماسة وهي اليتى به . وكان يهوى ابنة عمه (عبلة) وكثيراً ما يذكرها في شعره حتى لا يكاد تحلو له قيدة من ذكرها . وكان ابوه ياتى من زواجه بها واشتد وجده ثم تزوج بها اخيراً . ومما اشتهر من شعره معلقته التى مطلعها :

هل غادر الشعراء من متردم - ام هل عرفت الدار بعد توهم -

اما قصته المتداولة بين الايدي الى زماننا هذا فتاريخ تأليفها انه نشأ بامر رجل يدعى «الشيخ يوسف بن اسمعيل» كان يتصل بباب «العزيز» في القاهرة فأتى حدوت رية في دار العزيز لهجت بها الناس في المنازل والاسواق فاشار العزيز الى الشيخ يوسف ان يطرف الناس بما عساه ان يشغلهم عن هذا الحديث وكان الشيخ واسع الرواية كثير النوادر والاحاديث روى عن ابي عبيدة ونجد بن هشام وجهمية الاخبار والاصمعي وغيرهم روايات شتى فأخذ يكتب قصة لعنترة ويوزعها على الناس فاشنفلوا بها عما سواها . ومن تطلقه في الحيلة انه قسمها الى ٧٢ كتاباً والتزم في آخر كل كتاب ان يقطع الكلام عند معظم الامر الذي يشناق المطالع والسامع الى الوقوف على تمامه فلا يفتر عن طلب ما يليه وهكذا الى نهاية القصة . وقد اثبت في هذه الكتب ما ورد من اشعار العرب المذكورين فيها . غير انه لكثرة تلاعب النساخ بها فسدت روايتها بما وقع فيها من الاغلاط والحشو . وقد طبعت هذه القصة عدة طبعات : وعاش عنترة ٩٠ سنة ومات قتيلًا قبل ظهور الاسلام بسبع سنين اي في سنة ٦١٥ م قتله رجل اسمه الاسد بن رهيص :

﴿ حرف الغين ﴾

﴿ غانم بن ابي العلاء الاصبهاني ﴾ كنيته ابو القاسم ذكره الثعالبي في اليتيمة فقال عنه ما تحمله « شاعر مله ثوبه . محسن مله فيه . مرغوب في دياجة كلامه . متنافس في سحر شعره . ولم يقع اليه ديوانه بعد وانما حصلت من افواه الرواة على قطرة من سبج غرره الخ » ثم اردف ذلك بشذرات من نظمه وهذا كل ما ظفرت به من ترجمته :

﴿ حرف الفاء ﴾

﴿ الفضل بن عبدالصمد الرقاشي البصري ﴾ كان من فحول الشعراء : مدح الحلفاء الكبار وكان بينه وبين ابي نواس مهاجاة ومباسة . وهو من العجم من اهل الري . وقدم مدح الرشيد فاجازه الا ان اقطاعه كان الى البرامكة فاغذوه عما سواهم . فكان لذلك كثير التعصب لهم حتى انه لما صاب جعتر جاء له الرقاشي وهو على الجذع فبكى بكاء مرًا وقال اياتًا منها :

على اللذات والدنيا جميعًا ودولة آل يرمك السلام

فكتب اصحاب الاخبار الى الرشيد فاحضره وقال له « ما حملك على رثاء عدوي » فقال « يا امير المؤمنين كان الي محبة فلما رأيت على هذه الحال حركني احسانه فما ملكت نفسي حتى قلت الذي قلت » قال فكم كان يبجري عليك . قال الف دينار في كل سنة . قال فاني اضعفتها لك : وللرقاشي ارجوزة يأمر فيها بما حرم الله من اللواط وشرب الخمر والقمار والنتار بين الديكة والمراش بين الكلاب . ويزعم لتهتكه وخلاعه منها من الوائد التي تدخر للوصية عند الموت وكانت وفاته في حدود سنة ٥٢٠٠ :

﴿ حرف القاف ﴾

﴿ القاسم بن عيسى المشهور « بابي دآف العجلي » ﴾ ينتهي نسبه الى عدنان جد المصطفى (صلعم) وكان احد قواد المأمون تم المعتصم من بعده . ومثله في التباعدة وءو

المنزلة عند الخلفاء . وطيب الغناء في المشاهد . وحسن الادب . وجودة الشعر محل * ليس لاحد من نظرائه . وكان جواداً ممدحاً مدحه كبار الشعراء كابي تمام وبكر ابن النطاح وعلي بن جبلة وغيرهم . وله في الكرم آثار مشهورة ما ثورة وبسبب كرمه ركبته الديون . ولكنه لم يقلع عن عاداته حتى ان احد الشعراء دخل عليه مرة وهو في هذه الحال وانشده :

أيا رب المنايا والعطايا ويا طلق المحيا واليدنين
لقد خبرت ان عليك ديناً فزد في رقم دينك واقض ديني

فوصله وقضى دينه . توفي رحمه الله سنة ٢٢٦ هـ وقيل سنة ٢٢٥ هـ :

* قيس بن الملوح العامري المشهور « بمجنون ليلى » * هو قيس بن الملوح بن مزاحم بن قيس بن عدى بن ربيعة بن جعدة بن كعب بن سعد بن عامر بن صعصعة : كان من اشعر الناس في زمانه فلماذا نسبوا اليه شعراً كثيراً رقيقاً يشبه شعره وليس منه كقول ابي صخر الهذلي « فيا هجر ليلى قد بلغت بي المدى » الايات (١) . وقد اختلفوا في امره . فذهب قوم الى انه مستعار لا حقيقة له وليس له في بني عامر اصل ولا نسب . وقال الاصمعي . الاشعار المنسوبة اليه هي لثقي من بني مروان كان يهوى امرأة منهم فقال فيها الشعر وخاف الظهور فنسبه الى المجنون وعمل له اخباراً و اضافه اليها فعمله الناس وزادوا فيه : اما صاحبة ليلى فهي بنت مهدي ام مالك العامرية . كان معها يرعى البهائم صبياً فعلقها . ثم لما نشأ كان يجلس اليها ويتحدث في ناس من قومه فكانت تعرض عنه وتقبل بالحديث على غيره فشق عليه ذلك وعرفته هي فقالت :

كلانا مظهر للناس بفض وكل عند صاحبه مكين
تبلىنا العيون بما رأينا وفي القلبين ثم هوى دفين

ثم تبادى به الامر حتى ذهب عقله وهام مع الوحش وطال شعر جسده وصار لا يلبس ثوباً ولا خرقه ولا يعقل الا أن تذكر له ليلى فاذا ذكرت عقله وأجاب عن

(١) ولذلك قال الجاحظ « ما ترك الناس شعراً مجهولاً لقائل فيه ذكر ليلى الا

نسبوه الى المجنون . ولا فيه ذكر لبني الانسبوه لقيس بن ذريح » :

كل ما يسأل عنه . وكان اهله ياتونه بالطعام والشراب فرجما أكل منه . وفي بعض الايام اتوه به فلم يروه فانطلقوا يبحثون عنه فرأوه ملقى بين الاحجار فاحتملوه الى الحي فسلوه ودفنوه وكثر بكاء النساء عليه وكان ذلك في حدود سنة ٨٠ هـ :

✽ حرف الكاف ✽

✽ كاتب بكر ✽ نوه عنه الشعالي في اليتيمة بقوله « ولابي علي كاتب بكر في وصف برد همدان :

يا بلدة اسلمي بردها وبرد من يسكنها للقلق

لا يسلم الشاتي بها من اذى من لثق او دمع او زلق

✽ كثير عزة ✽ هو ابو صخر كثير (١) بن عبد الرحمن بن ابي جمعة الاسود بن عامر بن عويمر الخزاعي احد عشاق العرب وصاحب عزة بنت جميل : كان شاعرا مشهورا وله مع صاحبتة عزة احاديث غرام مستفيضة في كتب الاخبار والادب . وغالب شعره فيها . وكان يدخل على عبد الملك بن مروان وينشده . وكان شديد التعصب لبيت ابي طالب . توفي سنة ١٠٥ هـ :

✽ كلثوم بن عمرو المشهور « بالعتابي » ✽ اصله من الشام من ارض قنسرين . وهو من شعراء الدولة العباسية صحب البرامكة وكان منقطعا اليهم والى طاهر بن الحسين . وكان شاعرا بليغا مطبوعا متصرفا في فنون الشعر مقدما حسن الاعتذار في رساله وشعره . وكان منصور النخري الشاعر المشهور تلميذه وراووته : وصفه البرامكة للرشيد ووصلوه به فبلغ عنده كل مبلغ وعظمت فوائده منه . وكان فوق شاعريته . ادبيا مصنفاله من الكتب « كتاب المنطق . وكتاب الآداب . وكتاب فتوح الحكم . وكتاب الخيل . وكتاب الالفاظ »

وكانت وفاته في حدود سنة ٢٢٠ هـ :

✽ الكمي بن زيد الاسدي ✽ هو شاعر اسلامي مقدم عالم بلغات العرب خبير بابامها فصيح . وكان من شعراء مضر والسنتها ومن المتعصبين على القحطانيين المازنيين المقارعين لشعرائهم . العالمين بالمثالب والايام المفاخرين بها . وكان في اناه في امية

(١) تصغير كثير قالوا انه سمي بذلك لانه كان شديد القصر :

٣٤٤ مالك بن اسماء . التنوخي الصغير . المثقب العبدى

ولم يدرك الدولة العباسية . وكان معروفاً بالتشيع لبني هاشم . وقصائده الهاتمية من جيد شعره ومختاره . وكان بينه وبين الطرمح حلطة ومودة وصفاء لم يكن بين اثنين . ولد في ايام مقتل الحسين «رضه» اي سنة ٦٠ هـ وتوفي في خلافة مروان ابن محمد سنة ١٢٦ هـ - سنة ٧٤٣ م .

✽ حرف الميم ✽

✽ مالك بن اسماء بن حارثة بن حصن بن حذيفة بن بدر الفزاري ✽ هو شاعر اسلامي من شعراء الدولة الاموية . ولأه الحجاج بن يوسف باصبهان لما تزوج اخيه هنداً بعد حبس طويل في خيانة ظهرت . وطالت ايامه بها فظهرت عليه خيانة اخرى فحبسه وناله بكل مكروه وضيق عليه حتى كان يتاب له الماء الذي كان يشربه بالرماد والملح فاشتاق الحجاج الى حديثه يوماً فطلبه فاحضر فيبيما هو يتحدث اذ استقى ماء فاتى به فلما نظر اليه الحجاج قال . لا هات ماء السجن فاتى به وسقيه . ويقال انه هرب من الحبس ولم يزل متوارياً حتى مات الحجاج . واحباراه وفيرة فصالحها صاحب الاغاني . ولم يعلم تاريخ وفاته :

✽ المحسن بن علي المعروف «بالقاضي التنوخي الصغير» ✽ هو ابو علي المحسن بن علي الذي ترجمناه في حرف العين : كان اديباً شاعراً اخبارياً سمع بالبصرة من ابي العباس الاثرم وابي بكر الدولى والحسين بن محمد النسوي وطبقه ثم ونزل بغداد واقام بها وحدث الى حين وفاته . وناب عن ابيه في حياته . وقام مقامه بعد مماته . فنقلد القضاء من قبل ابي السائب عتبة بن عبدالله بالقصر وبابل وما والاها في سنة ٣٤٩ هـ ثم ولأه المطيع لله القضاء بمسكر مكرم وايندج وراهزوز ثم نقلد اعمالاً كثيرة في نواح مختلفة والف وصنف . اما شعره فمدون في ديوان اكبر من ديوان ابيه . وكانت ولادته في ٢٦ ربيع الاول سنة ٣٢٧ هـ بالبصرة وتوفي في ٢٥ محرم سنة ٣٨٤ هـ

✽ محسن (١) بن تعلبة بن وائلة المعروف «بالمثقب العبدى» ✽ شاعر جاهلي

(١) كذا سماه البغدادي في «خزانة الادب» عن ابن قتيبة في «كتاب الشعراء» وقال ابن الانبارى ان اسمه (عائذ بن محسن) وانهى نسبه الى عدنان وجري على هذه التسمية صاحب «تاج العروس» نقلاً عن «لسان العرب» في شرح مادة ثقب فتدبره

قديم كان في ايام الملك عمرو بن هند . ولقب بالثقب لقوله :
 رددن تحية وتركن اخرى وثقة بن الوصاوص للعيون
 والوصاوص ج وصوص وهو البرقع الصغير . أو ثقب في الستر بقدر العين تنظر منه :
 واما (العبدى) فنسبة الى عبد القيس وهو من اهل العراق ومن شعراء الطبقة الثانية .
 وقد عمر طويلاً حتى ادرك النعمان بن المنذر وتوفي سنة ٥٢٠ م وقيل سنة ٥٨٢ م
 * محمد بن ابي احمد الحسين بن موسى الابرش الملقب « بالشريف الرضي »
 ذي الحسينين * كان ذاهية وجلال وفيه ورع وعفه وآفة شرف وحرارة للاهل والعشيرة
 . ولي رقابة الطالبين مراراً وكانت اليه امانة الحج والمظالم نيابة عن ابيه ثم استقل
 بعد وفاته بها وبغيرها وحج بالناس رات . وهو اول طالبي لبس السواد . وكان اوحده
 علماء عصره . قرأ على جلة الافاضل وصنف كتباً كثيرة . ويقال انه اشعر قريش
 لان المجيد منهم ليس بمكثر والمكثر ليس بمجيد وهو قد جمع بين الاكثار والاجادة .
 وديوانه كبير مرتب على حروف الهجاء طبع ببيروت سنة ١٣٠٢ في مجلدين . وله
 مجموعة رسائل في ثلاثة مجلدات . وكان معظماً مقدماً على اخيه المرتضى مع كبره عنه
 في السن والعلم وذلك لعفته وزاهته . وكان ينسب الى الافراط في عقاب الجاني . وكان
 يرشح نفسه للخلافة وابو اسحق الصابي يطعمه فيها ويزعم ان طالعه يدل على ذلك
 وللشريف في هذا المعنى ابيات ارسلها الى الامام القادر يقول فيها :

ما بيننا يوم الفخار تفاوتٌ ابدأ كلانا في المعالي مرق
 الا اختلافه ميزتك فاني انا اطل منها وانت مطوق

فقال له القادر (على رغم أنف الشريف) وكانت ولادته سنة ٥٣٥٩ م وتوفي يوم
 ٦ محرم سنة ٤٠٦ هـ ودفن في داره ثم نقل الى مشهد الحسين (رضه) بكر بلاء فدفن
 عند ابيه . وجزع عليه اخوه المرتضى جزعاً شديداً ورتاه هو وغيره من الشعراء
 والعلماء :

* محمد بن ابي زُرعة * شاعر دمشقي ذكره ياقوت في «المعجم» واورد قوله في
 دير الحلي :

دير الحلي محلة الطرب وصحبه صحن روضة الادب
 والماء والخمر فيه قد سكباً للضيف من فضة ومن ذهب

٣٤٦ البلدي . الأواء . الصميري . الخارجي . الرياشي . الباهلي

وذكره الثعالبي أيضاً في (الإعجاز والايجاز) واورد له هذين البيتين . وهذا كل ما حصلت عليه من أمره ولم أتوفق لشيء من ترجمة حياته . ولا تاريخ وفاته :

✽ محمد بن احمد بن حمدان المشتهر « بالخباز البلدي (١) » ✽ هو من حسنات بلده . وكان أميراً . وشعره كله ملح وتحف . وكان يحفظ القرآن ويقتبس منه في شعره . وهو من شعراء المئة الرابعة وهذا مبلغ ما علمت من ترجمة حياته :

✽ محمد بن احمد الغساني الملقب « بالأواء الدمشقي » ✽ كنيته ابو الفرج . وهو من حسنات الشام . وكان اول امره منادياً في دار البطحاء بدمشق ينادي على الفواكه . وما زال يشعر حتى جاد شعره وسار كلامه . وكان مطبوعاً منسجماً الالفاظ عذب العبارة حسن الاستعارة . جيد التشبيه بني الحريري مقامة على قوله :

وامطرت لأواءاً من نرجس وسقت ورداً وعضت على الغناب بالبرد
وكانت وفاته سنة ٣٩٠ هـ :

✽ محمد بن اسحق المعروف . بالصميري . ✽ هو محمد بن اسحق بن ابراهيم بن ابي العنبر بن المغيرة بن ماهان . كان شاعراً مطبوعاً ذا ترهات . صنف في المرل والمجون . وكان من ندماء الخليفة المتوكل وذوي الخطوى عندما توفي سنة ٢٧٥ هـ :

✽ محمد بن بشير بن عبدالله الخارجي ✽ هو من بني خاوجة بن حدوان بن عمرو بن قيس بن عيلان بن مضر وكنيته (ابو سليمان) وكان شاعراً فصيحاً حجازياً من شعراء الدولة الأموية . وكان منقطعاً الى عبيدة بن عبدالله القرشي احد بني اسد ابن عبد العزى وله فيه مدائح ومراث مختارة هي عيون شعره . وكان يبدو في اكثر زمانه في بوادي المدينة فلا يكاد يحضر مع الناس . ولم يعلم تاريخ وفاته :

✽ محمد بن بشير الرياشي ✽ يقال انه كان مولى لبني رياس الذين منهم العباس ابن الفرج الرياشي الاخباري : وهو شاعر ظريف من المحدثين ماجن هجاء خبيث اللسان . لم يفارق البصرة ولا وفد الى خليفة ولا الى شريف منتجعاً ولا تجاوز صحبة طبقه . وكان متصفاً بالجل وله فيه نوادر . ولم يعلم تاريخ وفاته :

✽ محمد بن حازم بن عمرو الباهلي ✽ كنيته ابو جعفر . ولد ونشأ بالبصرة وسكن

(١) نسبة الى بلدة اسمها (بلد) من بلاد الجزيرة التي فيها الموصل :

بغداد . وكان شاعراً مطبوعاً من شعراء الدولة العباسية لكنه كان كثير الهجاء للناس فاطرح لذلك . ولم يمدح احداً من الخلفاء الا المأمون . وكان متصفاً بسقوط المهمة متقللاً جداً يرضيه اليسير . حتى انه هجا مرة احد الروساء فبعث اليه وافرطه بالف دينار وثياب فلم يقبلها وردّها جميعها اليه وكتب :

لا ألبس النعماء من رجل ألبسته عاراً من الدهر .

ولم يعلم تاريخ وفاته :

✽ محمد بن حمد بن محمد المعروف . بابن طباطبا العلوئي . ✽ ينتهي نسبه الى علي بن ابي طالب (رضه) وكان شاعراً مقلداً . وعالماً محققاً . ولد باصبهان واعقب فيها عماء وادباء ومشاهير . وكان مشتهراً بالفطنة والذكاء وصفاء القرينة وصحة الذهن وجودة المقاصد . ومن شعره قصيدة تطوي على ٣٩ بيتاً ليس فيها راء ولا كاف مطلعها :

يا سيداً دات له السادات وثنابت في فعله الحسنات

وكانت وفاته باصبهان سنة ٣٢٢ هـ :

✽ محمد بن داود بن علي بن خلف المعروف « بالظاهري » ✽ كنيته ابو بكر . وكان ادبياً نقيهاً شاعراً ظريفاً وله مع ابي العباس بن سريج مناظرات . حتى انه اجتمع معه يوماً في مجلس الوزير ابن الجراح فتناظرا في الايلاء فقال ابن سريج له . انت بقولك . من كثرت لحظاته . دامت حسراته . ابصر . نك بالكلام في الايلاء . فقال لئن قلت ذلك فاني اقول :

أنزه في روض المحاسن مقلتي وامنع نفسي ان تنال محرماً

الايات : قال ابن سريج (وجم تفنخر على ولو شئت ايضاً لقلت :

ومساهر بالغنج في لحظاته قد بث امنعه لذيذ سناته

ضناً بحسن حديثه وعنايه وأكرر العظمت في وجناته

حتى اذا ما الليل لاح عموده ولي بجناتم ربه ويراته

فقال ابن داود - يحفظ الوزير عليه ذلك - حتى يقيم شاهدي عدل انه ولي بجناتم

ر به - فقال ابن سريج : يلزمي في ذلك ما يلزمك في قولك (انزه في روض المحاسن

مقلتي) فضحك الوزير . وكانت وفاة ابن داود في يوم الاثنين ٩ رمضان سنة ٢٩٧ هـ

وعمره ٤٢ سنة :

محمد بن رزين بن سليمان بن تميم الخزاعي المعروف بابي الشيص * هو ابن عم درّعل الشاعر وكنيته ابو جعفر وابو الشيص كنية غلبت عليه (١) وكان متوسط المحل بين شعراء عصره غير نبيه الذكر لوقوعه بين مسلم بن الوليد واشجع السلي وابي نواس . وكان منقطعاً الى امير الرقة عقبة بن جعفر بن الاشعث وكان جواداً فاغناه عما سواه فلهدا مدحه بأكثر شعره وقلما يروى له شعر في غيره . وكان من اوصف الناس للشراب وامدحهم للملوك ومما يسترق ويستجاد من كلامه الايات المشهورة التي كان فقيد الانس والطرب . وخاتمة مغني العرب . عبده الحمولي يترجم بها ويتفنن في توقيعها وتلحينها ما شاء ومطامها :

وقف الهوى حيث انتِ فليس لي متأخرٌ عنه ولا متقدمٌ

وعمي ابو الشيص في آخر عمره ورثي عينيه قبل ذهابهما وبعده . وتوفي مقتولاً سنة ١٩٦ هـ قتله خادم لعقبة ممدوحه ولما علم سيده بما فعل ضربه بسيفه حتى قتله :
 محمد بن العباس المستهر . بابي بكر الخوارزمي (٢) * هو ابن اخت ابى جعفر محمد بن جرير الطبري صاحب التاريخ : وكان شاعراً مجيداً . واماماً في اللغة والانساب . قام بالتمام مدة وسكن قواحي حلب : وكان من الذين يشار اليهم بالبيان قصد صاحب بن عبد الله وهو بأرجان فلما وصل الى بابه . قال لاحد حبابه . قل للصاحب على الباب احد الادباء وهو يستأذن في الدخول فدخل الحاجب واعلمه فقال للصاحب : قل له قد الزمت نفسي ان لا يدخل علي من الادباء الا من يحفظ عشرين الف بيت من شعر العرب . فخرج واعلمه . فقال ابو بكر ارجع اليه وقل له : هذا القدر من شعر الرجال ام من شعر النساء . فدخل الحاجب وقال ما سمع . فقال للصاحب : هذا ابو بكر الخوارزمي واذن له بالدخول فدخل فعرفه وانبسط له : وله ديوان شعر كله ملح . ومجموعة رسائل طبعت بمطبعة بولاق الاميرية وبمطبعة الجوائب بالاستانة . وقد وقعت له في آخر ايامه مع بديع الزمان الهمداني مناظرة . ادت الى منافرة . وتمت الغلبة

(١) الشيص لغة تمر لا يشتد نواه . او اردأ التمر . وهو ايضاً وجع الفرس

او البطن فلا بد لتكنيه به من نكئة لطيفة لها معنى من هذه المعاني (٢) ويقال له ايضاً (الطبرخزي) لان اباة من خوارزم وامه من طبرستان :

فيها للهذاني مع صفر سنة وكانت وفاته ببغداد في ١٥ رمضان سنة ٣٨٣ :
 * محمد بن عبد الرحمن بن ابي عطيه « العطوي » * شاعرٌ كاتبٌ من شعراء الدولة
 العباسية ولد ونشأ بالبصرة واتصل بالقاضي احمد بن داود المشهور بالمرودة والعصبية
 ومدحه وثقرب اليه بمذهبه . فلما توفى القاضي سنة ٢٤٠ تقصت حاله ورثاه بمراث كثيرة :
 وكان له فنٌ من الشعر لم يسبق اليه ذهب فيه الى مذهب اصحاب الكلام ففاق
 جميع نظرائه وخفٌ شعره على كل لسان . وتوفى في اواخر القرن الثالث للهجرة :
 * محمد بن عبدالله بن محمد الهاشمي البغدادي المعروف « بابن سكرة » * كنيته ا
 ابو الحسن وهو من ولد علي بن المهدي العباسي : كان شاعراً متمتعاً بالباع . في الابداع .
 فائقاً في قول الطُرف . جارياً في ميدان المجون . وكان يقال في بغداد (ان زماناً جاد
 يمثل ابن سكرة وابن حجاج لسخني جدًا) وديوانه يزيد على ٥٠٠٠٠ بيت . وكانت وفاته
 في ١١ ربيع الآخر سنة ٣٨٥ هـ :

* محمد عبدالله بن محمد الخزومي المشهور (بالسلامي) (١) * شاعرٌ مشهورٌ من
 ولد الوليد بن المغيرة الخزومي اخي خالد بن الوليد . ولد بكرخ بغداد سنة ٣٣٦ هـ ونشأ
 بها . وخرج منها الى الموصل وهو صبيٌ فوجد جماعة من شايخ الشعراء منهم ابو عثمان
 الخالدي وابو الفرج البيهقي وابو الحسن التلعفري وغيرهم فلما رأوه عجبوا من براعته مع
 حداثة سنه فاتهموه بان الشعر ليس له فاتخذ الخالدي دعوةً جمع فيها الشعراء واحضر
 معهم السلامي فلما توسطوا الشراب نزل مطرٌ شديدٌ وبردٌ مترٌ وجه الارض
 فالتى الخالدي نارنجياً كان بين يديه على البرد وطلب وصفه فقال السلامي ارتجالاً :

لله درة الخالدي م الاوحد الندب الخطير -
 اهدى لماء الأذن عند جموده نار السعير -
 حتى اذا صدر العنا ب اليه عن حر الصدور -
 بعنت اليه بعذرة عن حاطري ابي السرور -
 لا تعذله فانه اهدى الخدود الى الثغور -

فلما رأوا منه هذه البديهة الحاضرة امسكوا عنه . توفي سنة ٣٩٣ هـ :

(١) بفتح السين نسبة الى (دار السلام بغداد) .

✽ محمد بن عبد الملك بن أبان بن حمزة بن الريات (١) وزير المعتصم ✽ كنيته ابو جعفر : وكان اديباً شاعراً مجيداً عالماً بالنحو واللغة - وكان في اول امره من جملة الكتاب ثم ارتقى الى الوزارة . وسبب ارتقائه اليها انه ورد على المعتصم كتاب من بعض العمال فقراه وزيره احمد بن عمار بن شاذى وكان فيه ذكر (الكلاء) فسأله المعتصم عن معناه فقال لا اعلم : فقال المعتصم (خليفة أمي ووزير عامي) ثم أهاب باحد الكتاب فادخلوا عليه ابن الزييات فسأله عن معنى الكلاء فقال (هو العشب على الاطلاق . فان كان رطباً فهو الخلا . فاذا يبس فهو الحشيش) وشرح في تقسيم النبات . فعلم المعتصم فضله فاستوزره . وشعره رائق مدون في ديوان وله مجموعة رسائل جيدة . ولما مات المعتصم وقام بالامر ولده الواثق هرون اقره على ما كافى عليه ايام والده . فلما مات وتولى المتوكل وكان في نفسه شيء منه قبض عليه وامر بارخاله في تنور كان ابن الزييات يعذب فيه المصادرين و'ر باب الدواء بين المطالبين بالمال وقيده بخمسة عشر رطلاً من الحديد فقال : يا أمير المؤمنين ارحمني . فقال له (الرحمة خور في الطبيعة) وهي كلمة لابن الزييات كان يقولها لمن يعذبه مثل هذا العذاب الاليم . وأبقاه في التنور اربعين يوماً ثم امر باخراجه فوجدوه ميتاً وذلك سنة ٥٢٣٣ :

✽ محمد بن العميد (٢) ابي عبدالله الحسين بن محمد الكاتب ✽ كنيته ابو الفضل : وكان وزير ركن الدولة ابي على الحسن بن بويه الديلمي تولى وزارته عقيب موت وزيره ابي على بن القمي سنة ٥٣٢٨ . وكان متوسعاً في علوم الفلسفة والنجوم . أما الادب والترسل فلم يقاربه فيها احد من اهل زمانه حتى كانوا يسمونه « الجاحظ الثاني » وكان كامل الرياضة وما ظنك برحل كان الصاحب بن عباد من بعض اتباعه ولاجل صحبته قيل له الصاحب : وكان له في الرسائل اليد البيضاء حتى كان يقال (بدئت الكتابة بعبد الحميد . وخنست بابن العميد) وكان ساهياً للملك مديراً قائماً بحقوقه وكان جيد الحافظة يحفظ من اشعار العرب ما لم يحفظه غيره مثله . وكان فحول الشعراء يتسابقون في مضمار مديحه كابي الطيب المتنبى وابن نباتة السعدي والصاحب

(١) اشتهر بذلك لان جده (أبان) كان يجلب الزيت من مواضعه الى بغداد :

(٢) لقب بهذا اللقب على عادة اهل خراسان في اجرائه مجرى التعظيم :

بن عباد وغيرهم . وكانت مدة وزارته ٢٤ سنة وتوفي سنة ٣٦٠ هـ بالرى وقيل ببغداد وله من العمر اكثر من ٦٠ سنة :

✽ محمد بن القاسم المعروف «بابي العيناء» ✽ هو ابو عبد الله محمد بن القاسم بن خلاد بن يامر بن سليمان الهاشمي بالولاء الضريز مولى ابي جعفر المنصور وصاحب النوادر والشعر والادب : ولد بالاهواز سنة ١٩٠ هـ ونشأ بالبصرة وبها طلب الحديث وكسب الادب . وسمع من ابي عبيدة والاصمعي وابي زيد وغيرهم . وكان من افظ اهل زمانه وافقههم وذرهم استأمر بهم الجواب : حكى انه دخل يوماً على المتوكل في قصره المعروف (بالجعفري) فقال له ما تقول : في دارنا هنه فقال (ان الناس بنوا الدثور في الدنيا وانت بيت الدنيا في دارك) . ولما بلغ الاربعين من عمره كف بصره فكن ببغداد ثم رجع الى البصرة وتوفي بها سنة ٢٨٣ هـ . وقال المسعودي انه توفي سنة ٢٨٢ هـ :

✽ محمد بن محمد « بن عروس » الشيرازي نزيل سامراء ✽ كان من فضلاء عصره كاتباً شاعراً : اجتمع مرة بعلي بن الجهم في سفينة وهما غير متعارفين فتذاكرا الادب وتناشدا الشعر فقال علي : انا اشعر الناس بقولي :

سقى الله ليلاً ضمناً بعد هجمته وادنى فوه اداً من فوه ادر معذب

فبتنا جميعاً لو تراق زجاجة من الخمر فيما بيننا لم تسرب

فقال ابن عروس : احسنت ولكنني انا اشعر منك بقولي :

لا والمنازل من نجد وليتنا بفيد اذ جسدانا بيننا جسد

كهرام فينا الكرى من لطف مسلكه نواماً فما انفك لا خد ولا عضد

فقال علي : احسنت ولكن بم صرت اشعر مني . قال لانك منعت دخول جسد بين

جسد بين وانا منعت دخول عرض بين جسد بين . وكانت وفاته سنة ٢٨٠ هـ :

✽ محمد بن محمد بن الحسن بن محمد بن الحسن بن علي بن رستم المعروف « بابي

سعيد الرستمي » ✽ هو من اثناء اصهبان واهل بيوتها وكان يقول الشعر في الرتبة للعليا .

وما زال مكثراً منه حتى اسفر له صبح المشيب فاقل . وتذكره الثعالبي في اليتيمة واثني

عليه بما هو اهله ثم اورد طرفاً من كلامه ولم اقف على تاريخ وفاته وغاية ما وقنت عليه

انه من شعراء اوائل القرن الخامس للهجرة :

﴿محمد بن محمد بن لنكك البصري﴾ كنيته ابو الحسن . وكان فرد البصرة و صدر ادبائها . و بدر ظرفائها . والمرجوع اليه في لطائف الادب . وكانت نفسه ترفعه وودره يرضه . واتفق في ايامه هبوب الريح للثني وعلو رتبته وبعده صيته . وارتفاع مقدار . ابي ر ياش الياضي و نفاق سوقه . وفوزها بالخطوط دونه . وسعادتهما من الادب بما شقى به . فصار يتشني بذمهما . و يتسلى بثلبهما . وجل شعره في شكوى الزمان واهله و هجاء شعراء وقته . ولم اقف على تاريخ وفاته :

﴿محمد بن منذر﴾ هو مولى بني صبير بن يربوع وكنيته ابو جعفر . وكان شاعراً فصيحاً مقداً في اللغة اماماً فيها . اخذها عنه اكابر اهلها . وكان في اولى امره . ينأ له ثم عدل عن ذلك الى هجاء الناس . وتهتك وخلق وقذف اعراض اهل البصرة فصاروا . يمنغونه دخول المسجد في هجوم و يأخذ المداد في الليل فيطرحه في مطاهرهم فاذا توضحوا اسودت وجوههم وثيابهم . ويقال ان اصله من عدن وانما صار الى البصرة لتوفر العلماء فيها في ذلك العهد . وكان يجب عبد المجيد بن عبد الوهاب الثقفي . بكا مبرحاً لانه كان على غاية المساعدة له فلما مات جزع عليه جزعاً شديداً حتى عجب الناس منه وورثاه بقصيدة طويلة مؤثرة رواها اهل البصرة وناحوا بها عليه . اما شعره فاكثره مجون وهجو . وقد نفي من ايام المأمون الى الحجاز ومات به ولم يعلم تاريخ موته :

﴿محمد بن وهيب الحميري﴾ شاعر من اهل بغداد من شعراء الدولة العباسية . واصله من البصرة وكان يستمبح الناس بشعره ويتكسب بالمديح فلما اتصل بالحسن بن سهل وسمع شعره أعجب به واقتطعه اليه واصله الى المأمون فمدحه فاستنى جائزته ولم يزل منمنقظاً الى الحسن حتى مات . وكان يتشيع وله مرات في اهل البيت الطاهرين ^{عليهم السلام} وهو متوسط بين شعراء طبقتهم ولم يعلم تاريخ وفاته :

﴿محمود بن الحسن الوراق﴾ شاعر مشهور اكثر شعره في المواعظ والحكم . روى عنه ابن ابي الدنيا . وكانت وفاته في خلافة المعتصم في حدود سنة ٢٤٣ هـ :

﴿محمود بن الحسين المعروف «بكشاجم»﴾ شاعر كاتب مشهور من اهل الرملة من نواحي فلسطين . وكان طباطب سيف الدولة وهو الذي اطلق على نفسه لقب (كشاجم) فسئل عن ذلك فقال «الكاف من كاتب . والشين من شاعر . والالف

من أديب . والجيم من جواد . والميم من منجم » . وكان ربحانة الادب في زمانه . وكان السرى الرفاه مقرى بنسخ ديوانه . وقد طبع هذا الديوان باحدى مطابع بيروت . توفي كشاحم كما في كشف الظنون سنة ٥٣٥٠ هـ وقيل سنة ٥٣٣٠ هـ والله اعلم :

❖ المرقش ❖ يطلق هذا اللقب على شاعرين عربيين قديمين احدهما « المرقش (١) الاكبر » واسمه عمرو بن سعد وينتهي نسبه الى وائل وهو من بنى سدوس وله مع ابنة عمه حكاية غرامية نصرب عنها صفحا لطولها . والثاني « المرقش الاصغر » واسمه ربيعة ابن سفيان بن سعد بن مالك بن ضبيعة وهو ابن اخي المرقش الاكبر وعم طرفة بنت العبد . وكان من اجل الناس وجها واحسنهم شعرا . وكان يخلف الى فاطمة بنت الملك المنذر . وهي امرأة كانت تحالل الرجال وتدخلهم عليها فيبيتونها واذا جاء القافة (٢) من قبل ابياها الملك أخفت امرها . ولعل هذا المرقش هو صاحب الشعر المدون في (المنتحل) لانه كان اشعر من الاكبر باجماع الرواة :

❖ مروان بن ابي حفصة ❖ هو ابو السمط . «وقيل ابو الهيثم» مروان بن ابي حفصة سليمان بن يحيى بن ابي حفصة يزيد : شاعر مشهور أصله من اليمامة . وقدم بغداد ومدح المهدي والرشيدي . وكان يتقرب الى الرشيد بمدحه وهجاء العلويين . وهو من الفحول ذكره ابن المعتز في « طبقات الشعراء وقال ان اجود ما قاله قصيدته اللامية التي يمدح فيها . عن بن زائدة الشيباني . وانه فضل بها على شعراء زمانه وأخذ عليها مالا كثيرا وانه نال بشعره ما لم ينله سواه من الشعراء الماضيين

واللامية التي يشير اليها تناهز ٦٠ بيتا ومن مديحها قوله :

تشابه يوماء علينا فأشكلا فلا نحن ندرى أى يوميه أفضل
أيوم نداء الغمر أم يوم بأسه وما منهما الا أغر محجل

ومحاسن ابن ابي حفصة كثيرة وكانت ولادته سنة ٥١٠٠ هـ وتوفي ببغداد سنة ١٨١

هـ وقيل سنة ١٨٢ هـ :

(١) قالوا انه لقب بهذا اللقب لقوله :

الدار فقرت والرسوم كما رقىش في ظهر الاديم قلم

(٢) لعلمهم الذين يتبعون الآثار . من « قفا أثره » اذا تبعه :

﴿ المرمي ﴾ قلت عند ذكر اسمه في ذيل صفحة ١٠ من (المنتحل) انه ربما كان محرقاً عن الهزيمي أو الخزيمي . وقد رأيت ان الاخير الراجح واسمه «اسحق الخزيمي» وقد تقدمت ترجمته في حرف الالف :

﴿ مسلم بن الوليد الملقب « بصريح الغواني » ﴾ كان شاعراً مقدماً حسن النظم جيد القول في الشراب . وكثير من الرواة يقرنه بابي نواس في هذا المعنى . وهو من شعراء الدولة العباسية . ولد ونشأ بالكوفة . ويقال انه اول من قال الشعر المعروف (بالبديع) ووسمه بذلك وتبعه فيه جماعة اشهرهم ابو تمام . وكان منقطعاً الى البرامكة ثم اتصل بالفضل بن سهل وحظي عنده فقلده اعمالاً بمرجان اكتسب فيها اموالاً طائلة . وكان جواداً فاضاعها . ثم صار اليه فقاده الضياع باصبيان فاكتسب غير ذلك . فلما قتل الفضل لزم منزله ولم يمدح احداً حتى مات سنة ٢٠٨ هـ . واما ديوان شعره فقد طبع اولاً باحدى مطابع لوندرة . ثم طبع بالهند وعليه شرح وجيز لاحد الافاضل :

﴿ المنجم البصري ﴾ هو ابو عبد الله الكاتب صاحب ابن دريد والقائم مقامه بالبصرة في التأليف والاملاء . له مصنفات كثيرة . وشعره قليل كثير الخلاوة يكاد يقطر منه ماء الظرف . ولم ار له ترجمة واسعة ولا تاريخ مولد ولا وفاة :

﴿ منصور بن باذان ﴾ اقرأ ما كتبه عنه في ترجمة عبد الرحمن بن مندويه

في صفحة ٣٣٠ :

﴿ منصور الفقيه المصري ﴾ هو ابو الحسن منصور بن اسمعيل بن عمر التيمي الفقيه الشافعي الضرير ، اصله من رأس عين البلد المشهورة (بالجزيرة) وقد أخذ الفقه عن اصحاب الامام الشافعي (رضه) وألف مصنفات مفيدة في المذهب . واما شعره فنجيد سائر . ولم يكن بمصر في زمانه مثله . وكان من اكرم الناس على ابي عبيد القاسم : توفي في جمادى الاولى سنة ٣٠٦ هـ وقال ابو اسحق في الطبقات انه توفي قبل العشرين والثلاثمائة للهجرة :

﴿ المؤمل بن أميل بن أسيد المحاربي (١) ﴾ شاعر كوفي من مخضرمي شعراء الدولتين الاموية والعباسية . وكانت شهرته في العباسية اكثر . انقطع الى المهدي في

حياة ابيه وبعدها . وهو صالح المذهب في شعره ليس من المبرزين الفحول ولا المزدولين .
وشعره فيه سهولة . وكان يهوى امرأة من اهل الخيرة اسمها (هند) وفيها قال قصيدته
البديعة التي مطلعها :

شفّ الموهمل يوم الخيرة النظرُ ليت الموهمل لم يخلق له بصراً
وله مع المهدي واياه ابي جعفر المنصور اخبارٌ يطول شرحها . ولم يعلم تاريخ
وفاته :

﴿ ميمون بن قيس بن جندل الاسدي المشهور « بالاعشى الاكبر » ﴾ هو
اعشى قيس : كان من اهل اليمامة ومن شعراء الطائفة الاولى واحد اصحاب الملققات .
وكان من اغزر الشعراء شعراً واوصنهم للغير والنساء وامدحهم للملوك (١) . وكان
يعني في شعره فلماذا كانوا يسمونه (صناجة العرب) وكان كثير التردد على ملوك فارس .
حكى ان كسرى سمعه يوماً يتغنى بقوله :

أرقت وما هذا السهاد الموهرق وما لي من سقم ولا لي تعشق
فسأل عن معنى ما يقول فقالوا : يزعم انه سهر من غير مرض ولا عشق . فقال
كسرى فهو اذا لص . وكان يأتي سوق عكاظ في كل سنة . وقد ادرك الاسلام
واسلم (٢) وخرج يريد النبي (صلعم) ويمدحه بقصيدة يقول فيها مخاطباً ناته :
فأليت لا ارتى لها من كلاله ولا من حنى حتى تزور محمداً
نبي يري ما لا ترون وذكره أغار لعمرى في البلاد وانجدا
فلما انصرف عنه وكان بقرية من قرى اليمامة رمى به بعيره فاندق عنقه فمات
وذلك سنة ٥٧ هـ - سنة ٦٢٩ م :

﴿ حرف النون ﴾

﴿ نصر بن احمد بن نصر البصري المعروف « بالخبز اوزي » ﴾ هو شاعر

(١) قال الاصمعي « ما مدح الاعشى أحداً الا رفعه ولا هجاه الا وضعه » :
(٢) زعم مؤلف كتاب (شعراء النصرانية) انه مات على نصرانيته وهو خلاف
الواقع كما رأيت : (٣) لقب بذلك لانه كان يخبز خبز الارز بمرد البصرة في دكانه :

مشهور . كان أمياً لا يقرأ ولا يكتب . وكان ينشد اشعاره المقصورة على الغزل في دكانه بالبصرة والناس يزدحمون عليه ويتطفرون باستماعها ويتعجبون من حاله . وكان ابن لذك مع علو قدره يتتاب دكانه ليسمع شعره حتى انه من شدة اعتناؤه به جمع ديوانه . ومما يتغنى به من شعره في زماننا هذه الايات الرشيقة يغنونها على طريقة الموشحات :

رأيتُ الهلالَ ووجهَ الحبيبِ فكانا هلالين عند النظرِ
فلم أدرِ من حيرتني فيها هلال الدجى أم هلال البشرِ
ولولا التورِدُ في الوجنتين وما راعني من سواد الشعرِ
لكنتُ اظن الهلالَ الحبيبِ وكنت اظن الحبيبِ انقمرَ

وكانت وفاته سنة ٥٣١٧ هـ :

✽ نصيب ابن رباح (١) ✽ هو مولد عبد العزيز بن مروان . وكان عبداً اسود خفيف العارضين ناتيء الخنجر . وكان شاعراً فخلاً مقدماً في النسب والمدح ولم يكن له حظ في المجاء . وكان عفيفاً لم ينسب قط بغير امرأته . وكان كبير النفس مقرباً عند الملك يعيد مدحهم ومراثيهم . قال الشعر وهو شاب فاعجبه قوله فصار يأتي مشيخة من بني ضمرة بن بكر وآخرين من خزاعة فينشدون من شعره وينسبه الى بعض شعرائهم فيطرونه ويقرظونه . فعلم انه محسن فخرج يقصد عبد العزيز بن مروان وهو يومئذ بصصر فلما مثل بين يديه . وسلم عليه . صار يعد بصره فيه ويصوبه . ثم قال له : انت شاعرٌ ويليك . قال نعم قال فانشدني . فانشده فاعجبه شعره وكان أمين بن خزيم الاسدي جالساً بمخبرته فقال له الامير : كم ترى ثمن هذا العبد . فقال ارى ثمنه مئة دينار . قال فان له شعراً وفصاحة . فقال فتلاثون ديناراً فقال « ارفعه وتحفضه انت » ثم امره بالانشاد فانشد فقال له كيف تسمع يا امين . قال « شعر اسود هو اشعر اهل جلدته » قال : هو اشعر منك . قال أمي أيها الامير انك للول ظرف . قال كذبت والله لو كنت كذلك ما صبرت عليك تنازعني الثحية وتوه الكافي الطعام وتكفي علي وسائدي وفرشي و بك ما بك (يعني وضحا كان بايمن) فاستأذن بالخروج الى بشر بالعراق

(١) بالتصغير . قالوا انه سمي بذلك لانه ولد عند اهل بيت من ودان فقال

سيده اتتوني به فلما نظر اليه قال - انه لنصيب الخلق -

فاذن له وامر بحمله على البريد . ولنصيب لطائف اخبار مع كثير من الامراء والشعراء من اهل عصره منها : انه دخل على يزيد بن عبد الملك ذات يوم فانشده قصيدة امتدحه بها فطرب لها يزيد وقال : احسنت يا نصيب سلتني ما شئت فقال « يدك يا امير المؤمنين ابسط من لساني » فامر بان يملاء فمه جوهرًا فلم يزل به غنياً حتى مات ولم تعلم سنة وفاته :

﴿ النعمان بن المنذر ﴾ لا اعرف من يسمى بهذا الاسم غير الملك النعمان بن المنذر صاحب النابغة الذبياني : وهو الملك العشرون من ملوك العرب وكان ملك الحيرة بالعراق وكنيته ابو قابوس وكان على دين الجاهلية ثم اعتنق النصرانية وسبب اعتناقه اياها انه نادم رجلين من بني اسد فاغضباه في بعض المنطق في مجلس الشراب فامر بان يحفر لكل واحدٍ منهما حفيرةً بظاهر الحيرة ثم يجعلا في تابوتين ويدفنا في الحفرتين ففعل بهما ما امر . فلما اصبح سأل عنهما فاخبر بهلا كهما فندم وامر بان يبنى عليهما بناء ان سماها (الغريين) فبنيها وجعل له في كل سنة يومين يوم بؤس ويوم نعيم . فالذي يصادفه في يوم النعيم يعطيه مئة من الابل سوداً . والذي يصادفه في يوم البؤس يأمر به فيذبح ويطلى بدمه الغريان . ولبث على ذلك مدة حتى مر به رجل من طي . اسمه حنظلة فامر بقتله كعادته . فاستمطه سنة حتى يرجع الى اهله ويحكم من امرهم . فطلب منه كفيلاً . فنظر في وجوه الجلساء فعرف منهم شريك بن عمرو فانشد شعراً يرجو به كفالته . فوثب شريك وقال « ايت اللعن يدي بيده ودمي بدمه » فلما حال الحول ولم يبق من الاجل الا يوم واحد قال النعمان لشريك : ما اراك الا هالكا غداً فداء حنظلة . فقال :

فان بك صدر هذا اليوم ولياً فان غداً لناظره قريب

فارسل مثلاً . ولما اصبح وقف النعمان بين قبري ندييه وامر بقتل شريك . فقال له وزراؤه (ليس لك ان تقتله حتى يستوفي يومه) . فلما كادت الشمس تغيب قام شريك مجرداً في ازار على النطع والسياف الى جانبه واذا براكب قد ظهر فاذا هو حنظلة قد تكفن وتحنط وجاء بنادبته فقال له النعمان : ما الذي جاء بك وقد اقلت من القتل قال (الوفاء) . قال وما دعاك الى الوفاء . قال ان لي ديناً يمنعني من الغدر . قال وما دينك . قال النصرانية . فتعصر وترك تلك العادة الوحشية وعفا

عن شريك وحنظلة وقال « ما ادري ايكما اكرم واوفى وانا لا اكون الا م الثلاثة »
ثم نصر معه جميع اهل الحيرة وبني الكنائس . وتوفي مقتولاً سنة ٤٦٠ م قتله كسرى
ابرويز بن هرمز بعد ان حكم ٢٢ سنة :

✽ حرف الهاء ✽

✽ هرون بن يحيى النجم البغدادي ✽ كنيته ابو عبدالله . وكان حافظاً راويةً
للشعر . حسن المنادمة . لطيف المجالسة . له تصانيف كثيرة في الادب منها كتاب
« البارع » في اخبار الشعراء جمع فيه ١٦١ شاعراً مبتدئاً بيشار بن برد ومنتهياً بحمد
ابن عبد الملك بن صالح . وقد اختار في هذا الكتاب من شعر كل شاعر عيونته . وكانت وفاته
سنة ٢٨٨ هـ وهو حدث السن :

✽ همام بن غائب بن صعصعة الملقب « بالفرزدق (١) » ✽ شاعرٌ دارميٌ من
اشراف تميم . وكان مع تقدمه في الشعر ردياً الطباع سيئاً المخبر . قازقاً للمحسّنات .
خيث الهجو . مهيباً تخافه الشعراء . وله في الرثاء والفخر والمدح قصائد غراء . ولد
سنة ٣٨ هـ - سنة ٦٥٩ م . وتوفي بالبصرة بعد ان نزع عما كان عليه من الفسق
والقذف سنة ١١٠ هـ سنة ٧٢٩ م :

✽ حرف الواو ✽

✽ الوليد بن عبيد بن يحيى المعروف « بالبحري » الشاعر الملقب ✽ ينتهي نسبه
الى يعرب بن قحطان . ويكنى بابي عبادة : وكان حسن المشرب والمذهب نقي الكلام
مطبوعاً متصرفاً في فنون الشعر سوى الهجاء . حتى انه لما قارب الوفاة أحرق كل ما وجدته
منه . ولد بمنبج (٢) وقيل بزر دفته وهي (قرية من قراها قرية منها) سنة ٢٠٦ هـ وقيل
سنة ٢٠٥ هـ ونشأ وتخرج بها ثم خرج الى العراق ومدح جماعة من الخلفاء اولهم
المتوكل وخلفاً كثيراً من الاكابر والروساء . واقام ببغداد دهرأ طويلاً ثم عاد الى الشام
اما شعره ففي الطبقة العليا . ويقال له (سلاسل الذهب) رواه عنه كثير من العلماء

(١) لقب بالفرزدق لجهامة وجهه وغلظه لان « الفرزدقة » هي القطعة الضخمة
من العجين : (٢) بلد قديم كبير بينه وبين الفرات ثلاثة فراسخ :

والادباء . ولما مثل ابو العلاء المعري (من اشعر الثلاثة ابو تمام ام البختري ام المتنبي) قال « المتنبي وابو تمام حكيان وانما الشاعر البختري ولذلك لم يتصفه ابن الرومي بقوله :
 والفقى البختري يسرق ما قال ابن اوس في المدح والتشبيب
 كل بيت له يوجد معنا ، فعناء لابن اوس حبيب
 وكان البختري مع رقة شعره وسخ الثوب والآلة . بخيلاً قبيح الانشاد . يتشادق ويتزاور في مشيته مرةً جانباً . واخرى القهقري . ويهز رأسه ومنكبه تارة . ويشبه بكه ويقف عند كل بيت ويقول « احسنت والله » ثم يقبل على المستمعين ويقول « ما لكم لا تقولون احسنت هذا والله مما لا يحسن احدٌ ان يقول مثله » وكان كثيراً ما يطرق مجلس المتوكل ويمدحه ويناديه . ولم يزل شعره غير مرتب حتى جمعه ابو بكر الصولي ورتبه على حروف المعجم وشرحه ابو العلاء المعري وسماه (عبث الوليد) وجمعه ايضاً علي بن حمزة الاصبغاني ولكنه لم يرتبه الا على الانواع . وقد طبع من هذا الديوان نسخة بمطبعة الجوائب بالآستانة . وللبختري كتاب حماسة على مثال حماسة ابي تمام لانه كان يجذو جذوه

واتقل البختري في آخر ايامه الى الشام ثم رجع الى منبج وتوفي بها بدهاء السكتة وذلك في سنة ٢٨٤ هـ على الاصح وعمره ٨٠ سنة :
 * وهب بن زعدة بن اسيد المعروف « بابي دهبيل الجعفي » * ينتهي نسبه الى جمع بن لؤي بن غالب . قال الشعر في آخر خلافة علي بن ابي طالب (رضه) ومدح معاوية وعبدالله بن الزبير . وله في عبدالله بن الازرق عامل بن الزبير على اليمن القصائد الغراء . وكان يهوى امرأة من قومه تدعى (عمرة) نظم فيها شعراً جميلاً وله معها اخبار غريبة . واما حبه لعانكة بنت معاوية فمشهورٌ مذكورٌ في المطولات . توفي سنة ٦٣ هـ بعد ان اوصى ان يدفن في قبر ابن الازرق لانه مات قبله :

* حرف الياء *

* يزيد بن المهلب * هو ابن المهلب بن ابي صفرة . كان احد شجعان العرب وكرماتهم المشهورين . وكان في دوله الامويين واليا على حراسان واقتح جرجان ودد ننان

وطبرستان ثم صار بعد الحجاج امير العراقيين . وقد اجمع المؤرخون على انه لم يكن في دولة بني امية اكرم من بني المهلب . كما لم يكن في بني العباس اكرم من البرامكة . وكانت ولادته سنة ٥٥٣ هـ وتوفي مقتولاً في ١٢ صفر سنة ١٠٢ هـ :

❖ يحيى بن علي بن يحيى بن ابي منصور المعروف « بان المنجم » ❖ كنيته ابو احمد . وكان في اول امره نديم الموفق ابي احمد طلحة بن المتوكل . ثم نادى الخلفاء بعده واخص بمناداة المكتفي بالله ابن المعتضد وعلت رتبته عنده . وتقدم على خواصه وجلسائه . وكان شاعراً مطبوعاً . بل كان اشعر اهل زمانه واحسنهم ادباً . واكثرهم افتتانه في علوم العرب والعجم . وكان متكلماً معتزلياً وله مجلس يحضره جماعة من المتكلمين بحضرة المكتفي . وقد صنف كتباً كثيرة في هذا المذهب وفي غيره . وله مع المعتضد اخبار ونوادير اتي على شيء منها المسعودي في « مروج الذهب » وكنت ولادته سنة ٢٤١ هـ وتوفي ليلة الاثنين ١٣ ربيع الاول سنة ٣٠٠ هـ والله اعلم



❖ خاتمة ❖

هذا آخر جولان اليراع في مضمار تراجم شعراء (المتحل) وهو وان كان في وريقات يسيرة . ففوائده بحمد الله غزيرة . لانه منتقى من اوفى المقاصد . ومستقى من اصفى الموارد . واني اسأل الباري جل علاه ان يكون قد جاء كما قصدت خلوا من الزلل . براً من الخطاء والخطل . حرياً بالافادة . خليقاً طبعه بالاعادة . وله الحمد في الاولى والاخرة واليه المصير . وهو على كل شيء قدير :

بقلم
العاجز
احمد ابي علي

فهرست

كتاب « المتخل في تراجم شعراء المتخل » وعدتهم ١٦١ شاعراً

صفحة	صفحة
٣٠٠	٢٩٢
احمد ابن ابي قن	مقدمة الكتاب
٣٠٠	(١)
احمد بن عضد الدولة	٢٩٣
٣٠٠	ابراهيم بن سيابة
احمد بن فارس	٢٩٣
٣٠٠	ابراهيم بن المدبر
احمد بن يوسف الكاتب	٢٩٤
٣٠٠	ابراهيم الصولي
احمد المعروف « بجحظة » البروكي	٢٩
٣٠١	ابراهيم بن المهدي
احمد المنبي	٢٩٥
٣٠٢	ابراهيم الصانبي
الاحوص	٢٩٦
٣٠٢	ابن ابي عيثة
اسحق الخزيمي	٢٩٧
٣٠٢	ابو احمد بن ابي بكر الكاتب
اسحق الموصلي النديم	٢٩٧
٣٠٣	ابو بكر الصنوبري
اسماعيل الحدوني	٢٩٨
٣٠٣	ابو الحسن البريدي
اسماعيل الشاشي	٢٩٨
٣٠٤	ابو الحسين الغويري
اسماعيل « ابو العتاهية »	٢٩٨
٣٠٤	ابو حفص الشهرزوري
اسماعيل « العاحب بن عباد »	٢٩٨
٣٠٥	ابو الحيلة
اشجع السلي	٢٩٨
٣٠٦	ابو شراعة
امروء القيس الكندي	٢٩٩
٣٠٧	ابو علي البصير
امية ابن ابي الصلت	٢٩٩
٣٠٨	ابو علي متكويه الخازن
اوس بن ثعلبة	٢٩٩
(ب)	ابو القاسم الداودي
٣٠٨	ابو الهول
بشر بن ابي خازم	٢٩٩
٣٠٩	احمد بن ابي البغل
بشار بن برد	٢٩٩
٣١٠	احمد ابن ابي طاهر
بكر بن النطاح	

صفحة	صفحة
٣٢١ الخليج السامي	(ت)
٣٢١ الخليل بن احمد الفراهيدي	٣١١ تميم بن مقبل
٣٢١ خويلد بن خالد «ابو ذؤيب الهذلي»	(ث)
(د)	٣١٢ ثابت بن جابر «تأبط شراً»
٣٢٠ دعبل الخزاعي	(ج)
(ذ)	٣١٢ جرول الحطيئة
٣٢٢ ذو القرنين ابو المطاع الحمداني	٣١٣ جرير بن عطية التميمي
(ر)	٣١٤ جرير «التمس»
٣٢٢ راشد ابو حليمة	(ح)
(ز)	٣١٥ حبيب بن اوس الطائي «ابو تمام»
٣٢٣ زهير بن ابي سلى	٣١٥ الحرث بن ابي الالهلاء المشهور بابي فراس
٣٢٣ زياد بن عمرو «الناطقة الذيباني»	٣١٦ الحسن المطراني
(س)	٣١٦ الحسن بن محمد «الوزير الملهي»
٣٢٤ السري الرقاة	٣١٧ الحسن بن سمان «ابو نواس»
٣٢٥ سعد بن احمد الطبري «ابو الفياض»	٣١٨ الحسن بن وهب الكاتب
٣٢٥ سعد بن الحسن «ابو عثمان الناجم»	٣١٨ الحسين بن الحجاج
٣٢٥ سعيد بن حميد كاتب المستعين	٣١٩ الحسين بن الضحاك
٣٢٥ سعيد بن هاشم «ابو عثمان الخالدي»	٣١٩ الحسين بن مطير
٣٢٦ سلم الخاسر	٣١٩ الحسين النمرى
٣٢٦ السموأل بن عدياء	٣٢٠ الحكم بن قنبر المازني
(ص)	٣٢٠ حمزة بن يرض الخنفي
٣٢٧ صالح بن عبد القدوس	٣٢٠ حنظلة المعروف «بابي دواد»
٣٢٧ صلاة بن عمرو «الافوه الاودي»	(خ)

صفحة	(ط)	صفحة
۳۳۶	طاهر بن محمد ابو الطيب الطاهري	۳۳۷
۳۳۷	طرفة بن العبد	۳۳۷
۳۳۸	طفيل الغنوي	۳۳۸
۳۳۸	(ع)	۳۳۸
۳۳۸	العباس بن الاحنف	۳۳۸
۳۳۸	عبدان الاصهباني	۳۳۸
۳۳۹	عبد الرحمن بن مندويه	۳۳۹
۳۳۹	عبد السلام الماموني	۳۳۹
۳۳۹	عبد الصمد بن بابك	۳۳۹
۳۳۹	عبد الصمد بن المعتز	۳۳۹
۳۴۱	عبد العزيز بن نباتة السعدي	۳۴۱
۳۴۱	عبد الله بن احمد الخازن	۳۴۱
۳۴۱	عبد الله بن احمد المهزبي «ابو هقان»	۳۴۱
۳۴۱	عبد الله بن طاهر	۳۴۱
۳۴۱	عبد الله بن المعتز	۳۴۱
۳۴۱	عبيد الله بن احمد «ابو الفضل الميكالي»	۳۴۱
۳۴۲	عبيد بن الابرص الاسدي	۳۴۲
۳۴۲	عروة بن الورد	۳۴۲
۳۴۳	عقيل بن محمد «الاحنف العكبري»	۳۴۳
۳۴۳	علي بن جبلة العكوك	۳۴۳
۳۴۳	علي بن الجهم	۳۴۳
۳۴۳	علي بن الحسن العام	۳۴۳
۳۴۳	علي بن الرومي	۳۴۳
۳۴۴	علي بن عبد العزيز القاضي الجرجاني	۳۴۴
۳۴۴	علي بن عبد الله بن حمدان سيف الدولة	۳۴۴
۳۳۶	علي بن محمد بن عبد الوهاب العنابي	۳۳۶
۳۳۷	علي بن محمد بن نصر ابن بسام	۳۳۷
۳۳۸	علي بن محمد البديهي الشوزوري	۳۳۸
۳۳۸	علي بن محمد ابو الفتح البستي	۳۳۸
۳۳۸	علي بن محمد القاضي التنوخي الكبير	۳۳۸
۳۳۸	علي بن هرون بن يحيى المنجم	۳۳۸
۳۳۹	عمر بن ابراهيم «الزعفراني»	۳۳۹
۳۳۹	عمر بن ابي ربيعة الخزومي	۳۳۹
۳۳۹	عنترة العبسي	۳۳۹
(غ)		
۳۴۱	غانم بن ابي العلاء الاصهباني	۳۴۱
(ف)		
۳۴۱	الفضل الرقاشي	۳۴۱
(ق)		
۳۴۱	القاسم بن عيسى ابو ذالف «العجلي»	۳۴۱
۳۴۲	قيس بن الموح «مجنون ليلى»	۳۴۲
(ك)		
۳۴۳	كاتب بكر	۳۴۳
۳۴۳	كثير عزة	۳۴۳
۳۴۳	كاثوم بن عمرو «العنابي»	۳۴۳
۳۴۳	الكثير بن زيد الاسدي	۳۴۳
(م)		
۳۴۴	مالك بن اسماء	۳۴۴
۳۴۴	المحسن بن علي «القاضي التنوخي الصغير»	۳۴۴